جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم الآثار
(شعبه الآثار المصرية)

الثالوث فى مصر القديمة
حتى نهاية الدولة الحديثة

رسالة مقدمه من الطالبة

هبه عبد المنصف ناصف

لنيل درجة الماجستير فى الآداب من قسم الآثار

بكلية الآداب – جامعة طنطا

إشــــراف

الأستاذ الدكتور
محمد عبد الحليم نور الدين
أستاذ اللغة المصرية - رئيس قسم الآثار المصرية
بكلية الآثار – جامعة القاهرة

الأستاذة الدكتورة
شافية عبد اللطيف بدير
أستاذ الآثار المصرية - رئيس قسم الآثار
بكلية الاداب -جامعة عين شمس

٢٠٠٠م – ١٤٢١هـ

فهرس المحتويات



قائمة الأختصارات

Ac Or	:	Acta Orientalia, Leiden.
APAW	:	Abhandlungen der Preubischen Akademie der wissenschoften, Berlin.
Ar Or	:	Archiv Orientálne,orient ustav Prag, Paris.
ASAE	:	Annals du Service des Antiquites de l' Egypte, kaire 1900 Ff.
AV	:	Archaologische Veroffentlichuhngen, Deutsches rchaologisches Institut, Abt. Kairo.
BdE	:	Bibliotheque d'Etude Institut. Francais d'Archeologie Orientale, Kairo.
BMFA	:	Bulletin of the Museum of Fine Arts, Boston
CG	:	Catalogue Generale des Antiquites egyptiennes du Musee du Caire.
CT	:	A. de Buck, The Egyptain Coffin Texts, Chicago 1936-61.
Dandara	:	Chassinat, le Temple de Dendara, le Caire
Dic. Geo	:	Gauthier, Dictionnaire des Noms geographies; 111 Kairo.
Edfau	:	Chassinat, le Temple de Edfou, 5 vols (1892-1920).
Esna	:	Sauneron , Le Temple D'Esna, 6 vols (1959-1975).
IFAO	:	Institut Francais d'acheologie orientale le Caire.
JEA	:	Journal of Egyptian Archoeology, London.

Jeol	:	Jaarbeticht van het Vooraziatish Egyptisch Genootschap (Gezelschap). ExOriente Lux.
JNES	:	Journal of Near Easten Studies, Chicago
LA	:	W. Helck / E.Otto, Lexikon der Agyptologie, Wiesbeaden.
LD	:	R. Lepsius,Denkmaler aus Agypten und Aethiopien, Berlin.
Litt.	:	Erman , the literature of the Ancient Egyptians, London 1927.
MAS	:	Munchner Agyptologische Studien. Herausgegeleen Von H.W. Muller / W.Westendorf, Berlin.
MDAIK	:	Mitteilungen des Deutschen Instituts für Ägyptische Altertunskunde In Kairo Augsburg 1930/32.Berlin Archäologischen In Kairo . Augrburg 1930/32. Berlin 1933/44. Wiesbaden 1956 ff.
MIFAO	:	Mémoires publiés par les membres de l'Institut. Français d'Archeologie. Orientale le Caire.
OIP	:	Oriental Institute Publications, the university of chicogo ,Chikago.
P.Ram.	:	Gardiner, A., The Ramesseum Papyri, Oxford 1956.
PA	:	Probleme der Agyptologie, Leiden.
PM	:	B. Porter - R. Moss, Topogrophical & Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, Oxford.
Pyr	:	K.Sethe, Die altägyptischen Pyramiden texte , 2. Aufl 3bde Darmstadt 1960.

RÄRG	:	H.Bonnet,Reallexikon der ägyptischen Religionsgeschiehte Berlin 1952.
RdE	:	Revue d'ēgyptologie, publice par la Societe Francaire d'Egyptolagie, Paris.
Saeculum	:	Saeculum. Jahrbuch fur Universolge Schichte, Freiburg, Munchen
Tb	:	Das Ägyptische todtenbuch der 18-20 Dynastie aus verschiedenen urkunden zusammengestellt und herausgegeben Von E.Naville. 2 Bde. Berlin 1886.
Urk	:	Urkunden des ägypcischen IV : Urkunden der 18. Dynastie Bearbeitet von K. Sethe- W.Helck. Leipzig- Berlin 1905 – 1958.
Wb	:	A. Erman – H. Grapow, Wőrterbuch derägyptischen Sprache. 7 Bde. Leipzig- Berlin 1926 – 1963.
ZÄS	:	Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig-Berlin 1863 ff.

المقدمة

عاش المصري القديم في كنف الآلهة، يتعبد إليها ويقدم لها القرابين ، يطيعها رهبه ورغبه، طواعية وقسراً، واتسمت هذه العبادة بالغموض أحياناً وحيكت حولها القصص والأساطير والأسرار دائماً.

يهدف هذا البحث إلي دراسة الثالوث في مصر القديمة، وإلقاء الضوء على هذا الجانب الغامض من الديانة المصرية القديمة، حيث كان الثالوث سمة في العبادة والتقديس تتخذه معظم المدن لتعبده ويحميها، ورمزا إلهيا للأسرة المصرية القديمة حيث تكون الثالوث في صورته الأساسية من أم وأب وابن كشكل نمونجي للأسرة ولكن هذه القاعدة شذت أحيانا حيث تعددت تكوينات الثواليث وأشهر هذه النماذج يتكون من زوج وزوجتيه كثالوث أرمنت، أو يتكون من أب وابن وابنة كثالوث عين شمس، أو يتكون من أب وأم وابنتهما كثالوث الفنتين.

وأمام تعدد هذه الثواليث وعناصرها وما يحيط بها من غموض وفي محاولة متواضعة تتقدم الباحثة بطرح هذا الموضوع مادة البحث لإلقاء الضوء على هذا الجانب من ديانة المصريين القدماء.

وقد تفضل أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور / **محمد عبد الحليم نور الدين** باقتراح هذا الموضوع وشجعني وساندني طوال مراحل البحث منذ كان فكرة وليده وحتى الآن.

حاولت الباحثة الإجابة على تساؤلات عديدة تتناول التعريف بالثالوث، ونشأته، وأنواعه، والأسباب التي أدت إلي تكوينه، وأهم الثواليث التي عبدت في مصر، وكان منهاج للدراسة أين ؟ ومتى ؟ ولماذا عبد الثالوث؟ وما هو السر وراء التثليث المشتق منه الثالوث، ولماذا العدد ثلاثة وما هو مدلوله وواقع الأمر أن الإجابة على هذه التساؤلات كانت بمثابة موضوع مادة البحث.

وقد تناولت الباحثة موضوع هذه الدراسة في ستة فصول:

الفصل الأول : خصص هذا الفصل كمقدمة للثالوث للتعريف بالتثليث وأنواعه والتعريف بالثالوث بصفة عامه، وتكوينة، ونشأته، والثالوث في النصوص الدينية.

الفصل الثاني : تناول هذا الفصل.

أولاً : أنواع الثواليث وقد قسمت إلي نوعين الأول ثواليث ذات تكوين تقليدي والثاني ثواليث ذات تكوين غير تقليدي.

ثانياً : دراسة الأسباب التي أدت إلي تكوين الثالوث سواء كانت عامة بالنسبة للثالوث كله أو خاصة تخص الثواليث غير التقليدية.

الفصل الثالث : خصص هذا الفصل لدراسة أهم الثواليث التي عبدت في مصر العليا، مع الحديث عن كل إله من آلهة الثالوث على حده، والعلاقة التي ربطت بينهم، ووقت تكوين الثالوث إن أمكن.

الفصل الرابع : خصص هذا الفصل لدراسة أهم الثواليث التي عبدت في مصر السفلي وبنفس منهج الدراسة المتبع في الفصل الثالث.

الفصل الخامس : خصص هذا الفصل لدراسة بعض النقوش التي تخص الثالوث على الآثار المنقولة أو الثابتة.

الفصل السادس : خصص هذا الفصل لحصر أكبر عدد متاح من الثواليث في مصر القديمة وفقاً للموقع الجغرافي من الجنوب إلي الشمال ودراستها دراسة تحليلية.

واختتمت هذه الدراسة بكتالوج يتضمن الأشكال واللوحات التي تدعم البحث.

أكتنف البحث عدة صعوبات عندما شرعت الباحثة في جمع مادة البحث حتى كادت أن يتملكها اليأس وأن تتوقف تماماً، أهمها ندرة مصادر دراسة البحث ومراجعة، وعلي الرغم من انتشار مناظر الثالوث المقدس على جدران المعابد المصرية القديمة بما يصاحبها من نصوص إلا أن هذه النصوص لا توضح طبيعة العلاقة بين أفراد الثالوث حيث أنها مجرد صيغ دعائية للآلهة.

وأمام ندرة المراجع كان لزاماً أن تعتمد الباحثة على المادة الأثرية في الكتابات والنصوص الدينية والنقوش رغم ندرة هذه النقوش وخاصة ما يتعلق بمصر السفلي وواقع الأمر أنه لا يوجد من بين مفردات اللغة المصرية القديمة لفظ مباشر يعني"ثالوث" وإن كان هناك محاولات واجتهادات لبعض العلماء أفترض من خلالها كلمة تعني ثالوث.

والكتابات الحديثة في هذا المجال مثل:

Griffiths, J., Triads and Tirinity , London. 1996.

لم تجب عن كثير عن التساؤلات حول الثالوث كطبيعة العلاقة بين أفراد الثالوث في أماكن دون غيرها،وظهور الثالوث في أماكن دون غيرها، والاختلاف بين الشعائر المؤداة للثالوث عن شعائر الإله الواحد وتفسيرات لوجود الثالوث وغيرها من التساؤلات.

وكان هذا دافعا للباحثة أن تحاول الإجابة عن بعض التساؤلات من خلال المادة العلمية المتاحة ومحاولة استنباط بعض الأفكار للإجابة على هذه التساؤلات.


الفصل الأول

مقدمة عن الثالوث

درج المصري القديم منذ نشأته على التعبد لآلهة متعددة رمز لها بمظاهر مختلفة، وبالرغم من تعدد رموز الآلهة واختلاف صورها إلا أنه كان هناك فكر راسخ على نهج ثابت طوال العصر الفرعوني، وهو تشكيل مجمع آلهة لمعظم الأقاليم والمدن قوامه ثلاثة آلهة شكلوا أسرة إلهية.

ويبدو أن العدد "ثلاثة" كان رمزا للأسرة أساس وحدة المجتمع نفسه، وهو من الأعداد التي لها مدلول في مصر القديمة[١] ،حيث كان يرمز إلي الكثرة والجمع[٢] وظهرت هذه الدلالة في الكتابة المصرية القديمة عندما أشار المصري إلي الجمع تكرار الرمز ثلاث مرات أو وضع ثلاث خطوط قصيرة بعد الاسم [٣].
والعدد "ثلاثة" هو العدد المكون للثالوث والمكون أيضا للتثليث المشتق منه الثالوث.

---

(١) من الأعداد التي لها مدلول أيضا في مصر القديمة العدد "واحد" الذي يرمز إلى الوحدانية والقوة والعدد "اثنين" ويرمز إلي الازدواجية الشيء ومقابلة كالخير والشر والشمال والجنوب والعدد "خمسة" لاتقاء الحسد،... الخ

Bonnet,H.,*RÄRG*,p.873.

(٢) **Otto,E.**,"*Alt ägyptische polytheimus. Eine Beschreibung*," Saeculum 14(1963),p.267.

(٣) **Hornung, E.**,*derEine und die Vielen Ägyptische göttes Vorstellungen*, Darmstadt 1973, p. 215;

te Velde, H., "*Some Remarks on the Structure of Egyptian Divine Triads*",JEA 57 (1971),p.80.

التثليث :

التثليث هو اتحاد ثلاثة معاً ليكونوا معاً وحدة واحدة قوامها ثلاثـــة أجـزاء، وهؤلاء الثلاثة إما أن يكونوا من نفس النوع: ثلاثة آلهة، ثـــلاث إلـــهات، ثـــلاث صفات، ثلاثة أشكال، ثلاث كلمات أو أن يكون انضمام ثلاثة من أنواع مختلفـــة: آلهة وإلهات في رابطة أسرية كالثالوث المقدس.

وكان توظيف التثليث لهدفين مختلفين، الأول هو إدماج ووحدة لثلاثـــة فـــي واحد، بمعنى أنة تثليث في وحدة، ووحدة في تثليث، والثاني هو أن الثلاثة يرمز بهم للكثير، وبذلك يكون التثليث رمزاً للوحدة وللكثرة في أن واحد ويمكن وصفه بأنـــة تعدد في وحدة، ووحدة في تعدد.

وقد ظهر التثليث منذ زمن مبكر في مصر القديمة، واستمر طوال العصـور التاريخية، لاعتقاد جريفثس Griffiths (١)، أن التثليث ظهر منذ عصور مـــا قبـل التاريخ، حيث عثر علي أوان من هذه العصور من منطقة بجانب "ابيدوس"، عليـــها زخارف تمثل خضرة ونخيلاً وماعزاً جبلياً وفي أعلاها زخرفة هندسية علي هيئـــة مثلثات متصلة في تناسق، آنية منها نقش عليها سيدتان ورجل فوق تل، وعلي تـــل أخر مجاور يقف رجل بمفردة (شكل١)، وآنية أخري تحمل نفس النمط الزخرفـــي تقريباً ومصور عليها ثلاث سيدات يقفن معاً، وبالقرب منهن تقف سيدة علـــي تـل رافعة يدها في شكل تعبدي (شكل ٢)، ويعتقد أن هـــذه الزخـــارف بدايـــة لفكـرة الثالوث.

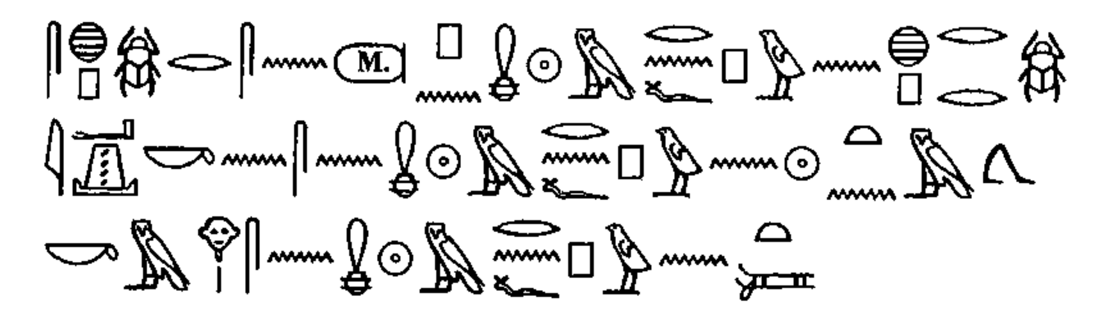
كذلك فقد عثر علي مشط من عصر الملك " جت " -أخـــر ملـوك الأســرة الأولي- علية نقش يصور الإلة حور في ثلاثة أشكال مختلفة، حيث صور علي هيئة

---

(١) Griffiths, J., *Triads and Trinity*, London 1996,pp.13-14 .

ملك سماوي، وعلي هيئة ملك علي الأرض، وأخيرا علي هيئة صقر (١) أي ثلاثة أشكال لإله واحد، مما يعد بداية حقيقية لمفهوم التثليث في مصر القديمة.

كذلك فقد ذكر إله الشمس في الدولة القديمة في ثلاثة أشكال، فهو خبري في الصباح ورع في الظهيرة وأتوم عند الغروب (٢) ،ففي متون الأهرام (٣) يقول المتوفى:



sḫpr. in(.sn).(M.) pn mi Rᶜ m rn.f pw n Ḫprr iᶜr.k n .sn mi Rᶜ m rn.f pw n Rᶜ tnm.k m ḥr . sn mi Rᶜ m rn.f pw n Ỉtm

" (هم) خلقوا هذا الملك مثل رع في اسمه هذا (الذي هو) خبرر، أنت ظهرت لهم مثل رع في اسمه هذا (الذي هو) رع، ورجعت من أمامهم مثل رع في أسمه هذا (الذي هو) آتوم " (٤)

لقد شبة الملك في هذا النص بثلاثة صور لثلاث مظاهر متباينة لإله واحد وهو إله الشمس أي أن واحدا يقوم بثلاث معان والثلاثة لهم معنى واحد، ونجد نفس التمثيل في بردية "تورين": " أنا خبري في الصباح، ورع في الظهيرة، وآتوم في

(١) صمويل بكير: *أساطير العالم القديم*، تعريب: أحمد يوسف، القاهرة ١٩٧٤، ص ٢٩ ;عبدالحميد زايد، *الرمز والأسطورة*، عالم الفكر، المجلد السادس، العدد الثالث، ص٣٥.

(٢) **Griffiths,J.**, *"Turine conceptions of Deity in Ancient Egypt"* ZÄS 100 (1974),p.32.; **te Velde,H.**, *op.cit.*,p.81.

(٣) **Pyr**.§1695 a-c.

(٤) **Faulkner, R.O.**, *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford 1969, p.251.

المساء" (١) ويعتقد أن هذا تخيل لإله الشمس كإنسان في ثلاث مراحل، فهو طفل في الصباح (خبري) ،ثم شاب في الظهيرة (رع) ،ثم شيخ في المساء (آتوم)(٢) ولذلك اتصف إله الشمس في كتاب الموتى (٣) بأنه *b3 n ḫmt* أي "إله في ثلاثة " (٤).

وقد ظهر التثليث أيضا في الدولة الوسطى نتيجة لاتحاد الآلهة بتاح وسكر وأوزير كإله واحد يسمى الإله (بتاح – سكر – أوزير) وقد أشير إليهم في بعض النصوص بضمير المفرد(di.f) " ليته يعطي " أحيانا، وأحيانا أخرى بضمير الجمع (di.sn) " ليتهم يعطوا " (٥).

وكذلك يوجد تثليث فريد في الدولة الحديثة لثلاث إلهات سوريات هن: قدش(*) وعشتار وعنات (٦) بالرغم من إنهن –علي أغلب الظن – لم يتحدن هكذا في وطنهن.(٧)

وظهر تثليث من هذا العصر في كتاب الموتى (الفصل ١٧) ونجد في هذا التثليث أن الأمس هو (أوزير) واليوم هو (حور) وغدا هو (رع).(٨)

---

(١) **Griffiths,** *op. cit.*, p.32.

(٢) **Kees,H.,***Der Götterglauba in Alten Aegypten,* Leipzig 1941, p.423.

(٣) **Tb (Naville),**64.

(٤) **Wb.III,** 283,2.

(٥) **Morenz,** S., *Egyptian Religion,*London1960, p.150; **Griffiths,** *op.cit.*, p.29.

(*) أنظر الفصل الثالث ص: ٨٢٠.

(٦) عشتار هي إلهه سورية جاءت إلي مصر في الدولة الحديثة ذات شأن كبير عبدت في كثير من المعابد المصرية في منف وتانيس وبرتو وظهرت في أغلب صورها برأس أنثي الأسد تمتطي حصانا ومن تحته تبدو جثث الأعداء، وعنات هي إلهه سورية ظهرت في نقوش رمسيس الثاني في هيئة امرأة ممسكه بحربة أو علي ظهر حصان.

(٧) **Morenz,**op.cit., p. 150.

(٨) **Griffiths,J.,** *Some Egyption Conceptual Triads,* London 1992, pp. 223-228; *Id,Triads* and Trinity,London 1996, p.52.

(١)

ir snf Wsir pw ir dw3 Rᶜ pw hrw pwy ḥst.tw ḫftyw nw nb-r-ḏr ḥnᶜ sḥḲ3-tw s3.f Ḥr

"الأمس هو أوزير،الغد هو رع، اليوم هو الذي فيه يدمر أعداء سيد الكون وفيه يعين ابنة حور"(٢)

ويلاحظ أن الإشارة إلى العضو الثالث في التثليث وهو"حور" غير واضحة تماما.

وقد صور علي جدران معبد أبو سمبل الصغير ثلاثة آلهة عبدت في النوبة هم حر-مي عم، وحر- بيك، وحر- بوهين (٣) (شكل ٣)، ورمز ثلاثتهم إلى العديد من الآلهة المحلية في النوبة (٤).

كذلك فقد ظهر تثليث للإله حور على تمثال محفوظ حاليا في المتحف المصري صور فيه حربو قراط وحور برأس صقر وحور برأس آدمي.(٥)

وهناك تثليث ظهر خلال الأسرة الثامنة عشرة في عهد الملك "أمنحتب الرابع" للآلهه رع حراختي وشو وآتون كمايشير النص التالي:

---

(١) **Tb(Naville)** ,17.

(٢) **Davis,C.,***The Egyptian book of the Dead,* New York 1894,p. 78.

(٣) حرمي- عم هو حورس اله منطقة عنيبة في النوبة، حر-بيك هو حورس إله منطقة كوبان في النوبة، حر بوهين هو حورس إله منطقة بوهين قرب وادي حلفا في النوبة.

(٤) **Desroches-Noblecourt & Kuentz,** *Le Petit temple d'Abou Simbel,* Cairo 1968, p.90.

(٥) **Daressy, G.,** *Statues de Divinites,*(Cairo CG),**II,** Cairo 1906, No. 39215.

ˁnḫ Ḥr-3ḫty ḥˁy m 3ḫt m rn.f m Šw nty m Ἰtn

"يعيش حر اختي الذي يسعد في الأفق، اسمه شو الذي هو آتون"(١)

ولقد ظهر تثليث في عصر الرعامسة على قدر كبير من الأهمية لأنه أتصل بفكرة الوحدانية حيث جمع الآلهة كلها في ثلاثة فقط هم آمون ورع وبتاح،هؤلاء الآلهة الثلاثة اندمجوا معا كإله واحد كما جاء في أناشيد الإله آمون:

ḫmt pw nṯrw nbw (Ἰmn Rˁ Ptḥ) nn snw. sn

كل الآلهة ثلاثة (آمون – رع – بتاح) لا مثيل لهم(٢) وتكمل الأنشودة:

"اسمه خفي بوصفة آمون، وهو رع أمام البشر، وجسده بتاح، تبقي مدنهم الثلاث على الأرض إلي الأبد، طيبة وهليوبولس ومنف على مر الزمن"(٣)

والتثليث في هذه الأنشودة عبارة عن إله واحد وله ثلاثة أقانيم، حيث أنه جوهر واحد اسمه آمون ووجهه رع وجسده بتاح.

ويري هورنونج Hornung (٤) إن الوحدة الثلاثية لآمون ورع وبتاح ظهرت من قبل في عهد الملك "توت عنخ آمون" على إحدى آلات النفخ الموسيقية، حيث ظهر الملك أمام الإله آمون الذي صور وهو يعطي الحياة للملك، ويقف الإله رع خلف الإله آمون والإله بتاح يظهر من خلف الملك.

---

(١) **Sandman, M.**, *Texts from the time of Akhenaten,*, Bruxelles 1938,pp.103,119.

(٢) **Zandee,** *De hymmen ann Amon, Leiden* 1948,p.87;

Gardiner,A.H., "*Hymns to Amon from aLeiden Papyrus*", Ae.Z.42(1905), pp. 35-36; **Griffiths,** *"Turine conceptions of Deity in Ancient Egypt"* ZÄS 100 (1974),p.30.

(٣) **Zandee,** *op. cit.*, pp. 21-22;**te Velde,** *op. cit.*, p. 82;**Hornung**, *op. cit.*, p.215; **Morenz,** *op. cit.*, p. 144; **Kees**, *op. cit.*, p. 150.

(٤) **Hornung,** *op. cit.*, p. 215.

وقد وجد في معبد إيت في الكرنك في العصر البطلمى إله واحد بـه تثليث عبارة عن ثلاث صفات وهو الإله جحوتي حيث وصف بأنه: "قلب رع ولسانه تاتنن (بتاح) وحلقة خفي الاسم (آمون)"[١] ويلاحظ أن هذا التثليث امتداد للتثليث السابق.

وقد رمز المصري القديم أحيانا لمعبود بجسد واحد وثلاثة رؤوس، ووجد هذا التثليث الفريد في الآلة آش [٢] الذي صور بجسم رجل ورأس أنثى الأسد ورأس ثعبان ورأس رخمه (شكل ٤) على تابوت من الأسرة السادسة والعشرين وسمي:

3š ꜥ3 ḥrw

"أش عظيم الوجوه"[٣]

ولقد وجد تثليث آخر في الإله أوزير الذي يساوي الآلهة أبيس وآتوم وحور في أن واحد حيث ذكر:

Wsir Inpw Itm Ḥr n sp ꜥ3 nṯr

"الإله أوزير (يساوي الآلهة) آبيس وآتوم وحور معا كإله عظيم "[٤].

ويبدو أن أهمية التثليث جعلته يخرج من نطاق الآلهة، حيث صورت الروح التي تغادر الجسد عند الموت في ثلاث صور هم البا والكا والأخ [٥]، وظهر التثليث أيضا في التعبيرات وأفضل مثال على ذلك هو تعبير (*ꜥnḫ wḏ3 snb*)أي الحياة والتوفيق والعافية.

---

(١) **de Wite,C.,** *Les Inscriptions du temble d'Opet a Karnak,III,* Bruxelles 1968,pp. 64,95,1333;**Morenz,** *op. cit.*, p. 144.

(٢) الإله أش هو إله الصحراء الغربية ويلقب غالبا بـ " سيد ليبيا " كما يظهر إيضا برأس صقر أو رأس الإله ست.

(٣) أشرف عبدالرءوف راغب: *الأسد في الفن المصري القديم*، رسالة ماجستير غير منشورة، طنطا ١٩٩٧، ص ١٩٠.

(٤) **Griffiths, J.,** *op. cit.*, p. 30.

(٥) **Otto,** *op. cit.*, p. 270.

وقد أستمر التثليث حتى العصر البيزنطي حيث نقش على تميمة محفوظة الآن في المتحف البريطاني من نفس العصر" إن الآلهة المصرية ثلاثة برأس صقر وبرأس ضفدعة (حتحور) وثعبان مجنح، إليهم تنتمي القوه الواحدة"(١).

وواقع الأمر أن استمرار التثليث في العصر البيزنطي أظهر تأثير الموروث في الدين والعبادات حيث ظهر التثليث ومغزاه واضحا في المسيحية (٢) ،وهو الثلاثة في واحد، حيث يكون للإله ثلاثة أشكال لكنه خصص كإله واحد (٣) ،ففي المسيحية إن الله سبحانه وتعالى جوهر واحد وثلاثة أقانيم (الأب والابن والروح القدس)، وطبقا للمعتقد "ليس ثلاثة آلهة بل إله واحد"(٤) وبذلك فإن العقيدة الإيمانية لديهم أن يعبد إله واحد في تثليث وثالوث في توحيد.

ولذلك يعتقد سونيرون Sauneron (٥) أن فكرة الثالوث ليست مبتكرة، ولكنها من تأثير الديانة المصرية القديمة.

جدير بالذكر وجود التثليث في أماكن أخري غير مصر القديمة وبشكل مشابه أيضا، ومثال على ذلك التثليث الهندي وفية " براهما " " وفشنو " " وسيفا " وكانوا يعدونهم ثلاثة جوانب لإله واحد أو كانوا يعدون برهاما واحدا وله ثلاثة أقانيم (٦).

ولقد استمر التثليث آلاف السنين وانتشر في أماكن مختلفة في الثقافة، واللغة، والجنس، وهذا يدلل على أهميته وتوافق مغزاه مع المعتقدات الدينية القديمة.

---

(١) **Morenz,** *op. cit.*, p. 150.

(٢) وتظهر صله التثليث بالمسيحية واضحة في استخدام الكلمة (ترينيتاس) ومعناها (ثالوث) في اليونانية، للدلالة على المسيحية.
أحمد حجازي السقا: *أقانيم النصارى*، القاهرة ١٩٧٧،صـ٦٨.

(٣) **David,** *the Ancient Egyptians*, England 1982, p. 175; **Morenz,** *op. cit.*, p. 257.

(٤) **Kelly, J.,** *Early Cheristian Doctrins*, London 1968, p.275.

(٥) **Sauneron,S.,** *"Traid"*, in Adicitionary of Egyhptian Civilization , *ed.* **Posner, G.,** London 1962, p. 290.

(٦) أحمد حجازي السقا: المرجع السابق، صـ٨٩؛عدنان محمد زرزورو & محمد السيد الجليند & يحي محمد ربيع: *الثقافة الإسلامية والتحديات المعاصرة*، القاهرة ١٩٩٥، صـ٥٠.

الثالوث:

الثالوث ظاهرة في الديانة المصرية القديمة ومنها استمد المصري القديم روابط الأبوة والبنوة والزواج، وبين أربابه المتقاربين في الصفات وفي أماكن العبادة من حياته، فافترض وجود أسر إلهية ثلاثة تكونت – أغلبها – من أب وأم وابن، بدت هذه الأسرة طبيعية في الديانة المصرية بعد أن تخيل المصري لأربابه هيئات إنسانية، وافترض لهم حياة تماثل حياة البشر – إلى حد كبير – تزاوجوا فيها وتناسلوا.

وقد عبر المصري عن هذا الثالوث المقدس بالرمز والرسم على جدران المعابد، وقد ثار جدل حول وجود لفظ يعني "ثالوث" في مصر القديمة ويرى سونيرون Sauneran [١] أنه لا يوجد لفظ يدل على هذا الرمز في الكتابة المصرية القديمة، ويذكر تي فيلدا te Velde[٢] ان كلمة "ثالوث" نادرا ما تذكر بين مفردات اللغة، بينما يرى جريفثس Griffiths[٣] ان كلمة ḫmtt تعني ثالوث حيث قاس على كلمة (ḫnmw) التي تعني ثمانية ومنها اشتقت كلمة (ḫnmt) التي تعني ثامون كذلك كلمة (psḏ) التي تعني تسعة وكلمة (psḏt) التي تعني تاسوع وعلى هذا يكون (ḫmtw) التي تعني ثلاثة و(ḫmtt) تعني ثالوث ولقد ذكر كلمة (ḫmtt) في متون الأهرام (في الفقرة ١٢١ جـ ، د).

---

(١) **Sauneron**, *op. cit.*, p.290.

(٢) **te Velde**, *op., cit.*, p 80.

(٣) **Griffiths, J.**, *triads and trinity* ,London 1996, p17.

n ntt (W.) is ir 5 ištt m ḥwt iw ḫmtt r pt ḥr Rꜥ iw snty r tꜣ ḥr psḏty

"الملك هو الذي يكون في خمسة أجزاء في المعبد، ثالوث (من الأجزاء) في السماء مع رع واثنان على الأرض مع التاسوعين" (١)

ويرى جريفثس Griffths (٢) أن (*ḫmtt*) في هذا النص تعني "ثالوث" وليس "ثلاثة" حيث أن الملك واحد وتحول إلى خمسه أجزاء ثالوث في السماء واثنان على الأرض.

ويتكون الثالوث بصفة عامة من ثلاثة آلهة:إله أكبر وهو الأب، وإلهة كبيرة وهي الأم، ومعهما إله أصغر وهو الابن، ووفقا للفكر المصري القديم فإن الأب في الثالوث مولود بنفسه (٣) ومكون للثالوث–وقد تكون هذه الفكرة صدى لفكرة خلق الكون حيث يخلق الإله نفسه ثم يقوم بخلق الآلهة والبشر–والأم في الثالوث لا يتعدى دورها ولادة الإله الصغير وتربيته(٤)،ويماثل دور الأم الملكية(٥)، أما الابن فهو صورة مصغرة للأب الذي يحل محله عند الموت ويكون زوجا لأمه وأبا للابن المقدس الجديد (٦)، ومكونا ثالوثا جديدا ويمثل الملك بوصفه ابن الآلهة الدنيوي (٧).

(١) **Faulkner, R.O.**, *op. cit.*, pp. 37-38.

(٢) **Griffiths, J.**,*op.cit.*,p.17.

(٣) لأن العضو الرئيسي في الثالوث مولود بنفسه فإننا نجد لغالبية الآباء في الثواليث من الآلهة الخالقة مثل خنوم، رع، بتاح وغيرها.
Hornung, E., *op. cit.*, p. 149.

(٤) هناك رأي يقول أن الإلهات أهملن في الديانة المصرية القديمة، حيث تتكلم النقوش عن أسمائهن وصورهن أمهات ومرضعات وحارسات دون إضافة ما يميز شخصيتهن باستثناء إيزيس أنظر:
Wiedmann, A., *Religion of the Ancient Egyptian*, London 1897, p. 103.

(٥) **Westendorf**, *"Zweiheit, Dreiheit und Einheit", ZÄS 100* (1974), p. 138.

(٦) **Wiedmann, A.**, op cit, pp.103-104.

(٧) **Westendorf**, op. cit.,138.

وهكذا جمع الثالوث بين آلهة مختلفة في رابطة أسرية إلا أن كلا منهم احتفظ بخصائصه، وبعيدا عن فكرة الثالوث فإن هذه الآلهة لا صلة بينها، أي أن الثالوث ذاته ما هو إلا تجميع لثلاثة آلهة، لكل منها صفاته الخاصة به منذ زمن بعيد مستقل عن صفات الآخرين [١]، وبذلك يكون الثالوث وضعهم في إطار أسري فقط، كما يحدث في الأسر البشرية، وحتى الثالوث الأكثر قوة وهو ثالوث أوزير وإيسة وحور يبين إن عناصر الثالوث متفرقة الأصول فأوزير إله نبات وإيسة إلهة السماء وحور إله في هيئة صقر[٢].

وترجع فكرة نشأة الثالوث إلى تآلف الآلهة معا، وأبسط صورة لتآلف هذه الآلهة وأصغرها هي زوج من الآلهة[٣]، وهذا الزوج إما أن يكون من نفس النوع مثل (آتوم– رع)، (إيسة– نفتيس) أو أن يكون مختلفا في النوع أي يتكون من زوج وزوجة مثل (جب– نوت)، (آمون– آمونيت) والأخير هو المعني لبداية الثالوث حيث يعتقد أن تكون نشأة الثالوث بدأت من اقتران الأب والأم أولا ثم انضمام الإبن إليهما، وذلك لأن اتحاد إله وإلهة – في أغلب الأحيان– لا يكون ساكنا ولكنه منتج لنسل، وهذا يتفق وما حرص عليه المصري القديم من إمداد الإله بزوجة لإنجاب ابن يكون امتدادا له، كما كانت هذه الطريقة هي الطريقة الطبيعية التي اعتقدها المصري لخلق الكون كله[٤].

---

(١) **Maspero,** *Sur l'enneade,Rev.de l'Hisdtoire des Religions,* Paris 1892, p.42;

الجلباخ: مدخل إلى علم الآثار المصرية، تعريب ومراجعة: أحمد موسى و أحمد يوسف، القاهرة ١٩٨٨، ص ٤٧ ;

أيتين دريوتون &جاك فانديه: مصر ، تعريب ومراجعة: عباس بيومي وعبدالحميد الدواخلي، القاهرة ١٩٤٧، ص ٦٧.

(٢) *المرجع السابق:* ص ٦٧.

(٣) *المرجع السابق:* ص ٨٥.

(٤) لذلك عرفت بعض الإلهات وأم الآلهة وهي التي تلد الآلهة جميعا مثل الإلهات نوت ونيت وإيزيس وحتحور، كما عرف بعض الآلهة بأبو الآلهة وهو الذي تدين له المعبودات بأصلها مثل الآلهة أمون وبتاح وحور وأتوم وجب أنظر:

Hornung, *op. cit.*,pp.138-139

وقد بدت هذه الطريقة واضحة في بعض الثواليث، حيث اقترن الزوج والزوجة أولا ثم انضم إليهما الابن مثل ثالوث الفنتين إذ اقترن خنوم بساتت أولا، ثم انضمت إليهما الابنة عنقت فيما بعد[١].

وهناك اعتقاد آخر في أن تكون بداية نشأة الثالوث من علاقة الأم والابن أولا ثم ظهور الأب الذي يكون من الآلهة الرئيسية في المنطقة ليكمل الثالوث[٢]، ومن الثواليث التي نشأت بهذه الطريقة ثالوث دندرة حيث سبقت علاقة بنوة إيحي لحتحور عن اقتران الأب حور بحدتي بهما[*].

وقد ظهر الثالوث في مصر القديمة من عصر الدولة القديمة على أغلب الظن حيث أن ثالوث وجد بالتكوين النموذجي للأسرة المكونة من الأب والأم والابن هو الثالوث الأوزيري التي ظهر في متون الأهرام من الأسرة الخامسة، أما أول ثالوث ظهر بالتكوين غير التقليدي فهو ثالوث الملك "منكاورع" مع الإلهة حتحور وإلهة الإقليم التي تسمى ونت [٣](شكل ٥)، وكما يتضح أنه كون من الأسرة الرابعة ويظهر فيه الملك بصفته ابنا للإلهة حتحور التي عرفت بأمومتها للملك ولحور أيضا ففي متون الأهرام في (الفقرة ٤٦٦ أ) يقول المتوفى :

" انت حور ابن أوزير، أنت الملك والإله الأكبر ابن حتحور ...." [٤]

ولعل ظهور ونت في هذا الثالوث يضع علامة استفهام إذ لم تتضح طبيعة علاقتها بالملك فربما كانت أما ثانية أو شقيقة إلهية.

---

(١) **Hornung,** *op. cit.*,p.218.

(٢) **Griffiths, J.,** *op. cit.*, p. 80.

(*) انظر الفصل الثالث ص ص: ٩٥-٩٦.

(٣) **Bothmer, B.V.,** *"Notes on the Mycerinus, Triad"*, BMFA48, Boston 1950,pp10-17.

(٤) **Faulkner,** *op.cit.*, p.92.

ولقد ظهرت ثواليث أخرى في عصر الدولة القديمة حيث كان ينظـــر إلـــى التاسوع(١) على انه ثواليث أو بناءات ثلاثية(٢) وهذا ربما يعني تأكيدا لفكرة الثـالوث نفسها والأسرة الإلهية، فبالنظر إلى تكوين تاسوع هليوبولس نجد الإله آتوم انجـــب شو وتفنوت اللذان أنجبا جب ونوت والدى أوزير وإيسة وست ونفتيس، أي اضيفـت آلهة ثلاث مرات إلى الإله الواحد (١+٢+٢+٤) (٣).

وجدير بالذكر أن تاسوعي الكرنك وأبيدوس قد تكونا مـــن بنـــاءات ثلاثـية وثواليث، فتاسوع الكرنك تكون في ثلاث مراحل هم الإله الأول الذي أصبح إلـــهين، والإلهان اللذان أصبحا أربعة، والأربعة الذين أصبحوا ثمانية آلهة(٤)، وفي تاســـوع أبيدوس ثلاثة ثواليث هم الثالوث الأوزيري وثالوث الدولة(آمـــون- رع – بتـــاح) ومعهم الفرعون يمثل ثالوثا(٥).

مما يؤكد الصلة بين مجامع الآلهة والثالوث أن الثالوث كان يوصـــف أحيانـــا بأنـــه تاسوع، وذلك وفقا لما جاء في ثالوث إلفنتين والذي أشير إليه على أنه تاسوع كمـــا يلي:

Psḏt ꜥ3t imyw 3bw

" التاسوع العظيم الذي في إلفنتين"(٦).

(١) التاسوع هو تسعة آلهة خالقة للكون وللآلهة وللبشر وعددهم ليس تسعة دائما كما هو في تاسوع هليوبولس وانما قد يكون سبعة كما في تاسوع ابيدوس أو خمسة عشر كما في تاسوع الكرنك أنظر:
te Veld, *op. cit.*, p.82; **Kees,** *op. cit.*,p. 150.

(٢) **te Veld,** *op. cit.*, p.82.

(٣) *Ibid.*,p. 83.; **Kees,***op. cit.*, p. 150.

(٤) **Barguet, P.,** *Le Temple d'Amon- Rc* a *Karnak,* LeCario 1962, p. 32; **Hornung,** *op. cit.*, p. 217.

(٥) **Otto,E.,** *op. cit.* .p 268; **Zandee,***op. cit.*,p. 87. ; **te Velde,** *op. cit.*, p. 82

(٦) **Badawi ,A.,** *Der Gott Khnum,Glückstadr1937,p. 30.*

الثالوث في النصوص الدينية:

يكتنف الغموض كثير من المعلومات المتعلقة بالثالوث في مصر القديمة خلال العصور المبكرة من خلال الكتابات، والنقوش، والنصوص الدينية، حيث يعتبر الدليل الأثرى الدامغ لطبيعة هذه الثواليث وأشكالها، لذا اقتصرت هذه المعلومات على ما جاء في نصوص ونقوش المعابد، وفي متون الأهرام، وفي متون التوابيت، وكتاب الموتى، وذلك على الرغم من ندرة الإشارات في تلك النصوص الدينية عن التثليث إلا أنها لا تقل أهمية عن مصادر الدراسة الأثرية.

أ- في متون الأهرام:-

١- ثالوث يتكون من الإله أوزير والإلهة إيسة والإله حور كأب وأم وابن.



(*i*) *n.k 3st ḥ*[cc]*(w).t n mrwt.k Ḥr-Spd pr im.k pr m mtwt.k im(.s) Spd.t(w) (.s) m Spdt m rn.f n Ḥr imy Spdt*

" آتت إليك إيسة، سعيدة لمحبتك،(إن) حور – سبد الآتي منك خرج من بذرتك التي فيها (عندما) أمدت بسبدت [٢] في اسمه كحور الذي في سبدت"

(١) Pyr.§§ 1635 b-1636 b.

(٢) سبدت هو نجم الشعرى الذي عبد منذ القدم ربما لأنه يقطع السماء عرضا دون غيره من الكواكب.

٢- ثالوث يتكون من الإله آتوم والإله شو والإلهة تفنوت كأب وابن وابنة.

ḏd mdw (in) Ỉtm pw ḫprr (m) šm s3 3w mt irf m Ỉwnw
ms snyt šw ḥnᶜ Tfnwt.

"قول بةاسطة آتوم الذي آتى إلى الوجود ثم أستمن في أون"، " أنجب التوأم شو مع تفنوت"(٢).

٣- ثالوث يتكون من أوريون(٣) كأب، وسبدت كأم، الملك ابناً لهما.

حيث يظهر الملك أحياناً كابن لسبدت(٤) وابناً لاوريون الذي يتحول إليه أوزير أحيانا(٥) أو يظهر الثلاثة كثلاث أخوات(٦).

(٧)

ḥmt tn pw Spdt wᶜbt swt

" سبدت نقية العروش هي ثالثتكما(الملك واوريون) "(٨).

(١) **Pyr.**§ 1248 a,d.

(٢) **Faulkner,** *op. cit.*, p.1.

(٣) أوريون، ظهر أوريون في متون الأهرام كنجم امه نوت إلهة السماء التي حملت فيه مع أوزير ووالده ضوء الفجر وأحيانا يتحول إليه أوزير **Pyr.**§ § 820-822.

(٤) **Grifiths, J.,** *op cit.*, p. 31.

(٥) **Pyr.**§ 821.

(٦) **Grifiths,** *op cit.*, p. 31.

(٧) **Pyr.**§ 822a.

(٨) **Faulkner,** *op. cit.*, pp.147-148.

٤- ثالوث يتكون من الملك ونوت وسبدت كأب وأم وابنه.

(١)

sms .in Nwt s3t. s dw3t tsi (.f) sw (N.) irf ḫmt nwt .f Spd(t) *wʿb swt*

"أنجبت نـوت ابنتها الفجـر، (عندمـا) هـو رفـع نفسـه، ثالثتـه هـي سبدت نقيـة العروش"(٢).

٥- ثالوث يتكون من الملك-حور (ابنا)، والإلهة إيسة (أما)، والإلهة نفتيس (مرضعا).

(٣)

(N.) in 3st snkw sw Nbt-Hwt *šsp* Ḥ*r N. ʿnḫ ḏt*

" ربته إيسة، وأرضعته نفتيس، فأخذ حور - الملك الحياة للأبد"

٦- ثالوث إله الشمس يتكون من خبري ورع وآتوم كتثليث إله الشمس.

(٤)

sḫpr ỉn.(sn) (M.) pn mi Rʿ m rn.f pw n ḫprr iʿr.k n.sn mi Rʿ m rn.f pw n Rʿ tnm .k m ḥr .sn mi Rʿ m rn.f pw m Itm

" (هم) خلقوا هذا الملك مثل رع في اسمه هذا (الذي هو) خبرر، أنت ظهرت لهم مثل رع في اسمه هذا (الذي هو) رع، ورجعت من أمامهم مثل رع في اسمه (الذي هو) آتوم"(٥).

---

(١) **Pyr.§** 1082a-d.

(٢) **Faulkner,** *op. cit.*, p. 179.

(٣) **Pyr.§§** 371c-372a.

(٤) **Pyr.§** 1695a-c.

(٥) **Faulkner,** *op. cit.*,p.251.

٧- ثالوث يتكون من الملك (ابنا)،والإله جب (أبا) والإلهة نوت (أما).

(١)

s3 pw mry Tti *wtw.ty ḥr nst Gb ḥtp n.f ḥr.f di.n.f n.f iwʿ.t .F m -b3ḥ psḏt ʿ3t*

"تتي، هو الابن المحبوب (لنوت)، المولود الأول على عرش جب، هو سعد به فأعطى له إرثه في حضرة التاسوع العظيم"(٢).

٨- ثالوث يتكون من الملك- أوزير والإلهتان إيسة ونفتيس حاميتين.

(٣)

ʿ.k n 3st Wsir ḏrt.k n Nbt-Hwt *šm.k imytw. snfv*

" ذراعك تخص إيسة يا أوزير ويدك تخص نفتيس وأنت تسير بينهما"(٤).

٩- ثالوث يتكون من الإله أوزير (أبا)، الإله والإلهة حتحور(أما)، وحور (ابنا).

(٥)

ṯwt Ḥr s3.s Wsir ṯwt (N.) nṯr smsw s3 Hwt-*ḥr*

" أنت حور ابن أوزير، أنت الإله الأكبر ابن حتحور"(٦).

---

(١) **Pyr.**§ 2a-c.

(٢) **Faulkner,** *op cit.*,,p.1.

(٣) **Pyr.** § 960c.

(٤) **Faulkner,** *op. cit.*,p.164.

(٥) **Pyr.** § 466a.

(٦) **Faulkner,** *op. cit.*,p.92.

ب- في متون التوابيت وكتاب الموتى:-

١- ثالوث الغرب ويتكون من الإله رع والإله سوبك والإلهة حتحور.


(١)

iw.i rḫ.k(w)i b3w imntyw Rꜥ pw Sbk pw nb B3ḫw Hw*t-ḥr pw nbt mšrw*

" أنني أعرف أرواح (آلهة) الغربيين، هو رع، هو سوباك سيد باغو[٢] وهي حتحور سيدة المساء".

٢- ثالوث هليوبولس يتكون من الإله رع والإله شو والإلهة تفنوت.

(٣)

iw.i rḫ.kwi b3w Iwnw Rꜥ pw Šw pw T*fnt pw*

" انني أعرف آلهة هليوبولس، هو رع، هو شو، هي تفنوت".

٣- ثالوث هرموبولس يتكون من الإله جحوتي وسيشات-سيا[٤] والإلــه آتــوم أو رع.

(٥)

iw.i rḫ.kwi b3w Ḫmnw D*ḥwty pw Sšt3 Si3 pw rḫ. n.ṯ m pr Rꜥ pw*

" انا أعرف آلهة هرموبولس، هو جحوتي، وهي سشتا - سيا وأنت عرفت الذين في بيت رع".

(١) CT .II.386d-387a;Tb108,15.

(٢) باغو أرض في الغرب من مصر Wb. I. , 422,8.

(٣) CT. II.286b-d;Tb,115.

(٤) سيا هي تشخيص المعرفة

(٥) CT. II.323c-324d;Tb116,6-7.

٤- ثالوث بوتو يتكون من حور وأمستي وحابي.



iw.i rḫ.kwi b3w P Ḥr *pw Msti pw* Ḥby *pw*

" انا أعرف آلهة بوتو، هو حور، هو أمستي، هو حابي".

٥- ثالوث هراكونبولس يتكون من حور و دواموتف و قبح سنو إف.

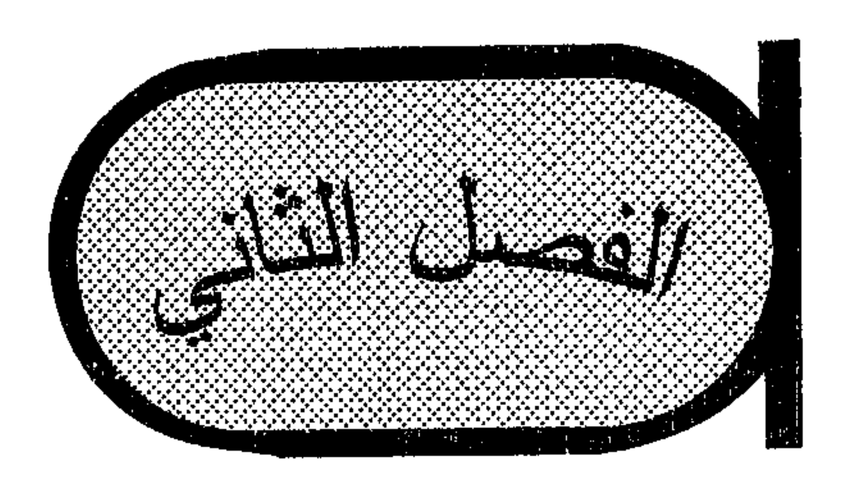


rḫ.kwi b3w Nḫn Ḥr Dw3*-mwt.f Kbḥ-snw.f pw*

" أنا أعرف آلهة هراكونبولس، وهم حور، و دواموتف و قبح سنو إف".

(١) **CT. II.**348b-c;**Tb**112,14.

(٢) **CT. II.**362a-b;**Tb**113,13.


الفصل الثاني

أنواع الثالوث وأسباب تكوينه

بالنظر إلي الثواليث نجد أن تكوينها لم يكن موحداً حيث يوجد أكثر من تكوين ولذلك يمكن تقسيم الثالوث إلي نوعين أساسيين بناء على العناصر التي يتكون منها الثالوث:

النوع الأول يتكون من عناصر الأسرة الأساسية الأب والأم والابن ويمكن تسميته بالثالوث التقليدي.

النوع الثاني يتكون من عناصر بينهم علاقات عائليه أخري غير التكوين التقليدي للأسرة، ويمكن تسميته بالثالوث غير التقليدي.

والثالوث كأي ظاهرة لابد لها من أسباب أدت إلي ظهورها لأن الدين هو البوتقة التي تنصهر فيها التيارات الفكرية الجديدة والعوامل السياسية والموروث والفكر الديني، وهذه العوامل يمكن تسميتها أسباباً عامه لظهور الثالوث،وهناك أسباب أخري كانت وراء خروج بعض الثواليث عن التكوين التقليدي للأسرة ويمكن تسميتها أسباباً خاصة.

أولاً : أنواع الثالوث :

أ- ثالوث تقليدي

وهو المقصود عند ذكر الثالوث المقدس لأنه الشكل النموذجي للأسرة التي تتكون من العنصر المذكر وهو الأب والزوج، والعنصر المؤنث وهي الأم والزوجة، ونسلهما وهو الابن.

وهذا النوع تندرج تحته ثواليث مصر القديمة وأمثلته كثيرة منها الثالوث الأوزيري وثالوث طيبة، وثالوث منف، وثالوث تل بسطه، وغيرهم من الثواليث.

ب- ثالوث غير تقليدي:

وهو الثالوث الذي يرمز لأنماط أسرية أخري غير الثالوث التقليدي.

وأنواعه:-

١- ثالوث يتكون من إله وإلهتين.

يتمثل هذا التكوين في ثالوث أرمنت المكون من الإله مونتو، والإلهتين أيونيت وتنيت، وثالوث عين شمس المكون من الإله آتوم والإلهتين إيواسعاس و(حتحور) - نبت حتبت.

٢- ثالوث يتكون من أم وولديها.

يندرج تحت هذا النوع ثالوث مدينة ماضي ويتكون من الإلهة رننوتت وولديها الإلهين سوبك وحور، وثالوث سايس المكون من الإلهة نيت والإلهين سوبك وحور، وكذلك ثالوث دندرة المكون من الإلهة حتحور وولديها الإلهين إيحي وحرسماتاوي.

٣- ثالوث يتكون من أب وابن وابنه.

كمثال لهذا النوع ثالوث عين شمس المكون من الإله آتوم والإله شو الإلهة تفنوت.

٤- ثالوث يتكون من إلهه وإلهين رفيقين.

يوجد هذا التكوين في ثالوث دير المدينة يتكون من الإلهة قدش والإله ميـــن والإله رشب.

٥- ثالوث يتكون من إلهة واله يمثل الأبن والزوج.

ويمثل هذا النوع في ثالوث قفط المكون من الإلهة إيسه والإله حور-مين.

٦- ثالوث يتكون من إله وإلهين على هيئة طائرين.

يمثل هذا النوع ثالوث منف الثاني الذي يتكون من الإله بتـــاح والإلـــه شـــو والإلهة تفنوت.

٧- ثالوث يتكون من أب وأم وابنه.

كثالوث الفنتين الذي يتكون من الإله خنوم والإلهة ساتت والإلهة عنقت.

٨- ثالوث غير مكتمل يتكون من زوج وزوجه.

هذا الثالوث المجازي يتكون من زوج وزوجه والابن غائباً ويمثله الملك ابـــن الآلهة الذي يمثل حور على الأرض مثال الابن في مصر القديمة ونجدة في: الشيخ عباده حيث الزوج الإلهي خنوم وحقات(١)، وفي الأشمونين حيـــث الـــزوج الإلهي جحوتي و نحم- تاوي(٢)، وفي سمنود حيث الزوج الإلهي أنحور ومحيت(٣)، وفي أسيوط أسيوط حيث الزرج الإلهي وب واوت وحقات(٤)، وفي أرمنـــت حيـــث الزوج الإلهي مونتو وحتحور(٥)، وفي دندرة حيث الزوج الإلهي آمون وحتحـــور(٦)، وفي الجيزة حيث وجد ثالوثاً يظهر فيه الملك كعضو ثالث مع الاختلاف عن الأمثلـــة

---

(١) **Badawi, A.**, *op.cit.*, p. 44; **kees,H.**,*op. cit.*, p. 152.

(٢) *Loc. cit.*

(٣) صبري طه : *الأقليم الثاني عشر من أقاليم الدلتا* ، رسالة دكتوراة غير منشورة، طنطا ١٩٩٨ ، ص٩١.

(٤) **Kees** , *op . cit.*, P 152.

(٥) **Habachi , L.**," *Building Activites of Sosostris I in the Area south Thebes* ", MDAIK31 (1975), p.32.

(٦) **Murray,** *Egyptian Temple*, London 1931, p.63.

السابقة في أن العضوان الآخران ليس زوجاً وزوجة بـــل أمـــان أو أم وشـــقيقه(١)، وأخيراً في قفط ثالوث يتشابه تكوينه مع الثالوث السابق فيتكون من الإلهة حتحـــور والإلهة إيسه ومعهم الملك وأغلب الظن كامين وابن(٢).

(١) **Bothmer,** *op. cit.,*pp. 10-17.

(٢) **Petrie, F.,** *Koptos,* London 1896, pl.XVIII.

ثانيا : أسباب تكوين الثالوث.

أ- أسباب عامة

١- الفطرة:-

إن الفطرة التي فطر الله الإنسان عليها، وهي حب البقاءوهذا هو الذي دفعه إلي الزواج وتكوين أسرة، ولما كان المصري قد قرب لنفسه فكرة الإله وعالمه بأن تخيل للآلهة حياة مشابهة لحياته لذلك قدم لهم أجود أنواع الطعام وجعلهم يحبون ويكرهون، ويسرون ويغضبون، ويتزوجون ويتناسلون، بل ويموتون أحيانا(١).

ومن منطلق تقدير المصري القديم للأسرة وحبة للاستقرار(٢)،أحب أن يحيا إلهه المحبب في استقرار وأن يكون له زوجة وولد يكون امتدادا له.

ولم يقف الأمر عند مجرد تكوين أسرة للإله، ولكنة أرادها أسرة قوية، فأختار الأب الإله الرئيسي في مدينته أو إقليمه، والأم إلهة لها أهمية كبيرة في منطقته أو المنطقة القريبة منها، أما الابن فغالبا ما يكون من أحد الآلهة الصغرى في المنطقة(٣).

ووضحت هذه الإرادة عند تكوين ثالوث طيبة حيث اختيرت الإلهة موت قرينه للإله آمون بالرغم من وجود الإلهة أمونيت القرينة القديمة لآمون في ثامون الأشمونين(٤) التي يبدوا أنها كانت أقل أهمية من الإلهة موت التي أخذت مكانها بين الإلهات باعتبارها "أم الأمهات"(٥) أما الابن فهو الإله خنسو.

---

(١) من أمثلة موت الآلهة موت الإله أوزير وموت إله الشمس الذي يموت عند الغروب لكي يولد مع الشروق كل يوم.

(٢) عن الأسرة في مصر القديمة أنظر:

عبدالعزيز صالح: *الأسرة في مصر القديمة*، القاهرة ١٩٨٨م.

(٣) عرف بعض الآلهة بأطفال الآلهة مثل خنسو ونفرتوم وإيحي وبا نب تاوي وحور المثل الأعلى للطفل في مصر القديمة.

LÄ.III. 647.

(٤) **Sethe, K.**, *Amun und die Acht Urgotter von Hermopolis*, Berlin 1929,p.32§62; **kees**, *op. cit.*,p 352.

(٥) **Bonnet, RÄRG**, p 493.

٢-نظام الآلهة المحلية :-

أتجه المصري القديم إلي قوة إلهيه قريبة منه وهى إله مدينتـــه، إذ أن لكـــل جهة كبيرة أو صغيرة إلهها الخاص بها، عبده أهلها كإله محلي لها مثل الإله آتـــوم في عين شمس، وبتاح في منف، ونيت في سايس وغيرهم، لذلك سمي الإله الوافـــد على المنطقة وليس من آلهتها المحلية باسم (*ḥry– ib*) وتعني "المستقر في" والإلهـة الوافدة باسم (*ḥry.t - ib*) وتعني "المستقرة في"[1].

وقد شجع نظام الآلهة المحلية هذا على تكوين أسرة من ألهه المنطقة ومـــن الآلهة الجديدة الوافدة إلي المنطقة[2] وخاصة أن العضو الأول في كل ثـــالوث هـــو الإله المحلي للمنطقة، وهذا يفسر انتشار الثالوث في الدولة الحديثة حيث استقر كـــل إله في منطقته كإله محلي.

ومن الممكن أن يكون ثالوث إسنا مثالاً لتأثير السبب المحلى، حيث تغـــير تكوينه أكثر من مرة بعد أن حلت الإلهات الجديدة الوافدة محل الإلهة القديمـــة فـــي الثالوث الذي تكون أولاً من الإله خنوم والإلهة نبتاوو والإله حكا، ثم تغير العنصـــر المؤنث فيه حيث حلت الإلهة منحيت الوافدة محل الإلهة نبتاوو، وأخيراً حلت الإلهـة نيت الوافدة إلى إسنا محل الإلهة منحيت.(*)

---

(1) **Sethe, K.,** *op.cit.*,p.32§ 55.

(2) **Sauneron,S.**,*op.cit.*,p.290.

(*) انظر الفصل الثالث ص ص ٦٠-٦٢.

٣- الدين :

أثر العامل الديني في تكوين الثالوث حيث يعتقد تي فيلـــــدا te Velde [١] أن الثالوث وظف لحل مشكلة التعدد والوحدة حيث استطاع أن يغير شكل تعدد الآلهــــة إلى تجمعات مختلفة في بناء عائلي محبب إلى المصري ومحل احترامه وهو الأسرة ولكن العقبة التي أمام الثالوث هي أن الثالوث تناسلي يحتوى على الإناث والذكـــور وبذلك يصبح الطريق إلى الوحدة مسدوداً .

وترى الباحثة أنه على الرغم من تضارب الآراء حول كون الديانة المصريـة توحيدية أم لا إلا أنه من المؤكد أن المصري حاول الوصول للتوحيد [٢] إلا أنه فـــي هذه المرحلة لم يجعل الوحدانية لإله واحد اعترفوا به جميعاً بل نسبها كل فريق إلــى معبودة ، ولذلك يعتقد أن في اتجاه المصري القديم إلى فكرة الثالوث أو التاسوع لأنه كان يرى ثمة إلهاً عظيماً ودونه آلهة مساعدون أى أن مفهوم الإله الواحد لم يكـــن مانعاً لغيره من الانضمام إليه ، وبذلك لم يعد الإله الأكبر للدولة أو للمدينة رئيســـاً لألهه متنافرين وإنما يرأس آلهة متقاربين[٣].

وكذلك وظف الثالوث في الديانة للتوافق بين العبادات في كل مدينه أي أنـــها محاولة كهنوتية ذكية لتآلف العبادات في كل مدينة بإدخالهم في ثالوث [٤].

---

(١) te Velde, H., *op. cit.*, p. 80.

(٢) من المحاولات التوحيدية في الديانة المصرية، محاولة الملك" اخناتون" لتوحيد الآلهة كلها في قرص الشمس المسمى آتون، وكذلك تثليث عصر الرعامسة الذي جمع الآلهة كلها في ثلاثة آلهة متحدين كإله واحد.

(٣) عبدالعزيز صالح: *مصر والشرق الأدنى القديم* ، الجزء الأول، القاهرة ١٩٧٦، ص.٣٣٢

(٤) Sauneron, *op. cit.*, p. 290.

٤- سياسية :

يعتقد أن للنمو السياسي لمدينة أو لإله أثراً كبيراً في خلق مبدأ الوحدة وذلك عندما عمد كهنة وأتباع الآلهة المحلية المهددة إلى الحفاظ على آلهتها وكان من ضمن الأساليب المتبعة إدخال معبوداتهم في ثالوث إلهي من آلهة رئيسية وقد وافق هذا التصرف إتباع الإلهة المنتصرة أيضاً حيث سعوا لطمأنة النفوس [١].

وتقترح الباحثة أن الثالوث استعمل كرمز سياسي في بعض الأحيان ليبين هيمنة بعض الآلهة على البلاد وظهر هذا التأثير السياسي في تكوين ثالوث أرمنت حيث ارتبط الإله مونتو (سيد الجنوب) بالإلهة رعت تاوى مؤنث الإله رع (سيد الشمال) وابنهما حور الشمسي [*]،وذلك كرمز لهيمنة الإله مونتو على الجنوب والشمال.

٥- التشخيص :

يرى كاكوشي Kakosy [٢] أن الثالوث وظف في فترة للتشخيص الذي كان بالاهتمام التدريجي بالعناصر الشعبية في الديانة، بمعنى أن اقتران الإلهة الأم والإله الابن بالإله الكبير الأب الخالق الذي تستقر شخصيته منذ زمن بعيد أدى إلى تقريب الشخصيات الإلهية – الأم و الابن – إلى العقول الشعبية المتأخرة.

والباحثة ترى أنه سبب ضعيف إلى حد ما لأن أغلب الثواليث تكونت في وقت وضحت فيه شخصية معظم الآلهة لجميع المصريين.

---

(١) فرانسو دوما: *المرجع السابق*، ص ٢٩، ٣٠ ; نجيب ميخائيل: *مصر والشرق الأدنى القديم، القاهرة*١٩٥١م، ص ٦٠ ; الجلباخ: المرجع *السابق*، ص ٢٤٧.

(*) الفصل الثالث ص ص ٦٩–٧٠.

(٢) **Kakosy, L.**, "*A memphite Triad*",JEA *66*(1980), p. 48.

ب- أسباب خاصة تخص :

١- الثالوث المكون من إله وإلهتين :

الثالوث المكون من إله وإلهتين غالباً ما يكون زوجاً وزوجته ، وتعدد الزوجات في مصر القديمة بالنسبة للأفراد مجرد حالات استثنائية غير مرغوب فيها عادة وقلما يجمع رجل بين زوجتين في وقت واحد ، بالرغم من وجود هذه الظاهرة بالنسبة للملوك (١).

وكان لابد من وجود سبب أدى إلى تغير تكوين الثالوث النموذجي الأسرى إلى هذا التكوين وهناك على سبيل المثال ثالوث أرمنت المكون من الإله مونتو الزوج وزوجتيه الإلهتين أيونيت وثنيت.

وترى الباحثة أن سبب تكونه يرجع إلى الازدواجية التي ظهرت في مصر القديمة (٢)، والتي ربما كانت من نتائج انقسام مصر إلى قسمين وأشتهر بها الإله مونتو خاصة حيث لقب بسيد الأرضين وأرتدي ريشتين فوق رأسه وأحياناً ثعبانين فوق جبهته (٣)، وقد وظف هذا الثالوث لخدمة هذه الازدواجية باعتباره يرمزا لقطري البلاد ، فالإلهة أيونيت- ويعنى أسمها "إلهة مصر العليا" (٤)- ترمز إلى مصر العليا والإلهة ثنيت ويعني أسمها "الأرض المرتفعة"(٥)، وتتصل بالإله تاتنن إله مصر السفلي وترمز إلي مصر السفلي وبذلك يكون الإله مونتو قد سيطر على قطري البلاد، وهو الأسلوب الذي لجأ له الكهنة بعد أن تراجعت شهرة الإله مونتو

---

(١) تحفة حندوسة: الزواج والطلاق في مصر القديمة، القاهرة ١٩٩٨، ص ص ٢٩-٣٦ ; أدولف إرمان: ديانة مصر القديمة، تعريب: عبدالمنعم أبوبكر: القاهرة ١٩٥٢، ص ١٥٩.

(٢) من أمثلة الإزدواجية في عالم الآلهة وجد إله له مظهر مزدوج واسم مزدوج فعندما يكون له عينان يسمى (محنتي آرتي) وعندما يفقد عينيه يسمى (محنتي ان ار تي) في الإقليم الثاني من مصر السفلي المسمى ليتو بولس.

فرانسو دوما: *المرجع السابق*، ص ٩١.

(٣) **te Velde,** *op. cit.*, p. 85.

(٤) **Wb. 1.** 54, 10 ; **Kees,** *op. cit.*, p. 341.

(٥) **Wb. V.** 381,11,12;**kees,** *op. cit.*,p.341.

أمام الإله آمون في عصر الدولة الوسطي وقت تكوين ثالوث أرمنت الأول عـن ذي قبل[١].

أما عن ثالوث عين شمس فيندرج تحت هذا النوع، إذ يتكون من الإله آتـوم وزوجتيه الإلهتين ايواس عاس و(حتحور) نبت حتبت، وربما يرجع تكوينه للتـآلف بين آلهة المنطقة الواحدة بعد أن جاءت الإلهه آيـواس عـاس إلـي هليوبولـس[٢] واعتبارها أماً للإله شو وللإلهه تفنوت، وكذلك الإلهة (حتحور) نبـت حتبـت التـي اعتبرت أماً لشوو تفنوت أيضاً[٣] أولاد الإله آتوم.

أما الثالوث المكون من أوزيرو إيسة ونفتيس كزوج وزوجته وحامية أو كإله وإلهتين فيرجع سبب تكوينه إلي الأسطورة الأوزيريه التي جمعت بينهم في رحلـه بحث إيسه ونفتيس عن جسد أوزير واشتراكها في حمايته عند العثور علية [٤]وكذلك يرجع تكوين الثالوث المكون من الإله حور والإلهتين إيسه ونفتيـس كـابن وأمـه ومرضعاً إلي الأسطورة الأوزيرية أيضاً وهو تصوير معتاد في مصر القديمة[٥].

٢- الثالوث المكون من إلهه وابنيها :-

يختلف هذا التكوين عن النمط التقليدي في وجود ابنين بدلاً من الأب والابـن مثل ثالوث مدينة ماضي الذي يتكون من الإلهة رننوتت والإلهيين سوبك وحور.

وترى الباحثة أن سبب تكوين الثالوث يرجع إلي العلاقة بين الإلهين سـوبك وحور المتساويين في القدر ومناسبين لدور الأخوة والتي نتج عنها اقترانـهما معـاً

---

(١) **Watterson, B.,** *Gods of Ancient Egypt,* England 1984, p. 139.

(٢) اسم ايواس عا إس هو اسم إلهة ويطلق ايضاً على منطقة بجانب هليوبولس ويعتقد انها وطنها الأول راجع :

Vandier, I., *"Iousaas Et (Hathor) Nebet-Hetepet",* Rde 16 (1964), 56.

(٣) *Ibid.*, Rde18,118(232).

(٤) *Loc.cit.*

(٥) **Watterson,B.,** *op. cit.*, p. 91.

كأخوة في مدينة ماضي في عصر الدولة الوسطي على أقل تقدير [١]، وفي سايس، وأطفيح[*]، وفي كوم أمبو[**]، اقتسما معاً معبد كوم أمبو بالتساوي بالإضافة إلي أن الإله سوبك لم يتخذ زوجة ولانسلاً في العصور القديمة [٢].

ويندرج تحت هذا النوع أيضاً ثالوث سايس، وأطفيح اللذان يتكونان من الإلهة نيت والإله سوبك والإله حور ويرجع سبب تكوينها إلي العلاقة بين سوبك وحور على أغلب الظن بالإضافة إلي أن الإلهة نيت عرفت بأمومتها لسوبك منذ العصور المبكرة[٣].

ويلاحظ أن طبيعة الإلهه نيت تجعلها مناسبة لدور الأم أكثر من دور الزوجة[٤]، وهذا لكونها خالقة ولذلك يعتقد أنها تحتوي على خصائص الأنوثة والذكورة، فوصفت بأنها " أم الأمهات "، " أبو الأباء " أي ذات طبيعة مزدوجة[٥].

أما عن الثالوث الأخير في هذا النوع وهو ثالوث دندرة الذي تذكرة بعض المراجع[٦] فيتكون من الإلهة حتحور والإله إيحي والإله حرسماتاوي، بالنظر إليه نجد الإله إيحي هو ابن الإلهة حتحور في دندرة[*] والإله حرسماتاوي ابن الإلهة

---

(١) أن تصور الابن مع امه ومرضعته تصور معتاد في مصر القديمة حيث يكون للطفل الملكي الأم والمرضعة الفعلية والمرضعة الشرفية
Jonckheere, F., *Aesculape*, 37 (1955),203-223; **te Velde**, *op. cit.*, p.85.

(*) أنظر الفصلين الرابع ص١٢٦، الثالث ص ص: ١١٠-١١٢

(**) أنظر الفصل الثالث ص ص ٤٨-٥٠ .

(٢) اقترن الإله سوبك والإله حور بالفيوم تحت اسم *Sbk Hr šdty* أي سوبك- حور المنسوب إلى شدت **LD.II.**14 a-k.

(٣) **LÄ.V.**1010.

(٤) **Pyr.**§ 510.

(٥) لم تلعب نيت دور الزوجة إلا في ثالوث اسنا حيث الزوج الإله خنوم إلهاً خالقاً أيضاً أنظر الفصل الثالث ص ٦٢.

(٦) **El Sayed, R.**, *La Desse Neith de Sais, Bde86*, Kairo 1982, p. 60; **Bonnet**,**RÄRG**,p.515.

(*) انظر الفصل الثالث ص ص ٩٥-٩٦.

حتحور في إدفو (**) ومن الطبيعي أن تظهر الإلهة في النقوش مع ابنيها، وخاصة أن تصور الأم وابنها معتاد جدا بالنسبة للإلهات في مصر القديمة(١).

٣- الثالوث المكون من إلهة وزوجين:-

يتمثل هذا النوع في ثالوث دير المدينة المكون من الإلهة قدش كزوجه والإلهين مين و رشب وزوجين على أغلب الظن.

ويعتبر هذا الثالوث بتكوينه من الثواليث الغريبة، لأنه من المقبول أن يتكون الثالوث من زوج وزوجين، ولكن من غير المعقول أن يتكون من زوجه وزوجين، ويري تي فيلدا teVelde (٢) أن هذا التكوين الغريب يرجع إلى عصر الرعامسة عندما كان الزواج الغريب غير ممنوع عن ذي قبل.

ربما يرجع سبب تكوين ثالوث دير المدينة لأنه استخدم كثالوثا مقدسا للخصوبة(٣)، وذلك بحكم خصائص آلهته حيث كانت قدش إلهه تدعم الحياة الجنسية للسيدات، بينماكان مين إلها حاميا للحياة الجنسية للرجال، ويعتبر رشب في هذا الثالوث" سيد الرحم" (٤)، كما جاء في بردية (Chester Beaty VII, 4 , 8)، والإله رشب بصفة عامة هو إلها للحرب ولكنه في هذا الثالوث يخفض ذراعة الذي يرفعه في معظم صوره حاملا سلاحا وتقدم له الإلهه قدش الثعابين لذلك يحتمل أنه يميل لأن يكون إلها جنسيا في هذا الثالوث، ولعل تصوير هذا الثالوث على لوحات يمنح

(**)انظر الفصل الثالث ص ص.٥٣-٥٤.

(١) ظهرت بعض الإلهات مع ابنائهن مثل الإلهة إيسة والإله حور، والإلهة حتحور والإله حور، والإلهة سخمت والإله نفرتوم والإلهة رننوتت والإله نبري
Darssy, *op. cit.*,pl. LXII.

(٢) te Velde, *op.c it.*, p. 84.

(٣) منى أبوالمعاطي: *الآلهه المصوره على لوحات دير المدينه في الدوله الحديثه* ،رسالة ماجستيرغيرمنشوره ،القاهره ١٩٩٩، ص٢٦٥.

(٤) Helck,W, "*Zum Auftreten fremder Gotter im Egypten*",Oriens Antiqus (1966),p.9.

القدرة الجنسية للأشخاص المتعبدين بصرف النظر عن التكوين الطبيعي للأسرة الذي لم يتحقق في هذا الثالوث.

وترى الباحثة أن يكون سبب التكوين الذي لا يعد تثليثا ولا بناءا عائليا مقبولا ولكن وسيلة لكي يتم التآلف بين الآلهة الأجنبية والمصرية لأن الإله رشب والإلهة قدش كانا إلهين زائرين في معبد الإله مين – أمون في طيبة حيث أطلق عليهما(*ḥry-ib*)(١)، في صورة ثالوث في المظهر فقط وليس في البناء مما يدل على انتشار وأهمية الثالوث في ذلك الوقت.

٤- الثالوث المكون من أب وابن وابنة :-

يمثل هذا النوع ثالوث عين شمس المكون من الإله آتوم والإله شو والإلهة تفنوت ويرجع سبب تكوينه إلي نظرية الخلق في عين شمس حيث الإله آتوم هو الإله الخالق الذي خلق نفسه بنفسه وخلق من ذاته ابنه شو وابنته تفنوت لينجبا بقية آلهة التاسوع(٢).

٥- الثالوث المكون من إلهه وإله يمثل الابن والزوج معاً :-

يظهر هذا التكوين في ثالوث قفط المكون من الإلهة إيسه والإله حور-مين وهو ثالوث يأخذ فيه الابن دور الأب الغائب ويرجع سبب تكوينه إلي تأثير الأسطورة الأوزيرية التي عاش فيها المصري ونسجها من أفكاره ومعتقداته، وهذا ما حدث في الأسطورة الأوزيرية عندما أخذ الإله حور دور أبيه أوزير بالنسبة لأمه الإلهة إيسه كزوجها وأنجبت منه "أولاد حورس الأربعة" (٣).

(١) **Standman,** "*Syreich -Palastineische Gottheiten in Ägypten*", PA (Leiden,1967), p.119

(٢) **Maspero,** *op. cit.*, p. 5;

فرانسو دوما: *المرجع السابق*، ص ١٠٠.

(٣) ارمان : *المرجع السابق*، ص ٨٤.

(١)

Mst Ḥby Dw3-mwt.f Kbḥ-snw.f rnp .n.s mwt .sn 'Ist

"أمستي وحابي ودواموتف وقبح سنواف أنجبتهم(٢) أمهم إيسه"

يعتقد أن الابن صورة للأب لكي يحل محلة عندما يكبر ويموت طبقا لقانون الطبيعة الذي تخضع له الآلهة نسبيا (٣)،وقد أعتبر واجبا مقدسا على الابن في كل العصور أن يجعل أسم أبيه حيا ليعيش(٤)، ويكون الأب- ني هذا النوع- مولودا بنفسه ويكون أبا لابنه الذي يمكن أن يحل محله في حالة غيابه ويكون زوجا لأمه ويلقب "ثور أمه" (*K3 mwt.f*)(٥)، بل ويكون أبا للابن المقدس الجديد الذي سوف يحل محله يوما ما.

٦- الثالوث المكون من أب وأم وابنتهما:-

يتمثل هذا النوع في ثالوث الفنتين المكون من الإله خنوم والإلهة ساتت والإلهة عنقت ويختلف تكوينه عن التكوين التقليدي في أن الطفل هنا ابنة وليس ابنا، وتري الباحثة أن سبب هذا التكوين يرجع لسببين الأول هو محاولة الاندماج بين الآلهة المحلية للمنطقة فعندما أستوطن الإله خنوم عند الجندل الأول قابل هناك

---

(١) **Tb (Naville)** 112.

(٢) *rnp sn* بمعنى انجبتهم **Wb.II.** 434.

(٣) **Wiedmann,** *op. cit.*, p. 103.

(٤) ارمان: *المرجع السابق*، ص ١٦٦.

(٥) (كا موتف) لفظ مصري يعني " ثور امه" اطلق على معبود عقيدة هليوبولس وهو ثور يلقح أمه بقرة السماء لتلد الشمس وقد اطلق على الإله مين والإله آمون. الموسوعة المصرية: *تاريخ مصر وآثارها*، المجلد الأول، وزارة الثقافة،ص ٢٤٠.

إلهات المنطقة الأصلية، وهن الإلهة ساتت التي سميت (*nbt 3bw*) سيدة الفنتين [١] والإلهة عنقت التي سميت (nbt stt) سيدة سهيل [٢]،فتآلف الإله خنوم وارتبـــط أولا مع الإلهة ساتت كزوجة، وبعد فترة انضمت إليهما الإلهة عنقت كابنة لـــهما لتكمـــل الثالوث [٣].

ويحتمل أن يكون السبب الثاني هو اشتراكهم معا في صفة واحدة أو بمعنـــي آخر في وظيفة واحدة وهي التحكم في الماء والفيضان في الفنتين وهذه الصفة قربت بينهم كأسرة ففي بردية برلين تحت رقم ١٠١١٥ "إن خنوم وساتت وعنقت يعطـــوا الماء البارد الذي أتي من الفنتين" [٤].

٧- الثالوث المكون من إله وإلهين على هيئة طائر البا:-

يتمثل هذا النوع في ثالوث منف الثاني المكون من الإله بتاح ومعه الإله شـــو والإلهة تفنوت على هيئة طائرى البا، ويعتقد كاكوشـــي KaKosy [٥] أن ســـبب التكوين يرجع للمصالحة بين لاهوت هليوبولس ولاهوت منف حيث الجيل الثاني من تاسوع هليوبولس وهما شو وتفنوت قرناء لإله منف الخالق بتاح.

وتقترح الباحثة أن سبب هذا التكوين يرجع إلي تأثير المنافسة بين هيلوبولـــس ومنف في خلق الكون والأفضلية بينهما ووضحت هذه المنافسة من قبل فـــي نـــص شباكا[٦]، وربما أريد بهذا الثالوث الإيماء بأن نظرية الخلق المنفية شكلت العنصرين

---

(١) محمد عبدالحليم نورالدين: *اللغة المصرية القديمة*، القاهرة ١٩٩٨، ص ٢١٣.

(٢) *المرجع السابق*، ص ٢١٤.

(٣) **Badawi, A.**, *op. cit.*, p. 30; **Hornung,E.**, *op. cit.*, p. 61.

(٤) **Roscher,W.H.**,*Lexikon, V*, Leipzig 1909- 1917,P.416.

(٥) **Kakosy**, *op. cit.*, p. 53.

(٦) "نص شباكا" هو نص أعيدت كتابته في عصر الملك " شباكا" في الأسرة الخامسة والعشرين ولكنه يرجع إلى الدولة القديمة وفيه تعاليم منف اللاهوتية التي ترفع من شأن منف وإلهها بتاح أكثر من هليوبولس وإلهها آتوم وهذا النص محفوظ الآن في المتحف البريطاني.
Junker, H., "*Die Gotterlehre von Memphis* ",APAW23(1939), p. 16.

المكونين لنظرية الخلق في هليوبولس وهما شو وتفنوت وبذلك يكون الإله بتاح أكبر شأن من الإله آتوم وخاصة أن شو وتفنوت جاءا من فم بتاح الذي ينطق به كل شئ طبقاً لنظرية الخلق المنفية (١).

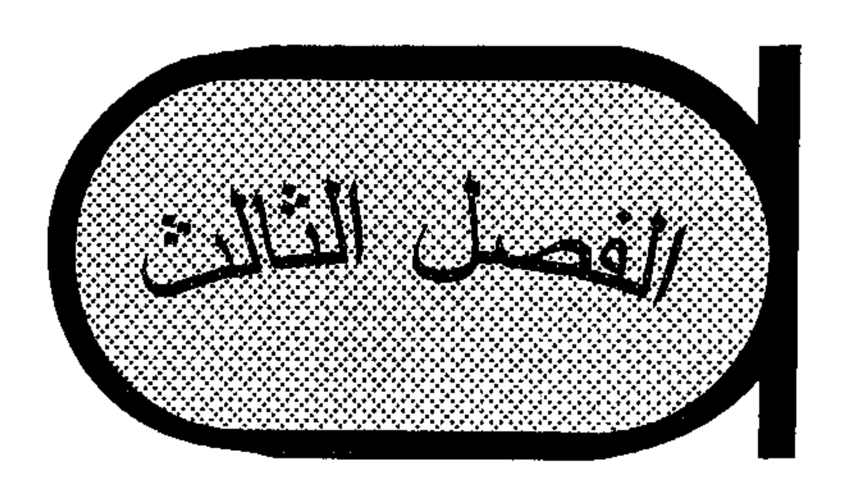
٨- الثالوث المكون من زوج مقدس والابن غائب:-

يعتبر هذا الثالوث غير مكتمل ،وربما يرجع سبب عدم اكتماله إلي عدم ظهور إله مناسب يقوم بدور الابن في المنطقة أو المنطقة المجاورة وبذلك لم يتم المرحلة الثانية من تكوين الثالوث وهي انضمام الابن.

أحياناً يحل محل الابن الغائب الإله حور،وهو نموذج الابن في مصر القديمة أو الملك المؤله ابن الإلـة حور على الأرض (٢)، ولذلك نجد ان بعض الملوك قد صوروا أحياناً مع هذه الأزواج المقدسة كابناء لهم فظهر الملك "سنوسرت الأول" مع الإله مونتو والإلهة حتحور كابناً لهما (٣)،ولعل من الأمثلة المقاربة لهذا النوع هو ثالوث الملك "رمسيس الثاني" مع الإلهة حتحور والإلهة إيسه كابناً لهما في قفط (شكل ٦)(٤)، ومن الأمثلة المشابهة للثالوث السابق هو ثالوث الملك "منكاورع" مع الإلهة حتحور والإلهة ونت في الجيزة(٥)، وكذلك ثالوث حور وإيسه ونفتيس، وقد استمر هذا النوع من الثواليث إلي ما بعد عصر الدولة الحديثة حيث أعتبر الملك "نخت- نب- اف" في الأسرة الثلاثين ابناً للإلهة حتحور وللإله آمون في دندرة(٦).

---

(١) **Junker, H.**, *op. cit.*, p. 55.
(٢) **Westendrof,** *op. cit.*, p. 138.
(٣) **Habachi,** *op. cit* p.32.
(٤) **Petrie,** *op. cit.*, pl. XVIII.
(٥) **Bothner,** *op. cit.*,pp. 10-17.
(٦) **Murray,***op. cit.*, p. 63.


الفصل الثالث

ثواليث مصر العليا

تميزت مدن وأقاليم مصر العليا بعبادة الثالوث وتعددها، ومن الملاحظ احتفاظ تلك المدن والأقاليم بكثير من المعابد التي سجلت على جدرانها نقوش وصور لتلك الثواليث التي تصور آلهة تلك الثواليث بما يضفي ثراءا مميزا على المادة الأثرية بخلاف ما هو الحال عليه في مدن وأقاليم مصر السفلي.

وفيما يلي أقدم شرحا موجزا عن ثواليث مصر العليا من الجنوب إلى الشمال وهو بالترتيب كما يلي:

* ثالوث ألفنتين.
* ثالوث كوم أمبو.
* ثالوث إدفو.
* ثالوث إسنا.
* ثالوث أرمنت.
* ثالوث طيبة.
* ثالوث دير المدينة.
* ثالوث ثالوث قفط.
* ثالوث وادي الحمامات.
* ثالوث دندرة.
* ثالوث أبيدوس.
* ثالوث أخميم.
* ثالوث أتريب.
* ثالوث المنشأة.
* ثالوث مدينة ماضي.
* ثالوث أطفيح.

ثالوث جزيرة الفنتين :-

جزيرة الفنتين، تقع جزيرة الفنتين في مواجهه مدينه أسوان، وهي أقصي جزيرة إلي الشمال من الجندل الأول، عرفت في النصوص المصرية باسم *3bw* أبوأي " سن الفيل " ثم أصبحت في اليونانية الفنتين(١).

وجزيرة الفنتين لها أهمية تجارية وعسكرية ودينية منذ الأسرة الأولي وعلي طول العصور المصرية (٢)، وترجع أهمية الجزيرة الدينية للاعتقاد بأن الماء البارد ينبع من الفنتين (٣)حيث ذكر في أحد النصوص:

Ḳbb pr m 3bw .

"الماء البارد يأتي من الفنتين" (٤)

أما أهميتها العسكرية فلأنها تمثل حدود مصر الجنوبية واعتبرت كقلعة عسكرية تمثل حدود مصر الجنوبية (٥)، وترجع الأهمية التجارية لتجارة سن الفيل ولاستخراج المعادن منها مثل الكوارتز والحديد (٦).

يتكون ثالوث الفنتين من الإله خنوم والإلهة ساتت والإلهة عنقت.

الإله خنوم *H̱nmw* وهو العضو الرئيسي في ثالوث الفنتين وهو من الآلهة المصرية القديمة حيث ورد ذكر معبده في الفنتين في نص المجاعة التي

---

(١) محمد عبد الحليم نور الدين، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية*، القاهرة ١٩٩٨، ص ١٩٢.

(٢) سليم حسن، *أقسام مصر الجغرافية*، القاهرة ، ص ٣٤.

(٣) **Weigall, A.E.**,"*AReport on some objects recently found*", ASAE8 (1907), p. 47; **Watterson**, op. *cit.*, p. 180.

(٤) **Habachi, I.**, *"Afamilly from Armant in Aswan and in 7hebes*", JEA51 (1965),P.,24.

(٥) **Gardiner,A.H.**, "Astela of the early *Eighteenth Dynasty from Thebes*", JEA3 (1916), p.256.

(٦) **LÄ. I.** 1222.

حدثت في عهد الملك "زوسر" في الأسرة الثالثة [١]، كما ورد ذكره في النصوص الدينية القديمة [٢].

وقد صور الإله خنوم على الآثار منذ ذلك الوقت تقريبا حيث وجد تمثال ناقص لكبش يمثل الإله خنوم يرجع لعهد الملك "خوفو" [٣]، ونقش عليه اسم الملك "خوفو" بهذا الشكل .

nsw bity H̱*nmw* ḫ*w.f w(i)*

"ملك مصر العليا والسفلي غنمو- خوفو (خنوم يحميني)" [٤].

وظهر الإله خنوم لأول مره علي شكل إنسان له رأس كبش في الأسرة الخامسة في عهد الملك "ساحورع" ملقبا " بسيد الفنتين " [٥].

وكان للإله خنوم أهمية كبرى في العقيدة المصرية القديمة حيث كان يعتبر هو الخالق الذي خلق الآلهة والبشر الذين شكلهم من الصلصال علي عجلته الفخارية [٦]،ويذكر في متون الأهرام كصانع فخار [٧]وتسمية النقوش القديمة قدو

---

(١) يسرد نص المجاعه قصة المجاعة التي اجتاحت البلاد في حكم الملك زوسر وأخبره الكهنه بغضب الإله خنوم بسبب المجاعة فكسرس له أرض النوبة السفلي ورمم معبده في الفنتين.

Weigall E., *Aguide to the Antiqueties of Upper Egypt*, New York 1910, p. 421.

(٢) **Pyr.**§ 445, 524, 1227 b –8, 1585.

(٣) **Badawi, A.**,*op. cit.*, 17.

(٤) اسم الملك خوفو الذي يتكون من الفعل *ḫwi* بمعنى يحمي بالإضافة إلى الضمير المتصل (.f)، أما الحرف(W) فهو اختصار للضمير (wi) الذي يقع مفعولا به.

عبد الحليم نورالدين، *اللغة المصرية القديمة*، القاهرة ١٩٩٨، ص ١٩٥.

(٥) **Badawi, A.**,*op. cit.*, 17

(٦) **Wiedmann,A.**, op. *cit.*, p.137 ;

فرانسو دوما، *المرجع السابق*، ص٤١.

(٧) **Pyr.**§ 524, 1718.

Kdw أي "صانع الفخار" [1] كما يأخذ الإله خنوم مخصص رجل بـــرأس كبش يجلس أمام مخرطة يشكل عليها من الطين الإنسان والكا الخاصة بــه، ولــهذه الصفة يلقب بــ " أبو الأباء وأم الأمهات ومرضعة المرضعات" [٢]،وقـــد أتصــف خنوم بصفات كثيرة من أهمها أنه إله الماء [٣]، وحارس منابع النيل وجالب الفيضان لذلك اتصف بــــ

nb kbb r ḥr - i b 3bw

"سيد الماء البارد القاطن في الفنتين" [٤].

أعتبر الإله خنوم متحكم في الرخاء لذلك كان من ضمـــن الأعمـــال التـــي تتصـــل بشعائره الخاصة هو سكب الماء إمامه الذي اعتقد أنه يتفجر من الحتحور في آنيـــة كانت تحمل أسمه ويحملها فوق رأسه، كما أخذ الإله خنوم صفه القابل وهـــو مـــن يساعد في الولادة [٥]، وقدس كحامى للحدود الجنوبية [٦].

أشتق اسم الإله خنوم من الفعل *Ḫnm* بمعني " يخلق " [٧] مما يشير إلي أنه خالقا منذ البداية، صور الإله خنوم على هيئة كبش أو على هيئة رجل له رأس كبش بقرنين أفقيين [٨]، وصور كذلك وهو جالس أمام عجلته الفخارية يشكل عليها الأجنـة، وصور أحيانا ويداه ممتدين علي المياه، وظهر أحيانا بالآنية الدالة علي أسمه، كمـــا

---

(١) **Badawi**,*op, cit.*,p.44.

(٢) **Bonnet, H.**, *RÄRG*, p.137.

(٣) **Maspero**, *Egyptologique*, 111, paris 1893,p.274.

(٤) **Badawi**,*op, cit.*,p.26.

(٥) *Ibid.*, p.45.

(٦) *Ibid.*, p.31.

(٧) **Wb.**111. 382,1.

(٨) صور الإله خنوم لأول مرة على شكل انسان له رأس كبش في عهد الملك "سا حو رع" في الأسرة الخامسة ملقب بـــ "سيد الفنتين"

Badawi, *op.cit.*, p. 17.

وجد بشكل غريب في المقابر في صورة قزم برأس كبير وبأيدي طويلة وفم طويل (١) وربما كان يوضح هذا الشكل بأنه ساعد في صنع العالم.
وقد كان الكبش هو حيوان خنوم المقدس (٢)،وقد عرف بقدرته المميزة علي الإخصاب، وكبش خنوم في الفنتين هو روح الإله رع (٣)،وأتحد خنوم في الفنتين مع الإلهين شو وحور(٤)،وقد ساو الإغريق بينه وبين الإله آمون وقد يكون السبب هو الكبش حيوانهما المقدس (٥).

وكانت جزيرة الفنتين هي مركز عباده الإله خنوم وفيها أقيمت له المقاصير الرئيسية كما أقيمت له في أماكن أخرى مثل أسوان وجزيرة بيجه (٦) وفي دابود ودكه (٧) وإسنا وفيله وإدفو وأسيوط وكوم أمبو ومنديس وغيرها (٨).

الإلهة ساتت : 𓋴𓏏𓏏 *Sty* & *Stt* وهى العضو الثاني في الثالوث وزوجه الإله خنوم ، وسيدة الفنتين وإلهتها المحلية- على الرغم من وجود احتمال إرجاع اصلها إلى النوبة (٩) – إلا إنها ذكرت الإلهة ساتت منذ الدولة القديمة علي الأقل، حيث نقش إسمها علي ناووس جرانيتي للملك "بيبي الأول" في الأسرة السادسة (١٠)،كما جاء ذكرها في النصوص الدينية القديمة (١١).

---

(١) **Wiedmann, A.,** *op. cit.,* p. 137.
(٢) **Badawi,** *op.cit.,* p. 16.
(٣) **Kees,** *op, cit.,* p. 437; **Bonnet,** *RÄRG,* p.137.
(٤) **Badawi,** *op. cit.,* p.30.
(٥) *Ibid.,*p. 31.

(٦) جزيرة بيجه: هي جزيرة من جزر أسوان.
(٧) معبد دكه &معبد دابود : من الآثار الواقعة عند السد العالي.
(٨) عن أماكن عبادة الإله خنوم انظر:
Badawi, *op. cit.,* pp. 26-27,30- 31, 47- 48.

(٩) فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ٣٢.
(١٠) **Budge,W.,** *the Egyptian gods* , I, London 1961, p.56.
(١١) **Pyr.**§§ 812,1116,220.

وقد اعتبرت الإلهة ساتت هي إلهة الفيضان التي تدفع وتنشر ماء النيل على الأرض [١]،وإلهة للصيد حيث صورت وهي تحمل في يدها قوسا ونبلا [٢]،وحظيت ساتت بأهمية كبيرة منذ الأزمنة المبكرة للاعتقاد بأنها تطهر الفرعون بالماء عند دخوله مملكه الموتى كما جاء في نص للملك "بيبي الأول" وفيه:

"(الإله) مد يديه لبيبي وأرشده خلال بوابات السماء، الإله في مكانه الجميل ساتت غسلته بالماء الذي في الأواني الأربعة من الفنتين " [٣] ويعد معبدها في الفنتين من الأماكن المقدسة الهامة في مصر القديمة [٤].

والاسم ساتي *Sty* يعني" الرمي أو التصويب أو التشتيت" [٥]، وقد صورت الإلهة ساتت على هيئة امرأة يعلو رأسها الإلهة نخبت وأحيانا ترتدي التاج الأبيض ويحيط به قرني ظبي وتحمل سهاما ورمحا، وصورت أحيانا كامرأة على رأسها خمسة أنجم لتشابه اسمها مع سوتس.

كذلك أخذت الإلهة ساتت شخصية (عين الشمس) [٦] من الدولة الحديثة [٧] ووحد بينها وبين الإلهة إيسه في العصر المتأخر [٨]،كما شبهها اليونانيون بالإلهة هيرا [٩]، عبدت الإلهة ساتت في جزيرة سهيل، وفي الفنتين، وفي جبل حمام، [١٠]

---

(١) **Watterson**, *op. cit*. p.186; **Roscher**, *op.cit*, p.414.

(٢) **Byrone,E. S.**, *Religion in Ancient Egypt*, London1991,p.34.

(٣) **Budge,W.** *op. cit.*, p.56.

(٤) حيث يحصي المتوفى في كتاب الموت الأماكن المقدسة المهمه التي زارها في حياته ويذكر معبد ساتت في الفنتين، أنظر:
Tb (Naville),125.

(٥) **Wb. IV**. 328.

(٦) "عين الشمس" هي الإلهة حتحور – تفنوت ابنة الإله رع التي ذهبت إلى النوبة غاضبة ، تلتهم لحم اعدائها و تسفك دماءهم، ورغب الإله رع في ارجاعها إليه وعهد بهذه المهمة إلى الإلهين شو وحتحوتي.
فرانسو دوما : *المرجع السابق*، ص ٥٤ – ٥٥.

(٧) **Bonnet,** *RÄRG*, p. 670.

(٨) **Badawi**, *op.cit.*, p. 32.

(٩) **Watterson**, *op.cit.*, p.186.

(١٠) يقع جبل حمام بين أسوان وكوم أمبو

وفي كوم أمبو، وطيبه، وبيت الوالي، وعمدا، وابريم، وابوسمبل، والفيوم [1].

الإلهة عنقت ꜥnḳt وهي إلهة جزيرة سهيل المحليـــة والعضـــو الثالث في الثالوث – يعتقد رجوع أصلها إلي النوبة [2]،ولقد ذكرت الإلهة عنقت من الدولة الوسطي - علي الأقل - حيث ورد ذكرها مع ألهة الجـــندل علي لوحه مـــن الدولة الوسطي وعلى تمثال من نفس العصر أيضـــا محفـــوظ الآن فـــي المتحـــف المصري[3].

وقد أعتبرت الإلهة عنقت هي إلهة الفيضان وماء النيل[4]، أما عـــن الاســم عنقت فهو مشتق من الفعل "inḳt" بمعنى "يحيط أو يشمل" [5]، وقد صورت الإلهـة عنقت في شكل امرأة يزين رأسها مجموعة من الريش وتظهر أحيانا كما لو كـــانت رفعت شعرها الغزير إلي أعلي، وجمعته بمنديل أحكم حول رأسها، وبســـبب هـــذا المظهر الغريب هناك اقتراح بأنها إلهة أفريقية [6]،وربما يشير مظهرها هـــذا إلـــي أصلها الجنوبي وإلي نظام إلهات بعض جزر الجندل الأول.

وكان الحيوان المقدس للإلهة عنقت هو الغـــزال [7]،كمـــا شـــبهت بالإلهـــة اليونانية "هستيا" [8]، وكان مركز عبادة الإلهة عنقت في إلفنتين وخاصة في جزيـــرة "سهيل" وأقيم لها معبد في "فيله" وفي "كوم مره" [9] وفي ساتت [10] .

---

(1) عن اماكن عبادة ساتت أنظر:
Roscher,*op.cit.*, p. 416; **Watterson**, *op.cit.*, p. 185.

(2) **Badawi**, *op.cit.*, p. 32.

(3) **Habachi, L.** *"Die älteren Tempel von Chnum und Satet"*, MDAIK 24 (1970), p. 180.

(4) **Roscher**, *op.cit.*, p. 414.

(5) **Wb.** I. 206.

(6) **Byrone** ,*op.cit.*, p. 34.

(7) Loc.cit..

(8) **Watterson**, *op.cit.*, p.185.

(9) تقع كوم مره علي بعد الكم جنوب إسنا .

(10) **Budge**, *op. cit.*,p. 57.

ثالوث إلفنتين، يتكون الثالوث من خنوم وساتت وعنقت وهم الآلهة الرئيسية في الفنتين حيث ذكروا في النصوص بـ *Ḫnm stt ʿnḳt nṯrw 3bw* "خنوم وساتت وعنقت الآلهة الرئيسية في آبو" (١).

وقد لعب الإله خنوم دور الزوج في الثالوث، ولعبت الإلهة ساتت دور الزوجة، أما الإلهة عنقت فقد اختلفت الآراء حولها حيث يرى بعض العلماء أنها ابنة خنوم وساتت بينما يرى البعض الآخر أنها زوجة ثانية لخنوم، وقد دلل أصحاب الرأي الأخير على فرضهم بنقشين من مقبرة في طيبة رقم (٧٣) لشخص يدعى "أمنحوتب" عاش في عهد الملكة "حتشبسوت"، ويصور النقش الأول الملكة "حتشبسوت" في حجر الإلهة ساتت، ويقف الإله خنوم بالقرب منهما كزوج مع زوجته وابنتهما، وفي النقش الثاني تأخذ الإلهة عنقت مكان الإلهة ساتت كزوج مع زوجته وابنتهما أيضا (شكل ٧) (٢).

وهناك دليل أخر علي قاعدة لتمثال من الجرانيت الوردي محفوظ بالمتحف المصري يصور الملك "سنوسرت الأول"وتقف الإلهة ساتت على يمينه، والإلهة عنقت علي يساره متساويتن في الحجم والنص في القاعدة كالأتي:

ʿnḫ Ḥr ʿnḫ mswt s3 - Rʿ s - n - wsrt ir . n . f m mnw . f mwt . f ʿnḳt ir . f n.s ʿnḫ ḏt ʿnḫ nsw - bity ḫpr - k3 - Rʿ mry ʿnḳt di ʿnḫ ḏt s3 Rʿ S-n-wsrt *mrw* Stt *di ʿnḫ wsrt ḏt ʿnḫ* Ḥr *ʿnḫ mswt nsw-bity ḫpr-k3-Rʿ ir.n.f m (mnw.f n mwt.f* Stt *ir.f n.s ʿnḫ ḏt)*

---

(١) منى أبو المعاطي: *المرجع السابق*، صـ ١٧٢.

(٢) **Save Säderbergh , T.**, *Four 18 The Dynasty Tombs*, Oxford 1957, p. 4;
Keith,S., "*two Graffiti from the Reigin of Queen Hatshepsut* ", JNES 16 (1957). P. 92.

"فليحيا حور حي المواليد ابن رع سنوسرت صنعه كاثره لأمه (الإلهة) عنقت صنعه لها ليحيا للأبد، فليحيا ملك مصر العليا والسفلي خبر كارع صنعة محبوب عنقت معطية الحياة للأبد، ابن رع سنوسرت محبوب ساتت معطية الحياة والعافية للأبد، حور حي المواليد ملك مصر العليا والسفلي خبر كارع صنعه(كآثره لأمه ساتت صنعه ليحيا للأبد)"(١).

وقد ظهرت الإلهتان ساتت وعنقت في هذا النقش كأمين للملك "سنوسرت الأول"، وقد وجد في معبد "جرف حسين" في أسوان علي الحائط الشمالي أربعة مقصورات، وتبين المقصورة الرابعة تبين ملكا بين الإله خنوم والإلهة عنقت أما بقية المقصورات- تقريبا- فتمثل الملك مع إلهين (زوج وزوجته) كابن لهما (٢).

أما أصحاب الرأي الأخر أن عنقت ابنة لخنوم وساتت فقد دللوا على رأيهم بمخربشه من جزيرة سهيل للملك "سنوسرت الثالث"، وفيها لقبت الإلهة عنقت بلقب غير معتاد هو *i3mt mwt.s* أي " المفضلة لدي أمها " (٣) .

ويذكر حبشي Habachi (٤) أن هذا اللقب غير معتاد في الألقاب، حيث أن شكل الكلمة *i3mt* وتعني "فضل" (٥) في بعض الألقاب تكون *wrt i3mt* بمعني "عظيمة الفضل" أو *nbt i3mt* بمعني "سيده الفضل" (٦)، وتظهر الإلهة عنقت بهذا اللقب كابنة لساتت.

(١) **Habachi, L.,** "*Building Activites of Sosortris I in the Area*", MDAIK 31(1975),p. 29.

(٢) جيمس بيكي: *الآثار المصرية في وادي النيل* ، تعريب: لبيب حبشي، شفيق فريد، V ، القاهرة، ١٩٨٧،ص ١٠٤.

(٣) **Habachi, L.,** "*Was Anukis considered as the wife of khnum or as his daughter?*" ASAE 50(1950), P. 505.

(٤) *Loc.cit.*

(٥) ظهرت كلمه أخري في الالقاب تعني "فضل" وهي *ḥsyt* حيث لقبت بها الملكة حنشبسوت *ḥsyt nt Imn* وتعني المفضلة لدى آمون حيث كانت تعتبر نفسها ابنة لهذا الإله.

محمد عبد الحليم نور الدين: *دور المرأه في المجتمع المصري القديم* ، القاهرة ١٩٩٥, ص١٢٠.

(٦) **Wb.** I. 80.

وهناك دليل أخر من نص على لوحة من عصر الدولة الوسطي من أسوان ومحفوظة في متحف برلين تحت رقم (١٩٥٠٠) نص يقرأ.

ḥtp di nsw Stt nbt 3bw ꜥnḳt mrwt mwt.s H̱nmw nb ḳbḥw

" هبه يعطيها الملك (إلي الإلهة) ساتت سيده الفنتين و(إلي الإلهة) عنقت محبوبة أمها و(إلي الإله) خنوم سيد إقليم الجندل" (١).

وتعد العبارة *mryt mwt.s* محبوبة أمها دليلا أخر علي بنوة عنقت لساتت.

وتري الباحثة أن الأدلة التي تشير إلي أن عنقت إبنة لخنوم وساتت أقوي من الأدلة التي تشير إلى أن عنقت زوجة ثانية لخنوم، ومما يؤكد هذا الرأي أن هذا الثالوث شبه بالثالوث اليوناني: (أيوس وهيرا وهستيا) وهو المكون من (أب وأم ابنة) (٢)، كما ان هذا الرأي اقرب إلي فكر المصريين الذين هدفوا من الثالوث أن يتكون من زوج وزوجه ونسلهم مع الفارق هنا إن هذا النسل تمثله ابنة وليس ابنا.

وبالإضافة إلى أن الإلهة عنقت ليست ابنة فقط ولكنها مرضعة أيضا (٣)، حيث صورت وهي ترضع ملكا صغيرا (٤)، وأكدت هذه العلاقة في نص يقرأ:

" إنه ابن خنوم ، ولد من ساتت، وأرضع بواسطة أنوكي" (٥)

(١) **Habachi**, *op.cit.*, p. 506.

(٢) **Sethe**, *op. cit.*,p. 28.

(٣) اسم الإلهه عنقت يعني مرضعة لان *ꜥnK* كتبت قديما *inK* تعني مرضعه Wb.I,206, 2-3.

Cohon, *Essai Compesatif sur le vocobolaire et la phonetique du chamito – semitique,* Paris 1969,p. 91 = **te Velde**, *op. cit.*, p. 85

(٤) **Wiedmann,** *op.cit.*, p. 31.

(٥) **Badawi**, *op.cit.*,p. 30.

وهذا التكوين المتمثل في الابن مع أمه مرضعته معتاد في مصـــر القديمـــة، ولذلك يري تي فيلدا te Velde [١]، أن كون عنقت ابنة لساتت وخنوم لا يمنعـــها أن تحل محل ساتت أحيانا، فكما أن الابن يحل محل أبيه ويرث عرشه فالابنـــة أيضـــا تساعد أمها وتحل محلها أحيانا ولعل هذا يفسر الأدلة التي أشارت إلي كون عنقـــت زوجة ثانية لخنوم، لأنها تحل محل أمها أحيانا بالإضافة إلى صفتها كمرضعة .

أرخ ثالوث الفنتين من الدولة الوسطي، حيث وجد ابتهال علي تمثال من نفس العصر محفوظ بالمتحف المصري لأعضاء الثالوث [٢]، ومن نفس العصـــر نقـــش علي لوحة يفتخر فيها المتوفى– وهو مشرف يسمى إيرجمتف– بتقديم قرابين لآلهـــة الثالوث حيث يقول:

ḥtp di nsw Stt H̱nm ʿnḳt di . sn pr- ḫrw n k3 n sḏ3wty-bity imy-r pr Irgmtf

"هبه الملك (إلي الآلهة) ساتت وخنوم وعنقت ليتهم يعطوا قرابين إلي الكا في هيكل ملك مصر السفلي المشرف على البيت ايرجمتف" [٣].

وأستمر ثالوث الفنتين في الدولة الحديثة، حيث ذكر علي لوحـــة للملـــك "تحتمـــس الثالث" من جزيرة "سهيل" [٤]، وأيضا علي مخربشة لشخص يدعي "بندجر" عـــاش في عصر الملك "رمسيس الثاني" ،لقب هذا الشخص بالكاهن الأعلى لألهة الثـــالوث كما يلي:

---

(١) **te Velde**, *op.cit.*, p. 86.

(٢) **Habachi**," *Divinities Adored von Chnum und Satet in the Area of Kalabsha* ", MDAIK 24(1969) , p. 180.

(٣) *Loc.cit.*

(٤) *Loc.cit.*

ḥm - nṯr Ḫnm Stt ʿnḳt pndgri

"الكاهن الأعلى (للآلهة) خنوم وساتت وعنقت با-نجر" (١)

ثالوث الفنتين من الثواليث التي تكونت علي مرحلتين كما ذكــر ســابقا (٢)، وربما بدأت مراحل تكوينه من قبل عصر الدولة الوسطى، وقد عبد هــذا الثــالوث أماكن أخرى غير إلفنتين، حيث عبد في جزيرة "سهيل" وفي طيبة وخاصة في ديـر المدينة حيث ظهر على لوحات هناك(٣).

(١) **Habachi,L.**,"*A Family from Armant in Aswan and Thebes*", JEA 51(1965) ,p. 125.

(٢) **Hornung**, *op. cit.*, p. 218 , **Roscher**, *op. cit.* , p. 415

(٣) منى أبو المعاطى : *المرجع السابق* ، صـ ١٧٢ .

ثالوثا كوم أمبو:

كوم أمبو هي إحدى مدن محافظه أسوان وتقع علي بعد حوالـــي ٤٥كم شمال أسوان، عرفت في النصوص المصرية باسم نبي أو نبيت *nbyt* وربما تعني "الذهبية" ثم حرفت في اللغة العربية إلي أمبو وأضيفت لها كلمة كوم[١]،تـــأخذ كوم أمبو موقعا متميزا عند انحناءة نهر النيل علي طريق القوافل المتجهة إلي النوبة والواحات وطريق مناجم الذهب[٢].

وقد عبد بكوم أمبو الإلهان "حور– ور" "وسوبك" وثالوثهما في وقت واحـــد، حيث اقتسما المعبد الذي شيد في العصرين البطلي والروماني [٣]، وربما تم بنـــاءه على معبد قديم وجد علي الأقل منذ الأسرة الثامنة عشرة [٤].

ويدلا ثالوثا كوم أمبو على استمرار ظاهرة الثالوث بعد عصر الدولة الحديثة ويعتبرا ظاهرة نادرة لا مثيل لها في أي مكان أخر في مصر القديمة وهي وجـــود ثـــالوثين يقتسمان معبدا واحدا في نفس الوقت [٥].

أما عن الثالوث الأول فقد خصص له القسم الشمالي من المعبد[٦] ويتكون من الإلـــه حـــــور–ور (حـــــور الأكـــــبر) والإلهـــــة تاســـــنت نفـــــرت [٧]،

---

(١) سليم حسن: *المرجع السابق*، ص ٣٤ ؛ فرانسو دوما : المرجع السابق ، ص ٣٦.

(٢) محمد عبد الحليم نور الدين: *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* ،القاهرة ١٩٩٥، ص ١٩٢.

(٣) Gutbub, A., *"Textes fondamentaux de la Kom Ombo"*, Bde 47 (1973), p. 302.

(٤) فرانسودوما: *المرجع السابق* ، ص ٣٦.

(٥) أقام البطالمة معبد كوم أمبو لشرف عبادة الإلهين الإله حور– ور وسوبك لذلك يطلق عليه " المعبد المزدوج لكوم أمبو "

Gutbub, *op.cit.*, pp. 302-303.

(٦) فرانسودوما: *المرجع السابق* ، ص ٣٨.

(٧) الإلهة تاسنت نفرت ويعني إسمها " الأخت الطيبة"، وظهرت بشكل إمرأة ترتدى التاج الحتحوري كشكل من أشكال الإلهة حتحور.

LÄ.V. 857 – 858.

والإله الابن "بانب تاوي"[١].

أما عن الثالوث الثاني فقد خصص له القسم الجنوبي، ويتكون من الإله سوبك والإلهة حتحور، والإله خنسو حر[٢]، ويرجع سبب هذا التصميم الفريد للمعبد إلي الخلاف الذي نشأ بين الإلهين سوبك[٣]، وحور- ور، وأنتهي الأمر بالمصالحة التي قامت بها الإلهة ماعت إلهة الحق والعدل، وسجل علي جدران المعبد[٤]، ونتج عنه انقسام المعبد [٥].

وقد راعي كهنة وأتباع الإلهين التساوي بين الثالوثين، فالإله حر- ور والإله سوبك بينهما علاقة قديمة ومتساويين في القدر[٦]، والقرينتان متساويتان أيضا وكذلك الأبناء خنسو – حر وبانب تاوى [٧]، وظهر هذا التساوى بين الثالوثين على جدران المعبد، حيث بدل القرينتان وكذلك الإبنان، فظهر الإله حور مع الإلهة حتحور والإله سوبك مع الإله بانب تاوى[٨]، ويلاحظ أن ثواليث العصر اليوناني الروماني تمتعت بحرية أكثر لأن الإله سوبك عرف عنه أنه لم يكن له قرينة أو نسل من قبل.

وقد دلت نقوش معبد كوم أمبو علي ثالوث للمعبد يتكون من الإله شو والإلهة تفنوت وابنهما بانب تاوى [٩]، ويلاحظ أنه ثالوث مساو لثالوث المبعد.

---

(١) الإله بانب تاوي ويعني إسمه "رب الأرضين"، وظهر في شكل شاب يرتري تاج الوجهين أحيانا وقرص الشمس والهلال أحيانا أخرى ظهر في العصر البطلمي في شمال معبد كوم أمبو كشكل من أشكال الإله الإله حور أنظر:

LÄ.IV. 660 – 661.

(٢) فرالسودوما : *المرجع السابق* ، ص ٣٨.

(٣) يبدو ان سبك هو أسم التنكر الذي أتخذه الإله ست في كوم أمبو مركز عبادته في العصور المبكرة كما حدث في صراع الإله حور وست حيث اتخذ الإله ست شكل تمساح للهروب من الإله الإله حور. **Murray,** *op. cit.*,p.170.

(٤) محمد عبد الحليم نور الدين : *المرجع السابق* ، ص ١٩٣.

(٥) ويمكن لهذا السبب اصبح رمز المقاطعه صقرين بعد أن كان صقر واحدا ويشير المسمي *ntr - wy* إلي الإلهين الإله حور وست.

Mercer, *Horus Royal God of Egypt* , U.S. A. 1942, p. 157 .

(٦) **Junker,** "*Ein Doppelymmus aus Kom Ombo*", AZ 64, (1931),p . 54;

فرانسو دوما: *المرجع السابق* ، صـ٣٦.

(٧) حيث الإلهة تاسنت نفرت شكل من أشكال الإلهة حتحور والإله حور والإله بانب تاوى شكل من أشكال الإله حور.

(٨) **De Morgan,J.,** *Catologue des monuments et inscreptions de l' Egypte antique*, 11 Vienne 1909, pls. 516, 518 ; **Murray,** *op. cit.*, p. 174.

(٩) **Gutbub,** *op. cit.*, p.338.

ثالوث إدفو

إدفو (hieroglyphs) هي إحدى مدن محافظة اسوان، عاصمة المقاطعة الثانية من مصر العليا، عرفت في النصوص المصرية باسم "جبا" ثم حرفت إلى "دبا" ثم في القبطية إلى "إتبو أو إتفو" ثم أصبحت في العربية إدفو[١]، وسميت أيضا "بحدت"*Bḥd.t* [٢]، في الأسرة الثانية عشرة[٣].

وترجع أهمية إدفو إلى إنها بيت الإله "حور" في الجنوب[٤]، ويرجع معبدها إلى العصر البطلمي، لكن أصوله ترجع إلى أقدم من ذلك[٥]، ويتكون ثالوثهما من الإلهة "حور بحدتي"
يتكون ثالوثها من الإله حور بحدتى والإلهة حتحور والإله حر سماتاوى.

الإله حر بحدتى (hieroglyphs) Ḥr - *Bḥdt* وهو شكل من أشكال الإله حور[٦]، وأطلق عليه هذا الاسم في أسطورة قرص الشمس المجنح حيث ظهر في النقوش على هيئة قرص شمس بجناحيه(شكل ٨).
وخلاصة هذه الأسطورة [٧]، أن ثورة قامت في النوبة بقيادة الملك ست ومساعديه ضد رع كملك دنيوي لمصر العليا والسفلي بعد أن أصبح كهلا -أو إنها قامت ضد

---

(١) محمد عبد الحليم نور الدين: *اللغة المصرية القديمة*، القاهرة ١٩٩٨، صـ ٢٢٨.

(٢) كلمة بحدت مشتقة من "بحدو" وهى العرش واطلقت بحدت على عدة مدن فى مصر، كلا منها يحتوى على معبد للإله حور ومن أهمها إدفو أنظر:
فرانسو دوما: *المرجع السابق*، صـ٣٨.

(٣) سليم حسن: المرجع السابق، صـ٣٨.

(٤) **Mercer, S.,** *op. cit.*,p. 15.

(٥) محمد عبد الحليم نور الدين: *مواقع ومتاحف الآثار المصرية*، القاهرة ١٩٩٥، صـ١٨٦.

(٦) الإله حور له أشكال عديدة منها حر بحدتى، حر – ور، حر – باخرد، حر– سمسو، حر– يوهون حر– امحت، حر– خنتى آرتى، حر – نج اتف، حر– سماتاوي، حر– حكنو، وغيرها من الأشكال أنظر:
دريوتون، فالدييه: *المرجع السابق*، صـ ٧١.

(٧) عن أسطورة قرص الشمس المجنح أنظر:
Kurth, D., "*Der Kosmische Hintergrund des grossen Horus mythos* von *Edfou*, RdE34 (1982 - 3), pp. 71 - 72.

حور كملك لهليوبولس مساويا للإله رع [١]، -في وقت ما قبل الأسرات [٢]- وعندئذ أسترجع رع أو رع حرأختي شبابه في صورة ابنه حور كقرص الشمس المجنح ووصل إلى النوبة لقتال الأعداء وأنتصر عليهم ودمرهم ليحيا إله الشمس.

الإلهة حتحور Hwt - Ḥr وهي زوجة الإله حر بحدتي في إدفو وإلهة كل العصور القديمة في دندره تتقمص بقره، ظهرت منذ الأسرة الأولى على لوحة للملك" نعرمر" ، كما ظهرت في مقبرة الملك "جت" من نفس الأسرة [٣] كما جاء ذكرها في النصوص الدينية القديمة [٤].

حتحور هي إلهة السماء حيث صورت إلهة السماء نوت *Nwt* في صورة بقره تلد الشمس كل يوم (شكل ٩)[٥]، وهي أيضا إلهة الحب وسيدة المرح وربة الموسيقى والغناء لذلك شبهها اليونانيون بإلهتهم أفروديت إلهة الحب والجمال[٦]، ومنذ الدولة الحديثة أصبحت تساعد في الولادة وتضع أقدار الأطفال [٧]، ثم أصبحت إلهة الموتى [٨] التي يعتقد أنها تقف بجانب الجبل الغربي وتسمح للشمس بالغروب وللأموات بدخول عالم الموتى [٩].

اسم حتحور Hwt - Ḥr يعنى " سكن حور " [١٠]،على اعتبار أنها زوجته وأمه أيضا، وظهرت الإلهة حتحور في صورة بقرة أو في صورة امرأة برأس بقرة

---

(١) **BLaikman, A.M. &Fairman, H.W.**, "*the myth of Hours at Edfou*" 11, JEA 28 (1942),P.32.

(٢) ياروسلاف تشرني: الديانة المصرية القديمة ، تعريب: أحمد قدري، القاهرة ١٩٨٧، صـــ٢٢.

(٣) ظهرت الإلهة حتحور على هذه الآثار برأس امرأة، وأذن وقرن بقره.

Allam, S., "*Beiträg Zum Hathorkult (bis Zum Ende des Mittleren Reiches*" MÄS 4 (Berlin 1963),p.99

(٤) **Pyr,**§ § 466, 546, 705, 1778.

(٥) **Bonnet**, *RÄRG*,p.281.

(٦) *Ibid.*,p.282

(٧) *Loc.cit.*

(٨) **Allam**, *op. cit.*,p. 99 ; **Bonnet**. *RÄRG*,p. 279.

(٩) سليم حسن، مصر القديمة، ، القاهرة ١٩٤٠، صـــ٢٠٧ .

(١٠) **Wb.**111. 5, 11

وكثيرا ما صورة براس امرأة وقرني وأذني بقرة وقرص الشمس بينـهما، وبعدمـا انتشرت العقيدة الأوزيرية وشاعت شعبيتها مثلت كسيدة لشجرة الجميز(١) وقد بزغ قرناها من الشجرة (٢).

الإله حر سماتاوى *Ḥr -sm3 t3wy* وهوالابن في ثالوث إدفـو، وهو الإله المحلى لمدينة خاديت *Ḫ3- dit* القريبة من دندرة (٣)

Ḥr sm3 nb Ḫ3 dit ˁ3 nṯr ḥr.ib Ỉwnt

"حر سماتاوى ، سيد خادى ، الإله العظيم المستقر في دندره" (٤) .

ظهر الإله حر سماتاوى منذ عصر الدولة القديمة حيث حمل كـاهن هـرم الملـك "منكاورع" لقب كاهن حتحور وكاهن سماتاوى أيضا(٥).

إسم سماتاوى *sm3 - t3wy* يعنى "موحد الآرضين" (٦)، ثم اصبح يسمى حر سماتاوى أى حور موحد الأرضين فيما بعد حيث أعتبر أحد أشكال الإله حـور (٧)، ظهر الإله سماتاوى في صورة إنسان برأس صقر تعلوه ريشتان وأرتـدي التـاج المزدوج كموحد للأرضين ، كما ظهر في صورة طفل في زهرة السوسن التي فـي

---

(١) حيث أحاطت شجرة جميزة فى الأسطورة الأوزيرية حول جسد أوزير ونمت حوله لتحمية عندما وصل الى شاطىء بيلوس
Watterson, *op. cit.*, p 91.

(٢) ظهرت حتحور سيدة الجميزة فى منف وفى مدينة هابو
Holmberg, *the God Ptah, lund* 1946,p. 191.

(٣) **Sethe**, *op.cit.*,p.28 ; **LDIV**, 48 b

(٤) **Morez & Schubert**, *Der Gott auf der Blume*, Schweiz.,p. 37.

(٥) **Allam**, *op. cit.*,p. 6 ;
سليم حسن: الجيزة، القاهرة ١٩٣٠، صـــ١٦٩.

(٦) **Wb. 111.** 123,9

(٧) **Morenz & Schubert**, *op. cit.*.,p. 37.

المياه الأزلية مثل نفرتوم [١]،أخذ حرسماتاوى لقب *P3 ḫr d* (الطفل) [٢]، وسمى حية – الساتا *s3 - t3* [٣].

جدير بالذكر ان الإله حر سماتاوى كون ثالوثا أخر مع الإلهة أوتو[٤]، والإله ميـــن في تانيس[٥].

ثالوث إدفو، يعد ثالوث إدفو أحد الثواليث التي ارتبطت باحتفال كبير يقـــام سنويا كعيدا للثالوث سمي "عيد التزاوج" ونقش على جدران معبد إدفو[٦]، يبدأ هــذا العيد في عيد القمر في شهر ابيب (مايو) بذهاب الإلهة حتحور إلهة دندرة إلى حـور إله إدفو يتم التزاوج،ويصاحب هذه الزيارة من دندرة إلى ادفو طقـــوس احتفـــالات يشارك فيها الملك مع الحشود الكبيرة وتقام الزينات إلى ان تصل الإلهة حتحور إلـى إدفو وتمكث هناك فترة يتم فيها التزاوج والتناسل أيضا ليكتمل الثالوث بالابن حـــر سماتاوى وبعد أربعة عشرة يوما تعود حتحور إلى دندرة وبنفس الطقوس وصـورت هذه المناظر على جدران المعابد (شكل ١٠،١١)[٧].

ومن النقوش التي تخص هذا العيد:

(٨)

Psdntyw n 3bd pn ḥb sp n ḳni ḫr.tw rf ir tpw iri r wḏ-n Imn-m-ḥ3t

---

(١) **Morenz & Schubert**, *op. cit.*, p. 39 ; **Bonnet**, *RÄRG*,p. 728.

(٢) *loc. cit.*

(٣) **Morenz & Schubert**, *op. cit.*, pp. 37, 39.

(٤) الإلهة أوتو هى الإلهة وادجت ويعنى اسمها البردية الملونة وهى إلهة حامية على هيئة حية عبدت فى مصر السفلي، كما ظهرت برأس أنثى الأسد مركز عبادتها بوتو.
Hornung, *op. cit.*,p. 280.

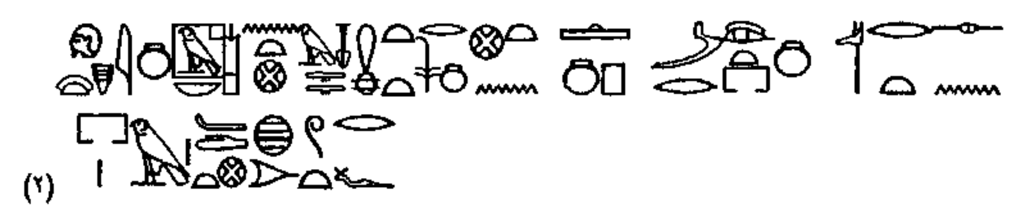
(٥) **Petrie, F.**, *Tanis*, 1, London 1985, pl. 15 ; 11, 1988,p. 10.

(٦) **Allam**, *op. cit.*,p. 48.

(٧) **Kurthe, D.**, *Treffpunkt der Gotter Inschrifte aus dem Temple des Hours von Edfou*, **PP**. 106 - 7

(٨) **Alliot, M.**, *le culte D' Horus a Edfou au Temples des ptolemees* I, Le Caire 1949,p.218.

"عيد القمر الجديد لهذا الشهر (١٢ أبيب) المرء يسمية " عيد التزواج " يقيم المرء (الاحتفالات) لأكبر مناسبة وفقا لما أمر به أمنمحات " (١)



(٢)

hri(w) Hwt - Ḥr nb(t) ỉwn.t Ḥr - sm3 - t3wy mitt rsy niwt tn hwp ḥtp m3rw - pr nw sn - wsrt pr Ḥr - Bḥdt ḥr- tw r.f

" موكب حتحور سيدة دندرة وحر سماتاوى بالمثل في جنوب هذه المدينة المرء يسميه منزل مارو لسنوسرت منزل حر بحدتى " (٣)

حتحور في هذا الثالوث لها علاقة مزدوجة بالإله حور فهي زوجته وأمه، حتحور كأم لحور وأول ما يشير إلى أمومتها اسمها الذي يعنى سكن حور(٤)، على الرغم من أنها لا تظهر في النصوص كأم لحور إلا نادرا كما ظهرت في (الفقرة ٤٦٦) من متون الأهرام وفيها:

" أنت حور، ابن أوزير ، أنت الإله الأكبر ابن حتحور " (٥)

كما أنها مرضعة حور أيضا عندما غيرت الإلهة *Sḫ3 . t Ḥr* سخات - حر(٦)، "مرضعة حور"(٧)، نفسها إلى بقرة لتحمى حور(٨).

(١) **Allam**, *op. cit.*,p. 48.

(٢) **Alliot**, *op. cit.*,p. 218 ; **Allam**, *op. cit.*,p. 49.

(٣) *Loc.cit.*

(٤) "سكن حور" أو "بيت حور" يعنى الأم لأن الأم فى المصرية كالبيت لأنها هى التى أتت به
Sethe, *op.cit.*, §145.

(٥) **Faulkner**, *op. cit.*,p. 92.

(٦) "سخات حر" ويعنى إسمها الشكر لحور وهى مرضعة الإله حر
Wb.IV, 235,7.

(٧) من مرضعات الإله حور أيضا الإلهة تفنيس والإلهة نيت - سوبك والإلهة مرسجر .
Mercer, *op. cit.*,p. 104.

(٨) *Loc. cit.* ; **Sethe**,*op.cit.*, § 145.

كما أن الإلهة إيسه أم حور الفعلية ظهرت أحيانا حتحورية المظهر علـــى رأسـها قرني بقرة.

أما حتحور كزوجة فهي زوجة حور المعتادة بالرغم من وجود زوجـات أخريـات لحور(٤)، ويحتفل بزواجهما سنوياً عندما يحمل تمثالها من دنـدرة إلـى مقصـورة زوجها حور في إدفو في موكب ضخم على صفحة النيل واعتبرت حتحور المقـابل المؤنث لحور وسميت *Ḥr . t* حرت (شكل ١٢) ومثلت برأس صقر(٥)، ونتيجة لذلك سمي الكهان حور والكاهنات حتحور (٦)، أخذت حتحور لقب بحدتيت *Bhd.ty.t* اى حتحور البحدتيه نسبة إلى زوجها في العصر اليوناني(٧)، وهى زوجة لحور في إدفو ودندرة وكوم أمبو.

أرخ ثالوث دندرة من الدولة الوسطى على الأقل (٨)، لأن احتفل بزواجـهما في عهد الملك "امنمحات" والملك "سنوسرت" من ملوك الأسرة الثانية عشر.

Wb.IV. 235,7.

(١) "سخات حر" ويعنى إسمها الشكر لحور وهى مرضعة الإله حر

(٢) من مرضعات الإله حور أيضاً الإلهة نفتيس والإلهة نيت – سوبك والإلهة مرسجر .

Mercer, *op. cit.*,p. 104.

Loc. cit. ; **Sethe,***op.cit.*, **§ 145.**

(٣)

(٤) زوجات الإله حور الأخريات كما يذكرهن Mercer وب – سبو، تفرتيس ، منحات، سفوسبو

Mercer, *op.cit.*,p.107

Loc.cit.

(٥) *Ibid.*,,p.149.

(٦) *Ibid.*, p.10.

(٧)

(٨) يذكر فرانسو دوما أن عيد زوجهما أقيم قبل توحيد مصر فى عهد الملك مينا (نعرمر) أول ملوك الأسرة الأولى أنظر:

فرانسو دوما: *المرجع السابق*، صـــ٣٩.

ثالوث إسنا

إسنا هي عاصمة المقاطعة الثالثة في العصر اليوناني وتقع على بعد ٥٠ كم غرب الأقصر[١]، يرجع اسم إسنا إلى الاسم القديم *snyt* وأول ظهوره في مدينة هابو في الدولة الحديثة، أما الاسم القديم للمدينة فهو *Iwny.t*[٢].

يعتبر معبد الإله خنوم من أهم الآثار المتبقية في إسنا ويرجع بناءه للعصر اليوناني الروماني ويرجع بناءه إلى عصر الدولة الحديثة، كما وجد معبد للإلهة حتحور يرجع بناءه للعصر اليوناني الروماني أيضا[٣].

يتكون ثالوث إسنا أولا من خنوم ونبتاوو وحكا ثم أصبح يتكون من خنوم ومنحيت وحكا وأخيرا أصبح يتكون من خنوم ونيت وحكا.

الإله خنوم إله الفنتين هو إله إسنا مع كون وظيفته الأساسية في اسنا تشكيل المواليد كلها على دولابه الفخاري[٤]، ولذلك عبر أحد الحكماء عن تناقص السكان خلال ثورة نهاية الدولة القديمة بهذه العبارات " ..... **النساء عقيمات لم تعد واحدة منهن تحمل لقد كف خنوم عن تشكيل الأجنة بسبب حالة البلاد** "[٥]

وعلى الرغم من ظهور عبادة الإله خنوم مبكرا إلا أن أقدم آثر لمعبده في اسنا هو لوحة جنائزية للملك "تحتمس الثالث" في الأسرة الثامنة عشر[٦].

---

(١) محمد عبد الحليم نور الدين: *المرجع السابق*، صـ١٨٦.

(٢) **Badawi**, *op. cit.*,p. 32.

(٣) **Bonnet**, *RÄRG*,p. 41.

(٤) **Badawi**, *op. cit.*,p. 31.

(٥) فرانسو دوما: *المرجع السابق*، صـ٤١.

(٦) **Badawi**, *op. cit.*,p. 31 ; فرانسو دوما: *المرجع السابق*، صـ٤١

لعب خنوم في اسنا دور " الحامي الطيب" ḫw nfr الذي يطرد الشـــر من المعبد، وظهر خنوم في المعبد كخنم، وكخنوم رع[1]، كما اعتبر خنـــوم فـــي إسنا روح الإله شو[2].

الإلهة نبتاوو Nbt- ww وهي الإلهة المحلية في إسنا ولذلك لقبـــت بسيدة إسنا nbt Iwnt [3] nbt t3 sni [4] وزوجه الإله خنوم القديمة فـــي إســـنا [5] ولذلك سميت:

[6]

ḥmt ḫw Ḫnm

"زوجة خنوم الحامى"

إسم نبتاوو nbt.ww يعنى " سيدة الحقول " [7]، ومثلت على هيئـــة إمـــرأة ترتدى على رأسها قرنى بقرة وقرص شمس.

وقد اعتبرت الإلهة نبتاوو قديما أختا لخنوم [8]، ولقبت بألقاب عديـــدة منـــها "عين رع" [9] "سيدة السماء" [10] "سيدة كل الآلهة" [11] واتحدت مع الإلهة منحيـــت،

---

(1) LD.IV. 78a ; **Badawi**, *op. cit.*,p.30.
(2) **Bonnet**, *RÄRG*,p. 137 ; **Badawi**, *op. cit.*, pp. 12, 29
(3) **Esna** VI, n°478, 13.
(4) *Ibid.*, n° 529, 10.
(5) **Kees**, *op. cit.*,p. 440 ;
فرانسو دوما: *المرجع السابق*، صـــ ٤٢
(6) **LD.IV. 78a** ; **Badawi**, *op. cit.*,p. 32.
(7) **Wb.** 11. 232 ; **Bonnet**, *RÄRG*, 506.
(8) **Esna** 111, n° 396, 24.
(9) **Esna** 11 , n° 33, 7.
(10) *Ibid.*, n° 50, 9.
(11) **Esna** 111, n° 379 , 11.

وسميت منحيت-نبتـاوو [١]، كما شبهت بالإلهات إيسه، ورننوتت، ووادجـت [٢]، ذكرت الإلهة نبتاوو في إسنا من الدولة الوسطى على الأقل حيـث لقبـت ب *nbt Iwni .t* [٣]، هذا اللقب الذي ظهر قبل الدولة الحديثة،على الرغم من أن أول ذكرلـها مع الإله خنوم في إسنا في بردية ترجع إلى عصر الأسرة العشرين[٤].

الإله حكا *Hk3* أو حكاو وهو تشخيص لقوة السحر [٥]، وهو في نفس الوقت سلاح ضد السحر حيث استخدمته الإلهة إيسه لإعادة أوزيـر زوجهـا إلـى الحياة [٦]، وهو الابن في ثالوث إسنا [٧]، عرف الإله حكا مبكـرا فـي النصـوص الدينية القديمة [٨] حيث لم يكن الآلهة والأحياء في حاجـة إلـى السـحر لمواجهـة المخاطر فقط بل الأموات أيضا وربما بدرجة أعظم لمواجهة مخاطر العالم الآخـر والقدرة على الحياة الأخرى، لذلك نجد الملك المتوفى في متون الأهرام في (الفقـرة ٩٢٤) يتباهى أنه ساحر ويملك السحر[٩].

وقد صور الإله حكا في شكل طفل عاريا يضع سبابته في فمه،كمـا صـور أحيانا يرتدى التاج المزدوج، وأعتبر الإله حكا هو "الكا" "والبا" للإله رع [١٠]،

---

(١) **Esna** 11 , n° 542 , 3.

(٢) **LÄ**. IV. 363.

(٣) **W b.** I, 54. حيث ظهر اسم إسنا Iwni.t قبل الدولة الحديثة

(٤) **Badawi**, *op. cit.*,p. 31.

(٥) **Bonnet** , *RÄRG*,p. 301.

(٦) **te Velde, H.**,"*the God Heka in Egyptian theology*", JEOL 7, n° 21 (1969-70), p. 170.

(٧) **LD.IV**. 78 b ; **Badawi**, *op. cit.*,p. 33.

(٨) **Pyr.**§ 397, 403, 410.

(٩) **Faulkner**, *op. cit.*,p. 160.

(١٠) **te Velde**, *op. cit.*,p. 180.

وأبنا للإله آتوم والبا الخاصة به أيضا [١]، عبد حكا في إسنا كما عبد في هليوبولس ومنف ولقب كاهنة هناك بلقب كاهن الساحر[٢].

ثالوث إسنا الأول، يتكون الثالوث من الإله خنوم وزوجته الإلهة نبتاوو وابنهما حكا[٣]، وحيث يحتفل بيوم مولده في إسنا في اليوم الأول من الشهر الأول[٤]، بالإضافة إلى ظهور الثالوث كاملا في نقوش معبد إسنا.

وجدير بالذكر وجود علاقة أخرى قديمة بين الإله حكا والإله خنوم، فالإله حكا يساعد خنوم ويمنحه القوة، لأن خنوم يشكل المواليد على عجلته الفخارية بواسطة كلمة منه لها قوة السحر (حكا) القوة الغامضة التي منحت الآلهة قدرتها على إنجاز أعمالها الخارقة [٥].

يصعب تأريخ ثالوث إسنا الأول لتساقط معبد إسنا القديم، وبناء المعبد اليوناني بدلا منه [٦]، وإن كان من المرجح تكون الثالوث في عصر الدولة الحديثة على الأقل وربما في الدولة الوسطى.

الإلهة منحيت 𓏠𓈖𓎛𓇋𓇋𓏏𓁗 *Mnḥyt* وهي الزوجة في الثالوث الثاني حيث حلت محل الإلهة نبتاوو[٧]، وكانت إلهة محلية لمنطقة تسمى "خنتى تا" لذلك سميت *nbt ḫnty-t3* أي سيدة خنتى تا [٨]، وذكرت في النصوص الدينية[٩]

---

(١) **Bonnet**, *RÄRG*,p.301.
(٢) *Loc. cit.*
(٣) **LD. IV.** 89 ; **IV.** 90 ; **Badawi**, *op. cit.*, pp. 31, 32
(٤) **LD .IV.** 78 b ; **Badawi**, *op. cit.*,p. 33.
(٥) تشرني: المرجع السابق، ص ٧٤ .
(٦) **Badawi** , *op. cit.*p .31.
(٧) **Kees**, *op. cit.*,p. 441; **Badawi** , *op. cit.* , p.32.
(٨) **Sethe**, *op.cit.*, § 28.
(٩) **CT.** VII.167.

حيث أطلق عليها " **الساكنة في مقصورة التاج الأحمر**" [١]، واقترنت في نصـــوص التوابيت بوادجت إلهة بوتو[٢].

الإلهة منحيت هي إلهة مساعدة في القتال مثل الإلهة سخمت لذلك أستعان بها الملوك في الحروب مثل الملك "ستى الأول" الذى سمى بـ "محبوب منحيت"[٣].

إسم الإلهة منحيت M*nhyt* يعنى " الجزارة " [٤] وهو اسم مناسب لدورها فـي القتال، صورت الإلهة منحيت على هيئة امرأة برأس أنثى الأسد أو على هيئة أنثـى أسد جاثية يبرز من ظهرها ثلاثة أو أربعة قضبان مثنية.

أتحدت الإلهة منحيت مع الإلهات سخمت وموت وباستت[٥] وتســاوت مـع الإلهة تفنوت في إسنا وأصبحت الشكل المحلى لها [٦] وربما اقترنت لـهذا السـبب بالإله أنحور – شو [٧] في مدينة هابو[٨]، وفي العصر المتأخر أدمجت مـع الإلهـة نيت في إسنا تحـت إسم نيت – منحيت[٩].

الثالوث الثانى لإسنا تغير تكوينه عن الثالوث الأول حيث حلت الإلهة منحيت محل الإلهة نبتاوو ويبدو أن الإلهة منحيت جاءت من مكان قريب من إســنا وهـو خنتى تا وأدمجت مع قرينة خنوم حينئذ الإلهة نبتاوو تحت اسم منحيت – نبتاوو ثـم

---

(١) **Faulkner**, *the Ancient Egyptian coffin Texts*, II,England 1978,p.

(٢) **LÄ**. IV,48.

(٣) **Bonnet**, *RÄRG*, p. 451

(٤) **Wb.** 11. 84.

(٥) **Esna** 11 n° 49, 10.

(٦) **Badawi**, *op. cit.*,p. 33.

(٧) الإله انحور (ان حرت) إله "ثنى" بالوجه القبلى "وسمنو" بالدلتا ومعنى اسمه " الذى يحضر البعيده " لأنه عهد إليه بمهمة إرجاع "عين الشمس" ويمثل على هيئة رجل يرتدى ثوبا طويلا وعلى رأسه ريشتان طويلتان، وربما كان صورة للإله شو.

دريوتون، فانديه، المرجع السابق، صـــــ٦٩.

(٨) **PM.** II. 505.

(٩) **Bonnet**, *RÄRG*,p. 451.

أخذت مكان نبتاوو الإلهة المحلية المغمورة كقرينة لخنوم [١]،وأم لحكا[٢]، لأهميتها كمعينة للملك في القتال، إلا أن ثالوث إسنا الثاني لم يظهر كاملا في النقوش في معبد إسنا حيث صورت الإلهة منحيت مع الإله خنوم كزوج وزوجة وصورت منحيت مع حكا كأمة وصور حكا مع خنوم كأبيه [٣].

وجدير بالذكر وجود ثالوث آخر في إسنا يرجع تكوينه إلى عصر الدولة الحديثة يتكون من الإله شو والإلهة تفنوت والابن حكا، وهو مساوى لثالوث خنوم ومنحيت وحكا حيث تساوى خنوم مع شو ومنحيت مع تفنوت[٤]، وظهر هذا الثالوث في نصوص معبد إسنا التي أوضحت أن "**شو وتفنوت أنجبا حكا** (*ḥr k3*) **ابنهما الحبيب جب**" [٥]

أرخ ثالوث إسنا الثانى خلال عصر الدولة الحديثة لمساواته للثالوث السابق ذكره الذى تكون في نفس العصر.

ثالوث إسنا الثالث والذى يتكون من الإله خنوم والإلهة نيت والإله حكا [٦] فهو لم يتكون قبل العصر المتأخر والذي يرجح وفود الإلهة نيت فيه إلى إسنا واندماجها مع الإلهة منحيت زوجة خنوم تحت اسم نيت- منحيت [٧]- على الرغم

(١) **Medinet Habu** V, 313 B.
(٢) **Esna** VI, n° 542, 3.
(٣) **Esna** VI, n° 542, 3.
(٤) **Esna** 11, n° 3 ; 111, n° 346, 24.
(٥) **LD.** IV. 78b ; **Badawi**, *op. cit.*,p. 33.
(٦) *Ibid.*, p. 32f; **Kees**, *op. cit.*, p. 440.
(٧) **Bonnet**, *RÄRG*, p.45.

من ظهور الإلهة نيت بجانب الإله خنوم في مناطق أخرى من الدولة الوسطى [١]- ثم حلت الإلهة نيت محل الإلهة منحيت وأصبحت زوجة لخنوم[٢] وأم لحكا.

ولم يصور الثالوث الثالث كاملا في نقوش معبد إسنا أيضا، ولكن ظهر خنوم مع نيت ونيت مع حكا وحكا مع خنوم[٣].

ويذكر [٤] أن الإلهة نيت كونت ثالوثا آخر في إسنا مع ولديها الإله شيما نفر *šm3 -nfr*[٥] والإله سوبك ابن نيت، وبالفعل أشارت نصوص المعبد إلى هذا الثالوث كما يلي :-

[٦]

dd mdw in šm3-nfr Sbk - Rᶜ Nt ᶜ3(w) nṯr (w) t3 - snt

"قول بواسطة (الإله) شيما نفر، و(الإله) سوبك رع، و(الإلهة) نيت، الآلهة العظيمة في إسنا".

---

(١) **Kees,** *op. cit.,* p. 440.

(٢) **Badawi,** *op. cit.,*p. 32.

(٣) **Esna VI,** n° 489, 483.

(٤) **LÄ.V.** 1011.

(٥) الإله شيما نفر هو الشكل المحلي للإله سوبك.

(٦) **LD.** IV.82c.

ثالوث أرمنت:

ارمنت مدينة من مدن الإقليم الرابع في مصـــر العليـا المسمى واست *w3st* [١]، وكانت هي العاصمة للإقليم الرابع قبل طيبة، وتقع علـــى بعد حوالي ١٢كم إلى الجنوب الغربي من الأقصر، اشتق اسمها مـــن (برمنـــت) أو (ايون منت) بمعنى مقر منت (منتو) وكما يتضح من إسمها إنها كانت مقرا لعبـــادة الإله مونتو. [٢]، وقد شيد بها معبد الإله مونتو من الأسرة الحادية عشرة حيث عـثر على أطلاله ثم أضيفت أليه إضافات على مر العصور[٣].

تأثرت أرمنت بالأحداث السياسية فعندما أنتهي عصر الثورة الاجتماعية نجح ملوك منطقة أرمنت جنوب طيبة في توحيد البلاد مره أخرى، وقيام الأسرة الحاديـــة عشرة، فأضفى هذا الحدث السياسي أهمية كبرى على إله مدينتهم مونتو،مما ســـاعد على إنتشار عبادته، ولكن سرعان ما انتقلت السلطة إلى أمنحمات الطيبي في الأسرة الثانية عشرة بعلو شأن إله طيبة الإلـــه آمون [٤].

ظهر في أرمنت ثالوثان الأول يتكون من الإله مونتو والإلهة أيونيت والإلهـة ثنيت والثاني،من الإله مونتو والإلهة رعت تاوى والإله حربارع .

الإله مونتو *Mnṯw* وهو واحد من الآلهة العظام في العقيـــدة المصرية القديمة، وكان إله مدينة أرمنت وهو العضو الأول في الثالوث، عرف منـذ عصر الدولة القديمة وصاعدا حيث ظهر الأسرة السادسة في المعبد الجنائزي للملك

---

(١) يتضمن الاقليم الرابع أربع مدن هي: أمنت والطود والمدامود وطيبة .

(٢) محمد عبد الحليم نور الدين : *المرجع السابق*، ص ١٨٥.

(٣) المرجع نفسه، ص ١٨٥.

(٤) **Lepsuis,R.,** *Agyptischen Götterkreis*, Berlin 1851, p. 37 ;

لشروني: *المرجع السابق*، ص ٤٢-٤٣.

"بيبي الثاني" [١]، وأشير إليه كإله محلي لمدينة أرمنت حيث لقب بـ " سيد أرمنت" في طيبة وذلك في أواخر الدولة القديمة[٢]، كما ورد ذكره في النصوص الدينية القديمة[٣].

الإله مونتو هو إله الحرب ويعد أيضا إلها حاميا ضد الأعداء حيث ظهر في نصوص سحرية كتعويذة ضد الحيوانات[٤].

اسم الإله مونتو *Mntw* يعنى " سبع مهاجم " [٥]، وصور الإله مونتو على هيئة رجل له رأس صقر يعلوها قرص الشمس وريشتان عاليتان ويحمي جبهته ثعبان الكوبرا وأحيانا ثعبانان، كما صور برأس ثور يمسك في يديه أسلحة مختلفة كإله للحرب وفي ذلك الوقت اتخذ الثور رمزا له وعرف في إرمنت باسم "بخ"[٦].

وقد اتخذ الإله مونتو الصفات الشمسية وعرف باسم مونتو – رع في عهد الملك "تحتمس الثالث" على الأقل [٧]، ومن ثم أصبح مساويا للإله رع – حر أختي[٨]، ويعد الإله مونتو واحدا من الإلهة العظام في مصر القديمة وخاصة في عصر الأسرة الحادية عشره الذي تعد العصر الذهبي له، وفيه شيدت له المعابد في أماكن عبادته في أرمنت ومنها انتشرت عبادته إلى ثلاث مدن مجاوره هي طيبه والطود والمداموود وهم مدن الإقليم الرابع من مصر العليا [٩]، واستمر بناء المعابد له واحتفظ رسميا بمكانته باعتباره السيد القديم للإقليم حتى العصر المتأخر ولكن لم

---

(١) LÄ. IV. 200.

(٢) Saleh, M., "*Three old kingdom tombs at Thebes*", AV 14 (Mainz 1977), p. 24.

(٣) Pyr. .§§ 108b, 1378b.

(٤) Shorter, "*A magical Ostracon*", JEA22(1936), pp. 165-168.

(٥) Wb. II. 92

(٦) " بخ" أو " بوخرس" باليونانية، وهو عجل مقدس ويعد ثور الإله مونتو مثل أبيس في منف ومنفس في هليوبولس وسكن بوخرس في معبد أرمنت. Mond, R.& Myers, *Temples of Armant,* London 1940, p. 4.

(٧) فرانسو دوما: *المرجع السابق*، ص ٤٨.

(٨) Kees, *op. cit.*, p.341.

(٩) لشرقي: *المرجع السابق*، ص ٤٢ – ٤٣.

واحتفظ رسميا بمكانته باعتباره السيد القديم للإقليم حتى العصر المتأخر ولكن لم يكن له دور هام في أي من الطقوس الدينية(١).

الإلهة ايونيت *Iwny.t* وهي الإلهة المحلية لمدينة ارمنت وزوجه للإله مونتو فيها (٢)، كما ظهرت مع الإله مونتو في الكرنك(٣)، حيث كانت ضمن تاسوع طيبة (٤)، وفي إدفو (٥).

اسم ايونيت *Iwny.t* يعنى إلهه " مصر العليا " (٦)، وقد صورت على هيئة الإلهة حتحور والإلهة إيسه في صوره امرأة على رأسها قرني بقره بينهما قرص الشمس ربما لأنها كانت تؤدي نفس الدور كإلهة أم.

الإلهة ثنيت *Ṯnn.t* ظهرت الإلهة ثنيت كزوجة أخرى للإله مونتو وعرفت كإلهه محليه لأرمنت (٧)، ظهرت خلال الأسرة الحادية في الطود(٨)، واقترنت بالإله مونتو في أرمنت في الأسرة الثانية عشر، وعبدا معا في إسنا وادفو ودندرة ومدينة هابو(٩)، كما ظهرت ضمن تاسوع طيبه مع الإله مونتو أيضا(١٠).

---

(١) **LÄ.IV.** 200-202.

(٢) **Darchain, M.T.,- Urtel,** *Gottingen orientforschungen,Die Gottin Jienenet,* Wiesbaden 1979, p. 7.

(٣) **Mond, R.& Myers,** op. cit., p. 2; **Kees,** *op. cit.* P. 342.

(٤) أضيفت إلى تاسوع طيبة عدد من الآلهة ليصبح ١٥ إلها ومنهم : آمون الذي يرأس التاسوع ومونتو وتاسوع هليوبوليس والإلهتان ثنيت وأيونيت والإله سوبك والإلهة حتحور. **Darchain, M.T.,- Urtel,** *op.cit.,* Taf.II

(٥) **Edfou** V, p. 121,

(٦) **Wb.** I.. 54,10;**Kees,** *op.cit.,* p.341.

(٧) **Derchain _Urtel,** *op.cit* ,p.6.

(٨) *Loc .cit.*

(٩) *Ibid* ,p.7.

(١٠) حيث ظهرا ضمن تاسوع طيبة *Ibid* ,p.6.

اعتبرت الإلهة ثنيت هي إلهه الولادة لأطفال الإلهة والملـــوك [١]، ويشـتق اسمها *Ṯnn.t* من *tni* بمعنى "الأرض المرتفعة " [٢]، وأتصل اسمها بالإله تاتنن إله مصر السفلي وصاحب نظرية الخلق في منف [٣]، وقد صورت على هيئة امـــرأة ترتدى غطاء الرأس النمس أحيانا أو ريشتين حلزويتين متقـــاطعتين فـــي أقصـــى طرفيهما أحيانا أخرى[٤].

ثالوث أرمنت الأول يتكون من زوج وزوجتيه،ولكن دراسة بعـــض الكتـل المنقوشة في معبد أرمنت المتهدم والذي يرجع بناءه إلى عـــهد الملـك "امنمحـات الأول"، أوجدت هذه الدراسة احتمال أن أيونيت- ثنيت إلهة واحدة باســم مـزدوج وتقترح أو إلهتين مندمجتين تحت اسم واحد وحينئذ يكون ثنائيا مقدسا وليس ثالوثـــا ومن هذه الكتل، كتلة يظهر فيها إلهه واقفه وبجانبها يقف أحد الملوك ونجد أن هـذه الإلهة قد صورت في هذا النقش كإلهة واحدة واستخدم لها ضمير المفــرد، ولكنـــها باسم مزدوج وعلى هذه الكتل نجد السطرين التاليين على الترتيب:

Ỉwny.t ṯnn.t ink mwt.k

" قول بواسطة أيونيت- ثنيت أنا أمك "

m irtt pn nt

" أنا أرضعتك هذا اللبن الذي (من صدري) ...." [٥].

(١) ولعل هذا يفسر اتخاذها رمز وهوعبارة عن رحم بقرة Derchian –Urtel ,*op.cit* .,p.8.

(٢) Wb. V. 374,1 ;Derchian –Urtel ,*op.cit* .,p.76.

(٣) Brugsch ,*Religion und Mythologie des alter Aegypter*, Leipzig 1885 ,p.316.

(٤) فرانسو دوما: *المرجع السابق*،ص٤٨.

(٥) Mond, R.& Myers, *op. cit.*, p. 169,pl. XCIX,3.

على كتلة أخرى نقش تظهر فيه الإلهة أيونيت سيدة أرمنت، وإلاهتها المحلية كسيدة لمنف مع الإله بتاح، ولعل هذا يرجع إلى إنها كانت ذات صلة بإله منف تـــا تنن، لذلك أننا نجد على هذه الكتلة السطرين التاليين:

Ptḥ rsyt .f nb ʿnḫ - t3wy di ʿnḫ

" (الإله) بتاح جنوب حائطه سيد منف، أنا أعطيتك الحياة ...... "



Iwny.t nb ʿnḫ tʿwy di . s ʿnḫ

" (الإلهة) ايونيت سيده منف، أنا أعطيتك الحياة ....."

وهناك كتل أخرى ظهر عليها الإلهتان مع الإله مونتو في نقش مزدوج كمـــا في لوحه الملك "تحتمس الثالث" في معبد أرمنت (١)، (لوحه ١)، وحتى هذا ممكن أن يفسر على أنه ازدواجية الإله مونتو وسيطرته على مصر السفلي والعليا ،وكان مــن الممكن أن يتضاءل هذا الاحتمال نظرا لظهور الإلهتان كل منهما بمفرده أو مع آلهة أخري، ففي معبد دندرة ظهرت الإلهة إيسه- أيونيت كأم الآلهة فقط (٢)، كما ظهرت الإلهة أيونيت مع الإله مونتو بمفردها في أرمنت(٣).

ولكن رأي دورشيان- اورتل Dorchian - Urtel(٤)، يحسم الأمر، حيـــث ذكـــر أن الإلهة ثنيت والإلهة أيونيت عرفتا أحيانا كإلهة واحدة كما توجد إشارة إلي اعتبارهما

---

(١) **Mond&Myer**,*op.cit.*,pl.CIII.

(٢) **Brugsch**, *op. cit.*, p. 31; **Sethe,** *Amun und die Acht Urgotter von Hormopolis*, Berlin 1929, §173.

(٣) **LD.** IV.63c.

(٤) **Derchian-Urtel,** *op. cit.*, p. 11.

إلهتين توأمين في الأسرة الثامنة عشرة[١]، وهذا يفسر ظهورهما أحيانا مــع الإلــه مونتو كإلهة واحدة ولكنهما إلهتان مستقلتان.

وممكن القول بأن ثالوث أرمنت الأول لم يحتفظ بخصائصه المنفصلة للنهاية حيــث تداخل شخصية تنيث وأيونيت حتى اندمجا كإلهة مركبة.

أرخ ثالوث أرمنت الأول من الدولة الوسطي كما تشير نقوش معبد أرمنـــت في عهد الملك أمنمحات الأول.

ثالوث أرمنت الثاني يتكون من الإله مونتو والإلهة رعـــت تــاوي والإلـــه حربارع

الإلهة رعت تاوي *Rˁt-tꜣ.wy* هى زوجة الإله مونتــو فــي أرمنت، وهذه الإلهة لم تظهر مبكرا ولكنها أوجدت خلال عصر الدولة الحديثــة [٢]، وذلك عندما ظهر الإله مونتو كمنتورع، وكما لعبـــت دور زوجــه إلــه الشــمس واعتبرت أيضا إلهه للشمس وإلهه للسماء أيضا [٣].

أسم *Rˁt - tꜣwy* يعني " شمس الأرضين المؤنثة"، صورت على هيئة امــرأة على رأسها قرني بقرة وبينهما قرص الشمس، وقد أطلق عليها عديد من الألقاب مثل " سيدة هليوبولس"[٤]، وأتحدت رعت تاوي مع الإلهة نبتاوو في إسنا [٥]، واعتبرت

(١) **Mond& Myers,** *op. cit.*, p. 158.
(٢) **Bonnet,** *RÄRG*, p. 623; **Kees,** *op. cit.*, p. 342.
(٣) *Loc.cit.*
(٤) **Bonnet,** *RÄRG*, p. 623.
(٥) **Esna III**, 53.

أما للإله تحوت [١]، وقورنت بالإلهة إيسه والإلهة حتحور في العصر المتأخر[٢]، وخاصة لأنها اتخذت نفس هيئتهما ولعبت نفس دورهما.

الإله حربارع Ḥr-p3 Rˁ الابن في ثالوث أرمنت الثاني عبد لأول مرة في منطقة طيبة قبل عصر الدولة الحديثة[٣]، ويعتبر دورة مكملا لدور أبيه فهو الإله الحامي للمدينة [٤].

أسم Ḥr-p3 Rˁ يعني "حور الشمسي" بما يوحي بأن هذا الثالوث أستمد دورة من العقيدة الرسمية الأصلية لعبادة الشمس في مصر القديمة، ساوي الإله حربارع الإله حربوقراط [٥]، والإله خنسو- حور[٦]، وصور مولد هذا الابن في هيكل أرمنت والمتهدم اليوم كابن لمونتو ورعت تاوي[٧].

ثالوث أرمنت الثاني يتكون من أب وأم وأبن نتيجة لتأثير الأحداث السياسية والدينية حيث أوجد كهنة وأتباع مونتو زوجة له هي مؤنث الإله رع وانجابهما حر بارع "حور الشمس" ليستعيد الإله مونتو هيمنته وسيطرته على مصر القديمة كلها ومما يؤكد سيطرة هذه الفكرة أن أرمنت نفسها سميت "أيون الجنوبية" [٨]، للتفريق بينها وبين "أيون الشمال" هليوبولس، بالإضافة إلي سيطرة العقيدة الشمسية وإلهتها في هذا الوقت.

---

(١) **LD.** IV.60a.
(٢) **Bonnet,** *RÄRG,* p.289.
(٣) *Ibid.*, p.625.
(٤) *Loc.cit.*
(٥) **CG.** 4697.
(٦) **Medinet Habu I**, pl.16.
(٧) **LD.** IV.60a.
(٨) **Bonnet,** *RÄRG,* p. 298.

أرخ ثالوث أرمنت الثاني من الدولة الحديثة على أغلب الظن حيث لم تظهر الإلهة رعت تاوي قبل الدولة الحديثة ولكن بعض المراجع ترجع تكوينه إلى العصر المتأخر[١]، وأستمر هذا الثالوث في العصر اليوناني الروماني [٢].

ويبدو أن أرمنت كانت مركزا لعبادة عدد من الثواليث، حيث وجد ثالوثا جديدا مكون من الإله مونتو، والإلهة تنيت، والإلهة رعت تاوي على لوحة من دير المدينة[٣]، وهذه اللوحة ترجع إلى الأسرة التاسعة عشر يظهر فيها الإله مونتو جالسا، ومن خلفه تجلس الإلهة رعت تاوي التي تضع يدها اليمنى على كتف مونتو، وترفع الأخرى في وضع تعبدي وفي المواجهة تجلس الإلهة تنيت.
وقد سجلت القاب الآلهة الثلاثة من فوقهم كما يلي:
بالنسبه لمونتو



mnṯw nb Ỉwnw nṯr ᶜ3 nb ḥḥ ḥk3 ḏt

" مونتو سيد أرمنت، الإله العظيم، سيد الأبدية، حاكم الخلود"

والإلهة رعت تاوي لقبت بأنها:

Rᶜ (t)- t3wy nbt pt

"رعت تاوي سيدة السماء"

(١) **Derchain- Urtel,** *op. cit.*, p. 7; **LÄ.** V. 151-152.

(٢) **Sethe, K.,** *Thebanisch templin schriften aus Griechisch Romischen zeit*, Berlin 1951, 14a-k.

(٣) منى أبوالمعاطي: *المرجع السابق*، ص ١٨٢-١٨٣.

ثم الإلهة تثيت



Ṯnn.t nfrt n Iwnw nbt pt ḥnwt t3wy sdm nḥyw nbw

" ثنيت الجميلة الخاصة بأرمنت، سيده السماء، سيدة الأرضين التي تسمع التمنيات(١) كلها"

وجدير بالذكر عبد ثالوثان أخران في أرمنت الأول يتكون من الإلـه مونتو والإلهة أيونيت والإله حر-شو (٢)، والثاني يتكون من الإله مونتو والإلهة منحيت والابن حربو قراط (٣)، ويلاحظ أن هذين الثالوثين كانا على غرار ثالوث أرمنت.

(١) هذا اللقب الأخير من الألقاب الشائعة في دير المدينة حيث اتخذه كل من الآلهة بتاح وسوبد وغيرهم أنظر: محي أبوالمعاطي: *المرجع السابق*، ص ١٨٣.

(٢) LD. IV.63c.

(٣) Edfou I ,575,13 – 19.

ثالوث طيبة

طيبة *t3- ipt* ، تعد مدينة طيبة من أكثر المناطق الأثرية في مصر ثراء وشهرة على المستويين المحلي والعالمي، وهي عاصمة الإقليم الرابع من أقاليم مصر العليا المسمي الصولجان *w3st* تمتعت بموقع متميز على ضفتي النيل بالقرب من الصحراء [١]، عرفت طيبة في النصوص المصرية القديمة باسم *t3- ipt* "تا- أبت" أي "الحرم أو المكان المقدس" ثم أصبحت في اليونانية "ثيباي" وفي العربية طيبة[٢].

لعبت طيبة دورا بارزا على مدار التاريخ المصري وخاصة منذ عصر الانتقال الأول وأصبحت العاصمة السياسية والدينية الأولي لمصرفي الأسرة الثانية عشرة وعاصمة لمصر طوال عصر الدولة الحديثة ومن ثم عاصمة للإمبراطورية المصرية كلها، وظلت أهمية طيبة الدينية وعلو شأن معبودها آمون في مصر كلها حتى نهاية العصر الفرعوني وطوال العصر اليوناني الروماني أيضا [٣]، ولذلك عمرت طيبة بكثير من الآثار التي بهرت العالم وتعتبر سجلا كاملا لآثار مصر بقي الكثير منه ويقدر بثلث الآثار المكتشفة في العالم حتى الآن.

وأمام أهمية المدينة السياسية والدينية والدور الكبير الذي لعبه آلهتها عبر العصور كان ثالوث طيبة هو الأهم والأشهر بين ثواليث المدن المصرية الذي تكون من الإله آمون والإلهة موت والإله خنسو.

الإله آمون *Imn* وهو الركيزة الأساسية في الثالوث الطيبي، ويعد من أقدم الآلهة المصرية حيث اعتبر عنصرا من العناصر المكونة لخلق الكون

---

(١) يارسلاف تشرني: *المرجع السابق*، ص ٢٢٦.

(٢) محمد عبد الحليم نور الدين: *اللغة المصرية القديمة*، القاهرة ١٩٩٨ ص ٢٣٧.

(٣) محمد عبد الحليم نور الدين: *مواقع متاحف الآثار المصرية*، القاهرة ١٩٩٥ ص ١٢٩.

في مذهب الأشمونين [١]، وعلى الرغم من ذلك فقد كان في البداية إلها ثانويا لمعبد صغير في إقليم الصولجان وعاصمتها أرمنت قديما[٢]، وكمثل باقي الآلهة القدامى جاء ذكره في النصوص الدينية القديمة[٣].

وقد أدت الأحداث التاريخية إلي علو شأن الإله آمون منذ الأسرة الثانية عشر التي بدأت بالملك "أمنمحات الأول" الذي يعني أسمه "آمون في المقدمة" [٤]، ومن ثم بدأ ملوك هذه الأسرة في بناء المعابد لآمون مثل معبدي الكرنك والأقصر[٥]، وفي الفترة من الأسرة الخامسة عشر إلي الثامنة عشر دخل الهكسوس مصر ثم طردوا علي يد الملك الطيبي "أحمس الأول" مؤسس الأسرة الثامنة عشر وعاصمتها طيبة التي أرتفع بها وبآلهها آمون حتى أصبح إله مصر كلها وأصبح له الأهمية العظمي[٦]، ولذلك أدخل على الإلـة آمون خصائص جديدة فلم يعد إلها للحرب يهب الانتصارات فقط بل أصبح إلها خالقا صنع بيضته، وأصبح يحكم كـ "سيد الوقت الذي يصنع السنين"، "منظم الليل والنهار" [٧]، "أبو أباء كل الآلهة" [٨]، وغيرها من الألقاب التي أصبغت علية لتواكب ازدهار عبادته وانتشارها.

اسم *Imn* يعني " الخفي" [٩]، وهذا يشير إلي الجانب الخفي في طبيعته الإلهية وعبر عن ذلك بتغطية الهيكل الذي يحمل تمثاله بساتر[١٠]، تعددت الصور التي رمز

---

(١) **Sethe, K.** *op. cit.*, §29.
(٢) **Lepsuis,** op. cit., p. 37.
(٣) **Pyr** § 446, 1540.
(٤) **Watterson,** *op. cit.*, p. 139.
(٥) *Loc.cit.*
(٦) **Budge, W.** *the Book of the Dead "the papyrus of Ani"*, New York 1964, p.194.
(٧) **Watterson,** *op. cit.*, p. 141.
(٨) هذا اللقب ظهر قبل فترة العمارنة في أنشودة آمون وأطلق على الآلهة التي لها دورا أساسي في عملية الخلق مثل آمون وبتاح وجحب ورع وشو. **Hornung,** *op. cit.*, p. 139.
(٩) **Wb.** I. 84,8.
(١٠) الإله آمون والإلهة امونيت عنصران من عناصر مذهب الأشمونين وأقر أصحاب هذا المذهب انه عنصر خفي لا يرى أنظر: تشرني، *المرجع السابق*، ص ٥١.

بها المصري القديم للإله آمون فأحيانا صور بهيئة آدمية أو بهيئة حيوانية فظهر الإله آمون في هيئة إنسان له خوذه أسطوانية تحمل ريشتين عموديتين كما صور أحيانا في هيئة إنسان له رأس كبش ونادرا ما ظهر في النقوش على هيئة إله الشمس(١)، وكان حيوان آمون المقدس هو الكبش ولذلك أتخذ قرنية المقلوبين رمزا له وكذلك الأوزة (٢)، وأعتبر رمزا لقوة آمون الإخصابية(٣)، كما أخذ أمون لقب "ثور أمه" *K3 mwt.f* (٤).

عمل كهنة آمون على استقطاب منافسة الإله رع بأن واحدا معا تحت أسم " آمون – رع " وكرست له المعابد الفخمة، ودعم مركز الإله آمون – رع حتى العصر الروماني (٥).

ولقد بنيت للإله آمون المقاصير في المعابد المصرية كلها، وسيطر على الكهانة حتى أصبح لقب الكاهن الأعلى لرع، والكاهن الأعلى لبتاح يعني أنه الكاهن الأعلى لآمون أيضا (٦)،آمون هو الإله الحامي لمدينة طيبة، ولكنة عبد في مصر كلها، وانتشرت عبادته على مدار التاريخ المصري القديم، ويعتبر العصر الذهبي له هو عصر الدولة الحديثة ليس في مصر فقط ولكن خارجها أيضا حيث عبد في فلسطين وسوريا (٧)، وساوي اليونانيون بينه وبين إلههم الكبير زيوس(٨).

(١) **Wiedmann,** *op. cit.*, p. 108.

(٢) دريوتون & فاندييه: *المرجع السابق*، ص ٨٣.

(٣) **Watterson,** *op. cit.*, p. 139.

(٤) **Sethe, K.,** *op. cit.*, p. 30 § 48 ; **Wb** V, 95.

(٥) تشرني. *المرجع السابق*، ص ٤٤.

(٦) **Watterson,** *op. cit.*, p. 141.

(٧) تشرني: *المرجع السابق*، ص ١٨٩.

(٨) **Sethe, K.,** *op. cit.*, p. 30; **Bonnet.** *RÄRG*, p. 31.

الإلهة موت *Mwt* زوجة لآمون وأم لخنسو وقد ظهرت في الدولة القديمة في متون الأهرام[١]، ولكن هناك رأي بأنها عبدت منذ عصر ما قبل الأسرات[٢]، ويبدو أن مكان نشأتها في مصر الوسطي في مكان كان يسمي مجبت حيث سميت في نقش من الدولة الوسطي *nbt Mgbt* "سيدة مجبت"[٣]، كما نقش أسمها في الكرنك على كتل في عهد الملك "أمنحتب الأول" [٤].

اسم الإلهة موت *Mwt* يعني "الأم" [٥]، وقد ظهرت في صورة أنثي كاملة أو أنثي برأس أنثى الأسد، أخذت موت مكانها بين الإلهات المصريات باعتبارها "أم الأمهات" [٦]، و"سيدة السماء" [٧]، وحيوانها المقدس هو طائر العقاب [٨]، تشابهت مع كثير من الإلهات مثل سخمت وباستت وحتحور[٩].

ارتبطت عبادة الإلهة موت بالإله آمون وحلت أينما حل زوجها ومن أهم أماكن عبادتها في الدولة الحديثة مكان عرف بـ "الأشرو" حيث يوجد معبدها في الكرنك وسميت *nbt Isr.w* أي "سيدة الأشرو" [١٠]، كما عبدت في أماكن أخري مثل تانيس ومنف والواحات[١١].

---

(١) **Pyr§** 123.

(٢) **Watterson,** *op. cit.*, p. 146.

(٣) **LÄ.V.** 323.

(٤) *Loc.cit.*

(٥) **Wb.** II. 54,4.

(٦) **Sethe, K.,** *op. cit.*, p.29; **Bonnet.** *RÄRG*, p. 493.

(٧) محمد عبد الحليم نور الدين: *اللغة المصرية القديمة*، القاهرة ١٩٩٨ ص ٢١٤.

(٨) **Barguet,** *op. cit.*, p. 21.

(٩) **Bonnet.** *RÄRG*, p. 492.

(١٠) **Newberry, P.,** *the Temple of Mut in Asher*, London 1899, pp. 90-91; **Sethe, K.,** *op. cit.*, p. 28 § 43.

(١١) **LÄ.V.** 246.

الإله خنسو Ḫnsw الابن في ثالوث طيبـــة، ويرجـــع أول ظهور لأسم خنسو في طيبة إلي عصر الدولة الوسطي(١).

اعتبر الإله خنسو هو إله القمر (٢)، كما أعتبر إلهاً للشفاء وذلك وفقا لما جـاء على لوحة وجدت في معبده في طيبة في الأسرة التاسعة عشر (٣)، واعتبر أيضا إلهاً للسلام تحت لقب "نفر– حتب" الذي لقب به من الدولة الحديثة(٤).

اشتق اسم خنسو من الفعل *ḫns* بمعنى "يمر" (٥)، وربما كان يقصد بها انـــه يمر في السماء كإله للقمر، وتعتقد وترسون Watterson (٦)، ان اسم خنسو جاء من *Kh nsw* بمعنى " المشيمة الملكية"، صور خنسو في هيئة شاب على رأسه خصلـــة الشعر الدالة على الشباب وهلال وقمر كامل ويحمل في يده خطاف وصولجان *w3s* وصور أحيانا ملتفا بعباءة وعلى رأسه هلال وقمر،كما صور برأس صقر ولذلــك اعتبر إلها شمسيا أيضا(٧).

ولقد شبه الإله خنسو بكل من الإله حور والإله جحوتي وفقا لنص من عـــهد الملك "سيتي الثاني" في معبد الكرنك وفيه:

---

(١) LÄ.V. 246

(٢) من آلهة القمر الإله جحوتي والإله أي عح.

(٣) سجلت هذه اللوحة قصة مرض أخت زوجة رمسيس الثاني الحيثية فأشار عليه الحكماء بإحضار تمثال الإله خنسو لشفاء الأميرة. Watterson, *op. cit.*, p. 147.

(٤) Kees, *op. cit.*, p. 354.

(٥) Wb. III. 299,15.

(٦) المشيمة الملكية هي التي تبقى بعد الولادة الملكية وتلف وتحمل في موكب أمام الملك. Watterson, *op. cit.*, p. 147.

(٧) Wiedmann, *op. cit.*, p. 124.

Ḫnsw m w3st nfr- ḥtp Ḥr nb 3wt.ib Ḏḥwty ḥr- ib Iwn-šm^c

" خنسو في طيبة، نفر–حتب، حور سيد الانشراح وجحوتي الساكن في أرمنت"[١]

كما أدمج الإله خنسو مع الإله شو من الدولة الحديثة، وشبهه اليونانيون بمعبودهم هرقل[٢].

مركز عبادة الإله خنسو هو طيبة حيث بني له معبد كبير في الكرنك في الدولة الحديثة وله المقاصير العديدة في مصر[٣].

ثالوث طيبة وفيه اقترنت الإلهة موت بالإله آمون بعد قرينته السابقة في ثامون الأشمونين الإلهة أمونيت[٤]، وارتدت الإلهة موت منذ اقترانها بالإلهة آمون في الدولة الحديثة التاج المزدوج وأخذت لقب "سيدة الأرضين" [٥]، كما لقبت بـ *Wr.t* أي "العظيمة" وسميت *ꜥ3t Mwt nbt Išr.w* "موت العظيمة سيدة الأشرو"[٦].

وجدير بالذكر لم تكن علاقة موت بآمون كزوجته دائما ،حيث لقبت موت أحيانا بلقب "ابنة آمون" وخاصة بعدما أدمج الإله آمون بالإله رع وأصبح أمون-رع وذلك لأنها اتخذت شخصية "عين رع" أو "ابنة رع"ولذلك يخاطب الإله آمون كأب لموت أحيانا كما يلي:

(١) **Chevrier, H.,** Le Temple reposior de Seti II AkarnaK, Le Caire 1940, p.12.
(٢) **Sethe, K.,** *op. cit.,* p. 30 § 49.
(٣) **Wiedmann,** *op. cit.,* p.124.
(٤) **Sethe, K.,** *op. cit.,* p. 35 § 62.
(٥) *Ibid.,* p.29.
(٦) *Loc. cit.*



s3t.k špst Mwt Išr.w

"ابنتك النبيلة موت سيدة الأشرو"(١)

أما الإله خنسو فهو ابن الإله آمون والإلهة موت لذلك لقب في أغلب صوره بـ

irt it.f Imn-Rᶜ

"الذي أنجبه والده أمون رع"(٢)

حظي ثالوث طيبة بأهمية كبيرة حيث انتشرت عبادته خارج طيبة في أماكن متفرقة من مصر، فبالإضافة إلى تكريس معظم معابد ومقاصير طيبة،فقد عبد الثالوث في تانيس بعد أن حل الثالوث محل الآلهة القديمة هناك مثل الإله سوتخ(٣)، والإلهة عنات ولذلك أرسلت الأميرات من تانيس إلى طيبة حتى يصبحن زوجات الكاهن الأعلى لآمون(٤)، كما عبد الثالوث الطيبي في الواحات عندما انتقلت عبادة الإله آمون إلى هناك صحب أسرته معه(٥)، ولذلك وجد نقش في قدس أقداس معبد الوحي لآمون في واحة سيوة يصور الثالوث الطيبي مع آلهة أخرى(٦)، وكثيرا ما نقابل ثالوث طيبة في النوبة(٧)، وففي كوم امبو و بصفة خاصة في جبل السلسلة

---

(١) **Sethe, K.**, *op. cit.*, p.29.

(٢) **Chevrier**, *op. cit.*, p. 47.

(٣) الإله سوتخ هو اسم من أسماء الإله ست إله الشر في مصر وهو عضو في تاسوع هليوبولس يظهر على شكل كائن خرافي أو على شكل انسان برأس الكائن المميز بفمه الممدود وأذنيه المستويتين من أعلى أنظر:

محمد عبد الحليم نور الدين: *المرجع السابق*، ص ٢١٣.

(٤) **Watterson**, *op. cit*, p. 143.

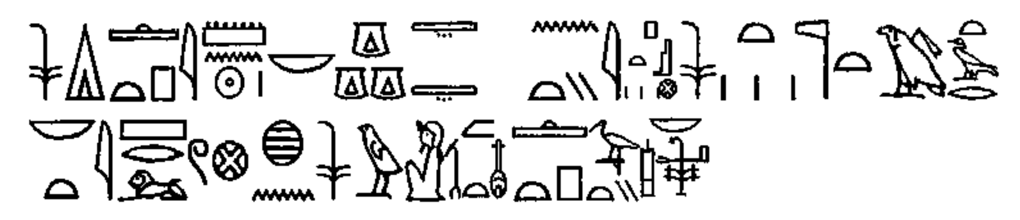
(٥) **Chevrier**, *op. cit.*, p. 31§53.

(٦) أحمد فخري: *واحات مصر، I "واحة سيوة"* تعريب: جاب الله علي جاب الله وزراة الثقافة ١٩٧٣، ص ١٩١.

(٧) **Sethe, K.**, *op. cit.*, p. 31 § 53.

حيث عثر على نقش يخص الملك "رمسيس الخامس" في حضرة ثالوث طيبة(١)، كما عبد ثالوث طيبة في منف بجانب ثالوثها المقدس(٢).

ربما كانت شهرة هذا الثالوث وزيوع صيته وهيمنة كهنته جعل بعض ملوك الفراعنة تتخذ لقب " ابن آمون ولد من موت" أي انهم حلوا محل الإله خنسو الابن في الثالوث ومن هؤلاء الملوك أمنحتب الثالث وحتشبسوت ورمسيس الثاني ورمسيس الثالث(٣)، وقد قدمت القرابين لأعضاء الثالوث، وأقيمت لهم الصلوات في أماكن عبادتهم المختلفة،وجاء في نقش على تمثال للكاهن الأعلى لآمون المسمى(باك -ان-خنسو) في عهد الملك" رمسيس الثالث" جاء فيه :



ḥtp di nsw Ỉmn-Rᶜ nb nswt t3wy nty Ỉpt-swt nsw nṯr Mwt Wrt nbt Ỉšr.w Ḫnsw m w3st nfr-ḥtp D*ḥwty nb Ỉwn –šmᶜ*

"هبة يعطيها الملك لامون- رع سيد عروش الارضين المنتمي الىالكرنك، ملك الآلهة، وموت الكبيرة سيدة الأشرو، وخنسو في طيبة، نفر- حتب جحوتي في أرمنت" (٤)

يتضح أهمية عبادة هذا الثالوث في إقامة عيدا له سمي " أوبت" ويحتفل بـه كل عام في شهر بابه(٥)، وهذا العيد عبارة عن رحلة يقوم بها الإله آمون- رع من معبده الشمالي (الكرنك)، إلى معبده الجنوبي (الأقصر)، ويبدأ الاحتفال بتقدم الملك

(١) **Champollion, F.**,*Monuments d' L' Egypte et la Nubie,* I, Paris 1835, pl. CXX;
سليم حسن: *مصر القديمة*: VIII، القاهرة١٩٥١، ص ٢٥١.

(٢) **Petrie,** *Memphis,* I, London 1909, pl. XV, 38.

(٣) **Sethe, K.,** *op. cit.,* p. 29.

(٤) **Newberry,P.** *op. cit.,* p.344.

(٥) شهر بابه هو الشهر الثاني في السنة وسمي هذا الاسم نسبة إلى عيد (إبت)أنظر:
محمد عبد الحليم نور الدين: *المرجع السابق،* ص ٢٤٧.

أمام قارب آمون وتقديم القرابين أمام قوارب زوجته موت وولده خنسو، ويصحب الموكب الغناء ودق الطبول ثم ينزل الموكب إلى النيل والمعبودات الثلاثة في قواربهم ومركب الملك ومراكب أصغر لكبار الموظفين وقوارب أخرى محملة بأنواع مختلفة من القرابين التي تبدو في النقش، ويشهد الموكب في رحلته حشود ضخمة من سكان طيبة ومن الجيش الكهنة والمغنيين ويظهر في الموكب ليبيون وزنوج يعبرون عن فرحتهم بالرقص والقفز، وحين يصل الموكب إلى معبد الأقصر يتجه الموكب ناحية قدس الأقداس وتنتظر الحاشية خارج قدس الأقداس بينما يقوم الملك بنفسه بمراسم تقديم القربان ويبقى الموكب هناك لبعض الوقت ثم يعود ثانيا حيث معابدهم في الكرنك من نفس المسار وبنفس المراسم،ويختتم الاحتفال بتقديم القرابين،وتبدو السعادة على وجوه أولئك الذين يقومون بالعمل في العيد لأنهم يخدمون الآلهة في عيدهم(١).

وقد شيدت الاستراحات في طيبة ليستريح فيها موكب آمون وأسرته حيث خصصت لهم مقصورة الملك "سيتي الثاني" ومعبد "رمسيس الثالث" في الكرنك ومقصورة الملكة حتشبسوت في الأقصر وقد نقش الاحتفال بالعيد على جدران المعابد ومن هذه النقوش:



ḥtp di nsw Imn-Rʿ nb nswt t3wy nb ḥḥ rḏt Mwt Wrt nbt Išr.w nfr ḥr wbn m nbw Ḫnsw m W3st nfr-ḥtp nb 3wt-ib Ḥr nṯrw nṯrwt nbw imy W3st

(١) عن وصف الاحتفال في العيد أنظر:

Wiegall, *op. cit.*, pp.78-80; **Watterson**, *op. cit.*, p. 143;

إرمان: *المرجع السابق* ص ٢٣٣؛ تشرني: *المرجع السابق*، ص ١٧٣.

"هبة يعطيها الملك (إلى الآلهة) آمون رع سيد عروش الأرضين والأبدية، وموت الكبيرة، سيدة الأشرو وجميلة الوجة، مشرقة كالذهب، وخنسو في طيبة نفر-حتب، وكل الآلهة والإلهات السعيدة في طيبة "[١]

أرخ الثالوث الطيبي من الدولة الحديثة وخاصة في الأسرة الثامنة عشر، حيث أول ظهور لثالوث طيبة في عهد الملك "تحتمس الأول" فصور هذا الملك وهو يتعبد إليهم في الفناء الثاني في معبد الكرنك[٢]،واستمر الثالوث إلى ما بعد الدولة الحديثة.

(١) **Newberry**, *op. cit.*, p. 340.

(٢) وفي هذا النقش قدم الملك تحتمس الأول الشكر إلى الإله آمون على مركب الإله حتشبسوت.
Urk. IV. 266; PM. II. p. 174.

ثالوث دير المدينة:-

دير المدينة، تقع دير المدينة في الطرف الجنوبي من تلال غرب طيبة وقد عرفت في النصوص المصرية باسم *st mꜣꜥt* (ست ماعت) أي "مكان الحق" [١] وتحتوي دير المدينة على قرية للعمال الذين أعدوا مقابر الملوك وكبار رجال الدولة والمعابد[٢] ثالوثها مكون من الإلهة قدش والإله رشب والإله مين.

الإلهة قدش إلهة سورية قدمت إلي مصر في عصر الدولة الحديثة نتيجة للتوسعات العسكرية المصرية [٣]، وتعتبر في العقيدة الشرقية إلهة حامية من الأمراض والشرور [٤]، وعندما أستقرت عبادتها في مصر لقبت بعين الشمس " ابنه رع " لأصباغها بالصبغة المصرية [٥]، كما أخذت لقب "سيدة السماء"، " سيدة الآلهة " مثل الإلهات المصريات [٦].

وقد صورت قدش على هيئة امرأة عارية تقف على ظهر أسد وتحمل زهورا في إحدى يديها، وفي الأخرى تحمل ثعبانا، وتشبه الإلهة حتحور بطبعها السمح، ولكن مع الاحتفاظ بمظهرها الأجنبي، وقد عبدت في منف وانتشرت عبادتها بين الطبقة العامة في منطقة جبانة طيبة في عصر الدولة الحديثة[٧].

الإله رشب هوإله سوري وفد إلي مصر في الدولة الحديثة [٨] واعتبر رشب في العقيدة الشرقية إله حامي من الشرور والأمراض أيضا وإلها

---

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: *مواقع ومتاحف المواقع الأثرية*، القاهرة ١٩٩٥، ص ١٨٣.

(٢) *المرجع السابق*: ص ١٨٣.

(٣) **Watterson,** *op. cit.*, p. 188.

(٤) **Standmann,**"*Syraich- Palastineische Gottheiten in Ägypten*",PA(Leiden 1967), p.74.

(٥) تشرني: *المرجع السابق*،ص ١٨٧.

(٦) إرمان: *المرجع السابق*، ص ١٦٩.

(٧) تشرني: *المرجع السابق*، ص ١٨٧.

(٨) **Watterson,** *op. cit.*, p. 188.

للحرب الذي يساعد الملوك في الحرب[١]، وقد حمل رشب لقب "المنصت إلى الصلوات" الذي لقب به الإله بتاح كما لقب بـ "الإله العظيم"[٢].

صور رشب على هيئة رجل يرتدي على رأسه قلنصوه مخروطية الشكل ويحمل درعا ورمحا في يده اليسري ومقمعه أو دبوس قتال في يده اليمني بما يتفق مع دورة كإله للحرب.

عبد الإله رشب في منف حيث وجد اسمة في معبد بتاح [٣]، كما عبد أيضا في شرق الدلتا في تل بسطه [٤]، وذكر في معبد مونتو في الكرنك في العصر اليوناني [٥] كما عثر على اسمه منقوشا على الصخور القريبة من توشكي، أما عبادته الرئيسية بين الطبقة العامة فقد كانت في منطقة دير المدينة [٦].

الإله مين *Mnw* وهو في أغلب الظن إله ذو أصل أجنبي وموطنة الأصلي المناطق الشاطئية في جنوب البحر الأحمر، ولكنة تمصر مبكرا وساد في كل الوادي الصحراوي الذي يطلق علية وادي الحمامات[٧] وكثيرا ما ربطت النصوص بينه وبين أقاليم الجنوب فأشير إليه " برب بونت " [٨]، كما صور وخلفه كوخ من القش يستخدمه كمعبد له ويشبه خلية النحل مثل أكواخ بونت المرسومة في معبد الدير البحري لحتشبسوت[٩]، كما وصف الثور حيوان مين

---

(١) **Standmann,** *op.* cit., p. 74.

(٢) تشرني: *المرجع السابق*، ص ١٨٧.

(٣) *المرجع السابق*

(٤) **Naville, E.,** *Bubastis* (1887-1889), London 1891, p.4.

(٥) **Standmann,** *op.* cit., p. 75.

(٦) تشرني: *المرجع السابق*، ص ١٨٨.

(٧) فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ٥٢.

(٨) *المرجع السابق*

(٩) **Naville, E.,** *The Temple of Dier EL Bahari,* III, London 1898, pls. 89F.

المقدس في النصوص بأنه "الثور الذي جاء من البلاد الأجنبية" (١) ويبدو أنه تمصــر مبكرا وقدم إلي مصر منذ بداية الأسرات ولذلك تعد تماثيله أقدم تماثيل لمعبود فــي صورة بشرية (٢)، وقد ذكر الإله مين في النصوص المصرية القديمة مثــل بــاقي الآلهة المصرية (٣)، ويبدو أنه أمتلك معبدا في قفط في الدولة القديمة حيث عثر على كتل حجرية في قفط عليها نقش الملك "بيبي الثاني" يقدم قرابين الإله مين(٤).

وكان الإله مين هو إله التناسل والإخصاب وهي الصفة الأولي لــه (٥) كمــا أعتبر حاميا للقوافل ورب الطرق الصحراوية (٦).

صور الإله مين في هيئة رجل يرتدي رداءاً ضيقاً، ويرفع إحدى ذراعية إلي أعلي لتحمل إحدى الشارات الملكية، وتختفي يده الأخــرى تحــت رداء ومنتصــب ويحمل فوق رأسه تاجاً له ريشتان تميزانه.

وقد اندمج الإله مين مع الإله آمون – رع واستعار آمون صورته وشخصيته كحام للطرق الصحراوية في مقابل دفع مين إلي مرتبة الخالق الآزلى، وقد اندمجــا تحت اسم "آمون – مين"(٧)، كما أندمج أيضا مع الإله حور (٨)، ولقد أخذ الإله ميــن لقب "كاموتف" (ثور أمه) وأصبح "مين كاموت"(٩).

---

(١) فرانسو دوما: *المرجع السابق*، ص ٥٢.

(٢) *المرجع السابق*.

(٣) Pyr. §§ 256, 424,953,1712.

(٤) Petrie, F., *Kopots,* London, 1896, p. 4.

(٥) ديريتون& فانديه: *المرجع السابق*، ص ٥٢ ؛ فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ٥٢.

(٦) Bonnet, *RÄRG,* p.665;

فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ٥٢.

(٧) Sethe, K., *op.* cit., p. 30;

فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ٥٢.

(٨) Bonnet, *RÄRG,* p.465.

(٩) ديريتون& فانديه: *المرجع السابق*، ص ٧٤ ؛ الموسوعة المصرية : *المرجع السابق*، ص ٣٤٠.

وقد احتفل بعيد الإله مين في كل معابده مع بداية موسم الحصاد وسجل في معابد الكرنك والأقصر ومدينة هابو(١).

وعبد الإله مين في أخميم أولا ثم في قفط وهما مركزا عبادته الأصليان، ثم انتشرت عبادته في مناطق أخري مثل منف في الدولة القديمة، وأبيدوس في الدولة الوسطي، وفي طيبة من الأسرة الحادية عشرة على الأقل، كما عبد في دندرة وفيلة وإدفو خلال العصريين اليوناني والروماني (٢)، كما امتدت عبادته على طول الطرق الصحراوية في وادي الحمامات (٣) وهي مناطق بعثات المحاجر والتعدين التي كانت يستقر بها العمال والجنود.

ثالوث دير المدينة يتكون من زوجة وزوجين، وهذا تكوين غريب للأسرة ولذلك يري حبشي Habachi (٤) إن الإله مين هو الابن لقدش ورشب، ويعتمد في هذا الرأي على لقب الإله مين في لوحه تضم ثالوث دير المدينة وفيها :-

" قدش سيدة كل الآلهة عين رع "

" مين – آمون – كاموتف سيد السماء "

" رشب الإله الكبير سيد التاسوع، سيد الأبدية " (٥)

ويتفق هلك Helck (٦) في هذا الرأي مع حبشي بينما يختلف معهما

---

(١) **Brunner,H.**,"Die Sudlichen Roume der Temples von Luxor",AV 18,(Maing,1977) p.10.

(٢) عن عبادته أنظر:
Bonnet, *RÄRG,* p.465-466; **Mercer,** *op.* cit., p. 140.

(٣) فرانسودوما: *المرجع السابق* ص ٥٢.

(٤) **Habachi, L.,** "*King Nebhepetre Menthuhotp*" MDAIK 19 (1963), p. 44.

(٥) **Standmann,** *op. cit.,* p. 119.

(٦) **Helck, W.,** "*Zum Auftreten fremder Gotter in Egypten*", Oriens Antiqus 5 (1966),p. 9.

تي فيلدا te Velde[١] ، الذي يري أن مين ورشب زوجين لقــــدش، ويرجــع هــذا التكوين الغريب لتكونه في عصر الرعامسة حيث اتسم هذا العصر بالحريــــة فــي الزواج عن ذي قبل.

ثالوث دير المدينة ظهر الثالوث على خمس لوحات من دير المدينة وأغلبـــها تصور الإله رشب على يسار الإلهة قدش والإله مين على يمينها وهناك لوحة أخري تصور ثالوث يتكون من قدش ورشب وأنوريس[٢]، ولذلك فإن الثــالوث لا يتكــون دائما من قدش ومين ورشب بل أحيانا يظهر إله مصري آخر بدلا من ميــن وهــو أنوريس[٣] ،في حاله واحدة ظهر بدل من مين الإله بعل زيفون[٤].[٥]

وترى الباحثة أنه على الرغم من التكوين الغريب لهذا الثالوث المكون مــــن زوجة وزوجين إلا أن وضع آلهة الثالوث على اللوحة التي دلل بها على أن مين ابن في الثالوث[٦]، لا تدل على كون مين الابن حيث تقف الإله قدش بيــن الإلـــه ميــن والإله رشب اللذان يظهران متساويان في الحجم (شكل ١٣) بالإضافة إلي ذكرهــم في النص المصاحب حيث ذكرت الآلهة قدش ثم الإله مين ثم الإلـــه رشـــب وهــذا الترتيب غير معتاد بالنسبة لتصوير أو ذكر آلهة الثالوث في مصر القديمة، بالإضافة إللى أن الإلهة قدش اعتبرت زوجة للإله مين في طيبة إذ أن قدش كـــانت بمثابــة "عين الشمس" واعتبر الإله مين في قفط هو الذي ستر عين الشمس من الأعداء[٧].

---

(١) te Velde, *"Some Remarks on the Structure of Egyptian, Divine Triads"*, JEA 57 (1971), p. 84.

(٢) منى ابوالمعاطي: المرجع السابق، ص ٢٦٥.

(٣) أنوريس أو انحرت ويعني اسمه "الذي يحضر البعيدة" أدمج مع الإله شو وموطنه الأصلي في مدينة "ثينه".

(٤) بعل "زيفون" معبود أتي من أسيا ، عرفت عبادته في عهد الملك رمسيس الثاني.

(٥) منى ابوالمعاطي: *المرجع السابق*، ص ٢٦٥.

(٦) **Habachi**, *op. cit.*, p. 44.

(٧) منى أبوالمعاطي: *المرجع السابق*، ص ٢٦٥.

ثالوث قفط

قفط هي إحدى مدن محافظة قنا، تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل على بعد ٤٠كم شمال مدينة الأقصر، وهي عاصمة الإقليم الخامس من أقاليم مصر العليا، وعرفت في النصوص المصرية باسم جبتيو *Gbtyw* وفي اليونانية كوبتوس وفي العربية قفط(١).

تمتعت قفط بأهمية كبيرة على طول التاريخ المصري القديم نظرا لموقعها على الطريق المؤدي إلي وادي الحمامات، حيث المحاجر ومناجم الذهب لصلتها بالبحر الأحمر(٢).

وقد عبد الإله مين في قفط وعرف باسم "مين ابن إيسه" وجاء من الإقليم التاسع وعاصمته أخميم ووحد مع الإله حور تحت اسم مين - حور وعبدت معه الإلهة إيسه (٣) مكونان ثالوث قفط.

الإلهة إيسه هي من أكثر الإلهات شعبية في الديانة المصرية، وقد عبدت منذ الدولة القديمة ضمن تاسوع هليوبولس حيث جاء ذكرها في أقدم النصوص الدينية (٤)، ويعتقد أن موطنها الأصلي مدينة " إيزيوم "(٥)، نسبة إلي

---

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: *المرجع السابق*، ص ٢٣٧؛
Watterson, *op. cit.*, p. 186.

(٢) فرانسو دوما: *المرجع السابق* ، ص ٥٢.

(٣) **Murray**, *op. cit.*, p. 49.

(٤) **Pyr.** §§ 3, 32, 155, 164, 172,205,210,371,1041.

(٥) تقع إيزيوم في الإقليم الثاني عشر في مصر السفلى ويعتقد أنها هي بهبيت الحجارة الآن.
Münster, M., " *Untersuchungen Zur Gottin Isis von alten Reich bis Zum Ende des neuen Reiches* ", MÄS II, (Berlin 1968), p. 158; **Bonnet**, *RÄGR*, p.326.

إيست *Ist* (إيسه) ،وسميت أيضا نثرو[١]، وخاصة أن نثرو ارتبطت بالإلهة إيسه كمكان رئيسي لعبادتها[٢].

وكانت الإلهة إيسه هي إلهة السماء ولقبت "بسيدة السماء" *nbt pt* منذ الدولة الوسطي [٣]، وكانت أيضا إلهة الأمومة[٤]، وإلهة السحر[٥]، والإلهة الحامية للأحياء وللأموات [٦]، وعلى الرغم من تعدد صفات إيسه إلا أن الصفة التي ارتبطت بها هي ما قامت به تجاه زوجها أوزير في الأسطورة الأوزيرية واعتبارها إلهة حاميه تساعد المتوفى – كما فعلت مع زوجها – على أن يحيا مرة أخري للاعتقاد أن كل متوفى يصبح أوزير[٧].

اسم إيسه يعني " العرش " مما دفع زيته Sethe [٨] للاعتقاد بأنه يعني "كرسي العرش" ويري أوزينج Osing [٩]، أنه أشتق من *W3st* أي (الصولجان) ويعني التي تملك السلطة، بينما أعتقد المصري القديم أن أسمها أشتق من الكلمة *Is* بمعني خفيفه[١٠].

وقد صورت إيسه في أغلب الأحيان كامرأة واقفة أو جالسة على العرش تمسك بصولجان وعلامة الحياة وعلى رأسها علامة العرش الدالة على اسمها، كما

(١) يعتقد أن نثرو هي *hbyt* هبيت الحجارة بالقرب من سمنود. Gauthier, *Dic. Geog.*, III, Kairo 1926, p.107.

(٢) Pyr. § 1140 a-c.

(٣) Bergman, J., *Ich bin Isis,* Uppsola 1968, p. 124.

(٤) Münster, *op. cit.*, p. 191.

(٥) *Ibid.* 192- 196.

(٦) *Loc.cit.*

(٧) لذلك وحد الإله أوزير مع الملك اوناس بصفة عامة ومع المتوفي بصفة خاصة في متون الأهرام Pyr. §§ 591b , 581a, 777a-b, 1699a.

(٨) Sethe, K., *Urgeschihte und Aelteste Relgion des Agypter, Leippzig* 1930, § 102.

(٩) Osing, *"Isis and Osiris"*, MDAIK 30 (1974), p. 106.

(١٠) اعتقد المصري أن سبب تسميتها Ist يرجع لحين ولدتها الإلهة نوت وقالت لها "ان كوني خفيفة (Is) لدى أمك" أنظر: فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ١٠٤.

صورت بصور أخري كحداءة، وحية[١]، وبقرة في العصر المتأخر[٢]، وقد عبدت إيسه في مصر كلها وحظيت بشعبية كبيرة، وبصفة خاصة في فيلة بمصر العليا، وبهبيت الحجارة في مصر السفلي.

الإله مين- حر هو إله ظهر في قفط نتيجة لاندماج الإله حور والإله مين، هذه العلاقة التي حدثت مبكرا منذ الأسرة الثانية، حيث وجد أسم Ḥrw - *Mnw* على تعويذة من هليوبولس [٣]، وقد ظهرت هذة العلاقة في متون الأهرام ففي الفقرة (١٩٤٨أ)، حيث ذكر كل من الإله حور والإله مين كملك للآلهة [٤]، وظهرا من الدولة الوسطي كـ Ḥr- *Mnw* & Ḥrw-*Mnw* في أبيدوس وفي قفط وفي أخميم[٥]، أما في إدفو فقد أخذ الإله مين صفات الإله حر، فهو الذي هزم الإله ست وخرج كشمس ذهبية في مقدمة رأس الإله حجوتي[٦]، كما لقب الإله مين بلقب "حور القوي"[٧]، وتشير أحد النصوص إلى عبادة الإلهة إيسه مع الإله مين-حر في قفط:


(٨)

Mnw - Ḥr *3st n 1pw*

."مين- حور و إيسه في قفط".

---

(١) **Münster,** *op. cit.*, pp. 200-202.

(٢) *Ibid.*, p. 202.

(٣) **Junker,** *Die Geistes halling den Agypterin den Frwhzeit,* Wein 1961, p. 132.

(٤) **Faulkner,** *the Ancient Egyptian Pyramud Texts,* Oxford 969, p.282.

(٥) **Münster,** *op. cit.*, p. 465.

(٦) **Mercer,** *op. cit.*, p. 140.

(٧) **Kees,** *op. cit.*, p. 200; **Bonnet,** *RÄRG*, p. 465.

(٨) **Gauthier, H.,** *Le persomal du dieu Min,* Le Caire 1930, p. 113.

ثالوث قفط المكون من الإلهة إيسه والإله مين - حور الابن والزوج بوصفة "كاموتف"، يرجع سبب تكوين هذا الثالوث إلي تأثير الأسطورة الأوزيرية وكذلك المعتقدات الكونية حيث يبدو أن لقب "كاموتف" كان في الأصل لقب إله الشمس الذي تلده إلهة السماء من جديد كل صباح بعد أن يلقحها في المساء فهي أمه وزوجته ولقبت إلهه السماء هذه بلقب *ḫnt i3bt* "خنت يابت" أي "رئيسة المشرق" وأدمجت وفقا للعقيدة المصرية القديمة بالإلهة إيسه (١).

يشار إلي الإله مين (مين - حور) كابن للإلهة إيسه في بعض النصوص ومنها نص من وادي الحمامات من الدولة الوسطي في عهد الملك "منتوحتب الرابع" وفيه:

iwꜥw n Ḥr m t3wy.f rnnt nṯrt mwt Mnw wrt ḥk3w r nsyt idbwy

"وريث حور في الأرضين، والذي ربته "أم مين" عظيمة السحر (٢)، من أجل ملكية الأرضين (٣)" (٤)

وفي ترتيلة من عيد الإله مين فيها:

in . n .f ihb pr m r n mwt.f 3st nṯrt ḥr-ib Nṯrw

(١) دريوتون & فالدييه: *المرجع السابق*، ص ٧٤.

(٢) بالرغم من عدم ذكر اسم الإلهة إيسه إلا انه دل عليها أحد ألقابها التي اشتهرت به وهو *Wrt ḥk3w* أي "عظيمة السحر" **Wb.** I. 328.

(٣) *Ḥr idbwy* تعني الشاطئين كناية عن مصر. **Wb.** I. 153,5.

(٤) **Couyat, J.&Montet P.**, *Inscriptions hieroglyphiques et hieratiques du Ou Hammamet*, Le Caire 1912., no.192, p.99, pl. 37.

"من فم أمه (مين) إيسه الإلهة التي في قلب (مدينة) نثرو"(١).

ويشار إلي الإله مين كزوج لأمة إيسه أيضا في بعض النصوص منها:

ind- ḥr.k Mnw mnmn mwt.f imn ir.n.k r.s m kkw

"السلام عليك يا مين الذي جامع امه، وكان خفيا ما صنعت لها في الظلام"(٢).

ويظهر مين كزوج لإيسه أيضا في نقش على تمثال من عصـــر الدولـــة الحديثـــة محفوظا الآن في المتحف المصري:

Mnw Gbtyw s3 3st bnr mr

"مين قفط ابن إيسه حلوة المحبة"(٣).

وتذكر مونشستر Münster (٤)، أن لقب "حلوة المحبة" تعنـــي أن ميـــن زوج إيســـه أيضا.

أرخ ثالوث قفط من الدولة الحديثة وكرس له قدس أقداس معبد قفط المكـــون من مقاصير للإلهة إيسه والإله مين والإله حور(٥).

---

(١) Münster, *op. cit.*, p. 130.

(٢) Gauthier, *op. cit.*, p. 244. Text (245) uber.

(٣) Borchatrdt, P., *Statuen und Statuetten von Kanigen und privalleuten in Museum* von Kairo, II, Berlin, 1925, CG. 589.

(٤) Münster, *op. cit.*, p. 131.

(٥) Petrie, *op. cit.*, p. 15.

وجدير بالذكر إن الإله مين كون ثالوثا آخر في قفط في عصر الدولة الوسطي حيث أعتبر ابنا للإله أوزير والإلهة إيسه[١]، ويبدو هذا الثالوث كالثالوث الأوزيرى تماما، حيث أنه بعد اندماج الإله مين مع الإله حور حل مين محل حور، وقد صور هذا الثالوث على لوحة من الدولة الوسطي سمي فيها الإله مين:

s3 Wsir ms n 3st nṯrt

"ابن أوزير المولود من إيسه المقدسة" [٢].

(١) **Münster,** *op. cit.,* p. 131; **Kees,** *op. cit.,* p. 201; **Bonnet,** *RÄRG,* p. 465.

(٢) **Bleeker.** *Die Geburt eines Gottes, Koptos,* Leiden 1956, p. 18; **Gauthier,** *op. cit.,* p. 203; **Münster,** *op. cit.,* p. 131.

ثالوث وادي الحمامات

وادي الحمامات هو الوادي الذي يربط بين النيل والبحر الأحمر في الصحراء الشرقية، سمي وادي الحمامات قديما *ʿ3ht* وسميت في العصر البطلمي *pr - Mn* أى "منزل مين" [١]، ويرجع شهرة وادي الحمامات إلي المناجم والمحاجر التي أشتهر بها منذ الأسرة الحادية عشر[٢].

وترى مونشستر Münster [٣]، أن ثالوث وادي الحمامات يتكون من آلهة ثالوث فقط ولكن في شكل مختلف حيث يتكون من الإله مين الأب والإلهة إيسه الأم والإله حرساست *Ḥr s3 3st* أي (حور ابن إيسه) الابن ويتفق معها في الرأي بتري Petrie[٤].

وقد صور هذا الثالوث على لوحة للملك "رمسيس الثاني" في وادي الحمامات (لوحه ٢)[٥]، حيث ظهر آلهة الثالوث بترتيبين مختلفين الأول يقف فيه الإله مين ثم تتبعه الإلهه إيسه ومن وراءها يقف الإله حرسا إيسه، أما الترتيب الثاني فيقف فيه الإله مين أولا ومن خلفة يقف الإله حرسا إيسه ثم الإلهة إيسه [٦]، ويلاحظ أن آلهة الثالوث هم أنفسهم آلهة ثالوث فقط، ويبدو أنهم آلهة المنطقة المحليين، ومن ثم لزم التوفيق بينهم بإدخالهم في ثالوث.

(١) **LÄ.** VI. 1099.

(٢) ديريوتون& فانديه: *المرجع السابق*، ص ٢٧١.

(٣) **Münster,** *op. cit.*, p. 132.

(٤) **Petrie,** *op. cit.*, p. 18, pl. 18.

(٥) *Loc.cit.*

(٦) **Münster,** *op. cit.*, p. 132.

ثالوث دندرة

دندرة هي إحدى القرى التابعة لمدينة قنا، وهي عاصمة الإقليم السادس من أقاليم مصر العليا، وتقع على بعد حوالي ٥كم شمال غرب مدينة قنا، وعرفت في النصوص المصرية القديمة باسم "تانترت" أي "الإلهة" (١)، "وايونيت تانترت" أي "العمود المقدس للإلهة"، والإسمان إشارة إلي الإلهة حتحور وفي اليونانية باسم تنترس وفي العربية دندرة(٢).

دندرة لها أهمية دينية باعتبارها مسرحاً لإحدى المعارك التي دارت بين الإله حور والإله ست، والتي ذكرت في الأساطير المصرية (٣)، تتضمن دندرة معبداً للإلهة حتحور ويبدو أنه بدأ تشييده من الأسرة الرابعة وأضيف إليه عدة إضافات بعد ذلك، أما المعبد الحالي فيرجع إلي العصريين اليوناني والروماني (٤).

ثالوث دندرة يتكون من الإلهة حتحور والإله حور بحدتي والإله إيحي، وقد سبق التحدث عن الإلهة حتحور والإله حور بحدتي في ثالوث إدفو.

الإله إيحي *Ihy* عبد الإله إيحي منذ الدولة القديمة حيث ظهر في ميدوم مع عبادة الإلهة حتحور(٥)، كما وجد تمثال له من عهد الملك "نفركارع"(٦)، كما صور على لوحة صغيرة قدمها الملك "بيبي الأول" للإلهة حتحور (٧)، بالرغم

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: *المواقع ومتاحف الآثار المصرية*، القاهرة ١٩٩٥ ص ١٧٢.

(٢) **Murray,M.A.**, *op. cit.*,p. 53;

سليم حسن: *المرجع السابق* ، ص ٤٧.

(٣) محمد عبدالحليم نور الدين: *المرجع السابق*، ص ١٧٣.

(٤) **Murray**, *op. cit.*, pp. 63-64.

(٥) **Urk.** I. 247.

(٦) **Allam**, *op. cit.*, p. 6.

(٧) فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ٥٤.

من ذلك يذكر في متون الأهرام في الدولة القديمة وأول ذكر له النصوص الدينية كان في متون في الدولة الوسطي[١].

إيحي هو إله الموسيقي الذي صور يحمل الصلاصل ليدخل السرور على قلب حتحور ويشترك في الطقوس المؤداة لها [٢]، وكان إيحي هو شكل من أشكال حور [٣].

اسم إيحي *Ihy* يعني "الموسيقي" [٤]، وصور إيحي على هيئة طفل يافع يقبض على شخشيخة يهزها، شبة الإله إيحي بالإله خنسو أبن حتحور في كوم أمبو [٥]،وعبد إيحي في دندرة وإدفو وميدوم، وأعتبر زهرة السوسن(اللوتس):

sšn špsy r - gs mwt .f

"السوسن الباهر بجانب أمه (حتحور)"[٦].

ثالوث دندرة المكون من الإلهة حتحور والإله حر بحدتي والإله إيحي، حيث سبق الحديث عن زواج حتحور وحربحدتي في ثالوث إدفو، أما عن بنوة إيحي لحتحور فظهرت منذ الدولة القديمة وأكدت في الدولة الوسطي في متون التوابيت[٧]،ففي الفقرة (١٨٠) من الجزء الرابع:

---

(١) **CT.** VI. 162; 191 h;II.198 c.
(٢) **CT** VI 191h;II198c;**Bonnet,** *RÄRG,* p.321.
(٣) **Wb.** I. 121.
(٤) **Allam,** *op.cit.,*p.135.
(٥) **Morenz, & Schubrt,** *op. cit.,*p.58.
(٦) **Griffiths,** *op. cit.,* p. 83.
(٧) **CT.** VI. 179; 180;181; VI. 191.

ink Iḥy s3 Ḥt- ḥr

"أنا إيحي أبن حتحور"

وفي الفقرة (١٨٢) من نفس الجزء:

ink nw . w n mwt . f ink nḫnw s3 Ḥt- ḥr ink nny im nw

"أنا أكون كابن لأمه، ابن حتحور، أنا أكون مولود من الماء الأزلي" (١).

وكذلك تأكدت بنوة إيحي لحور بحدتي منذ الدولة الوسطي وذلك من خـــلال إشارة إحدى فقرات متون التوابيت لهذه العلاقة ففي الفقرة (٢٣٧) مـــن الجـــزء الأول والكلام السابق لحور ابن أوزير جاء ما يلي:

ḳm3 . f Iḥy m ḥw

"(حور) خلق لاعب الصلصلة بسرور" (٢)

أرخ ثالوث دندرة طبقا للعلاقة التي تربط بين آلهته خـــلال عصـــر الدولـــة الوسطي وأستمر إلي ما بعد الدولة الحديثة.

(١) **Faulkner**, *Egyptan Coffin Text*, I, England 1974. P. 258.

(٢) *Ibid.*, p.50.

وهناك ثالوثا آخر في دندرة يتكون من الإلهة حتحور والإله رع حور أختي والابن حور خاديت، طبقالما يرى حبشي Habachi[١]، وفرانسودوما[٢]، حيث صور هذا الثالوث في هيكل الملك "منتوحتب" الثالث في معبد دندرة.

والعلاقة بين الإلهة حتحور والإله رع قديمة منذ الدولة القديمة[٣]، حيث ربط الكهنة بينهما، فلقب كهنة المعابد الشمسية للملك نفركارع بلقب:

ḥm-nṯr R^c ḥm-nṯr H*t-ḥr m st ib R^c*

"كاهن رع، كاهن حتحور في معابد الشمس للملك نفركارع" [٤]، كما سمي الملك "بيبي الأول" "ابن رع وابن حتحور الحاكمة في دندرة" [٥]، واستمرت العلاقة في عصر الدولة الوسطي حيث لقب الملك "منتوحتب الثالث" بلقب "المولود من حتحور سيدة دندرة، وابن رع منتوحتب الطيب" [٦]، وكذلك في عصر الدولة الحديثة سمي الملك "تحتمس الثالث" "ابن رع والمولود من حتحور سيدة دندرة وسيدة السماء وسيدة كل الآلهة"[٧]، وقد جمعت بين الآلهة حتحور والإله رع علاقات متعددة، فهي قرينته وهي ابنته في أسطورة "عين الشمس" وهي أمه عندما تأخذ الإلهة نوت ربة السماء شكل البقرة لتلد الشمس كل يوم، أما عن علاقة الإلهة حتحور بحورسيد خادي (سماتاوي)، فهي قبل الدولة الوسطي[*].

وقد صور الثالوث في معبد دندرة على الجدار الأيمن لمقصورة الملك "منتوحتب الثالث" ويظهر فيه الملك أمام الإلهة حتحور ومن خلفة يقف الإله حرأختي والإله سماتاوي (شكل ١٤)، ومن الملاحظ في هذا الثالوث أنه لم يصور في أي

---

(١) **Habachi**, *op. cit.*, pp. 24-25.

(٢) فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ٥٢

(٣) **Kees**, *op. cit.*, p. 152.

(٤) **Allam**, *op.cit.*,p.152.

(٥) *Ibid.*, p. 40.

(٦) *Ibid.*, p. 46.

(٧) *Ibid.*, p. 34.

(*) أنظر الفصل الثالث صرص: ٥٣-٥٤.

مكان بالمعبد باستثناء مقصورة الملك" منتوحتب الثالث"، وكذلك يلاحظ عدم ظهور الإله إيحي في هذا الثالوث –وهو ابن الإلهة حتحور في دندرة– والذي أعتبر ابن الإله رع أيضا في نفس العصر حيث جاء في متون التوابيت في الفقرة (١٨٠) من الجزء الرابع يقول إيحي:

"**أنا أول ابن لرع أنا طفل محبوب من أمي**"، وقد فسر فوكنر Faulkner [1]، كلمة أمي على إنها الإلهة إيسه أو الإلهة حتحور.

وتتساءل الباحثة عن هذا الثالوث هل هو نفس فكرة الرمز بتوحيد بين مصر السفلي وإلهها رع، ومصر العليا وإلهتها حتحور، وخاصة أن الابن في الثالوث هو حورخادي الملقب "بسماتاوي" (موحد الأرضين)، أم هو ثالوث خاص بالملك "منتوحتب الثالث" الذي لقب بابن رع وابن حتحور ولقب أيضا بسماتاوي [2]، ولذلك لم يظهر الثالوث إلا في هيكلة فقط في المعبد ويندرج تحت نوع الثالوث المكون من إله وإلهه وملك.

---

(١) **Faulkner,** *op. cit.,* p. 257.

(٢) **Kees,** *op. cit.,* p. 103.

ثالوث أبيدوس.

أبيدوس هي العاصمة الدينية للإقليم الثامن من أقاليم مصر العليا وتتبع مركز البلينا بمحافظة سوهاج، الاسم المصري القديم لها "أبجـو"*3bḏw* ثم حرفت في اليونانية إلي "أيدوس" وفي العربية عرفت "عرابة أبدوس" "والعرابـة المدفونة"(١)، وقد نالت أبيدوس قدسية خاصة طوال التـاريخ المصـري، وذلـك لاعتقاد المصري أن رأس الإله أوزير استقرت بها(٢)، بالإضافة إلي أن قبر الإلـه أوزير هناك أيضاً (٣)ولذلك دأب المصريون على قيام الموميات بزيارة إلي المدينة المقدسة أبيدوس وإقامة المقابر هناك أو على الأقل نصـب تذكـاري(٤)، ثـالوث أبيدوس يتكون من الإله أوزير والإلهة إيسه والإله حور وسوف يأتي الحديث عنه فيما بعد.

---

(١) كلمة "العرابة" ربما كانت معربة عن الكلمة المصرية (را-بر) بمعنى معبد و"المدفونة" إشارة إلى معبد سيتي الأول الذي كان مدفونا تحت الرمال.

محمد عبدالحليم نور الدين: *اللغة المصرية القديمة*، القاهرة ، ١٩٩٨،ص ٢٢٨.

(٢) محمد عبدالحليم نور الدين: *مواقع ومتاحف الآثار المصرية*، القاهرة ١٩٩٥، ص ١٦٥.

(٣) فرالسودوما: *المرجع السابق*، ص ٥٩.

(٤) المرجع السابق.

ثالوث أخميم:

أخميم هي عاصمة الإقليم التاسع من أقاليم مصر العليا، وتقع على الضفة الشرقية لنهر النيل في مقابل مدينة سوهاج[١]، اشتق أسمها من (*ḫnt - mn*) "خنت مين" أي مقر الإله مين[٢]، حيث أنها مركز عبادة الإله مين.

يتكون ثالوث أخميم من الإله مين والإلهة ربيت [٣]، والإله قلنج (*Klnḏ*)[٤]، كأب وأم وابن، وهذا الثالوث يدل على استمرار ظاهرة الثالوث في العصريين اليوناني والروماني حيث تكون في هذا العصر، لأن الإله قلنج لم يظهر قبل العصر اليوناني الروماني[٥].

وقد ظهر ثالوث آخر في أخميم في العصريين اليوناني والروماني يتكون من الإلهة إيسه والإله أوزير والإله قلنج كأم وأب وابن ودل علية نص لقب فيه قلنج بلقب:

" ابن إيسه وأوزير، الكبير، وأول وريث لمين، الطفل المحبوب من عين حور" [٦]

---

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: *المرجع السابق*، ص١٦٣.

(٢) سليم حسن: *المرجع السابق* ، ص ٥٢.

(٣) عرفت الإلهة ربيت مبكراً منذ بداية الأسرات إلا أنها لم تنتشر عبادتها إلا في العصرين اليوناني والروماني باسم تريفس، ولقد مثلت على هيئة امرأة برأس أنثى الأسد كما اتحدت مع الإلهة نوت ربة السماء، ومركز عبادتها في أخميم وأتريب ومنشأة وعبدت أيضاً في فيلة وأرمنت ودندرة.

Bonnet, RÄRG, p. 838; **Gardiner,** *"Brief communications,* JEA 31(1945), p.LII; **LÄ.V.** 238.

(٤) الإله قلنج إله شاب صغير ظهر في العصرين اليوناني والروماني، شبه بالإله حور وأخذ لقب "الطفل" عبد في أخميم وأتريب والمنشأة.

Spiegelberg, *"Miszellen"* ZÄS 58 (Leipzig 1932), p.156; **Bonnet,** *RÄRG,* p. 389.

(٥) **Spiegelberg,** *op. cit.*, p. 156.

(٦) *Loc.cit.*

ولقد أشار كولمن kuhlman [١]، إلي ثالوث ثالث في أخميم يتكون من الإله مين والإلهة عبرت إيسه/ إيزيس [٢]، والإله حور الطفل (باغرد) ويرجح أنه تكون في عصر الدولة الحديثة حيث يعتمد في هذا على نقش للملك "تحتمس الثالث" مع هذا الثالوث في معبد أخميم، ويتفق معه شبيجلبرج Spiegelbrg [٣]، في ان الإلهة عبرت إيسه قرينة قديمة للإله مين، كما يذكر بونيه Bonnet [٤]، أيضا أن الإلهة عبرت- إيسه هي قرينة الإله مين، بينما يري فرانسودوما [٥]، أن الإلهة تريفس (ربيت) قرينة للإله مين وأن أسمها هو الصيغة الإغريقية للإلهة عبرت – إيسه.

إلا أن الملاحظ في هذا النقش الذي أعتمد علية في تكوين الثالوث هو ظهور أربعة آلهة أمام الملك وليس ثلاثة (شكل ١٥) حيث صور الملك أمام الإله مين ومن خلفه تقف الإلهة عبرت – إيسة ثم الإله حور وأخيرا تقف الإلهة إيسة من خلف حور في حين أن كولمن kuhlman يري أن الزوجة في هذا الثالوث هي الإلهة عبرت – إيسة/ إيزيس، قد يكون هذا الثالوث مكونا من الإله مين والإلهة عبرت – إيسة والإله حور الطفل مع تصوير إيسة معهم بصورة استثنائية للصلة القديمة التي تربطها بالإله مين كزوج لها، وبالإلهة عبرت – إيسة كشبيها لها، وبالإله حور ابنها.

---

(١) **Kuhlmann,** *"Der Felstempel des Eje bei Achmim"*,MDAIK 35(1979), pp. 168 ff.

(٢) الإلهة عبرت– إيسه ويعني أسمها " بجهزة العرش"، وظهرت في أخميم من الدولة الحديثة وشبهت بالإلهة إيسه.
LÄ. I.85.

(٣) **Spiegelberg,** *op. cit.* P. 156.

(٤) **Bonnet,** *RÄRG*, p. 839.

(٥) فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ٦٢.

ثالوث أتريب (الشيخ حمد)

أتريب، تقع أتريب على الضفة الغربية لنهر النيل جنوب غـرب سـوهاج بالقرب من قرية ونينه في مواجهة أخميم، وقد عرفت في النصـوص المصريـة القديمة باسم *ḥt-rpyt* (خت ربيت) أي مقر الإلهة ربيت وسميت في اليونانيـة باسم أتريبس وفي العربية أتريب [١]، وهي كما يتضح من أسمها مقر الإلهة ربيت التي بني لها معبد هناك من العصر البطلمي وهو أهم ما تبقي بها [٢].

يتكون ثالوث أتريب من الإله مين والإلهة ربيت والإله قلنج أي نفس تكوين ثالوث أخميم ويؤرخ من العصرين اليوناني والروماني أيضا [٣]، وقد ورد ذكـر ثالوث آخر لأتريب[٤]، يتكون من الإله مين والإلهة عبرت – إيسة والإله قلنـج، ويلاحظ أنه نفس الثالوث بإعتبار إن الإلهة عبرت – إيسة هي الاسـم المصـري القديم للإلهة ربيت.

---

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: *المرجع السابق*، ص ١٦١.

(٢) *المرجع السابق*.

(٣) **Petrie, F.,** *Athribes*, London 1896,Tf.18.

(٤) **LÄ.** V. 238.

ثالوث المنشأة:

المنشاة ، تقع المنشأة في الجنوب الشرقي من مدينـــة ســوهاج، بجـــانب أتريب، وتضم آثار مصرية وأخري بطلمية [١].

يتكون ثالوث المنشأة من الإله مين والإلهة ربيت والإله قلنج [٢]، وتكـــون في العصرين اليوناني والروماني.

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: *المرجع السابق*، ص ١٦٢.

(٢) **Lefebvre,** *Égypte-Greco- Romaine "Manchah"*, ASAE 13(1914), p. 218; **Spiegelberg,** *op. cit.*, p. 155.

ثالوث مدينة ماضي :

مدينة ماضي هي مدينة من مدن الفيوم عاصمة الإقليم الحادي عشر من أقاليم مصر العليا، إحدى مواقع الفيوم الأثرية[١]، وتقع على بعد ٣٥كم جنوب غرب الفيوم، ذكرت في النصوص المصرية باسم *ḏ3* [٢].

يتكون ثالوث مدينة ماضي من الإلهة رننوتت والإله سوبك والإله حور.

الإلهة رننوتت *Rnn.wtt* عبدت الإلهة رننوتت مبكرا منذ الدولة القديمة حيث وجد كاهن يدعي "ماري" عاش في الأسرة الرابعة يسمي " كاهن رننوتت " [٣]، وذكرت في النصوص الدينية القديمة[٤].

وكانت رننوتت هي إلهة الحصاد[٥]، وآلهة النسيج كما أشارت إليها إحدي فقرات متون الأهرام [٦]، وقد قامت رننوتت بدور المربية التي تشرف على الرضاعة وتساعد الطفل عند مولده [٧]، وقد تعددت صفات الإلهة رننوتت ولكنها كلها تتصل بفكرة الخضرة والحصاد والرضاعة.

اسم رننوتت *Rnn.wtt* يعني " الحية المرضعة " [٨]، وقد صورت رننوتت على هيئة حية كبيرة أحيانا، وعلى هيئة امرأة لها رأس كوبرا وترتدي غطاءا للرأس يتكون من ريشتين أو قرص الشمس بين زوج من قرون البقر أحيانا أخري، وكثيرا ما صورت وهي ترضع طفلا (شكل ١٦) .

---

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: *المرجع السابق*، ص ١٢٥-١٣٤.

(٢) المرجع *السابق*،ص ١٣٠.

(٣) **Leibovitch, J.,** *Gods of agriculture and welfare in Ancient Egypt"*, JNES 12, no.2 (1953), p. 105.

(٤) **Pyr.**§1755,1794.

(٥) **Leibovitch, J.,** *op. cit.* p. 105.

(٦) **Pyr.**§1755.

(٧) **LÄ.** V.232.

(٨) **Wb.** II.436,13.

وقد اعتبرت الإلهة رننوتت كالإلهة إيزيس في العصر البطلمي [١]، وكان مركز عباده رننوتت الرئيسي هو مدينة ماضي منذ عصر الدولة الوسطي [٢]، كما عبدت في الجيزة في الأسرة الثامنة عشر[٣]، وفي أبيدوس وطيبة[٤].

تعددت أعياد الإلهة رننوتت ومن أهم أعيادها، العيد الذي يحتفل به في غرة الشهر الثامن (برمودة) -وهو الشهر الذي سمي باسمها – وفيه يتم قياس الأرض الزراعية تمهيدا لحصادها، بالإضافة إلي عيد وزن القمح ويحتفل به في السابع والعشرين من برمودة وعيد يحتفل بها كمعبود في غرة الشهر التاسع بشنس[٥].

الإله سوبك *Sbk* هو الإله الذي رمز له بالتمساح كأحد الحيوانات المفترسة التي قدسها المصريون لاتقاء شرها إلي حد أن لقبة المصوي "بصاحب الوجه الجميل"[٦]، وهو من الآلهة المصرية القدامى حيث عبد منذ عصر الدولة القديمة حيث أشار نقش من الأسرة الخامسة في كل من المعبد الشمس والمعبد الجنائزي للملك "ني وسر رع" إلي الإله سوبك بأنه *Sbk nb šdt* [٧]، أي "سوبك سيد الفيوم" كذلك جاء في إحدى فقرات متون الأهرام في الفقرة (١٥٦٤)

Sbk im šdt

"سوبك في الفيوم"[٨].

(١) **Hornung,** *op. cit.,* p.

(٢) **Leibovitch, J.,** *op. cit.*p.151.

(٣) كما أشارت لوحة أبو الهول المحفوظة في المتحف المصري تحت رقم JE72257 .

(٤) كما أشارت لوحة المحفوظة في المتحف المصري تحت رقم JE43362 .

(٥) **Lons, V.,** *Egyptian Mythology*, Italy 1968, p. 113 = **Leibovitch,** *op. cit.,* p.105.

(٦) ارمان: *المرجع السابق*، ص ٥٠ .

(٧) محمود القطاطري: *معابد الإله سوبك في مصر خلال العصر اليوناني الروماني*،رسالة ماجستير غير منشورة، طنطا،١٩٩٧،ص ٤ .

(٨) **Faulkner,** *The Ancient Egyptian Pyramids Texts,* Oxford 1969, p. 236.

قد تحول سوبك في عصر الدولة الوسطي من كونه معبودا محليا إلي معبود رسمي للدولة وقد ظهر ذلك في تعبير المصري عن لفظ حاكم في النصوص باستخدام تمساحين [١]، وظل يعبد ويقدس حتى نهاية العصريين اليوناني والروماني.

وكان الإله سوبك هو إله الماء والفيضان الذي يضحك عندما يأتي الفيضان[٢]، كما يساعد على نمو النباتات على ضفتي النيل وينسب إليه أيضا خصب الشاطئين.

اسم سوبك معناه غير معروف وربما استخدم للإشارة للتمساح وقد صور على هيئة تمساح أو على هيئة رجل برأس تمساح.

وقد عبد الإله سوبك في الفيوم وهي موطنة الأصلي ، كما عبد في كل من كوم أمبو وسايس التي أعتبر فيها أبنا للإلهة نيت وجبل السلسلة ودندرة وأسيوط ونجع حمادي وأطفيح وغيرها من الأماكن التي انتشرت عبادته فيها، ومعظمها تقع على نهر النيل وفروعه، ولكن شهرته الواسعة النطاق كانت في الفيوم حتى أن أحد أسماء الفيوم في الدولة الوسطي كان *š Sbk* أي "بحيرة سوبك"[٣].

ثالوث مدينة ماضي، فقد تباينت الآراء حول تكوينه فبعضها تري أنه مكون من الآلهة رننوتت والإله حور والإله سوبك والبعض الآخر يري أنه مكون من الإلهة رننوتت والإله سوبك والإله نبري[٤].

(١) **LÄ.** III.1209.

(٢) عن أنشودة النيل أنظر: **Erman,** *Litt.*, p. 195.

(٣) عن أماكن عبادة سوبك أنظر: **LÄ.** V. 1002-1003, 1006-1007,1009.

(٤) الإله نبري هو إله القمح وتشخيص للخضرة، وهو من الآلهة القدامى، حيث جاء ذكره منذ الدولة الوسطى في متون التوابيت، ويظهر نبري غالبا في شكل إنساني كطفل يرضع من الإلهة رننوتت، أو بالشكل الذي يكون علية إله النيل، ويحتفل بعيده في اليوم الأول لشهر "باك ان خنسو"، ويعتقد أن البعث يأخذ مكانه في شكل نبري وذلك لوجود نصوص على الأكفان تسمى "نصوص التحول لنبري"

Leibovitch, *op. cit.*, pp. 105-106; **Quibell, J.E.,** *Excavations at Saqqara (1906-7),* Cairo 1908, p. 43, no. 24.

ومن أصحاب الرأي الأخير ليبوفيتش Leibovitech [١]، حيث يري أن الإلهة رننوتت ظهرت في مقبرة شخص يدعي "خع – أم حات" في طيبة مع الإله نبري الذي يقدم لها حزمه قمح في أكثر من منظر مع النصوص الدالة على ذلك ومنها :

ḫt nbt nfrt wꜥbt n Rnn.wtt nbt šnwt m ꜣbd 1 šmw Rꜥ sw 1 hrw pn mst Npri

"كل شئ طيب طهور إلي رننوتت، سيده الشون، في الشهر الأول من فصل الحصاد (في) هذا اليوم (عندما) يولد نبري" [٢].

وهناك منظر من نفس المقبرة، صورت فيه رننوتت، تجلس مثل الإلهة الأم برأس حية تحت مظلة تحملها أعمدة وتحمل العرش ورأس الأعمدة على شكل الإلهة حتحور، تظهر الإلهة رننوتت ترضع طفلا وبدا في شكل نبري الصغير (شكل ١٧)[٣]، وقد تكرر نفس المنظر في تمثال رننوتت، وابنها الذي يشبه نبري[٤].

ويتفق زيتة Sethe [٥]، مع هذا الرأي حيث يري أن نبري هو ابن رننوتت وإن عيد نبري هو أيضا عيد الإلهة الأم لذلك صورت الإلهة رننوتت في مقبرة خع – أم – حات و قد ذكر أعلاه " **في هذا اليوم لباك خنسو القرابين تحضر على شرف الإلهين والقمح درس**"، ويختلف معهما فوجيليانو Vogliano [٦]، حيث يري أن الابن الثاني في ثالوث مدينة ماضي هو الإله حور لاكتشافه تمثال للإلهة رننوتت من الحجر الجيري من معبد مدينة ماضي، وأرخ هذا التمثال من العصر

---

(١) **Leibovitch,** *op. cit.*, p. 109.

(٢) *Loc.cit*

(٣) *Ibid.*, p.74.

(٤) *Loc.cit.*

(٥) **Sethe, K.,** Die Ägyptische Zeitrechnung "Das Jahr" = **Leibovitch,** *op. cit.*, p.105.

(٦) **Vogliano, A.,** *Primo rapporto d' Egetto della missionearcch aologico d' egetto, della R. Rniversito di Milano, nella Zone di Madinet Madi,* Milano 1936, pp. 545-6.

اليوناني، وظهرت فيه الإلهة رننوتت واقفه ونهاية قدميها بشكل ثعبان ويقف بجانبها شاب يضع إصبعه في فمه ويشبه الإله حور(شكل ١٨).

وهناك مثال آخر مشابه عبارة عن تمثال للإلهة رننوتت محفوظ الآن في المتحف المصري تحت رقم ٣٩٣٧٦ يصور الإلهة وهي تحمل طفل في وضع الرضاعة، وقد ظهر الطفل كحور بينما ظهرت الإلهة رننوتت ايسه أو حتحور (شكل ١٩)[١].

ويتفق هرمان Hermann [٢]، مع رأي أن رننوتت أما للإله حور، بينما يرى بروك هاوس Broekhuis [٣]، أن ثالوث معبد الفيوم يتكون من الإلهة رننوتت والإله سوبك والإله نبري – حور.

تقترح الباحثة أن الإله نبري هو ابن الإلهة رننوتت وخاصة أن الإلهة رننوتت إلهة الرضاعة والحصاد وأن نبري الإله شاب، إله القمح والخضرة، ولكن هذا لا يمنع أن تكون أما لحور أيضا وخاصة لأنها ظهرت مع الإله حور في أماكن أخري غير مدينة ماضي مثل طيبة [٤]، بالإضافة إلي أنها صورت مع حربوقراط (حور طفل) كأم وطفلها في العصريين اليوناني والروماني [٥]، كما عثر على أناشيد من مدينة ماضي تذكر ثالوث مكونا من الإلهة (هرموتيس) رننوتت والإله (سوكونوبولس) سوبك والإله (أنتحوس) حورس الطفل [٦]، ويبدو أنهم نفس الثالوث لكنة استمر لوقت متأخر بمسميات أخري لآلهته بإضافة إلي أن الإله سوبك والإله حور اندمجا معا في الفيوم من الدولة الوسطي تحت اسم *Sbk* Hr *šdty* أي "سوبك حور (في) الفيوم"، *Sbk Ḥr ḥry-ib šdt* أي "سوبك حور

(١) **Darssy,** *op. cit.*, no.39377.

(٢) **Hermann. A.,** *"Das Kind und Seine Heiterin"*, MDAIK 8 (1939), p. 167.

(٣) **Brockhuis,** *De Godin Renenwetet*, Parkke 1971, p. 101.

(٤) **Hermann,** *op. cit.*, p. 175.

(٥) *Loc.cit.*

(٦) **Brockhuis,** *op. cit.*, p. 37.

الساكن في الفيوم" [١]، وكذلك أيضا ظهرا في أماكن أخري مثل سايس وأطفيح وكوم أمبو لذلك يبدو طبيعيا أن سوبك وحور أخوة في الفيوم.

ويبدو أن تكريس معبد مدينة ماضي لرننوتت وسوبك وحور يؤكد هذا الرأي حيث احتوي قدس أقداس المعبد على ثلاثة مقاصير لرننوتت وسوبك وحور [٢]، مع احتمال تقديس الملك "أمنمحات الثالث" في الفيوم في عصر ابنة الملك "أمنمحات الرابع" وإدخال عبادته في الثالوث بدلا من الإله حور باعتباره حور على الأرض[٣].

أرخ ثالوث مدينة ماضي من الدولة الوسطي وخاصة في عهد الملك أمنحمات الثالث [٤].

(١) **LD.** II. 14 a-k

(٢) **Bresciani, E.**, *Rapporto preliminare della compagne di scauo Madint Madi 1966-1967 Milano 1968*, pp. 4-5.

(٣) محمود القطاطري: *المرجع السابق*، ص ١٥٢.

(٤) **Vogliano**, *op. cit.*, pp. 185ff.

ثالوث أطفيح:

أطفيح هي عاصمة الإقليم الثاني والعشرين أخـــر أقـــاليم مصر العليا وهي إحدى مدن محافظة الجيزة، تقع إلي الجنوب من مدينة الصـــف، وعرفت في النصوص المصرية القديمة باسم "تب احو" ويعني "رأس البقرة" إشارة إلي البقرة رمز الإلهة حتحور ثم أصبحت في العربية أطفيـــح وفـــي العصريـــن اليوناني والروماني أفروديتو بولس نسبة إلي الإلهة أفروديت التي ربط اليونـــانيون بينها وبين حتحور(١).

تري بعض المراجع أن ثالوث أطفيح يتكون من الإلهة نيت والإله ســـوبك والإله حور كأم وولديها (٢).

الإلهة نيت *Nt* عبدت الإلهة نيت كإلهة محلية لمدينـــة ســـايس مبكرا، ويحتمل عبادتها منذ عصر ما قبل الأسرات، ولكن أقدم تمثيل لها على آنية من الأسرة الثانية كما وجدت صورتها في الدولة القديمة خارج معبد الشمس للملك "وسركاف"(٣)، ويعتقد أنها من أصل ليبي(٤)، على الرغم من أنها عرفـــت كإلهـــة مصر منذ عصر مبكر في سايس.

وتعتبر نيت إلهة خالقة وإلهة للماء الأزلى ولذلـــك يعتقـــد جمعـــها بيـــن خصائص الأنوثة والذكورة (٥)، كما اعتبرت إلهة للحرب وللصيد التـــي تتقـــدم الملك والجيش لتضمن لهما النصر في الحرب وتبارك أســـلحة الصيـــد وتســـاعد الصيادين(٦)، ونيت أيضا إلهة الماء والفيضان التي تسكن شواطئ النيل حيث ترقد

(١) محمد عبدالحليم نور الدين : اللغة المصرية القديمة، القاهرة ١٩٩٨، ص ٢٣٠؛ سليم حسن: أقسام مصر الجغرافية ، ص ٧٠.

(٢) El Sayed, R., *op. cit.*, p. 113 = Doc. 328; Nims, Ch.F., *The nome of the XXII nd nome of Upper Egypt*, Ar Or (1952), p. 344.

(٣) El Sayed. R. *op. cit.*, p. 3.

(٤) Sethe, K., *Urgeschichte und Aelteste Religion der Aegypter, Leipzig 1930 ,p68.*

(٥) Bonnet, *RÄRG*, p. 514.

(٦) Pyr., § 507-510.

التماسيح على شاطئيه[١]، وتكمن أهمية الإلهة نيت في أنها إلهة حامية للموتى حيث تصوب سهامها على الأرواح الشريرة التي تهدد المتوفى [٢].

اسم نيت *Nt* فهو غير محدد المعنى، حيث يعتقد زيته Sethe [٣]، أنه كان قديما *Nrt* أي "المرعبة" لصلتها المباشرة بالحرب والحماية، ومن ناحية أخرى ربما يكون قد أشتق من كلمة Nt التي تعني "مياه الفيضان" أو "الماء الأزلي"[٤]، وقد صورت الإلهة نيت في شكل امرأة ترتدي ثوب طويلا وعلى رأسها التاج الأحمر أحيانا أو التاج المزدوج أحيانا أخري وفي يدها اليمني صولجان وفي اليسرى علامة *ʿnḫ* وكذلك فقد صورت بأشكال مختلفة خلال الدولة الحديثة ومنها بشكل امرأة على رأسها سهمان متقاطعان أو بشكل امرأة تحمل على رأسها العلامة الدالة على اسمها وقليل ما ظهرت بشكل حيه الكوبرا [٥]، أو بشكل امرأة برأس تمساح [٦].

وقد تمتعت الإلهة نيت بمكانه عالية ولذلك عبدت في أماكن كثيرة منها سايس وهي مركز عبادتها الرئيسي كما عبدت في منف منذ الدولة القديمة [٧]، وفي إسنا وأطفيح وكوم أمبو، أما في الدولة الحديثة فقد عبدت في طيبة وأبيدوس والواحات وبهبيت الحجارة ومنديس وسيناء وفيلة وإدفو ودندرة وأرمنت[٨]، واستمرت عبادتها في العصريين اليوناني والروماني وشيد لها المعابد في بلاد اليونان وشبهت بإلهتهم أثينا[٩].

(١) **El Sayed. R.** *op. cit.*, p. 101; **Bonnet,** *RÄRG*, p. 513.

(٢) **Bonnet,** *RÄRG*, p. 517.

(٣) **Sethe,** *"Der Name der Gottin Neith"*, ZAS 43, Leipzig 1906, p. 145.

(٤) **Wb.** II.198.

(٥) **El Sayed,** *op. cit.*, pl. V = Doc. 322.

(٦) **Piankoff,** *The tomb of Ramses VI Egyptian Religious Texts representations,* New York 1954, 231.

(٧) **Bonnet,** *RÄRG*, p. 513.

(٨) عن أماكن عبادة نيت,أنظر: **El Sayed,** *op. cit.*,pp. 39-48.

(٩) **LÄ.** IV. 92.

ثالوث أطفيح المكون من الإلهة نيت وولديها الإله سوبك والإله حور ظهر في نقش على قاعدة تمثال محفوظ الآن في تورين في سطرين هما.

السطر الأول: Ht-hr nbt tp- ihwt أي "حتحور سيدة أطفيح"

السطر الثاني: Nt Sbk Hr[1] Mdnit أي "نيت وسوبك وحور (في) أطفيح"[٢].

أرخ هذا الثالوث في عصر الدولة الحديثة حيث أن قاعدة التمثال من هـذا العصر، على الرغم من أن نص القاعدة يحمل أسم بيبي الأول [٣].

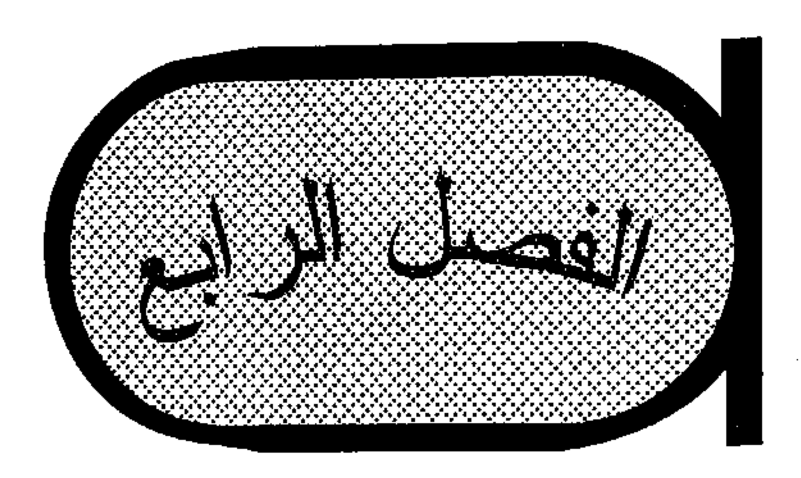
وجدير بالذكر أن هذه الآلهة الثلاثة قد كونت ثالوثا في مكان آخر بجـانب أطفيح هو سايس[*].

(١) *Mdnit* هو اسم أطفيح — **Gauthier,** *Dic. Geog. III,* Kairo 1926,p. 65.

(٢) **Nims.** *op. cit.,* p. 344.

(٣) *Loc. cit.*

(*) أنظر الفصل الرابع ص ص ١٢٦-١٢٩.


الفصل الرابع

ثواليث مصر السفلي

إن تواجد الثالوث المقدس في مصر السفلي كان بصورة أقل مما كان عليـــة في مصر العليا أو ربما يرجع ذلك إلي قلة آثار مصر السفلي نتيجة اندثار معظمـــها من جراء الظروف البيئية والمناخية فيها حيث أثرت التربة الطينية والمناخ الرطـب وارتفاع منسوب المياه الجوفية على آثار الدلتا مما قلل من فرص التعــرف عليــها ودراستها ومن ثم صعوبة تحديد الملامح المعمارية والفنية لآثار مصر الســفلي إلا من خلال الجزء القليل المتبقي منها بجانب آراء الرحالة الذيــن شــاهدوها والآراء والاستنباطات التحليلية لبعض العلماء.

وفيما يلي شرحا موجزا لبعض ثواليث مصر السفلي من الجنوب إلي الشمال :-

* ثالوث منف
* ثالوث سايس
* ثالوث أبو صير بنا
* ثالوث هيلوبولس
* ثالوث تل بسطة
* ثالوث منديس

ثالوث منف:

منف هي أول عاصمة لمصر الموحدة، واستمرت عاصمة لمصر منذ الأسرة الأولي وطوال عصر الدولة القديمة، وتقع في محافظة الجيزة وتعرف حالياً بميت رهينة ،وعرفت في النصوص المصرية القديمة بأسماء ثلاث هي: "انب – حج" أي الجدار الأبيض، " من – نفر " أي ثابت وجميل، " وميت رهن " أي طريق الكباش، ثم عرفت في اليونانية باسم " ممفيس "، وفي العربية "منف"[١].

ترجع أهمية منف الدينية إلي أنها صاحبه إحدى نظريات الخلق، المعروفة بنظرية منف، كما يوجد بها جبانة تعد من أضخم جبانات مصر القديمة كما أن أهميتها السياسية ترجع لكونها العاصمة الأولي لمصر واستمرارها حتى نهاية الدولة القديمة وعلى الرغم من أهمية منف إلا أنه لم يبق من آثارها سوي القليل لتعرضها للتدمير على يد الاحتلال الأجنبي [٢].

يتكون ثالوث منف الرئيسي من الإله بتاح والإلهة سخمت والإله نفرتوم، كما عبد بها ثالوث آخر يتكون من الإله بتاح والإله شو والإلهة نفنوت.

الإله بتاح *Ptḥ* من الآلهة القدامى التي لعبت دوراً هاماً في الديانة المصرية، واكتسب شهره واسعة منذ أن أصبحت منف عاصمة للبلاد، وحتى في الأسرة الثامنة رفع من قدر بتاح اتخاذ ملوك هذه الأسرة اللشت – المجاورة لمنف – عاصمة ثانية لهم[٣]، وقد تمتع الإله بتاح بمكانة عالية لمدة طويلة مما يوضح مكانته في قلوب المصريين اعتلاء الملك " مر – ان – بتاح " العرش في الأسرة التاسعة

---

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: *المرجع السابق*، ص ٢٣٩.

(٢) محمد عبدالحليم نور الدين: *مواقع ومتاحف الآثار المصرية*، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١١٨.

(٣) دريوتون & فاندييه: *المرجع السابق*، ص ٢٨٠.

عشرة والذي يعني أسمه "محبوب بتاح"[١]، عرفت عبادة الإلــه بتــاح منــذ بدايــة الأسرات حيث وجد أقدم تمثيل له على إناء من الألباسترعثر عليـــة فـــي منطقـــة طرخان[٢] ويرجع إلي عهد الملك "مينا" من الأسرة الأولـــي [٣]، كمــا ذكــر فــي النصوص الدينية القديمة [٤]، ولعب دورا كبيرا مع المتوفي فى كتاب الموتى، حيـث اشترك في فتح الفم للمتوفى وقهر أعدائه[٥].

الإله بتاح هو أحد آلهة الخلق عند القدماء المصريين، وهي الصفة الأول لـــه حيث رأس تاسوع منف [٦]، كما كان إلها للبنائين والمسئول عن الصناعـــات منــذ الدولة القديمة [٧]، وأعتبر أيضا إلها للقضاء والقدر وغيرها من الصفات الدنيوية[٨]، كما أتصف بصفات أخري كإله للحياة الأخرى سيد مملكة الموت، وســـيد الحيــاة، وصادق الصوت[٩].

اسم الإله بتاح *Ptḥ* يعني "الباني" أصل الكلمة تعني الفاتح [١٠]، صور الإلـــه بتاح بصورة إنسان بدون تحديد واضح لأعضائه ملتفا بلفائف المومياء ويزين رقبتـه بقلادة تغطي كتفه وجزء من صدره، ويلبس قلنسوة، ويضع يديه فوق صدره ممسكا بصولجان ونادرا ما صور على هيئة طائر[١١].

---

(١) دريوتون & فانديه: *المرجع السابق*، ص ٣٩٥.

(٢) تقع طرخان جنوب القاهرة.

(٣) **Holmberg**,*op.cit.* p.205.

(٤) **Pyr.**§ § 560,566,1482.

(٥) **Tb** *(Naville)23,* 166.

(٦) يتكون تاسوع منف طبقاً لبعض الآراء من الإله بتاح الذي خلق نفسه بنفسه ورأس تاسوعا مكوناً من بتاح ثاتين ونون ونونه وأتوم الذي شفتاه وأسنانه هما شوتفنوت) وقلبه ولسانه هما حور وحجوتي وأخيرا نفرتوم والثعبان أنظر:

إرمان: *المرجع السابق* ، ص ١٠٦.

(٧) **Holmberg**,*op.cit.* p.13.

(٨) *Loc. cit.*

(٩) *Ibid.*, p.101.

(١٠) **Wb**.I. 565,11-12.

(١١) **Holmberg**, *op.cit.*, p. 13.

وقد أتحد الإله بتاح مع بعض الآلهة مثل بتاح – تاتنن، بتاح – سكر، بتاح – أوسير، بتاح – سكر – أوزير، بتاح – حابي، بتاح – نون، آمون – رع – بتاح.[١]

وتعتبر منف هي المركز الرئيسي لعبادة الإله بتاح منـــذ عصـــر الأســـرات وطوال التاريخ المصري[٢] كما عبد الإله بتاح في طيبة حيث شبة بالإله آمـــون [٣]، وفي أبيدوس[٤]، وفي تل بسطة[٥]، وفي إدفو، وجزيرة فيلة، وفي أماكن مختلفة مـــن النوبة[٦]،وفي أماكن أخري حيث انتشرت عبادته في مصر على مر العصور القديمة وعبد الإله بتاح خارج مصر حيث عبد في فلسطين في عصر الرعامسه[٧].

الإلهة سخمت *Sḫmt* هي زوجة الإله بتاح وظهرت منذ عصـــر بداية الأسرات في المعابد الملكية الجنائزية في أبو صير في الدولة القديمة[٨]، كمـــا ذكرت في النصوص الدينية القديمة [٩].

وقد عرفت الإلهة سخمت كإلهة للحرب تصاحب الملك في غزواتـــه لتثـــير الرعب في نفوس الأعداء، كما اعتبرت إلهة تعافي من الأمراض لأنها عين الشـــمس المدمرة التي تهاجم القوي الشريرة [١٠].

---

(١) **Holmberg,** *op.cit.*, pp. 123-140.

(٢) Ibid, p.194.

(٣) **Sethe, k.,** *Amun und die Acht Urgotter von Hermopolis*, Berlin 1929 , p.99.

(٤) حيث أشارت لوحة من الدولة الوسطى إلى عبادة الإله بتاح في أبيدوس، وهي محفوظة الآن في المتحف المصري تحت رقم JE.29915.

(٥) **Naville,** *Bubastis*, London 1981, p.40.

(٦) **Holmberg,** *op. cit.*, pp . 321, 346 –7.

(٧) *Ibid.*, p.247.

(٨) **Borchardt ,** *Das GrabdenKimal de Köng Ne-User-Re*, Leipzig 1984,p.94; **Holmberg,** *op. cit.*, p.190.

(٩) Pyr.§§ 262 ,1547 ,2206.

(١٠) **Brugsch,** *op. cit.*, p. 520; **Bonnet,** *RÄRG*, p. 644.

اسم سخت *Sḫmt* يعني " القوية " [١]، ولذلك فالتسمية مناسـبة لـها كإلهـة للحرب، وقد صورت الإلهة سخمت في أغلب صورها على هيئة امرأة برأس أنثـي الأسد لتتناسب مع قوتها وترتدي فوق رأسها قرص الشمس أو الحية كما صـورت أحيانا ويداها مرفوعتان وهي تلوح بسكين، ونادرا ما صورت برأس تمساح[٢].

مركز عبادة سخمت الرئيسي في منف إلي جانب عبادتها فـي أوسـيم [٣]، ويعتقد أنه مكان نشأتها [٤]، كما عبدت في أسيوط حيث حمل كاهن هناك لقب "كاهن سخمت"[٥]، عبدت أيضا في دندرة[٦] ويبدو أنها أيضا عبدت خارج مصـر لأنـها حملت لقب "سيدة الأرض الليبية"[٧].

الإله نفرتوم Nfr-tm الإله الشاب إله زهرة السوسن كما جـاء في النصوص الدينية ففي (الفقرة ٢٦٦) من متون الأهرام حيث يقول المتوفى:

ḫʿ (W.) Nfr-tm zššn r šrt Rʿ

"يظهر أوناس كنفرتوم زهرة السوسن التي عند أنف رع"[٨]

(٩)

sšnw pn n twt pn n Nfr-tmw

" زهرة السوسن هذه من هذه الصورة لنفرتوم "

(١) **Wb.** IV.250.

(٢) **Wiedmann**, *op. cit.*, p.137.

(٣) تقع أوسيم شمال غرب القاهرة.

(٤) **Hones**, Untersuchung Zum wesen und Kult des Gottin Sachmet,Bonn 1976.

(٥) **Lefebvre**, "*Pretres de Sekhmet* ", ArOr 20 (1952) ,p.57.

(٦) **L.D** 11.190.

(٧) **Budge**, *op. cit.*, I, p.515.

(٨) **Faulkner**, *op. cit.*, p.61.

(٩) **Tb** (*Naville*), 81B.

ويذكر نفرتوم في بردية هاريس على أنه:

(١)

Nfr-tmw bꜣy sšn

" نفرتوم يكون زهرة السوسن "

وقد ظهر الإله نفرتوم منذ الدولة القديمة فهو نسل الآلهة في نظرية الخلق المنفية بالإضافة إلي ذكره في النصوص الدينية القديمة.

وتتعلق وظائف نفرتوم كإله ببقاء الإنسان في الحياة الأخرى (٢)، أما في الحياة الدنيا فهو الشافي من الأمراض بواسطة الدواء والسحر (٣)، كما اعتبر إلها مختصا بالروائح الملكية (٤)، ويبدو أنه عبد كإله معلم لذلك صور أحيانا وهو يقرأ لفة بردي مفتوحة فوق ركبتيه(٥).

ويعني اسم نفرتوم *Ntr - tm* " آتوم الجميل " ، أو " الجمال التام "، وقد صور في هيئة إنسان متوج بالسوسن وأحيانا في شكل زهرة السوسن نفسها بريشتين طوليتين، وصور أيضا كطفل في زهرة السوسن ، ونادرا ما صور بجسم أسد(٦).

شبة الإله نفرتوم كإله صغير بالآلهة الصغرى أبناء الآلهة مثل حربارع، ماى حسي وخنسو وإيحي(٧)، تعتبر منف هي مركز عبادة الإله نفرتوم الرئيسي،

---

(١) Morenz & Schubert, *op. cit.*, p.17.
(٢) Wiedmann ,*op .cit* .,p. 139.
(٣) *Loc.cit.*
(٤) Kees ,K. ,*op.cit.* ,p.288.
(٥) Wiedmann ,*op .cit.* ,p.139.
(٦) LÄ. IV .379.
(٧) *Ibid.*,649.

كما عبد في أماكن أخري مثل تل بسطة [١]، وطيبة وأبيدوس[٢].

الثالوث الرئيسي في منف المكون من الإله بتاح والإلهة سخمت والإله نفرتوم، و إذا نظرنا إلي العلاقة بين بتاح وسخمت فعلي الرغم من عبادة الزوجين بتاح وسخمت معا في منف منذ الدولة القديمة، وعلى الرغم أيضا من وجود احتمال أن يكون عصر الدولة الوسطي هو العصر الذي اقترن فيه الإلهان حيث لقب الإله بتاح في هذا العصر " بسيد عنخ تاوي" [٣] ،وحملت الإلهة سخمت لقب " سيدة عنخ تاوي " [٤]، إلا أنه من المؤكد اقترانهما معا منذ الدولة الحديثة علـى الأقل حيث يرجع أقدم تمثيل لهما على الآثار إلي عهد الملك "تحتمس الأول" الذي صور أمام الإله بتاح ومن خلفة تقف الإلهة سخمت (شكل ٢٠)[٥]، ولذلك حملت الإلهة سخمت منذ عصر الدولة الحديثة ألقاب تخص هذه العلاقة مثل لقب"سخمت محبوبة بتاح" وكلمة "محبوبة" في اللغة المصرية تعني "قرينة" [٦]، كما أصبح يصحب اسمها لقب "العظيمة" منذ هذا العصر أيضا [٧] وكثيرا ما لقبت بـ

Sḫmt ꜥ3t mryt Ptḥ

"سخمت العظيمة ، محبوبة بتاح"[٨]

(١) **Naville** ,*Bubastis* ,London 1981, p. 40; **Hones,** *op. cit.*, p. ; **Holmberg** ,*op .cit.*, p.194.
(٢) **Gardiner&Calverly,** *The temple of king Sethos* I at Ablydos,II, London 1935, p.26.
(٣) **Stolk** ,*Ptah Ein Beitrag zur Religion geschichte,*Berlin 1911, p.9; **Badawi,** *op.cit.*, p.11.
(٤) *Loc .cit.*; **Hones** ,*op.cit.*
(٥) **Erichren** ,Pap .Harris I ,p.7.
(٦) **Wb.** II .100.
(٧) **Erichren** ,*op. cit.* ,p.43 ; **Hones** ,*op.cit.*,
(٨) **Erichren** ,*op.cit.* ,p. 48.

ومن نفس العصر أيضا، اعتبر بعض الملوك أبناء لبتاح وسخمت أي أن بعض الملوك حلوا محل الإله نفرتوم، ومن هؤلاء الملوك الملك "أمنحتب الثالث" الذي سمي في معبد الأقصر:

s3 Ptḥ ms Sḫmt

"ابن بتاح المولود من سخمت"[١]

وكذلك سمي الملك "رمسيس الثاني" على لوحة في معبد أبو سمبل:

s3 Rᶜ pr (.f) m T3-tnn ms n Sḫmt wrt

" ابن رع الذي خرج من تاتنن والذي ولدته سخمت العظيمة"[٢]

وجدير بالذكر أن الإله بتاح والإلهة سخمت لم يظهرا كزوجين في منف فقط، وإنما ظهرا في أماكن أخري مثل أبيدوس وطيبة وأبو سمبل والنوبة[٣]، ويري هرنونج Hornung [٤]، أن اقتران بتاح وسخمت قد تم قبل أن يلحق بهما نفرتوم بفترة.

ولم تكن الإلهة سخمت هي القريبة الوحيدة لبتاح وإنما ظهرت إلهات أخريات لعبن دور الزوجة لبتاح ومنهن الإلهة موت التي حملت في طيبة في الدولة الحديثة ألقاب:

(١) **Stolk** ,*op.cit.* ,p.10 ; **Badawi** ,*op.cit.* ,p.11.
(٢) **LD**III ,94 ; **Badawi** ,*op.cit.* ,p.11.
(٣) **Holmberg** ,*op.cit.* ,p.247.
(٤) **Hornung** ,*op. cit.* ,p.218.

Mwt nbt pt šḫmt mr(y) Ptḥ B3st ir Rˁ

" موت، سيدة السماء سخمت – محبوبة – بتاح – باستت عين رع "[١].

ويتضح من مسمي الإلهة موت علاقة الإلهة باستت أيضا بالإله بتاح بالإضافة إلي أنها اعتبرت أما لنفرتوم حيث كتب على لوحة من مقبرة في طيبة ما يلي:

ḥtp di nsw Ptḥ Skr Nfr-tm m s3 B3stt

" هبة يعطيها الملك (للإله) بتاح– سكر ونفرتوم ابن باستت" [٢]

كما لقبت الإلهة ماعت بـــ *mry Ptḥ* أي "محبوبــة بتــاح فــي الكرنك" [٣]، وكذلك اعتبرت الإلهة تفنوت زوجة للإله بتاح حيث سميت:

šḫmt ṯ(w) Ptḥ mr Tfnwt M3ˁt wrt

" سخمت، محبوبة بتاح، تفنوت، ماعت العظيمة"[٤]

وأخيرا الإلهة حتحور التي ظهرت كزوجة للإله بتاح في أمــاكن مختلفــة حيــث اعتبرت الإلهة حتحور "حاكمة طيبة" قرينتة في طيبة [٥]، والإلهة حتحور "ســيدة الفيروز "قرينته في شبة جزيرة سيناء[٦].

ويلاحظ أن قرينات الإله بتاح اللاتي أخذن مكان سخمت بجانبه لسن إلا شــبيهات لسخمت فقط لأنهن جميعا شبهن بها ولكنها هي القرينة الفعلية لبتاح.

(١) **Hornung** ,*op. cit*,p.190.

(٢) *Loc.cit.*

(٣) **Holmberg** ,*op.cit.* ,p.191.

(٤) **LD.I** .190.

(٥) **Kees** ,*op.cit.* ,p.357.

(٦) **Holmberg** ,*op.cit.* ,p.193.

أما الابن في الثالوث فهو الإله نفرتوم الذي لحق بأبويه فيما بعد وكانت علاقة نفرتوم ببتاح مبكرة حيث ذكر في نص شباكا (السطر٥٢ب) في عصر الدولة القديمة على أنهما مندمجان كإله واحد كما يلي:

[Ptḥ - sšn - Nfr] tm r šrt Rʿ rʿ-nb

"[بتاح – السوسن – نفر] تم عند أنف رع كل يوم "(١)

ومن نفس العصر أيضا اعتبر الإله نفرتوم من نسل الإله بتاح طبقا لنظرية الخلق المنفية واستمرت علاقة نفرتوم ببتاح بعد عصر الدولة القديمة حيث كرست مقصورة كنفرتوم من عهد الملك "ستي الأول" في أبيدوس ليعبد الإله بتاح – سكر بها (٢)، وقد أشار الملك "رمسيس الثالث" في بردية هاريس إلي أنه بني معبد لوالدة الإله آمون في مدينة هابو وأكمل قائلا:



msy Ptḥ-škr Nfr-tm Psḏt nbw pt tȝ

" صنعت تماثيل لبتاح – سكر ولنفرتوم وللتاسوع أسياد السماء والأرض"(٣)

وعلى الرغم من هذه العلاقة المبكرة بين بتاح ونفرتوم إلا أنه لم يكشف عن نص بين صراحة أن نفرتوم ابن لبتاح (٤)، ولكن يمكن استنتاج هذه العلاقة من ارتباطهما السابق بالإضافة إلي اجتماع نفرتوم مع بتاح وسخمت خاصة في النصوص أو على الآثار الخاصة بالثالوث.

(١) **Junker** , *op.cit.* ,p.16 ; **Morenz & schubert** , *op. cit.*; **Stolk** ,*op.cit.* ,p.10.

(٢) **Holmberg** ,*op.cit.* ,p 223.

(٣) *Ibid* . ,p. 230

(٤) أمنحتب عمل وزيرا في الأسرة الثالثة وأله بعد مماته هو الذي سمى ابن بتاح ووجد هذا المسمى على تمثال في المتحف المصري تحت رقم ٨٠٥٦ _ ٨٠٥٧

Holmberg ,*op.cit.* ,p.195.

أما بنوه الإله نفرتوم للإلهة سخمت فقد اتضحت منذ عصر الدولة الوسطي كما أشارت فقرات من متون التوابيت ومنها:

(١)

Nfr- tm s3 Sḫmt ꜥ3t

"نفرتوم ابن سخمت العظيمة "

واستمرت هذه البنوة إلي ما بعد الدولة الحديثة حيث سمي نفرتوم في عهد "بطليموس الرابع":

Nfr- tm ḫwi tꜥwy nḫb wr s3 Sḫmt

"نفرتوم، حامي الأرضين زهرة السوسن العظيمة ابن سخمت" (٢).

بالإضافة إلي تصوير سخمت وهي جالسة تحمل نفرتوم في وضع الرضاعة (شكل ٢١) (٣)، ويبدو أن ظهور الإله نفرتوم برأس أسد وجسم على هيئة مومياء ويدين مختبئين في عباءة (٤)، كان رمزا لأسرته حيث أخذ الرأس من سخمت والجسم من بتاح.

ظهر الثالوث المنفي على الآثار، كما ذكر آلهة الثالوث في بردية هاريس Haris I.4,10 حيث يذكر الملك "رمسيس الثالث" أنه كرس مقصورة للثالوث المنفي في معبد الإله بتاح في منف فيقول:

(١) CT. IV. 302d.

(٢) **Morenz & Schubert** ,*op .cit.* ,p.19; **Badawi** ,*op.cit.* ,p.12.

(٣) **Darssy** ,*op. cit* . ,no .39368 .

(٤) **Watterson** ,*op.cit* . ,p .134 .

(ir)y (.i) n.k kri st3 m inr n 3bw Ptḥ Sḫt Nfr-tm ḥtb m ḫnw.f

"أنا صنعت المقصورة السحرية من حجر من اليفنتين ليسترح فيها بتاح وسخمت ونفرتوم"[١]

أرخ ثالوث منف الرئيسي من عصر الدولة الحديثة على أقل تقديـــر طبقـا لتوقيت العلاقات بين آلهته.

الثالوث الثاني لمنف فيتكون من الإله بتاح والإله شو والإلهة تفنـوت علـى هيئة طائري " با " الذي أكتشفة كاكوشkakosy [٢] في أكثر من مكـان وأرخ مـن عصر الدولة الحديثة على الأقل، وقد ظهر في بعض النقوش حيث ظهر الإله بتـاح في نقش من معبد هيبس في الواحات الخارجة في تصوير نادر(شكل ٢٢) يجلـس على الأرض بأرجل مفتوحة وذراعه ترتكز علية السماء التي زينت بصـف مـن النجوم ويظهر بجانبه طائرا البا برؤوس آداميه، يرتكز كل منها علي عمود جد مـع نقش أسماء الطائرين شو وتفنوت[٣]، وأرخ هذا النقش بالنصف الثاني مـن الدولـة الحديثة[٤].

---

(١) **Erichsen** ,*op .cit* . ,pp. 47 ,6-7 ; **Stolk** ,*op. cit.* ,p.188 .

(٢) **Kakosy** ,*op . cit* . ,p .134 .

(٣) **Davies , N .** , *The Temple of Hibis in El Khargeh Oasis* ,111 ,NewYork .1953,pl .5.

(٤) **Kakosy,** *op. cit.,* p. 49.

ونقش آخر يخص هذا الثالوث من مقصورة الإله بتاح في معبد الملك " ستي الأول" في أبيدوس فيه منظر مزدوج (شكل ٢٣)، المنظر الأول يبين الملك "ستي الأول" وهو يحمل عصا عليها رأس الإلهة سخمت والمنظر الثاني يبين الملك يحمل عصا عليها طائرين البا على عمود الجد، ويفهم من النص المصاحب تقديم الملك العصا إلي الإله بتاح غير الموجود في النقش [١]، ويبدو أن المنظر الأول يمثل الإله بتاح وقرينته الإلهة سخمت والمنظر الثاني يمثل الثالوث بتاح وشو وتفنوت، وكما يوجد نقش ثالث من نفس المعبد (شكل ٢٤) يبين مرسي الإله بتاح وعمودي الجد وعليهما طائرين البا[٢].

كذلك يوجد تصوير آخر لثالوث منف الثاني على خاتم بشكل جعران محفوظ في المتحف البريطاني (شكل ٢٥)، ويظهر علية الإله بتاح في مقصورة وطائرا البا يقفان على عمود جد وقرصا الشمس فوقهما [٣]، وقد عثر بتري Petrie[٤]، في منف على لوحة صور عليها ثالوث منف الثاني.

ومما سبق يتضح أن هذا الثالوث المكون من الإله بتاح والإله شو والإلهة تفنوت، أو ما يرمز للإله بتاح سواء عمود جد، أو مرسي، أو صولجان، ولم يظهر هذا الثالوث في منف فقط وإنما ظهر في أبيدوس، والواحات الخارجة، وربما كان يمثل هذا الثالوث من أب وابن وابنه، مقارنه بثالوث هليوبولس المكون من الإله آتوم والإله شو والإلهة تفنوت.

---

(١) **Gardiner & Calverley,** *op. cit.,* pl. 23.
(٢) *Loc.cit.*
(٣) **Kakosy,** *op. cit.,* p. 50.
(٤) **Pelrie, F.,** *The polace of Apries,* London 1909, pl. XVIII.

ثالوث سايس:

سايس هي إحدى قري محافظة الغربية، وتتبع مركز بسيون وتبعد عنها ٧كم، وكانت عاصمة الإقليم الخامس من أقاليم الدلتا، عرفت في النصوص المصرية باسم " ساو" ثم في اليونانية " سايس " ثم " صا" في العربية وأضيف إليها كلمة الحجر إشارة إلي كثرة أطلالها الحجرية فعرفت بصا الحجر(١).

تعد سايس مركزا دينيا هاما منذ عصر بداية الأسرات ولذلك نجدها ضمن الرحلة الجنائزية للمتوفى (٢)، كما كانت مركزا سياسيا هاما أيضا وعاصمه لمصر السفلي منذ عصر ما قبل الأسرات ولكن تدهورت مكانتها خلال عصر الدولتين الوسطي والحديثة لانتقال الحكم إلي مصر العليا ثم أصبحت عاصمة مصر كلها في الأسرة السادسة والعشرين والتي عرفت بالعصر الصاوى نسبة إلي ساو(٣)، ونظرا لأهمية سايس الدينية والسياسية وجد بها تاسوع ترأسه الإلهة نيت(٤)، ولم يبق من آثارها شئ سوي بعض الأطلال.

يتكون ثالوث سايس من الإلهة نيت التي لعبت دور الأم مع والديها الإله سوبك والإله حور وهو نفس ثالوث أطفيح.

وقد تم ذكر صفات وسمات الإلهة نيت والإله سوبك فيما سبق، أما الإلهة نيت في سايس خاصة فقد أشتهرت بأهمية كبري، حيث لعبت دورا سياسيا في سايس فاعتبرت إلهة مملكة مصر السفلي منذ ما قبل التاريخ، ولم يقف دورها عند هذا الحد بل اتخذت صورتين هما نيت الشمال *mḥ Nt* ونيت الجنوب *Rs Nt* حيث

---

(١) محمد عبدالحليم نور الدين: *مواقع ومتاحف الآثار المصرية*، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢٨.

(٢) **El Sayed, R.,** *op. cit.*, p. 81.

(٣) محمد عبدالحليم نور الدين : *المرجع السابق*، ص ٢٨.

(٤) **Esna,** II, pp. 175-177 text 81.

شيد لها معبدان أحداهما في الشمال سمي *mḥy Nt* [١]،والآخر في الجنوب وسمي *Rsy Nt* [٢]، ويري Sethe[٣]، أن هذا التقسيم يرمز إلي شطري البلاد.

وبالنسبة للابن الثاني في الثالوث الإله حور فسوف يأتي الحديث عنه في ثالوث أبو صير بنا[*]، ولكن يجب الإشارة إلي أنه عبد في سايس وأتخذ كاهنا هناك[٤] وعبد خاصة في معبد الإلهة نيت[٥]، وفي العصر الصاوي عبد حور الشمال في معبد الشمال وحور الجنوب في معبد الجنوب كطفلين للإلهة نيت[٦].

ثالوث سايس ، وعلاقة الإلهة نيت بابنها الإله سوبك علاقة مبكرة منذ الدولة القديمة ففي متون الأهرام في الفقرة (٥١٠):



ḫꜥ W. m Sbk sꜣ Nt

"يظهر اوناس كسوبك ابن نيت" [٦]

ويظهر الملك كسوبك لكي يضمن لنفسه الحماية والمساعدة التي تقدمها نيت لأبناءها بأن يتحد مع أحد من أبناءها [٧]، وقد ظهرت بنوة الإله سوبك للإلهة نيت في الدولة الوسطي أيضا حيث ذكر كسوبك ابن نيت [٨]، كما ورد في إحدى برديات الرامسيوم

---

(١) ويقع في الإقليم الخامس من أقاليم مصر السفلى.

(٢) ويقع في الإقليم الرابع من أقاليم مصر السفلى.

(٣) **Sethe,K.**, *"Die Nomen von Ober-und Unteragypten"* ZÄS44(1907-1981),pp.26-28.

(*) أنظر الفصل الرابع ص ص. ١٣٠-١٣٦.

(٤) **Darssy,G.** *Rapport sur des fouiles a Sa El Hagar,* Annales II(LeCaire1901),p.239.

(٥) **Bonnet,** *RÄRG*,p.515.

(٦) **Pyr.** § 510; **Faulkner,** *op. cit.*, p. 99.

(٧) ومن أبناء الإلهة نيت الإله سوبك والإله حور والإله رع وتوتو أنظر:
Elsayed, R., *op. cit.*, pp. 111-121.

(٨) *Ibid.*, Doc. 236.

بالعمود رقم (٧٩-٨٠) نص يشير إلي ذلك جاء فيه: " **تقدم (أيها الإله) سوبك ابن (الإلهة) نيت**" [١]، وقد استمرت هذه البنوة إلي ما بعد الدولة الحديثة [٢].

والجدير بالذكر أن سوبك اتحد مع نيت تحت اسم "نيت – سوبك" [٣]، وتعد هذه هي المرة الوحيدة التي تندمج فيها إلهة أنثي مع إله ذكر على أنهما إله واحد ولعل تفسير هذا الاتحاد النادر يرجع إلي أن الإلهة نيت تجمع بين خصائص الأنوثة والذكورة معاً لكونها إلهة خالقة.

أما عن علاقة الإلهة نيت بابنها الإله حور فلقد عرفت نيت بأنها أم حور [٤]، وعرفت أيضاً بأنها مرضعة أبنها حور [٥]، ومن ثم لقب الإله حور أحياناً "بحور ابن نيت" [٦]، كما أخذ أحد كهنة سايس لقب "كاهن حور ابن نيت" [٧]، وأيضاً "كاهن حور القاطن في سايس" [٨]، ومما سبق يتضح أن علاقة الإلهة نيت بالإله حور علاقة متعددة الجوانب فهي أمة وحاميته ومرضعته وهي أيضاً شريكته حيث يشتركان في قيادة المتوفى أمام الإله أوزير [٩]، ويبدو أن حور كما أرتبط بالإلهة نيت أرتبط بسايس أيضاً حيث ذكرت النصوص أن "**عين حور تسكن مقصورة التاج الأحمر**" أي سايس [١٠].

---

(١) **P.Ram.** VI, pl. 1220.
(٢) **Posner,** *'Les Empreintes Magiques (1958)'*, MDAIK 16 (1950), p. 226.
(٣) **Mercer,** *op. cit.*, p. 104.
(٤) **Edfou.** II.p.216.
(٥) **LD.** IV.58b.
(٦) **El-Sayed, R.,** *op. cit.*, p. 211 = Doc. 966.
(٧) *Ibid.*, p. 113 = Doc. 498 a-b.
(٨) *Ibid.*, = Doc.521 a-b.
(٩) *Ibid.*, p. 112.
(١٠) *loc.cit.* = Doc. 193.

وبناء على ذلك فقد اعتبرت نيت أما لسوبك وحور ومما يؤكد وجود طفلين لها ذكر في نص سحري يرجع إلي الأسرة التاسعة عشر جاء فيه: "**أثنين من التماسيح في بطن نيت**"[١]، ومن المحتمل أن التمساحين هنا إشارة إلي حور وسوبك.

أما عن علاقة الأخوين حور وسوبك فظهرت مبكرا منذ الدولة الوسطي كما ذكر فيما سبق[*].

أرخ ثالوث سايس منذ عصر الدولة الحديثة على الأقل وفقا لأمومة نيت لحور في ذلك الوقت.

(١) **El-Sayed, R.,** *op. cit.*, p.102.

(*) أنظر الفصل الثالث ص ٦١.

ثالوث أبو صيربنا:

أبو صير(١) بنا وتقع حاليا في مركز سمنود في محافظة الغربيـــة، وهي عاصمة الإقليم التاسع من أقاليم مصر السفلي، اسم أبو صير مشتق من الكلمـــة المصرية القديمة *bw - Wsir*،*pr - Wsir* أي "مكـــان أوزيــر" ثـــم فـــي اليونانيـــة "بوزيريس" ثم حرفت في العربية إلي أبو صير(٢).

أخذت أبو صيربنا أهمية كبيرة لكونها موطن الإله أوزير ومكان تحج إليــــه مومياوات المصريين القدماء كما كانت مزارا دينيا(٣)، أصاب المنطقة الدمار على يد الرومان لذلك يوجد بها الآن أطلال(٤).

يتكون ثالوث أبو صيربنا من الإله أوزير والإلهة إيسه والإله حــــور وهـــو ثالوث أبيدوس وبهبيت الحجارة بل ثالوث مصر كلها.

الإله أوزير *Wsir* وهو واحد من الآلهة المصرية العظام الذين عرفوا منذ عصر الدولة القديمة وصاعدا، حيث ذكر في متون الأهرام في الفقـرة (٥٩١) "**أن حور أنقذ عينة من ست، هو أعطاها إلي (الملك - أوزير)**"(٥).

كما تبين متون الأهرام أيضا نشأة أوزير في تاسوع هيلوبولس كـــابن للإلـــه جـــب وللإلهة نوت أبناء الإله شو والإلهة تفنوت مع أخوتة إيسه ونفتيس وست مكونين مع

(١) حملت بعض القرى في مصر اسم " أبو صير " مثل ابو صير الملق بمحافظة بني سويف وابو صير مريوط بالقرب من الأسكندرية وابو صير عند الجندل الثاني بالإضافة إلى أبو صيربنا.

(٢) محمد عبدالحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ١٩٩٨، ص ٢٢٧.

(٣) محمد عبدالحليم نور الدين: *مواقع ومتاحف الآثار المصرية*، القاهرة ١٩٩٥، ص ٢٩-٣٠.

(٤) *المرجع السابق* : ص ٣٠.

(٥) Faulkner, *op.. cit.*, p. 115.

الأب الأكبر رع تاسوع هليوبولس[1].

وقد اعتبر الإله أوزير تشخيصا لفيضان النيل وللحياة الخضراء التي تتبع الفيضان [2]، كما أرتبط بالبذور النامية، ولذلك ظهر في الدولة الحديثة في صورة صندوق خشب على شكل مومياء يخرج منه حبوب القمح المستزرعة (شكل٢٦)[3]، ويبدو أنها إشارة إلي أنه إله الخضرة ورمز للحياة الدائمة أبدا على الرغم من أن صفته الأساسية هو إلها للموتى.

ويتكون اسم الإله أوزير *Wsir* من علامة العرش ومن تحتها علامة العين ولا يعرف معناها بالتحديد [4]، وقد ظهر الإله أوزير دائما بهيئة بشرية وارتدي تاج نسب إلية وعرف بالتاج الأوزيري كما ظهر بالتاج الأحمر ونادرا ما ظهر بشكل حيواني حيث ظهره مره على هيئة تيس في دير المدينة[5].

وقد عبد الإله أوزير في كل أنحاء مصر القديمة حيث حظي بشعبية كبيرة وعبد بصفة خاصةفي بهبيت الحجارة وأبوصيربنا التي يعتقد أنها موطنة الأصلي[6]، كما عبد في أبيدوس التي اعتبرت قطعة حج لكل المصريين [7]، وفي جميع المناطق التي تحمل اسم ابوصير، وعبد كذلك في مناطق أخري حيث انتشرت عبادته بشكل كبير بعد أن أصبح نموذجا يحتذي به لكل الموتى.

---

(١) عن نظرية الخلق في هليوبولس.أنظر: **Griffiths**. G., *The origins of Osiris*, Berlin 1966, pp. 71-73.

(٢) **Watterson,** *op.cit.*, p.80.

(٣) تشرني: *المرجع السابق*، ص ٩٩.

(٤) **LÄ**.V, 623.

(٥) مني أبوالمعاطي: *المرجع السابق*، ص١٧٠.

(٦) فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ٩٩.

(٧) **Watterson,** *op. cit.*, p.80.

الإله حور 𓅃 Ḥr الابن في الثالوث وهو نموذج الابن في مصر القديمة بأسرها هو إله سحيق في القدم وراعيا للملكية في عصر ما قبل التاريخ أتي قبل البشر وظهر على الأرض في شكل صقر [١]، لذلك نجد الصقر استخدم كإشارة إلي الإله عامة، فكان مخصص لكلمة *nṯr* بمعني الإله مبكرا منذ عصر الدولة القديمة مثلما ظهر في متون الأهرام[٢].

اسم حور Ḥr يعني "وجهه" [٣] وربما كان يعبر عن وجهه السماء [٤]، وقد تكون Ḥr بمعني مسافة [٥] ،وهي مناسبة للصقر الذي يطير ويبعد عن أي طائر في السماء[٦]، وقد صور الإله حور على هيئة صقر وعندما أدمج مع الإلـه رع منذ الدولة القديمة أصبح يطلق عليهما معا رع -حور أختي (رع وحور الأفقين) كما صور على هيئة رجل برأس صقر يعلوها قرص الشمس.

وقد ارتبط الإله حور بأماكن بعينها مثل إدفو وتل البلامون[٧]، عبد في مصر كلها وارتبط اسمه باسم البلد الذي يعبد بها مثل حر- بحدتي، حر-مي عم، حر- بو هين.

ويري جريفثس Griffiths [٨]، أن حور ظهر بشكلين مختلفين في الأسطورة الأوزيرية في متون الأهرام فالطفل حور في أسطورة أوزير الذي يضع إصبعه في فمه، مختلف عن الإله القوي الصقر الذي حارب ضد ست، ولكنه في نفس الوقت لا

---

(١) **Watterson**, *op. cit.,*, p.98.

(٢) **Pyr.** § 482.

(٣) **Wb.** III. 125.

(٤) يعتقد أن الإله حر خنتي أن أرتي (حور الأزلي بدون عين) عبد كوجه للسماء في وقت لم يرى فيه الشمس والقمر اللذان اعتبرا هما عيناه أنظر:

فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ١٠١.

(٥) **Wb.** III. 125.

(٦) **CT.** II. 225.

(٧) فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ١٠١.

(٨) **Griffiths**, *op. cit.*, p. 7.

يري أن يكون هنـــاك حـــور آخـــر أكـــثر مـــن الطفـــل الكبـــير بينمـــا تعتقـــد وترسون Watterson [١]، أن هناك إلهين هما حور وحر – ور أي حور الكبير الـذي سماه اليونانيين حوريس وأن الأول هو حور ابن إيسه وأوزير الـذي حـارب فـي الأسطورة الأوزيرية ضد ست ليسترد إرث أبيه، وولد في الدلتا وسمي حور ابـــن إيسه (حرسا إيست)، وحور المنتقم لأبية (حرندج ايتف)، وحور الطفل (حربـلغرد)، وظهر في صورة شاب صغير يرتدي ضفيرة الشعر الدالة على الطفولـــة ويضـــع إصبعه في فمه.

وبدراسة متون الأهرام نجد أن في (الفقرة ٨٢٣أ) **"أن الإله حر والإله ست من أطفال الإلهة نوت"** [٢]، أي أن حور أخو ست وفي (الفقـرة ١٧٤٢أ) **"أن عين حور وضعت على جناح أخيه ست"** [٣] ونفس المعني يشير إليه نص من ليتوبولـس حيث يسمي حور بـ **"ابن نوت و جب وأخو أوزير"** [٤]، ولكن يظهر حـــور فـــي فقرات أخري من متون الأهرام كابن أخ لست كما جاء فـــي (الفقـــرة١٢١٩ج) "أن حور أخذ مكانه في بيت أبيه من أخو أبيه ست في وجود جب" [٥]، وبالرغم من ذلك لا يعتقد وجود حور آخر أكثر من الطفل الكبير حيث ذكر في متون الأهـــرام فـــي (الفقرة ٤٦٥ أ – ب) **"أن أوزير نفسه قاد نمو حور وصعد إلي السماء في جانبه ابنه حور حيث رباه وجعله يظهر في جلال كإله كبير في السماء"**[٦]، ويحســم هرنونـــج Hornung [٧]، الأمر بقوله أن الإله ست يختفي مؤخرا من التاسوع أحيانا ويحـــل محلة الإله حور أي أنه يعتبر ابن أخ للإله ست أحيانا وأخا له أحيانا أخري، ولكـــن حور واحد.

---

(١) **Watterson,** *op. cit.,*, p.98.
(٢) **Faulkner,** *op.. cit.,* p. 78.
(٣) *Ibid.,* p. 256.
(٤) **Edfou.** I. 575.
(٥) **Faulkner,** *op.. cit.,* p. 193.
(٦) *Ibid.,* p. 92.
(٧) **Hornung,** *op. cit.,* p.218.

وعلى أية على فقد حظي حور بشعبية كبيرة جدا بصداقته للمتوفي لأنه يحميه ويساعده على الحياة مرة بمحاربة أعداءه مثلما فعل مع أبيه أوزير وأخري بحفظ أحشاءه بواسطة "أولاد حورس الأربعة"، ومما زاد من تعاطف الشعب معه وحبهم له للدور البطولي الذي لعبة في حربة أمام الإله ست وانتصاره علية.

الثالوث الأوزيري ورد هذا الثالوث في أقدم المتون الدينية ونسجت حوله الأساطير وتعد الأسطورة الأوزيرية واحدة من أعظم الأساطير في مصر القديمة، ومضمون هذه الأسطورة كما وردت في متون الأهرام أن الإلهة نوت ربة السماء والإله جب رب الأرض تزوجا وأنجبا أربعة أولاد أوزير وإيسه وست ونفتيس، تزوج أوزير من إيسه [١] وست من نفتيس[٢]، وعندما أصبح أوزير ملكا علم النلس الحضارة ووقعت الغيرة في صدر أخية ست فقتله عن طريق الحيلة [٣]، وبحثت عنه إيسه ونفتيس وعندما عثرتا عليه أمسكتا به إيسه وأخرجت الجثة من التابوت[٤] وأسرعت الآلهة لمساعدتها وأمروه أن يستيقظ فاستيقظ، وأستقبل حياة جديدة فهو الذي **"هجر النوم وكره التعب"** [٥].

أما عن الإله حور وكيف وضعت إيسه بذرتة فقد تحولت إيسه إلي طائر حط فوق جثة زوجها [٦]، بعد أن استطاعت أن تنبه قوى الحياة الكامنة في جسده بسحرها [٧] فحملت منه [٨]، ثم وضعت حور في منطقة بالدلتا تسمي "خميس"[٩]،

---

(١) **Pyr.** § 167a ff.
(٢) **Pyr.** § 153a.
(٣) **Pyr.** § 1477.
(٤) **Pyr.** §§ 1630;583.
(٥) **Pyr.** §§ 121;260.
(٦) **Pyr.** §§ 632;1635.
(٧) **Pyr.** §§ 632;1630.
(٨) **Pyr.** § 632.
(٩) **Pyr.** § 1703.

وترعرع حور الطفل الذي "يضع إصبعه في فمه" [١]، وتقابل حور مع قـــاتل أبيـــه الذي انتزع من حور عينة [٢]، وظل حور يحارب حتى انتصر علية واستعاد عينـــة منه [٣]، وألصقها بأبيه أوزير ومنحها له لكي يري بها [٤]، وتلك التضحيـــة جعلـــت أوزير يحيا ويقوى [٥]، ويوقع الرعب في قلوب أعدائه[٦]، وجلس على عرش مصر وحكم كإله ليس له أعداء[٧]، وأنتهي الحزن وعاد الضحك [٨]، وهكذا جاء الإله حور ابن أوزير [٩]، وابن إيسه[١٠].

وكما جاءت الأسطورة الأوزيرية في متون الأهرام جاءت أيضا في متـــون التوابيت خاصة فيما يتعلق بتكوين الثالوث وحمل الإلهة إيسه في الإلـــه حـــور[١١]، ويلاحظ أن مضمون هذه الأسطورة في النصوص الدينية كلها واحد تقريبا غـــير أن بعض الروايات تشير إلى أن الإلهة إيسه ولدت حور ذاتيا بأن حفظت البـــذرة فـــي رحمها بعد موت أوزير ثم حدث الحمل بعد ذلك بمدة[١٢].

---

(١) **Pyr.** § 663.
(٢) **Pyr.** § 1463.
(٣) **Pyr.** § 1242.
(٤) **Pyr.** §§ 609;643.
(٥) **Pyr.** § 578.
(٦) **Pyr.** § 614.
(٧) **Pyr.** §§ 251;765;1667.
(٨) **Pyr.** § 1989;1006.
(٩) **Pyr.** §§ 22;146;179;465;466;795;818.
(١٠) **Pyr.** § 1.
(١١) عن فقرات حمل إيسه في متون الأهرام (CT 209-226) أنظر:
Faulkner, "*The pregnancy of Isis*", JEA 54(London 1968), pp.40-43.
(١٢) **Spiegelberg,W.,** *Eine neue legende Über die Geburt de Horus*, AZ.53(1917). pp.94-97.

أما عن مغذى هذه الأسطورة الشهيرة فله احتمالان:

الأول: هو الاتجاه الفطري لانتصار مبدأ الخير والعدالة متمثلا في أوزير وحور على الشر المتمثل في ست.

والثاني: خاص ببيئة مصر الزراعية، حيث أن أوزير هو إله الزراعة الذي يموت أثناء الجفاف ويغطي الفيضان الأرض، والإلهة إيسه التي تمثل الأرض الخصبة التي تعيد الحياة لزوجها من جديد[١] وتخرج الأرض النبات وتأتي بالثمار[٢] وجدير بالذكر أن الثالوث الأوزيري عبد في معظم أقاليم مصر القديمة وأصبح ثالوث مصر كلها وقد ساعدت الأسطورة على شهرة هذا الثالوث وانتشاره.

(١) Münster, *op.cit.*,p.198.

(٢) إرمان: *المرجع السابق*، ص ٤٩.

ثالوث هليوبولس :

هليوبولس تقع هليوبولس في الجزء الشمالي الشرقي للقاهرة الحالية، وتتبع الإقليم الثالث عشر من أقاليم مصر السفلي، عرفت قديما باسم "أيون" وأضيفت لها كلمة الشمال للتفريق بينها وبين أرمنتالتي عرفت "بأيون الجنوب" ثم عرفت في اليونانية باسم هليوبولس وفي العربية عين شمس (١).

وقد نالت هليوبولس شهرة واسعة على امتداد التاريخ المصري حيث كانت مركزا رئيسيا لعبادة الشمس وخرجت منها إحدى نظريات الخلق وهي نظرية التاسوع كما شهدت إحدي محاولات الوجه البحري لتوحيد قطري مصر قبل المحاولة التي نجحت في عهد الملك "نعرمر"(٢).

ثالوث عين شمس يتكون من الإله آتوم والإله شو والإلهة تفنوت

الإله آتوم Itm هو إله هليوبولس الخالق صاحب نظرية الخلق فيها منذ عصر الدولة القديمة وفقا لما جاء في المتون المصرية القديمة (٣)، ويعد الإله آتوم أحد الآلهة الخالقة بل وأبرزهم فهو إله الشمس حيث أرتبط بالشمس مبكرا وعندما تعين على كهنة الإله رع أن يربطوا بينه وبين آتوم حتى لا يكون الإله رع إلها جديدا وإنما هو آتوم الخالق القديم وتجلي على الناس في هيئة إله الشمس رع وأصبح آتوم – رع (٤).

---

(١) محمد عبدالحليم نورالدين: *المرجع السابق*، ص ١٧.

(٢) *المرجع السابق*: ص ١٧.

(٣) **Pyr.** §§ 124; 135; 140; 199; 425;879.

(٤) فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ١٠٨.

اسم الإله آتوم Itm يعني "الكامل أو المطلق"[١]، وقد صور الإله آتوم في هيئة بشرية كاملة كما عبد كإله رئيسي وخالق وإلها للشمس في مصر كلها وبصفة خاصة في مصر السفلي حيث مركز عبادته هليوبولس.

الإله شو Šw وهو الابن في الثالوث وفي التاسوع أيضا وهو إله للهواء والضوء[٢]، اسم الإله شو يعني "الفضاء"[٣]، وقد صور عادة في هيئة رجل يرتدي على رأسه ريشة، وهذه الريشة تعني اسمه في اللغة المصرية القديمة، كما صور بشكل رجل يرفع ذراعيه إلي أعلي ليدفع إلهة السماء نوت، وهذه هي مهمته الرئيسية [٤]، ونادرا ما صور على هيئه أسد[٥].

وقد شبة الإله شو بالعديد من الآلهة مثل الإله حور والإله خنوم والإله خنسو [٦]، كما أخذ شو شخصية الإله انحور في مهمته التي أتصف بها وهي "أنه يحضر البعيدة" وهو معني أسمه أيضا وهذه المهمة جعلت منه إلها شعبيا يحظى باحترام كبير وبصفة خاصة في الدولة الحديثة[٧].

وقد عبد الإله شو في هليوبولس وفي تل اليهودية [٨]، التي عبد بها على هيئة أسد [٩]، وكانت مركزا لعبادته كما عبد في أماكن أخري من مصر.

الإلهة تفنوت Tfnwt وهي ابنة الإله آتوم، وأخت وزوجة للإله شو في ثالوث وتاسوع هليوبولس، وهي إلهة الرطوبة والندي[١]، اسمها Tfn.t

---

(١) Wb. V. 531.

(٢) تشرني: *المرجع السابق*، ص ٥٢.

(٣) Wb. IV. 426.

(٤) Pyr. § 1471.

(٥) **Kees,** *op. cit.*, p. 220.

(٦) **LÄ.** II. 649.

(٧) **Watterson,** *op. cit.*, p.53.

(٨) تقع تل اليهودية شمال غرب هليوبولس.

(٩) **Kees,** *op. cit.*, p. 220.

يعني " بارز " [٢]، وقد صورت على هيئة امرأة ترتدي قرص الشمس محاطا بكوبرا.

وتعتبر الإلهة تفنوت ابنه الإله رع في أسطورة دمار البشر ولذلك سميت "عين رع"[٣]، وأتحدت مع بعض الإلهات مثل حتحور وسخمت وماعت ومنحيت[٤]، وقد عبدت في هليوبولس وفي تل اليهودية في صورة أنثي الأسد[٥].

الثالوث، يعتبر ثالوث هليوبولس المكون من آتوم وشو وتفنوت كأب وابن وابنه، وهو من أوائل الثواليث غير التقليدية في مصر القديمة، ومن هذا الثالوث جاء بقية آلهة التاسوع الخالق للكون وللآلهة وللبشر، وثالوث هليوبولس هو الواحد الذي أصبح ثلاثة بعد أن أنجب شو وتفنوت كما جاء في متون الأهرام في (الفقرة ١٢٤٨ أ،د)

ḏd mdw (in) Ỉtm ḫprr šm s3 3wt mt irf m Ỉwn / ms snyt Šw ḥnʿ Tfnwt

"قول بواسطة (الإله) أتوم الذي أتى إلى الوجود، ثم استمن في أون وأنجب التوأم شو وتفنوت"[٦].

(١) **Bonnet,** *RÄRG,* p.770.

(٢) **Wb.** V. 299.

(٣) إرمان: *المرجع السابق*، ص ٨٧.

(٤) **Bonnet,** *RÄRG,* p.772.

(٥) **Kees,** *op. cit.*,p. 220.

(٦) **Faulkner,** *The Ancient Egyptian Pyramid Texts,* Oxford 1969,p. 198.

وذكر أيضا الثالوث في متون التوابيت[1] كما يلي:

ir.n Itm wrw m 3ḫw.f m mst(w).f šw tfnt m Iwnw m wn.f wʿy m ḫpr.f m ḫmtw

"صنع آتوم العظيم خلال قوته عندما ولد شو وتفنوت في هليوبولس (وبذلك يكون) الواحد الذي أصبح ثلاثة" [2]

وفي كتاب الموتى في الفصل (CXV)

iw.i rḫ.kw(y) b3w Iwn Rʿ Sw pw Tfnt pw

"أنني أعرف أرواح (آلهة) هليوبولس هو رع، هو شو، هي تفنوت"[3].

ويتضح من النصوص الدينية طريقة إنجاب شو وتفنوت من آتوم عن طريق الإستمناء، ولكن الأساطير تصور إنجابهما من آتوم عن طريق فمه [4]، فقد جاء الإله شو عن طريق العطس فأصبح إلها للهواء، ولأن الهواء هو الحياة فأصبح الإله شو إله الحياة نفسها، واسمه جاء من الصوت الذي يصدر عند العطس، والإلهة تفنوت جاءت عن طريق التفل وأصبحت إلهة الرطوبة والندي وأسمها جاء من الصوت الذي يصدر عن التفل[5].

---

(١) **CT.** II. 39 e.

(٢) **Faulkner,** *The Ancient Egyptian Coffin Texts,* Oxford 19 ,p. 85 .

(٣) **Tb** *(Naville)*,115.

(٤) **CT.** II. 286 b-d.

(٥) **Watterson,** *op. cit.*,p.46.

وقد وورد نفس المضمون في نص يرجع إلي عصر الدولة الحديثة حيث جاء ما يلي : "**التحية لك يا آتوم ، التحية لك يا خبري لقد جئت إلي الوجود وفوق التل الأزلي لقد ظهرت فوق الهريم في مصر العنقاء (١) في هليوبولس وأخرجت من فمك شو وتفنوت**"[٢].

ومهما يكن الأمر اعتبرا شو وتفنوت الهواء والندي هما قوة الطبيعة التي تحفظ آتوم في المحيط الآزلي.

وبعيدا عن التاسوع فلقد عبد الإله شو والإلهه تفنوت كزوجين في هليوبولس وخارجها حيث عبدا كزوج من الأسود في ليتوبولس[٣]، ومهمتهما حراسة شروق الشمس وغروبها[٤]، ولذلك ذكر ثالوث هليوبولس في متون الأهرام تحت اسم "آتوم وزوج الأسود"[٥]، كما عبدا في إسنا وكونا ثالوثا مع الابن حكا[*]، وفي منف مكونان ثالوثا مع الإله بتاح كابناه على أغلب الظن[**].

وثالوث هليوبولس ومغزاه الواحد الذي أصبح ثلاثة، ويعتقد تشرني[٦]، تشابه هذا الثالوث مع الثالوث المسيحي الذي يعتقد فيه أن الروح القدس نتجت من الأب

(١) العنقاء طائر يسمى في اليونانية فونكس وله شهرة واسعة في مصر القديمة.

(٢) فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ١٠٨.

(٣) **Mercer,** *op.. cit.*,p.46.

(٤) وهذا يفسر وجود رءوس الأسود في محتويات المقابر مثل مقبرة توت عنخ أمون لأن المصري أعتقد أنه محتاج لحراسة مثل الشمس بينما هو نائم ليستطيع أن يستيقظ في اليوم التالي أنظر: **Watterson,** *op. cit.*,p.52.

(٥) **Pyr.** §§ 446,447.

(*) أنظر الفصل الثالث ص: ١٢٤.

(**) أنظر الفصل الرابع ص: ١٥٨.

(٦) تشرني: *المرجع السابق*، ص ٥٣.

وكذلك الابن [١]، ولا سيما أن وجد في هليوبولس مزارات مسيحية مثل بستان شجرة البلسان والبئر وشجرة العذارء مريم وكلها مرتبطة برحلة العائلة المقدسة لمصر [٢].

وجدير بالذكر أن تي فيلدا teVelde [٣]، يذكر وجود ثالوث آخر هليوبولـــس يتكون من الإله أتوم والإلهة أيو اســعاس [٤]، والإلهــة (حتحــور) نبــت حتبــت [٥]،كزوج وزوجتيه ويحتمل تكونه في عصر الدولة الحديثة على الأقل لظـــهورهما معا في معبد الإله آتوم في هذا العصر [٦]، وقد ظهر هذا الثالوث على لوحة من عهد الملك "رمسيس الثالث" وفيها يقـــف الملـــك أمـــام الإلـــه آتـــوم "رب الأرضيـــن الهيليوبوليتيني" والإلهة أيو اسعاس "سيدة هليوبولس" والإلهة حتحور سيدة حتبت [٧].

(١) **Griffiths,** "*Turine conceptions of Deity Ancient Egypt*", ZÄS 100(1974), p. 29.

(٢) محمد عبدالحليم نورالدين: *المرجع السابق*، ص ١٩.

(٣) **te Velde,** "*Some Remarks on the structure of Egyption Divine Triads*", JEA57 (1971) p.84.

(٤) الإلهة إيواسعاس *Iw. s ꜥ3.s* هي إلهة هليوبولس خلقت في هليوبولس بواسطة علماء اللاهوت واسمها يعني " هي تأتي عظيمة"، وقد عبدت كزوجة لآتوم في هيئة امرأة على رأسها جعران.
Vandier, *op. cit.*, p. 120; **Hornung,** *op. cit.*, p.2.

(٥) الإلهة (حتحور) – نبت حتبت *nbt ḥtpt* (H*t-ḥr*) هي مظهر للإلهة حتحور عبدت في هليوبولس ويعني اسمها "ربة القرابين" أو "سيدة الفرج" اعتبرت هي و ايو اسعاس بدا الإله آتوم ووجدنا في معبد الإله آتوم من الدولة الحديثة، كما اعتبرت اما للإلهة تفنوت وللإله شو.
Ibid., p. 276; **Bonnet,** *RÄRG*, p.72; **Vandie,** *op. cit.*, p. 118(232).

(٦) **Bonnet,** *RÄRG*, p.72

(٧) سليم حسن : مصر القديمة، جزء V II، الهيئة العامة للكتاب ٢٠٠٠، ص ٣٩٦.

ثالوث تل بسطة

تل بسطة تعد تل بسطة من أشهر المواقع الأثرية في محافظة الشرقية عاصمة الإقليم الثامن عشر من أقاليم مصر السفلي، عرفت في النصوص المصرية القديمة باسم" برباستت" أي مقر الإلهة باستت[1]، ترجع أهمية تل بسطة لكونها عاصمة لمصر كلها في الأسرة الثامنة والعشرين وربما في الأسرة الثالثة والعشرين [٢].

يتكون ثالوث تل بسطة من الإله آتوم والإلهة باستت والإله ماي حسى.

الإلهة باستت هي إلهة تل بسطة المحلية التي ظهرت منذ عصر الدولة القديمة حيث ذكرت في متون الأهرام[٣]، كما شيد لها الملك "ببيي الأول"معبداً في باستت[٤].

الإلهة باستت هي إلهة المرح والرقص والموسيقي، وهي صفات الإلهة حتحور التي قيل عنها بأنها سخمت عند الغضب وباستت في الوداعة [٥]، كما شخصت القمر وقوة الشمس الهادئة [٦]، وقد صورت الإلهة باستت في هيئة امرأة لها رأس قطة أو برأس أنثي الأسد تحمل في إحدى يديها شخشيخه وفي اليد الأخرى سلة بها رؤوس قطط وأنثي الأسد في أعلي ، كما صورت في هيئة قطة وقد قدس المصريين القدماء القطط لأهميتها في قتل الحيوانات السامة مثل الثعابين[٧].

---

(١) محمد عبدالحليم نورالدين: *المرجع السابق*، ص ٣٥.

(٢) *المرجع السابق*: ص ٣٧.

(٣) Pyr. §§ 892,1111,1310.

(٤) Habachi, L., *Tell Basta*, Cairo 1957, p.117.

(٥) فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ص١٠٦.

(٦) Budge, *op. cit.*, p. 448.

(٧) Watterson, *op. cit.*, p.192.

حملت باستت العديد من الألقاب ومنها "سيدة الأرضين"، "سيدة الآلهـــة"، "سيدة السماء"، " عين رع المسالمة"، "عين آتوم"(١)، كما لقبت "بسيدة باستت" وظلت تحمل هذا اللقب حتي الأسرة الثلاثين(٢).

عبدت الإلهة باستت في تل بسطة مركز عبادتها وقد كرس لـــها معبـدان هناك ولكنهما تلاشا الآن(٣)، وكذلك عبدت في منف حيث سميت هنـــاك *nbt ꜥnḫ tꜣwy* أي "سيدة عنخ تاوي" في الدولة القديمة، وعبدت في دندرة التـــي ســميت" بوباسطة مصر العليا" كما عبدت في طيبة وهيلوبولس والنوبة وبني حسن (٤).

الإله ماي حسى *Mꜣi-ḥsy* يبدو أنه لم يكن إلها بالغـــا فـــي القـدم إلا أنه لم تزدهر عبادته إلا في عصر الدولة الحديثة، وعرف بأنه ابـــن الإلهـــه باستت (٥)، واعتبر إله محارب يصارعـــه مـــع رع ضـــد أبوفيس (٦)، وهو إله الشمس وتنسب إليه نصــــوص إغريقيـــة ألوهيتـــه للريـــاح والعواصف(٧).

اسم ماي حسى *Mꜣi-ḥsy* يعني" الأسد ذي النظرة المتوحشة" (٨)، ولم يكـــن هو اسمه فقط حيث سمي عدة أسماء منها رع ، المضئ، النار، اللهب، وعـــرف عنه أنه سيد المذابح ونشوة الدماء (٩)، وكلها صفات تتناسب مع معني اسمه، وقـد

(١) Habachi, L., *op. cit.*,pp.118-119.

(٢) *Ibid.*,p.76,pl.23,A.

(٣) فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص١٠٦.

(٤) عن أماكن عبادة الإلهة باستت أنظر: **Bonnet**, *RÄRG*, p.80.

(٥) **Naville**, *Bubastis*, London 1891, pp. 39,41; **Watterson**, *op. cit.*, p.192.

(٦) ابو فيس هو حيوان اسطوري معادي للإله رع.

(٧) فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ص١٠٦.

(٨) **Wb.** II.12.

(٩) **Bonnet**, *RÄRG*, p.468.

صور في شكل أسد هائج أو رجل برأس أسد وأرتدي التاج الأوسيري وقـــرص الشمس من فوقه.

شبةالإله ماي حسي بالآلهة حور، مونتو، حرحكنو، نفرتوم حيث أرتـــدي تاج الإله نفرتوم زهرة السوسن[١]، ويبدو أنه اندمج معه نتيجة لدمج سخمت مـــع باستت[٢].

عبد الإله ماي حسى في الدلتا ومركز عبادته في ليتوبولس – تـــل المقـــدم حاليا – بجوار تل بسطة [٣]، كما عبد في منطقة تل أم حرب –بالقرب من قوسنا– ، وفي صفط الحنه[٤]، وعبد في تل بسطة وبني له معبد في عهد الملك "اوسركون الثانى"[٥]،ولقب هناك بلقب:

M3i-ḥsy *ꜥ3 pḥty* *nb* [///////////]

ماى‌حسى عظيم القوة سيد(باستت)[٦]

الثالوث في تل بسطة كون من الإلهة آتوم أو الإله رع والإلهـــة باســـتت وماى حسى ولكن لم تقدم معابد تل بسطة دليلا واضحا على وجود هذا الثـــالوث وهذه هي السمة الأساسية لمعابد الدلتا لسوء حالتها أو لتساقطها.

ويذكر نافيل Naville [٧]، مقارنه بين نقوش مقصورة كبيرة فـــي صفـــط الحنة بالقرب من تل بسطة وبين نقوش تل بسطة حيث وجد ثالوثا مقدسا يتكـــون من الإله آتوم والإلهة باستت وابنهما الإله حرحكنو [٨] أو الإله نفرتـــوم بشـــكله المعتاد متوجا بزهرة السوسن أو الإله ماى‌حسى كأسد برأس إنسان يرتدي رمـــوز

(١) **Naville,** *op. cit.*, p.62.

(٢) **Habachi, L.**, *op. cit.*,p121

(٣) فرانسودوما: *المرجع السابق*، ص ص١٠٦.

(٤) أشرف عبد الرؤوف: *المرجع السابق*، ص١٨١.

(٥) عبد الحليم نور الدين: *المرجع السابق* ،ص٣٦.

(٦) **Naville,** *op. cit.*, p.62.

(٧) *Ibid.*, p.41.

(٨) حر حكنو هو شكل من أشكال الإله حور في هيئة رجل برأس صقر وهو أحد أشكال الإله ماي حسي أيضا.

متوجا بزهرة السوسن أو الإله مايحسى كأسد برأس إنسان يرتدي رموز نفرتــوم ويرجع هذا الاختلاف في تحديد شخصية الابن إلي أن تشابه شكله مع هذه الآلهــة الثلاثة ،ويتفق معه في هذا الرأي حبشى Habachi[١]، والكـــردي El Kordy[٢]، بينما يري بدج Budge [٣]، أن ثالوث تل بسطة يتكون من الإلـــه أوزيروالإلهــة باستت والابن حرحكنو أو نفرتوم، ومن ناحيه آخرى يري مرســـرMercr[٤]، أن حرحكنو هو زوج باستت في دندرة، وربما لعب دور الابن والزوج معا هناك.

وتري الباحثة أن الرأي الأول لنافيل له ما يدعمه من نقوش وأن ثالوث تـل بسطة يتكون من آتوم وباستت والابن مايحسى، حيث قدس في معابد تل بســطة وذكر على أنه ابن للإلهة باستت وسيد باستت، ولكنة شبة بالإله نفرتــوم وبالإلــه حور(في صورة حرحكنو)، اللذين من الممكن أن تكونا قد حلا محله في وقــت متأخر[٥].

لا يوجد ما يفيد تأريخ ثالوث تل بسطة.

(١) **Habachi,** L.,*op.cit.*, p. 55.
(٢) **El Kordy, Z.**, *La Desse Bastet*, Le Caire 1968,pp.106-107.
(٣) **Budge,** *op. cit.*, p. 41.
(٤) **Mercer,** *op.cit.*, p.102.
(٥) **Budge,** *op. cit.*, p. 450.

ثالوث منديس:

منديس ،تقع منديس في محافظة الدقهليه وكانت عاصمة للإقليم السادس من أقاليم مصر السفلي، كما كانت مقرا لحكم الأسرة التاسعة والعشرين، سميت منديس باسم "عابنت" ثم "جدت "وظهر هذا الاسم في الكرنك في مقصورة الملك" سنوسرت الأول" كعاصمة للإقليم السادس عشر(١)، وترجع أهمية منديس للاعتقاد بأنها المكان الذي يعيش فيه البا(٢).

يتكون ثالوث منديس من الإله بانب جد والإلهة حات محيت والابن الإله حرباغرد

الإله بانب جد *B3 nb Ḏdt* كبش منديس فهو الصورة التي عبد بها الإله خنوم في منديس(٣) (شكل ٢٧)، ويعتقد أن الكبش أخذ مكان تيس قديم له قرنان أفقيان انقرضت سلالته في الدولة الوسطي(٤)، والإله بانب جد هو إله الخصب والتناسل وهي الصفة الأساسية للكبش(٥)، اسمه "بانب جد" يعني "الكبش سيد جد"(٦).

وقد اعتبر الإله بانب جد روح أوزيرفي منديس(٧)، وقد صور أوزير في منديس بجسم بشري ورأس كبش وأطلق عليه "روح سيد جد"(٨)، كما اعتبر أيضا شكلا للإله رع حيث من ألقابه " الروح الحية لرع " (٩)، كما لو كان الكهنة قد

---

(١) محمد عبدالحليم نورالدين: *المرجع السابق*، ص ٤٧.

(٢) *المرجع السابق*: ص ٤٧.

(٣) **Kees**, *op. cit.*, p. 438; محمد عبدالحليم نورالدين: *المرجع السابق*، ص ٤٧.

(٤) فرانسودوما: المرجع *السابق*، ص ١٠٥.

(٥) **Kees**, *op. cit.*, p. 438.

(٦) **Wb.** I . 414.

(٧) سليم حسن: *المرجع نفسه*، ص ١٩١.

(٨) **Budge**, *op. cit.*, p. 64.

(٩) *Loc.cit.*

أرادوا أن يجعلوا الإله بانب جد شكلا لرع إله الشمس بالنهار وروحا للأوزير إلـه للشمس في الليل أي أنه ملك قوة الخلق وإعادة البعث معا [١]، وظل الإله بانب جد يقدس إلي ما بعد الدولة الحديثة [٢].

الإلهة حات محيت هي إلهه منديس المحلية *Ḥ3t-mḥyt* وزوجة الكبش بانب جد حيث جاء أن:

(٣)

Ḥ3t-mḥyt wsrt ḥryt-ib Ḏdw ḥmt nṯr ḥr ḫnt pr b3

"(الإلهة) حات محيت القوية الساكنة في منديس زوجة الإله التي تصدر معبد الكبش ".

اسم حات محيت *Ḥ3ṯ-mḥyt* يعني "أول السمك"[٤]، وصورت هذه المعبـودة في شكل امرأة تحمل على رأسها سمكة رمز الإقليم، وقد أطلق عليها في منديـس "الأم" وظهرت في شكل الإلهة إيسه والإلهة حتحور، كما لقت "بعين رع"، و"سـيدة السماء"، و"سيدة الآلهة" [٥].

الإله حرباغرد *Ḥr p3 ḫrd* هو حور الطفل ابن الإله بـانب جد والإلهة حات محيت في منديس وقد حمل هناك لقب:

(٦)

Ḥr p3 ḫrd ḥr-ib Ḏdt

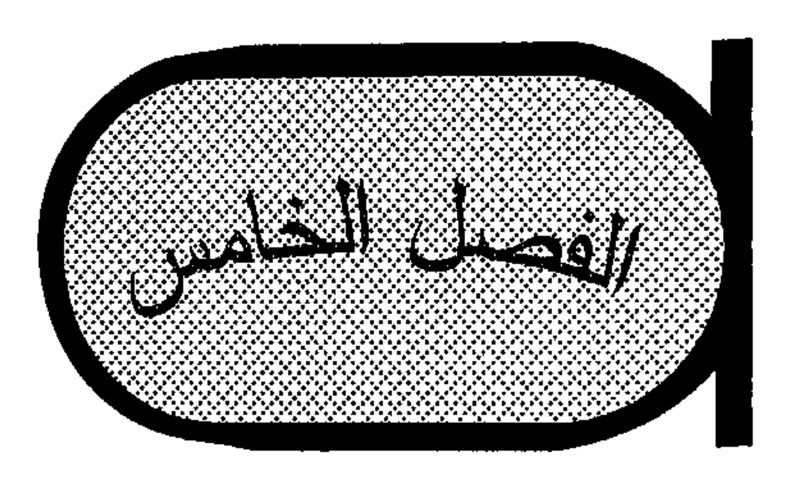
---

(١) **Budge**, *op. cit.*, p. 64.
(٢) *Loc.cit.*
(٣) **Urk.** II. 32.
(٤) **Watterson**, *op. cit.*,p.73.
(٥) **Bonnet**, *RÄRG*, p.282.
(٦) **Budge**, *op. cit.*, p. 65.

"حور الطفل الساكن في جدت"

وعندما اعتبر الإله الابن بانب جد روحا لأوزير، شبهت الإلهة حات محيت بالإلهة إيسه وكان ابنها حربوقراط (حرباغرد)، الذي سمي في العصر المتأخر "حربوقراط الساكن في منديس ابن إيسه وأوزير"[1]

(١) Budge, *op. cit.*, p. 65.


الفصل الخامس

نقوش خاصة بالثالوث:

تنوعت المناظر والنقوش التي تصور الثالوث وتتحدث عنه ومن هذه النقوش:

نقوش خاصة بثالوث الفنتين: ومنها نقش على لوحة الملك"تحتمس الثالث"من سهيل (لوحة ٣)، ويظهر فيها الملك واقفا ويرتدى التاج الأبيض ويقدم إنائين إلى ثالوث الفنتين الواقفين أمامه حيث تقف الآلهة عنقت بغطاء رأسها المميز ممسكة بعصا الصولجان *w3s* وعلامة الحياة *ˁnḫ* ويتبعها الإله خنوم الذي صور برأس كبش، تلمس احدى يدية كتف الآلهة عنقت واليد الأخرى تتدلي ممسكة بعلامة الحياة *ˁnḫ*، وتقف خلف الإله خنوم الآلهة ساتت في نفس وضع الإله خنوم وهي تلمس إحدى يديها كتفه واليد الأخرى ممسكة بعلامة *ˁnḫ* وفي أعلى اللوحة يظهر قرص الشمس المجنح.

وقد كتب اسم الآلهة عنقت أمامها كما يلي :

ˁnḳt nbt Stt di.s snb nb

"نقت سيده جزيرة سهيل هي تعطى كل الصحة"

وكذلك فقد كتب اسم الإله خنوم كما يلي:

Ḫnmw nb ḳbḥw.t di.f ˁnḫ nb mi Rˁ

"(الإله) خنوم سيد برودة الأرض هو يعطى كل الحياة مثل رع"

وكذلك كتب اسم ساتت كما يلي:

Stt nbt 3bw di.s ˁnḫ w3s nb

"ساتت سيده الفنتين هي تعطى كل الحياة والسلطة".

أما عن النص في أسفل اللوحة فهو كما يلي:

Ḥr k3 nḫt ḫ͑m W3st mry Ḫnmw nb Kbḥw nbty w3ḥ nsy.t mry ͑nḳt nbt Stt ḥr nbw ḏsr ḫ͑w mry Stt nbt 3bw nsw-bity Mn-ḫpr-R͑ mry nṯrw pt t3 s3 R͑ Ḏḥwty ms nfr- ḫprw mry Mikt di ͑nḫ

"حور الثور القوي، الذي يشرق في طيبه، محبوب خنوم سيد إقليم الجندل، المنتمي للربتين، دائم الملكية[1] محبوب عنقت سيده سهيل، حور الذهبي، مقدس التجلي، محبوب ساتت سيده الفنتين، ملك مصر العليا والسفلي من- خبر- رع،محبوب آلهة السماء والأرض، ابن رع، تحتمس نفرو_خبر، محبوب ميكت[2] المعطي الحياة"[3].

وعلينا أن نلاحظ ترتيب الآلهة في هذا النقش حيث وقفت الآلهة عنقت ومن خلفها الإله خنوم ثم الآلهة ساتت وهذا الترتيب غير معتاد في نقوش الثواليث حيث يكون الترتيب الأب ثم الأم ثم الابن أو الابنة، ويمكن تفسير هذا التغير في الترتيب بإنه تمجيد للإلهة عنقت سيدة سهيل التي كرست لها هذه اللوحة.

كذلك يوجد نقش أخر يخص نفس الثالوث من أسوان (شكل ٢٨)، وفيه يقدم الملك"رمسيس الثاني"النبيذ إلي آلهة الثالوث، حيث يقف الإله خنوم برأس كبش ممسكا بعصا الصولجان *w3s* وعلامة الحياة *͑nḫ*، وتقف الآلهة ساتت خلف الإله

(١) *w3ḥ nsy.t* اسم ثان لتحتمس الثالث
Wb. 1 . 255.

(٢)الإلهة ميكت ذكر إسمها على آثار اليفنتين و جزيرة سهيل وكلابشة وبوهين وعلى آثار منف أيضا،وهي تصور كإلهه قدس اقداس أو كإلهه مصر العليا أو كإلهه مصر السفلي في أحيان أخرى، شبهت بالإلهة منحيت ووادجت أنظر:
Habachi, *op.cit.*, p. 183.

(٣) *Ibid*, p. 181.

خنوم، وهي تضع يدها اليمنى علي كتفه واليد اليسرى تمسك علامة الحياة *ˁnḫ*، أما الآلهة عنقت فتقف خلف الآلهة ساتت وبنفس وضع اليد المتبع مع الإلهين السابقين.

وقد صور في اسفل النقش نائب الملك في كوش المسمى"حوي" الذي يظهر في وضع تعبدي، مع كتابه أسماء آلهة الثالوث رأسياً كما يلي:


(١)

ḏd mdw in Ḫnmw nb Ḳbḥw ˁnḲt nbt Stt nbt ḥmt nṯrw nbw

"قول بواسطة خنوم سيد الجندل عنقت سيدة ساتت، سيدة كل الآلهة".

ويلاحظ عدم ذكر اسم الآلهة ساتت في النقش، وربما يرجع ذلك لعدم وجود مسلحة بجانب الآلهة في النقش.

وهناك نقش آخر لثالوث الفنتين من معبد الملك"رمسيس السادس"في سهيل (شكل ٢٩) ويظهر فيه ثالوث الفنتين مع الإله أمون - رع الذي يجلس ممسكا بعلامتي *ˁnḫ* و *w3s* من خلفه يقف آلهة الثالوث، حيث الإله خنوم برأس كبش رافع يده اليمنى بينما يده اليسرى ممسكة علامة *ˁnḫ*، وتتبعه الإلهة ساتت التي ترتدي التاج الأحمر به قرنان وترفع يدها اليسرى وترخي اليمنى، ثم تأتي الآلهة عنقت التي تقف خلف الآلهة ساتت مرتدية تاجها المميز ذو الريش المربوط بشويط وبنفس وضع الآلهة ساتت، ويظهر في أسفل النقش الكاهن الأول لخنوم المسمى"باكن خنسو" وهو يتعبد للثالوث(٢)، مع كتابه أسماء الآلهة الثلاثة، ويظهر خرطوش الملك في النقش.

---

(١) **De Morgan,** *op. cit.*, 11, 96 (153).

(٢) *Ibid.*,93(132).

وهناك نقش آخر للثالوث علي تمثال الآلهة ميكت المصنوع مـن الجرانيـت الرمادي وهو من آثار أسوان محفوظ الآن في متحف ستانلس، ونقش عليـه فـي سطور رأسية ما يلي:

ḥtp di nsw Mikt nt ḥtb di nsw Stt ḫnmw ʿnḲt di .sn prt - ḫrw n k3 n sḏ3wty-bity imy- r pr Irgmtf

"هبة يعطيها الملك (إلي) مكيت، وهبه يعطيها الملك (إلي) سـاتت و (إلي) خنوم و (إلي) عنقت، الذين يعطون القرابين إلي روح حامل الختم الملكي والي المشرف على البيت إبرجمتف"[1].

ويظهر ثالوث الفنتين في نقش من وادي حلفا وبصحبتهم الإله أنوبيس (شـكل ٣٠)، ويظهر هذا النقش الترابط والحب الأسري حيث يجلس الإلـه أنوبيـس فـي المقدمة ومن خلفه يجلس الثالوث في تتابع الإله خنوم، ثم الآلهة ساتت، ثـم الآلهـة عنقت، يلمس كل منهم سابقه في حب، وفي مواجهتهم يجلس شخص فـي وضـع تعبدي.

وكذلك فقد صورت الملكة نفرتاري بصحبة الثالوث أيضا (شكل ٣١) وهـي تقدم لهم زهرتي سوسن وقرابين كثيرة تظهر علي المائدة أمامهم بينما يجلس الثالوث في تتابعه المعتاد.

(١) **Habachi,** *op.cit.*, p. 180.

يوجد نقشان يصوران ثالوثا كوم امبو: من معبد كوم امبو البطلمي، والنقش الأول للثالوث يظهر فيه ملك بطلمي وملكة وهما يقدمان"الماعت"إلى الثالوث المكون من الإله حر – ور والآلهة تاسنت نفرت والإله بانب تاوي (شكل٣٢)، وفي النقش يجلس الإله حر – ور برأس صقر يعلوه قرص الشمس ويمسك بصولجان *w3s* و *ʿnḫ* وتقف من خلفه الآلهة تاسنت نفرت على هيئه الإلهة حتحور فوق رأسها قرني بقرة بينهما قرص الشمس ومن خلفها يقف الإله بانب تاوى وممسكا *w3s* و *ʿnḫ* .

ويلاحظ ما في النقش من تناسق حيث تساوت ارتفاعات الآلهة بوضع عرش الإله حور–ور فوق قاعدة [1]، مع كتابه نص بطلمى مصحوب بأسماء الآلهة في سطور رأسيه كما يلى:



ḏd mdw in Ḥr - wr nb Nb.t

"قول بواسطة حور–ور سيد كوم امبو"



ḏd mdw in T3 - snt - nfrt Tfnwt

"قول بواسطة تاسنت نفرت–تفنوت"

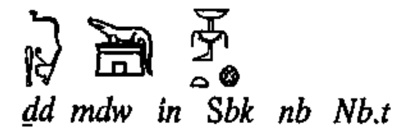


ḏd mdw in P3 - nb - t3wy nṯr ʿ3 nb Nbyt

"قول بواسطة بانب تاوى الإله العظيم سيد كوم امبو"

(1) De Morgan, *op. cit.*, 111 p. 11 (526- 527).

والنقش الثاني لثالوث معبد كوم امبو ففيه يتعبد ملك وملكه بطلميان إلى الثالوث (شكل ٣٣)، المكون من الإله سوبك الجالس برأس تمساح ومن خلفه تقف الآلهة حتحور ترتدى تاجا بريشتين يخرج منهما قرنان بينهما قرص الشمس، ومن خلفها يقف الإله خنسو حر ملتفا بعباءة لا يظهر منها إلا يديه، ممسكا بصولجان *w3s* وعلى رأسه قمر وهلال وهذا النقش مماثل للنقش السابق مع تغيير الآلهة فقط. مع كتابة أسمائهم كما يلي: (1).



ḏd mdw in Sbk nb Nb.t

"قول بواسطة سوبك سيد كوم امبو"



ḏd mdw in Hwt - *ḥr nbt Nb.t*

"قول بواسطة حتحور سيدة كوم امبو"

ḏd mdw in Ḫns ḥry - ib Nb.t

"قول بواسطة خنسو الساكن في كوم امبو."

نقش يخص ثالوث إدفو: من معبد إدفو البطلمي (شكل ٣٤) ويظهر فيه الإله حر بحدتي جالسا برأس صقر يعلوها قرص الشمس ويمسك بعلامتي *w3s* و *ʿnḫ* وتليه الآلهة حتحور التي تقف علي هيئة امرأة متوجة بقرني بقرة بينهما قرص الشمس وترفع أحدي يديها في اتجاه الإله حرر والأخري تتدلي ممسكة بعلامة *ʿnḫ*

(1) **De Morgan,** *op. cit.*, 111 ,p. 12 (527- 528) .

ويقف من خلفها الإله حرسماتاوي مرتديا تاج الاتف ويمسك *w3s* و *ꜥnḫ*، مع كتابه أسمائهم في أعلي النقش في خطوط رأسيه كما يلي:(١)



ḏd mdw in Ḥr - Bḥdt ꜥ3 nṯr nb pt

"قول بواسطة حور- بحدتي الإله العظيم سيد السماء".



ḏd mdw in Ht *- ḥr nbt Iwn.t ir Rꜥ ḥry - ib Bḥdt*

"قول بواسطة حتحور سيدة دندرة، عين رع، الساكنة في إدفو".

ḏd mdw in Ḥ*r - sm3 - t3wy (s3)* H*t - ḥr*

"قول بواسطة حر سماتاوي ابن حتحور"

وكذلك يوجد نقش آخر يخص ثالوث إدفو في معبد دندره البطلمي (شكل ٣٥) حيث صور فيه الثالوث الأدفوي المكون من الآلهة حتحور التي تجلس بهيئتها المعتادة،ومن خلفها يجلس الإله حر بحدتي مرتديا التاج المزدوج ثم يجلس الإله حر سماتاوي خلفه مرتديا قرص الشمس، ومن أمامهم يقف ملك بطلمي وأمامه الإله إيحى في صورته المعتادة كطفل عاري يرتدي تاج الوجهين ويمسك الشخشيخة في يده (٢).

---

(٢) **Champollion**, F., *op. cit.*, pl. CXXX 111 (3).

(١) **Dandara II**, pl. CV 111.

ويلاحظ في هذا النقش تقدم الإلهة حتحور عن الإله حر بحدتي، وربما يرجع السبب لوجود هذا النقش في معبد دندره مركز عبادة الإلهة حتحور،أو لوجود الإله إيحى المختص بإدخال السرور والفرح على قلب أمة الإلهة حتحور.

نقش يخص ثالوث إسنا: من معبد إسنا البطلمي (شكل ٣٦) ويظهر فيه ثلاثه ملوك وملكة من البطالمة يقفون في تتابع أمام الثالوث المكون من الإلة خنوم الذي يقف برأس كبش يعلوه قرص الشمس وريشتان ويمسك *w3s* و *ˁnḫ* في يديه، وتقف من خلفه الإلهة نبتاوو في هيئة كل من الإلهة إيسه والإلهة حتحور، حيث ترتدي قرني بقره وقرص الشمس ومن خلفها يقف الإله حكا في صورة شاب يضع سبابته في فمه ويرتدي التاج المزدوج مع قرني كبش، ويصحب النقش نص بطلمي في أعلي [١].

وجدير بالذكر ان هذا الثالوث هو الثالوث الوحيد من ثواليث إسنا الذي ظهر كاملا أما الثالوثان الآخران فظهرا فيهما كل إلهين علي حده، مثل خنوم ومنحيت ونقش آخر لمنحيت وحكا، وثالث لخنوم وحكا [٢]،وكذلك الثالوث المكون من الإله خنوم والإلهة نيت والإله حكا.

نقش يخص ثالوث ارمنت الأول: علي لوحه الملك"تحتمس الثالث"وجدت في ارمنت وعليها منظرا مزدوجا(لوحة ١)، فيظهر في المنظر الأيمن الإله مونتو واقفا برأس صقر يعلوه ريشتان وبينهما قرص الشمس و يمسك *w3s* و *ˁnḫ* وهويعطى الحياة للملك الذي يقف أمامه، ومن خلفه تقف الإلهة ثنيت ترتدي علي رأسها النصل وتلمس إحدى يدي الملك،واليد الأخرى ترفعها في اتجاهه، ويتكرر نفس المنظر في الجزء الأيسر مع تبديل الإلهة ثنيت بالإلهة أيونيت التي ترتدي علي

---

(١) **Esna** IV, n., 496 – 497.
(٢) **Esna** II , n°.15-16,35-36,51.

رأسها قرني البقرة بينهما قرص الشمس، ويظهر في أعلى اللوحة قـرص الشـمس المجنح، ويصاحب المنظر الأيمن النـص التـالي:(١)

Mnṯw nb W3st nṯr nfr nb irt (nb) Mn - ḫpr - Rᶜ di ᶜnḫ ḏt

"مونتو سيد طيبه، الإله الطيب، سيد كل البشرية،(الملك) من خبر رع معطى الحياة للأبد".

والنص المصاحب للمنظر الأيسر :

Mnṯw nb W3st s3 Rᶜ mry .f Ḏhwty - ms di ᶜnḫ ḏt

"مونتو، سيد طيبة، ابن رع، يحب تحتمس المعطى الحياة للأبد".

والنص في اسفل اللوحة فهو غير كامل عبارة عن ابتهالات للإله مونتو وتمجيدا للملك.

كما يوجد نقش آخر يخص مولد حر بارع الابن في ثالوث أرمنـت الثـاني المكون من الإله مونتو والإلهة رعت تاوي والإله حر بارع (شكل ٣٧)، يظهر فـي النقش الطفل الصغير حر بارع تحمله الإلهة حتحور وتقدمه إلي الإله حـر أختـي الجالس أمامهم ليعطيه الحياة، مع نص في أعلي غير واضح وترجم:
" أتي مولد طفل الآلهة الصغير حر بارع من الإلهة رعت تاوي في بيت الولادة في هرمونتيس لمونتو".(٢)

ويوجد نقش لثالوث أرمنت الأخر المكون من من الإله مونتو والإلهة ثنيـت والآلهة رعت تاوي على لوحة من دير المدينة، ويصور الإله مونتو جالسا بـرأس صقر يرتدي ريشتين ومن خلفه تجلس الإلهة رعت تاوي على هيئة امـرأة علـى

---
(١) Myers& Mond , *op. cit,* S. 443 ,C. I : 6.
(٢) *Ibid.*,p.

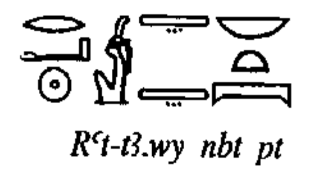
رأسها قرني بقرة بينهما قرص ا لشمس تضع يدها اليمنى على كتف مونتو وترفع يدها اليسرى في وضع تعبدي وفي مواجهتها تجلس الإلهة ثنيت.

وقد سجلت ألقاب الآلهة الثلاثة من فوقهم كما يلي(١):



Mnṯw nb ʾIwnw nṯr ꜥ3 nb nḥḥ ḥk3 ḏt

"مونتو سيد أرمنت، الإله العظيم، سيد الأبدية حاكم الخلود"



Rꜥt-t3.wy nbt pt

"رعت تاوي سيدة السماء"



Ṯnnt nfrt n ʾIwnw nbt pt ḥnwt t3wy sḏm nḥyw nbw

"ثنيت الجميلة الخاصة بأرمنت، سيدة السماء، سيدة الأرضين التي تسمع التمنيات كلها".

وهناك نقوش تخص ثالوث طيبه: حيث كرس للثالوث الطيبي عدد من المعابد والمقاصير في طيبه ومنها:

- مقصوره الملك "سيتي الثانى" في الكرنك.
- معبد الملك "رمسيس الثالث" في الكرنك .
- هيكل الملك تحتمس الثالث في الأقصر .

---

(١) منى أبو المعاطي: *المرجع السابق*، ص ص ١٨٢-١٨٣.

أولا: تصوير ثالوث طيبة على جدران مقصورة الملك "سيتي الثاني"

تقع هذه المقصورة في مجموعه أمون رع بالكرنك بعد البيلون الأول في الفناء الأول[١] (شكل ٣٨)، وقد شيد الملك هذه المقصورة [٢] ليحفظ بها مراكب الثالوث أثناء وبعد احتفالات عيد الأوبت، وتتكون هذه المقصورة من قدس أقداس رئيسي مكرس للإله أمون – رع إلى الغرب مقصورة الآلهة موت زوجته إلى الشرق مقصورة الإله خنسو أبنهما وقد كسيت جدران هذه المقصورة بالنقوش الدينية. صورت علي جدران المقاصير المراكب المقدسة الخاصة بكل منها كما وجد في نهاية كل مقصورة حنايا تحتوي علي تماثيل للملك ولذلك يعتقد أنها كرست أيضا لطقوس التماثيل الملكية بجانب حفظها للمراكب المقدسة ولكنها سقطت الآن[٣].

نقوش مقصورة أمن رع الرئيسية: نقش علي جدران المدخل الشرقي والغربي اسم الملك وألقابه وعلي الحائط الغربي (شكل ٣٩)، نرى الملك يقدم القرابين ويحرق البخور أمام مركب أمون – رع وخلف المركب تقف الآلهة موت يلي ذلك منظر يصور الملك واقفا أمام ثالوث طيبة المقدس وهو يقدم أواني العطور والزيوت ويصاحبه النقش الأتي:-

---

(١) الفناء الأول سمي "وبا" أي الفناء الأمامي وهو فناء الاحتفالات (سخت حتت) ويعد أضخم فناء في معابد مصر كلها.

محمد عبد القادر: *آثار الأقصر*، الجزء الأول، ، ص ٣١.

(٢) أطلق الملك "سيتي الثاني" علي هذه المقصوره اسم *ht pr ḥḥ rnpw* أي "البيت المقدس بيت ملايين السنين"

Barguet, p., *op.cit.*, p. 51.

(٣) **Chevrier**, *op. cit.*, p. 28;

محمد عبد القادر: *المرجع السابق* ص ٣٢.

Ḥr nbw ꜥ3 nḫt m t3w nbw nsw bity nb t3. wy Wsr- ḫpr- Rꜥ mry-Ỉmn s3 Rꜥ nb ḫꜥw Sty- mri-n-Ptḥ ir. n.f mnw.f it. f Ỉmn - Rꜥ nsw nṯr (*w*)

"حور الذهبي عظيم الإنتصارات في كل الأراضي، ملك مصر العليا والسفلي سيد الأرضين وسرخبر رع مري أمون ابن رع سيد التيجان سيتي مرن بتاح صنع أثر لوالده أمون – رع ملك الآلهة"(١).

وعلي الحائط الشرقي صور الملك يقدم قرابينا للقارب المقدس ويقدم تمثال ماعت لأمون – رع وآلهة أخري (٢)، وعلي الحائط الشمالي الداخلي منظر مزدوج للملك وهو يقدم قرابين في المنظر الأول للإله أمون وللإله خنسو وفي المنظر الثاني للإله أمون وللإلهة موت ولكنه هدم الآن ونرى منه هذا النص:



Ỉmn - Rꜥ nsw nṯrw Ḫnsw m [*W3st*] *nfr ḥtp*

"أمون – رع ملك الآلهة وخنسو في طيبة نفر حتب"



Ỉmn - Rꜥ nb [*nswt t3.wy*] *Mwt Wrt nb Ỉšrw*

"أمون – رع سيد عروش الأرض وموت العظيمة سيده الأشرو"(٣).

(١) **Chevrier**, *op. cit.*, pp. 28- 29.
(٢) *Ibid.*, p. 29.
(٣) *Ibid.,pp.29-30.*

يوجد في المقصورة ثلاث حنايا تحتوي كل منها علي تمثال للملك وقد ازدانت واجهات الحنايا بالصقر وقارب أمون الذي زين برأس الكبش وقرص الشمس وباقات الزهور(١).

ونقوش مقصورة موت: الجانب الغربي لم يتم نقشه، والجانب الشرقي للمدخل صور عليه الملك يقدم باقات الزهور إلي أمون – رع وزوجته موت (شكل ٤٠)، وعلي السطح الشرقي المنظر مهدم، كما يوجد منظر آخر لستي الثاني وهو يقدم ماعت إلي ثالوث طيبه الجالسين علي عروشهم (شكل ٤١) مع هذا النص المصاحب:

Ỉmn - Rˁ nb nswt [tꜣ wy] Ỉpt swt Mwt Wrt nb (t) [Ỉšrw] Ḫnsw m Wꜣst nfr-ḥtp Ḏḥwty ḥry -ib šmˁ

"أمون – رع سيد عروش الأرض في الكرنك و موت العظيمة سيدة الأشرو و خنسو في طيبه، نفر حتب،جحوتي الساكن في هرمونتيس"(٢).

ومقصورة موت بها حنيتين يحتويان علي تمثالين للملك وهما مهدمان (٣).

ونقش مقصورة خنسو: علي الجانب الشمالي للمدخل نرى ستي الثاني يقدم ماعت إلي أمون – رع وموت وعلي الجانب الأيمن نرى الملك يقدم باقات الزهور إلي أمون – رع وخنسو(٤).

---

(١) **PM** 11, p.32.
(٢) **Chevrier** , *op.cit.*, p.38.
(٣) *Loc.cit.*
(٤) **PM**11, p.32.

علي الحائط الغربي منظران الأول يصور ستي الثاني مع الأمـــير ســتي مرنبتـــاح يقدمان القرابين أمام خنسو الساكن داخل قاربه، والمنظر الثاني فيـــه الملـــك يقـــدم قرابين إلي ثالوث طيبه مع نص مصاحب عبارة عن ابتهال لألهه الثالوث كما يلي:

"أمون - رع سيد عروش الأرض موت العظيمة، سيدة الأشرو وسيدة الآلهة، خنسو في طيبه نفرحتب، حور سيد السعادة، جحوتي الساكن في هرمونتيس"

ونقرأ أمام اسم أمون - رع:

di .n (.ỉ) n.k t3w m ḥtp

"أعطى لك الأراضي في سلام"

ونقرأ أمام اسم موت:

di.n (.ỉ) n.k ꜥnḫ ḏd snb nb snb nb 3wt nb di. n (.ỉ) n.k ꜥḥꜥ n Rꜥ rnpwt n Ỉtm

"أعطي لك الحياة والدوام والازدهار وكل الصحة وكل السعادة وأعطيت زمن رع وسنوات أتوم"

ونقرأ أمام اسم خنسو:

di. n (.ỉ) n.k ḥḥ m nsw t3wy ḏt ḏt di. n (.ỉ) n.k ḳnꜥ r rsy r mḥtt di.n .ỉ n.k Ḳnꜥ [nḫt] di ḫ3swt nb

"أعطيت لك الخلود كملك للأرضين أبدا أبدا، أعطيت لك القوه للشمال والسلطة للجنوب، أعطيت لك القوة والسلطة ولكل الأقطار الأجنبية"[1].

(1) Chevrier, *op.cit*,p.47 .

وعلي الحائط الشرقي للمقصورة منظران مع نص في أسفل [1]،وعلي الحائط الشمالي منظر مزدوج للملك يقدم نبيذ لخنسو وفي الثاني يقدم بخور وماء لخنسو، ويوجد اسفل المقصورة حنايتين [2].

ثانيا: تصوير ثالوث طيبة على جدران معبد رمسيس الثالث

وهو معبد صغير شيده الملك تكريما لثالوث طيبه (شكل ٤٢) ويقع في الجهة الجنوبية الغربية من البيلون الثاني ويعتبر لبساطته نموذج لفكره المعبد في الدولة الحديثة، حيث يتكون من بيلون تتوسطه بوابة صغيره وخلف البيلون فناء مستطيل علي جانبيه صف من الأعمدة الأوزيريه تمثل الملك، ثم البهو الأمامي ويتكون من صف به أربعة أعمده مستديرة ثم بهو الأعمدة يحمل سقفه ثماني أعمده في صفين وفي نهاية المعبد هياكل الآلهة، وقدس الأقداس الرئيسي المكرس لأمون – رع وعن يمينه هيكل موت وعن شماله هيكل خنسو (شكل ٤٣)[3].

معظم النقوش الخاصة بالثالوث في هياكل الآلهة مماثلة لنقوش مقصورة ستي الثاني وهناك بعض المناظر من المعبد تضم الملك أمام ثالوث طيبه (شكل ٤٤)، حيث يقف الملك مع الإلهة حتحور ويقدم الزيوت والعطور إلي ثالوث طيبه ويقدم زيوتا وعطورا إلي الإله مونتو[4].

وهناك منظرا آخر (شكل ٤٥)، يصور الملك رمسيس الثالث يقدم القرابين الوفيرة لثالوث طيبه الجالسين علي عروشهم[5]، كما يوجد منظر (شكل ٤٦)، يصور الملك وهو يتسلم الرموز الملكية من ثالوث طيبة ومن الإلهة امونيت[6].

---

(١) PM, II, p. 33.
(٢) *Loc.cit.*
(٣) **Chevrier**, *le Temple Reposoir de Remses III a Karnak*, le Caire 1933,pp. 12 FF؛ محمد عبد القادر، *المرجع السابق*، ص ٣٧.
(٤) **University of Chicago**, OIP, *Inscriptions at Karnak* I, 1935,no.61.
(٥) *Ibid.*, II, no. 109.
(٦) *Ibid.*, I, no. 46 (f).

ثالثا: تصوير ثالوث طيبة على جدران هيكل تحتمس الثالث

يقع في معبد الأقصر في الفناء الأول علي اليمين خلف البيلون الأول (شكل ٤٧)، وشيدته الملكة حتشبسوت وعندما تولي تحتمس الثالث الحكم محي اسم حتشبسوت وسجل اسمه بدلا من اسمها، ثم أضاف رمسيس الثاني اسمه بعد ذلك [١].

وهذا الهيكل مكون من ثلاث مقاصير مخصصه للقوارب المقدسة لثالوث طيبة وقد كسيت سطوحها النقوش في عصر رمسيس الثاني لكن سقوفها ولت جميعا، والنقوش الدينية في الهيكل تشبة نقوش مقصورة ستي الثاني ومن أمثله هذه النقوش:

ir.n.f m mnw.f n it.f Imn- Rᶜ nsw nṯr (w)

"ما صنعه كأثر لأبيه أمون – رع ملك الآلهة"[٢].

ومن مقصورة خنسو علي يمين مقصور أمون - رع نقرأ:

(٣)

Imn-Rᶜ nsw nṯrw m W3st Mwt B3stt m Išrw Ḫnsw Ḏḥwty m Ipt- swt

"آمون – رع سيد الآلهة في واست، موت- باستت في أشرو، خنسو وجحوتي في الكرنك"

وقد استمر ظهور ثالوث طيبه علي جدران المعابد بعد الدوله الحديثة لوجود منظر من معبد في جبل السلسلة لثالوث طيبه يقدم لهم الملك "تشنق" ماعت (شكل ٤٨) حيث يقف الإله أمون ومن خلفه تقف الإلهة موت وتضع إحدى يديها علي

(١) Habachi, "*The Triple Shrine of the Thepan Triad in Luxor temple*", MDAIK 20, (1956), p.94.

(٢) Bissing "*Über die kapelle im Hof Ramsses II im Temple von* Luxor," Ac.Or VIII, 1930 p. 147.

(٣) *Ibid.*, pp.144-5.

كتفه ويقف خلفها الإله خنسو ملتف بعباءته ويمسك الرموز الإلهية وعلي رأسه قمر وهلال (١).

نقش يخص ثالوث دير المدينة (غرب طيبه): علي تميمة برونزية (شكل ٤٩) موجود الآن في متحف أثينا، وفيها تظهر الإلهة قدش تقف علي أسد وتمسك بزهور في يدها وتقف بين الإله مين الذي يقف علي واجهه معبد والإله رشب الذي يقف في الناحية الأخري في مواجهة الإله مين علي واجهة معبد أيضا، وقد كتبت أسماؤهم كما يلي:

"قدش، سيدة السماء وسيدة كل الآلهة وعين رع"

"مين - أمون - كاموتف - سيد السماء"

"رشب الإله الكبير، سيد التاسوع، سيد الأبدية"(٢).

يوجد نقش يصور ثالوث فقط: من وادي حلفا (شكل ٥٠) الجزء الذي لم يصبه التلف يظهر فيه الإله مين رافعا يداه الاثنتان وهو يمسك إشارته الخاصة، ويرتدي تاجه المميز ذو الريشتين وتقف من خلفة الإلهة إيسه تمسك *w3s* و *ˁnḫ* ويظهر في اللوحة شخص يقف ظهره للإله مين ويقدم القرابين للإلهين.

ويوجد نص في أسفل اللوحة غير كامل يحتوي على خراطيش لبعض الملوك منهم (مين ماعت رع) سيتي الأول (مري-إن- بتاح) أي أن تأريخها يرجع إلى الأسرة التاسعة عشرة، ومن بعض ما جاء في النص نقرأ ما يلي:

 (٣)

Mnw s3 Is(t)

---

(١) Champollion, *op.cit.*, T. II (3)

(٢) Standmann, *op.cit.*, P. 119.

(٣) Champollion, F., *op. cit.*, pl. 1(2).

"مين ابن إيسه"



Mn k3 - nwt. f

"مين كاموتف (ثور أمه)"

ونقش آخر لثالوث قفط (شكل ٥٨)، وفيه يظهر الإله مين بهيئتـــه المعتـــادة ويرفع يده اليمنى ويخفي اليسرى ويرتدي التاج ذو الريشتين وتقف من ورائه الإلهة إيسه ترتدي علي رأسها قرنا بقرة بينهما قرص الشمس، وترفع اليد اليسرى فـــي اتجاه الإله مين وتسدل اليسرى ممسكة بعلامة *ˁnḫ* والجزء الذي أمامها تالف، وقـــد نقشت أسماء الآلهة كما يلي:

ḏd mdw in Mn

"قول بواسطة مين......."

ḏd mdw in 3st wrt ḥr- ib Nb.t di (.i) n.k wsr nb 3wt-ib nb

"قول بواسطة إيسه العظيمة الساكنة في امبوس أنا أعطيت لك كل القوه وكل السعادة"(١)

ويوجد جزء من تمثال من الدولة الحديثة في المتحف المصري تحـــت رقـــم (٥٨٩)(٢)، وعليه صيغة أضحية جاء فيها:

Mnw Gbtyw 3st s3 bnr mr(wt)

(١) **De Morgan**, *op.cit*,. p. 281 (368).

(٢) **Borchardt,D.**, *Statuen und Statuetten von Konign und privolleuten in Museum von Kairo*, 11,Berlin 1925, pl. 144.

"مين (من) كبتوس ابن إيسه حلو المحبة".

وتري مونشستر Münster[1]، أن لقب"حلو المحبة"يبين أنه زوجها أيضا [2].

ويوجد نقش خاص بثالوث وادي الحمامات: وهو علي لوحه للملك رمسيس الثالث من قفط إلي (لوحة ٢) وفيه يظهر الملك يقدم آنيتين إلى الثالوث حيث صور الإله مين بهيئته المعتادة ومن وراءه تظهر الآلهة إيسه ترتدي قرني البقرة وقرص الشمس ثم الإله حرسا ايسة. الذي يقف وراء الآلهة إيسه برأس صقر ويمسك *w3s* و *ˁnḫ*، وقد نقشت أسماء الآلهة كالتالي:

[3]

Mnw Gbtyw Ist wrt nṯr nb pt ḥr s3 Ist

"مين من كبتوس إيسه العظيمة الإله سيد السماء حور إبن إيسه"

وهناك نقش خاص بثالوث دندرة: من معبد حتحور البطلمي (شكل ٥٢) وفيه يظهر ملك بطلمي يتعبد للإلهة حتحور الواقفة مرتديه التاج المزدوج ومن خلفها يقف الإله حر بحدتي برأس صقر، وهو يرتدي الريشتان وقرص الشمس وعلى خلاف وضع الأبناء في الثالوث يقف الإله إيحي بين الإلهة حتحور أمه والملك ويظهر بحجم صغير عاريا يحمل الشخشيخه مع نقش بطلمي[4].

وقد جد نقش خاص بثالوث مدينه ماضي من معبد مدينة ماضي حيث نقش علي المدخل الذي يفتح علي قاعة قدس الأقداس وهو عبارة عن منظرين متقابلين بالنحت البارز والنقش به تلف وما تبقى منه يصور في الجزء الأيمن منه الملك

---

(١) **Münstr**, *op. cit.*, p.131.

(٢) *bnr mrw.t* وتعني حلوة المحبة **Wb**.I. 463

(٣) **Petrie, F.**, *Koptos*,. pl. XV III (2).

(٤) **Dandara**, I, pp. 2-3.

امنمحات الثالث يقدم قربانا للإله حور وإلهة أخرى هي في الغالب رننوتت، وفي الجزء الأيسر يقف الملك نفسه يقدم قربانا إلي إلهة فاقده الرأس يبدو أنها برأس حيوانية ربما هي الإلهة رننوتت أيضا أما الإله فهوسوبك والنقش في حالة سيئه (١).

أما عن النقوش الخاصة بثالوث منف: علي الآثار الثابتة فنادرة، وذلك نظرا لتهدم معابد منف، ويوجد نقش من معبد رمسيس الثالث في منف للثالوث (شكل ٥٣) وصور فيه الملك"رمسيس الثالث"يقدم تمثال الماعت إلي الإله أمون الجالس علي العرش ومن خلفة يقف الإله بتاح ملتفا بعباءته وبهيئته المعتادة وفي اسفل النقش يتعبد أحد الأشخاص للإلهة سخمت التي تقف برأس أنثي الأسد وعلي رأسها قوص الشمس والكوبرا وفي يدها صولجان وعلامة الحياة ومن خلفها يقف الإله نفرتوم متوجا بزهرة السوسن وفي يده الصولجان وعلامة الحياة. (٢)



iry (.i) n. k kri št3 m inr n 3bw Ptḥ Sḫmt Nfr-tm ḥtp m ẖnw .f

"أنا صنعت مقصوره من حجر من الفنتين بتاح وسخمت ونفرتوم يبقوا بداخلها"(٣)

ظهر الثالوث المنفي في الآثار المنقولة في مجاميع التماثيل الثلاثية، ومنها تمثال جيد الصنع محفوظ الآن في حديقة المتحف المصري (٤)، (شكل ٥٤)، ويتكون من الإله بتاح والإلهة سخمت وبينهما ملك كابن لهما يمثل نفرتوم، وفيه يقف الإله بتاح علي اليمين ملتفا بعباءته التي لا تظهر إلا يديه الممسكة الصولجان وبالذقن

(١) محمود الفطاطري: *المرجع السابق*، ص ١٥٢.

(٢) **LD.** III, 201 d.

(٣) **Stolk,M.**, *op. cit.*, p. 188 ; **Badawi**, *Memphis als .Zweite Landes hauptstof in neuen Reich,Le Caire 1948*, p. 12.

(٤) تحت رقم ٣٨٠٣٥.

الإلهية، وعلى اليسار تقف الإلهة سخمت برأس الأسد وقرص الشمس وهـي تقـدم القدم اليسرى، وفي المنتصف يقف الملك وهو يضم إحدى يديه إلي صدره ممسكة الصولجان، بينما يقدم القدم اليسرى، والآلهة الثلاثة في مستوى واحد والمجموعة بها تناسق.

وهناك مجموعة ثلاثية أخري لثالوث منف صغيره الحجم ومحفوظة أيضا في المتحف المصري [١]، (شكل ٥٥) فيها يقف الإله بتاح بهيئته المعتادة ملتفا بعباءته كالمومياء، وعلي اليمين تقف الإلهة سخمت برأس أنثي الأسد والنصل، وعلي اليسار يقف الإله نفرتوم متوجا بزهرة السوسن، ولعل صغر حجم المجموعة مع عدم دقه الصنع يجعلها تبدو كتماثيل النذور في المعابد، وقد نقش علي التمثال من الخلف في سطور رأسيه ثلاثة ما يلي:



ḏd B3stt Sḫmt ʿ3 mr Ptḥ di(.f) ʿnḫ n nb . s ḏd Ptḥ ḥr nfr di . f ʿnḫ snb nb 3w ḥr mi ḏt ḏd Nfr-tm s3 Sḫmt di . f ʿnḫ snb n nb.f

"تقول باستت – سخمت العظيمة محبوبة بتاح فليعطي الحياة إلي سيدته، ويقول بتاح جميل الوجه، هو فليعطي كل الحياة والازدهار منه مثل الأبديه، ويقول نفرتوم ابن سخمت فليعطي الحياة والصحة إلي سيده" [٢].

(١) تحت رقم ٣٩٢٢٥.

(٢) Darssy, *op.cit.*, p. 307.

وهناك مجموعة رباعية أيضا في المتحف المصري [١] لثالوث منف مع إلـه أخر هو الإله حكا (شكل ٥٦)، وهذه المجموعة تمثل الثالوث كالمعتاد، وظهر الإلـه حكا في صورة شاب صغير يضع إصبعه في فمه، ونلاحظ اختلاف وضـع آلهـة الثالوث عند إضافة إله أخر لهم حيث وقفت الإلهة سخمت علي يمين الإله بتاح بينما وقف الإله نفرتوم علي يساره ووقف الإله حكا بجانب الإلهة سخمت، وبجانب الإلـه حكا نقش جاء فيه [٢]:

ḏd mdw (in) Ḥk3 p3 - ḫrd di.f ʿnḫ w3s

"قول بواسطة حكا الطفل هو يعطى الصحة والسلطة"

ونقش بجانب الإلهة سخمت:

ḏd mdw (in) Sḫmt di (.s) ʿnḫ snb nb

"قول بواسطة سخمت هي تعطى الحياة وكل الصحة"

ونقش بجانب الإله بتاح:

ḏd mdw (i)n Ptḥ ḥr nfr nb

"قول بواسطة بتاح جميل الوجه سيد.."

أما النقش الخاص بثالوث منف الثاني: المكون من الإله بتـاح والإلـه شـو والإلهة تفنوت علي هيئة طائرى البا، من معبد هيبس في الواحات الخارجـة عنـد ممر مدخل قدس الأقداس، فيعتبر من النقوش النادرة التي تذكر أسماء الثالوث كلـه

---

(١) تحت رقم ٣٩٢٢٦.

(٢) Darssy, *op. cit.*, p. 307.

وفيه يظهر الإله بتاح (شكل ٢٢)، في شكل نادر حيث يجلس علي الأرض برجليـن مثنيين ومفتوحين ويداه مرتفعتان تسندان السماء المزينة بصف من النجوم، وبجانبـه زوج من طيور البا برؤوس آدمية أحداهما برأس رجل بذقن إلهية والأخر بـــرأس امرأة وكلا منهما يقف علي عمود جد وينتهي الشكل بالإله أمون الجالس ومن وراءه يقف الإله جحوتي، وتوجد يعض الكلمات فوق السماء المزينة بالنجوم:

Ptḥ di pt ns w nṯrw nb m3ʿt

"بتاح يعطي السماء (إلي)ملك الآلهة سيد (مدينة) الحق"

وفوق طائر البا الأول برأس رجل كتب اسم الإله شو، وفوق طائر البا الثاني بـرأس امرأة كتب اسم الإلهة تفنوت، وكذلك كتب اسم الإله أمون والإله جحوتي [(١)].

يوجد نقش أخر يصور ثالوث منف الثاني علي تمثال للملك ستي الأول وهـو منظر مزدوج (شكل ٢٣)، المنظر الأول يقدم فيه الملك الصولجان وعلية طائرا البا علي عمود جد مع قرابين أخرى للإله بتاح غير الموجود في النقش ولكنه يفهم مـن كلمات النقش، وفي المنظر الثاني يقدم الصولجان وعليه رأس الإلهـة سـخمت أي برأس أنثي الأسد وعليها قرص الشمس مع قرابين أخرى.

والمنظر الأول يمثل ثالوث منف وهو عبارة عن عمود الجد الرامز إلي الإله بتـاح وطائرا البا شو وتفنوت، وبجانب المنظر الأول كتب في سطر رأسي: [(٢)]

ḏd mdw in Ptḥ ḥr (y)- ib ḥt Mn - m3ʿt - Rʿ di (.f) n. k ḳnt nb ḫr. i

---

(١) kakosy, *op.cit.*,p.. 48 , fig. 1 ; Davies, N.C. , *op. cit.*, p1. 5.

(٢) Calverley & Gardiner , *op. cit.*, pl. 23.

"قول بواسطة بتاح الساكن في معبد من ماعت رع أنا أعطيت لك كل الفضل مني"وبجانب المنظر الثاني كتب في سطر رأسي أيضا ما يلي:



ḏd mdw in Sḫmt ḥr(y)t-ib ḥt Mn -m3ʿt -Rʿ di(.i) n. k nḫt nb ḫr. i

"قول بواسطة سخمت الساكنة في معبد من ماعت رع أنا أعطيت لك كل القوة مني"

يوجد نقش خاص بثالوث مصر كلها وهو الثالوث الأوزيري: من معبد في أسوان (شكل ٥٧) وفيه يتعبد ملك بطلمي إلي الإله أوزير الجالس علي عرشه ويرتدي التاج الأوزيري اليد اليسرى تمسك *ʿnḫ* واليد اليمنى تمسك *w3s* ومن خلفه تجلس الإلهة إيسه وهى ترتدي قرنا البقرة وقرص الشمس، ممسكة أيضا *ʿnḫ* وعصا السلطة ومن خلفها يجلس الإله حور مرتديا التاج المزدوج وفي نفس وضع أوزير وإيسه والثالوث كله علي قاعدة خشبية مع نقش أسمائهم في أعلي كما يلي:(١)



ḏd mdw in Wsir nṯr ʿ3 nb ḳbḥ



ḏd mdw in 3st wrt



ḏd mdw in Ḥr sw3d ḫrt Wsir nṯr 3bw

(١) De Morgan, *op. cit.*, I, P. 57.

"قول بواسطة أوزير الإله العظيم سيد الجندل، وإيسه العظيمة وحور الابن الأكبر لأوزير إله الفنتين"

وهناك تمثال يصور الثالوث الأوزيري محفوظ الآن في المتحف المصري[١]، (شكل ٥٨) ويصور الإله أوزير بتاجه والذقن الإلهية يضم يده إلي صدره ممسكة بالصولجان وإشارته الإلهية وتقف الإلهة إيسه علي يمينه بقرني البقرة وقرص الشمس تلمسه بيدها اليسرى، وعلي اليسار يقف الإله حور برأس صقر وتاج الأتف وتلمس يده اليمنى الإله أوزير أيضا، ويقدم القدم اليسرى عن اليمنى.

وتمثال أخر يصور الثالوث من تل بسطه في المتحف المصري [٢]، وهو تمثال نصفي (شكل ٥٩)، يقف فيه الإله أوزير بهيئته المعتادة في الوسط وعلي اليسار تقف الإلهة إيسه واضعه إحدى يديها علي كتف أوزير وعلي اليمين يقف الإله حور وهو يضع يده علي كتف أوزير أيضا.

وهناك نقش يصور ثالوث أوزير وإيسه ونفتيس: من كوم امبو (شكل ٦٠)، ويظهر فيه ملك بطلمي يقدم القرابين للإله أوزير الجالس علي العرش مرتديا التاج الأوزيري وممسكا *ꜥnḫ* و *w3s*، وتقف الإلهة إيسه من خلفه رافعه يدها اليسرى في اتجاهه وعلي رأسها كرسي العرش الدال علي اسمها فوق قرص الشمس بين قرني البقرة، وتقف من خلفها الإلهة نفتيس بنفس الوضع مع وجود العلامة الدالة علي اسمها فوق قرص الشمس، وتظهر الإلهة إيسه والإلهة نفتيس في شكل إلهتين حاميتين لأوزير الجالس علي العرش مع نقش أسمائهم [٣].

(١) تحت رقم ٣٩٢١٩.

(٢) **Darssy,** *op. cit.*, p. 302., no. 39217.

(٣) **De Morgan,** *op. cit.*, p.328.

وهناك تمثال للثالوث الأوزيري من البرونز عثر عليه في سقارة محفوظ الآن في المتحف المصري [١]، (شكل ٦١) فيه يقف الإله أوزير بهيئته المعتادة في الوسط بين الإلهة إيسه التي تقف علي اليمين بقرني البقرة وقرص الشمس، تلمس يدها اليسرى كتف الإله أوزير الذي يضم يده إلى صدره قابضا على الشارات الإلهية، وكل منهم على قاعدة منفصلة ولم يوجد أي نقش عليه.

وكذلك هناك تمثال يخص الثالوث المكون من الإله حور والإلهة إيسه والإلهة نفتيس وهو من الفخار المطلي محفوظ الآن في المتحف المصري [٢]، (شكل ٦٢) يصور الإله حور واقفا في الوسط عاريا ويداه متدليتان، وتقف الإلهة إيسه علي اليمين وعلي رأسها كرسي العرش الدال علي اسمها ويداها منسدلة أيضا، وبنفس الوضع تقف الإلهة نفتيس علي اليسار وعلي رأسها العلامة الدالة علي اسمها، والتمثال حجمه صغير وخال من النقوش.

أما عن تصوير ثالوث عين شمس، فأغلب الظن أنه لم يصور في الفن مكتملا، بل صور اثنان من أعضائه فقط، حيث صور الإله شو والإلهة تفنوت باعتبارهما زوجين في نقش من معبد فيلة البطلمي (شكل ٦٣) وفيه يقدم ملك بطلمي قربانا عبارة عن أبى الهول صغير الحجم إلي الإله شو الذي يقف وعلي رأسه الريشة الدالة علي اسمه ويمسك *ꜥnḫ* و *w3s* وخلفه تقف الإلهة تفنوت التي تمسك عصا السلطة، وقد نقش اسماهما كما يلي:[٣]

---

(١) **Darssy**, *op. cit.*, p. 305, no. 39221.

(٢) *Ibid.*, p. 313, no. 39252.

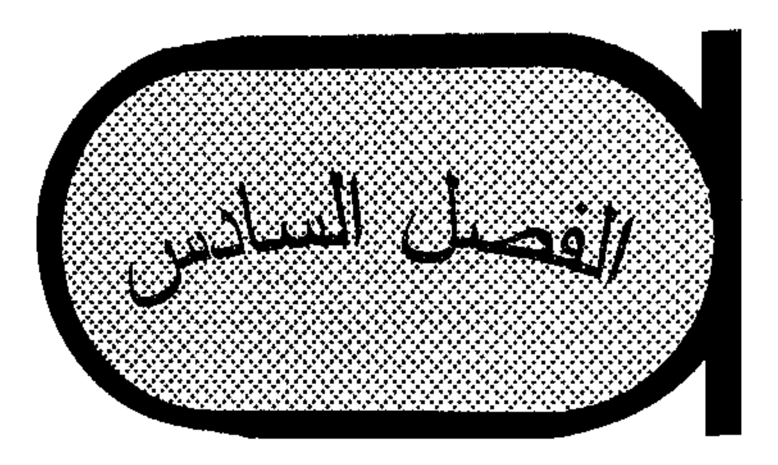
(٣) **Junker**, *Der grosse pylon des Temples de Isis in Phila*, Wien 1956, p.196.

ḏd mdw in Šw - Rʿ nb Snmwt

"قول بواسطة شو- رع سيد سنموت"

ḏd mdw in Tfnwt sꜣ(t) Rʿ nb wʿbt

"قول بواسطة تفنوت ابنة رع سيد (مدينة) التطهير"


الفصل السادس

دراسة تحليلية للثواليث:

ورد ذكر كثير من الثواليث، لكن لم يعثر على دليل آثري عنها حتـى الآن، إن أمكن حصر عدد منها وفيما يلي دراسة بيانية لـهذه الثواليـث وفقـاً للوقـع الجغرافي بمصر من الجنوب إلى الشمال:-

المكان	الثالوث
أبو سمبل	١- ثالوث المعبد الصغير ويتكون من: أ- حور مي-عم وحور-باك وحور بوهين. ب- خنوم وساتت وعنقت (١). ٢-ثالوث المعبد الكبير ويتكون من: آمون و بتاح و رع.(٢)
دندور	أرسنوفيس وإيسه وحربوقراط (٣).
دابود	إيسه وأوزير و حور (٤).
بيت الوالى	رمسيس الثاني و حور باك و إيسه (٥).
بوهين	حور وإيسه وحتحور(٦).
كلابشا	مندوليس وأوزير وإيسه (٧).

---

(١) Doreches - Noblecourt Kuenz, *op. cit.*, pp.90-91.
(٢) te Velde, *op.cit.*, p. 81.
(٣) Blackman, A.M, *The Temple of Dendur*, Cairo 1911,p.77, pl,55.
(٤) PM. V11, 3 (8), (12) ; LÄ.I, 997 – 8.
(٥) PM. V11, 25 (27).
(٦) Habachi, L., "*Sixteen studies on Lower Nubia*", AS AE23(1981),p.202.
(٧) LÄ. 111, 295 – 6.

فيله	١- إيسه وأوزير وحربوقراط [١]. ٢- خنوم وساتت وعنقت . ٣- خنوم وحتحور وحربوقراط [٢].
إلفنتين	١- سنوسرت الأول وساتت وعنقت. ٢- ساتت وخنوم وعنقت.
أسوان	أوزير وإيسه وحربوقراط [٣].
كوم امبو	١- سوبك وحتحور وخنسو. ٢- حور-ور وتاسنت نفرت وبانب تاوى. ٣- أوزير وإيسه ونفتيس. ٤- شو و تفنوت وبانب تاوى.
جبل السلسلة	أمون -رع وموت وخنسو.
إدفو	حر بحدتى وحتحور وحرسماتاوى.
إسنا	١- خنوم ونبتاوو وحكا. ٢- خنوم ومنحيت وحكا. ٣- خنوم ونيت وحكا. ٤- نيت وشيما نفر وسوبك. ٥- نيت وشيما نفر وتوتو [٤].[٥]

(١) Junker, *op cit,p* .194 ,

(٢) Griffiths, J., *Triad and Trinity*,London 1996, p. 105.

(٣) Winter,F., *Untersuchungen Zu den agyptischen Templebreliefs der Römischen-driechisch Zeit*, Vienna 1968 . pl . 11

(٤) توتو هو معبود بشكل حيوان مركب من جسم أسد مجنح وذيل كوبرا ورأس ويد آدمية وهو يمثل الحماية الإلهية وظهر منذ عصر ما قبل الأسرات حيث صور على صلاية الكوم الأحمر وهو ابن للإلهة نيت

(٥) LÄ. II,.31.

الطود	مونتو وثنيت وحربوقراط [١].
جزيره كنسو	نيت والملك ومونتو [٢].
أرمنت	١- مونتو وايونيت وثنيت ٢- مونتو ورعت تاوى وحربارع. ٣- مونتو ومحيت وحربوقراط [٣]. ٤- مونتو وايونيت وحور-شو [٤]. ٥- مونتو وثنيت ورعت تاوي. [٥]
دير المدينة	١- قدش ومين ورشب. ٢- قدش وعنات وعشتار [٦]. ٣- أمون وحتحور سيده الغرب وماعت[٧]. ٤- خنوم وساتت وعنقت. ٥- قدش ورشب وأنحور. ٦- قدش ورشب وبعل زيفون.
طيبه	أمون وموت وخنسو.

(١) نجيب ميخائيل: *المرجع السابق*، ص ٢١

(٢) **Habachi,**"*King Nebhepetre Minthuhotp*" ,*MDAIK* 19(1963),p. 44, Fig.21.

(٣) **Edfou.** I , 574 , 13-19.

(٤) **LD.** IV, 63c.

(٥) منى أبو المعاطي: *المرجع السابق* ، ص ١٨٢.

(٦) **Griffiths,** *op. cit*, P. 97.

(٧) **Otto, E.,** *Egyptian Art: the cults of Osiris and Amun*, London 1967, p.68 ,pl.8.

الكرنك	١- بتاح وحتحور وأمون.[1] ٢- بتاح وإيسه/حتحور وحرسماتاوى/حرسا إيسه. [2] ٣- مونتو ورعت تاوى وحربارع.[3] ٤- أمون - رع وبتاح وحتحور.[4] ٥- خنوم وتحوت وأوزير.[5]
وادى الحمامات	مين وإيسه وحور ابن إيسه.
قفط	١- إيسه ومين -حور. ٢- أوزير وإيسه ومين.
دندره	١- حتحور وحر بحدتى وإيحى. ٢- حرأختى وحتحور وحور خادى. ٣- حتحور وإيحى وحر سماتاوى.
أبيدوس	١- حور وأوزير - ستى وإيسه [6]. ٢- أمون ورع حر أختى وبتاح [7]. ٣- بتاح وسكر وأوزير [8].

---

(١) PM. II,201(25).
(٢) **Winter,** *op. cit.*, pp. 29 ff; PM I,4.
(٣) **PM** II2 ,, 26 (345 – 380).
(٤) **Griffiths** ,*op. cit.*, p. 102.
(٥) *Loc.cit.*
(٦) *Ibid.*., p. 92.
(٧) **Bonnet** , *RÄRG*, p.3.
(٨) **Griffiths,** op. cit., p.893.

أخميم	١- مين وربيت وقلنج. ٢- مين وعبرت إيست / إيسه وحر الطفل. ٣- إيسه وأوزير وقلنج.
الأشمونين	تحوت وسيا واتوم.
المنشأة	مين وربيت وقلنج.
الشيخ حمد (اتريب)	١- مين وربيت وقلنج. ٢- مين وعبرت إيسه وقلنج.
بهنسا	إيسه وأوزير وسرابيس.(١)
أهناسيا	رمسيس الثانى وبتاح وسخمت.(٢)
تل العمارنه	١- أتون و اخناتون و نفرتيتى. ٢- رع حور أختي وشو وأتون.(٣)
أبو صير الملق	بتاح وسكر وأوزير.(٤)
الفيوم	سوبك وشدت وحور.(٥)
مدينة ماضى	رننوتت وسوبك وحور.
أطفيح	نيت وسوبك وحور.

(١) Bonnet, *RÄRG*, p. 577-8.
(٢) Griffiths , *op. cit.*, p. 101.
(٣) *Ibid.*, p. 94.
(٤) Bonnet, *RÄRG*, p.2.
(٥) Griffiths , *op, cit.*, p.100.

منف	١- بتاح وسخمت ونفرتوم. ٢- بتاح وشو وتفنوت. ٣- بتاح وسكر وأوزير . ٤- بتاح ورع وحرسا إيسه = أبيس.(١) ٥- أمون ورع وبتاح. ٦- أوزير - أبيس وأتوم وحور.(٢)
أبو صيربنا	أوزير وإيسه وحور.(٣)
عين شمس	١- أتوم وشو وتفنوت. ٢- أتوم و ايواسعاس و(حتحور) نبت- حتبت. ٣- (حتحور) نبت حتبت وشو وتفنوت.(٤) ٤- نون ونوت ورع.(٥)
سقارة	منكاورع وحتحور وونت.
تل بسطه	١- أتوم وباستت وماىحسي. ٢- أتوم وشو وتفنوت - باستت.(٦)
تانيس	١- أمون وموت وخنسو. ٢- مين وأوتو وحرسماتاوى (٧).

---

(١) **Griffiths**, *op. cit.*, p.104.

(٢) *loc. cit.*

(٣) **Kees**, *op. cit.*, p.151.

(٤) **Vandier**, *Rde* 18, p. 118 (232).

(٥) **Barta**, *Untersuehungen Zum Gotterkreis der Neunheit Mas 28*, Munich(1973), p.102.

(٦) **Bonnet**, *RÄRG*, p.126 ;306.

(٧) **Petrie**, *Tanis*, pl. 15 ; **Bonnet**, *RÄRG*, p. 728.

بوتو	حور و أمستى و حابى.
منليس	أوزير و إيسه و حور الطفل [١].
منديس	بانب جد و حات محيت و حربا غرد. ١- أوزير و إيسه و حربوقراط. ٢- بتاح و أمون - رع و بانب جد [٢].
سايس	١- نيت و سوبك و حور ٢- بتاح و سخمت و ورت حكاو [٣] [٤].
بهبيت الحجارة	إيسه و أوزير و حور.
سخا	١- رع و شو و تفنوت [٥]. ٢- أمون - رع و موت و خنسو - حر أختى الصغير [٦].
سمنود	شو و تفنوت و انحور [٧].
الاسكندريه	١- سرابيس و إيسه و حربوقراط [٨]. ٢- إيسه و حور و سرابيس [٩]. ٣- إيسه و سرابيس و هرقل [١٠]. ٤- ثلاث أشكال لحرابو قراط [١١].

(١) الجلباخ، المرجع السابق، صـ ٢٤٥.

(٢) Griffiths, *op. cit.*, p., 104.

(٣) هي المعبودة "عظيمة السحر" وهو معنى اسمها أيضا صورت أحيانا بجسم امرأة ورأس أنثى الأسد من الدولة الوسطى.

(٤) **El Sayed**, *Documents* relatifs a Sais et ses divinites,Cairo 1975, p. 8ff.

(٥) فرانسو دوما: *المرجع السابق*، صـ ٩٥.

(٦) *المرجع السابق*.

(٧) صبرى طه: *المرجع السابق*، صـ ٩٠.

(٨) **Griffiths**, *op. cit.*,p.93.

(٩) *Ibid.*, p. 94.

(١٠) *loc. cit.*

(١١) *Loc. cit.*

الواحات	١- أمون وموت وخنسو. ٢- أوزير وإيسه وحور[١].
تل البلامون	أمون وموت وخنسو [٢].
توشكى	سوبك وإيسه وأمون [٣].
الغرب	أتوم وسوبك وحتحور.
الكون	الأرض (جب) والسماء (نوت) والشمس (رع) [٤].
	ست وتفتيس وأنوبيس [٥].
	إيسه وتفتيس وحور
	أوزير وإيسه وتفتيس
	نيت وسنيو (senuy) وسوبك [٦].

(١) عبدالحليم نور الدين : *مواقع و متاحف* ، صـــ ٨٣.

(٢) فرانسو دوما: *المرجع السابق* ، صـــ ١٠٥.

(٣) **Budge,** *op.cit.*, I, p. 114.

(٤) **Sethe** , *Urgeschichte und Aelteste Religion der Aegypter*, Leipzig 1930, p. 71.

(٥) طبقا لاحدى روايات اسطوره أوزير أنظر:

دريوتون و فاندييه :*المرجع السابق* ، صـــ ٧٥.

(٦) LÄ. *IV*, 995.

أمكن حصر مائة وعشرة ثالوثا في مصر القديمة، وجدير بالذكر أنه من المحتمل وجود ثواليث أخرى لم يتم العثور عليها.

يبين من هذا الجدول الإحصائي انتشار عدد من الثواليث خارج مراكز عبادتها الأصلية، مثال ذلك الثالوث الأوزيري حيث عبد في إيطاليا، وبومبي، وفي ديلوس، وربما يرجع انتشار عبادة هذا الثالوث الأوزيري الذي يعتبر ثالوث مصر كلها إلى الأسطورة الأوزيريه التي برزت في متون الأهرام للحصول على الخلود للملك بصفة خاصة وللمتوفى بصفة عامة، ولأهمية آلهته، ولذلك استمر عبادة الثالوث الأوزيري منذ عصر الدولة القديمة إلى ما بعد عصر الدولة الحديثة.

يلاحظ شهرة الإله أوزير، وعبادته في أماكن عديدة من مصر القديمة حيث أدرك المصري القديم أن الحقيقة المؤكدة في حياته هي الموت، وآمن بحياة أخرى بعد الموت، وكان محور حياته الأولى الفلاح في الحياة الأخرى، لذا وافقت عقيدة أوزير هوى المصري، فانتشرت عبادته بطول البلاد وعرضها بشكل لا يقاوم، بعد أن أصبح نموذج يحتذى به لكل الموتى لأن الموتى يعودون إلى الحياة مرة أخرى ويعيشون للأبد بالاشتراك مع أوزير في شعائره.

أخذت الإلهة إيسه مكانة عالية بين الإلهات المصريات وشبه أغلبهن بها وترجع المكانة التي أخذتها في القلوب لوفائها لزوجا أوزير وعملها على استعادة زوجها الحياة بسحرها، ولذلك كانت تصف دائما بصفات مثل *Wrt hk3w* أي "عظيمة السحر" [1]، وكذلك بمعرفتها للاسم السري للإله رع [2]، لذلك أصبح المتوفى ينظر إليها كحامية له لذلك صورت بجناحين لتحمي أوزير (شكل٦٤)، كما عبدت كإلهة أمومة وكثيرا ما صورت كأم ترضع ابنها حور

---

(1) لقبت إيسة بهذا اللقب في الدولة الوسطى وظلت تلقب به في الدولة الحديثة والعصر المتأخر
CT.VI,384 c; Urk.IV,131f.

(2) LÄ.III, 192.

في صورة أم حنونة تثير المشاعر (شكل ٦٥)، ولذلك تجد كثيراً من الإلـــهات أخذن دور الأم في الثواليث يلعبن نفس الدور العقائدي مع اختلاف أســـماءهن وهيئاتهن تشبهاً بالإلهة إيسه مثل الإلهة أيونيت والإلهة عبرت إيسه/ إيزيـــس، الإلهة ربيت، الإلهة تاسنت نفرت، لأن إيسه هي الأم الفعلية لحور نموذج الابن في مصر القديمة.

عبد الإله حور في أماكن عديدة باعتباره الإله الابن في مصر القديمـــة الذي ينصر الخير، وانتقم لأبيه، واسترد إرثه، وظهر في كل من هذه الأمـــاكن بلقب مختلف غالباً، فنجده في أبو سمبل في ثلاث ألقاب حور مي عم - Ḥr My ꜥm، وحور باك Ḥr B3k، وحور بوهين Ḥr Buhn ، وفـــي دنـــدرة، وفيلـــة، وأسوان، والطود، وأرمنت، ومنديس، والأسكندرية، ومتليس، والكرنك، وأخميم، لقب بـــ (حور الطفل) Ḥr P3 ẖrd وباليونانية حربوقراط، وفي كوم امبو لقـــب بحور– ور أي حور العظيم Ḥr wr ولقب أيضاً ببـــانب تـــاوي، P3 nb t3wy وفي إدفو، وتانيس، والكرنك، ودندرة، لقب بـــ حر ســـماتاوي Ḥr sm3 t3wy، وفى أرمنت لقب بحور–شو Ḥr Šw وفى الكرنك، ووادى الحمامات، وارمنت، ومنف، لقب ب حربارع Ḥr p3 Rꜥ وفى فقط، لقب ب حور–مين Ḥr Mn وفـــى دندرة، لقب بـــ إيحي Ihy ولقب أيضا بـــ حور خادى Ḥr ḫ3dr وفى باست، بـــ حرحكنو Ḥr ḥKnw، وفى سخا، وابيدوس لقب بـــ حر اختى Ḥr 3ḫty وفى دابـــود، وابيدوس، ومدينه ماضى، واطفيح، ومنف، وابو صيربنا، وبوتـــو، وســـايس، وبهبيت الحجاره، والواحات، وغيرها من الاماكن لقب بـــ حور Ḥr.

هناك آلهة اكتسبت سمة عالمية في وظائف عبادتها ورمزيتها، مثال ذلك آلهة الخلق، الآلهة التي ارتبطت بنظرية الخلق مثل آمون في ثالوث طيبة، بتاح في ثالوث منف، خنوم في ثالوثي إلفنتين، وإسنا، نيت فـــي ثـــالوثي ســـايس، وأطفيح، أتوم أو رع في ثالوثي تل بسطه، وهليوبولس، وكذلك آلهة الماء مثـــل

خنوم، وساتت، وعنقت، في ثالوث إلفنتين، ونيت في ثالوث سايس، وسوبك في ثالوثي سايس، ومدينة ماضي.

كانت في نفس الوقت هناك آلهة محلية اقتصرت عبادتها على مراكزها فقط، لعبت هذه الآلهة دورها في الثواليث مثل نبتاوو في إسنا، حور سيد خادي في دندرة، إيحي في دندرة، قلنج في أخميم والمنشأة وأتريب، عبرت إيسه في أخميم وأتريب، شدت في الفيوم، أيونيت في أرمنت، وتوتو في إسنا، وأيو إسعاس و(حتحور) نبت حتبت في عين شمس، وماي حسي في تل بسطه، وحات محيت في منديس، وحر حكنو في تل بسطه، و ونت في سقارة، وأوتو في تانيس.

كما يبين من هذه الدراسة ان لم تقتصر عبادة بعض الثواليث على مدينة معينة، ولكنها انتشرت خارج مدنها الأصلية مثل ثالوث طيبة الذي عبد خارج طيبة في منف، والواحات، وتانيس، وتل البلامون، وجبل السلسلة، وربما يرجع سبب انتشار عبادة هذا الثالوث إلى نفوذ كهنته في البلاد كلها بالإضافة إلى الإيمان بفكر الثالوث وقبوله لدى العامة، وخاصة لأن بعض من هذه المناطق كانت نطق لمرور التجار والمسافرين الذين يفتقدون الأسرة لذلك عبد هذا الثالوث وهو ثالوث الإمبراطورية كرمز للأسرة في هذه المناطق، ومن هذه الثواليث أيضا ثالوث إلفنتين الذي عبد في جبل السلسلة وطيبة وفيلة ودير المدينة، وربما يرجع سبب عبادة ثالوث إلفنتين وخاصة في دير المدينة إلى أفراد الأسر الأسوانية والتي عملت في مقابر الملوك في دير المدينة وأخذهم آلهتهم معهم بنفس ألقابهم وأشكالهم التي كانوا عليها في منطقتهم الأساسية.

يلاحظ أن بعض من هذه الثواليث لم تتبوأ مركز يفوق ثـالوث المدينـة الأساسية، وعلى سبيل المثال ثالوث طيبة عندما عبد في منف كان في رتبة أقل من ثالوثها الأساسي المكون من بتاح وسخمت ونفرتوم.

يلاحظ من الدراسة البيانية أيضاً وجود أكثر مـن ثـالوث فـي بعـض المناطق مثل دندرة، وكوم امبو، واسنا، ومنف، والواحات، والكرنـك، وربمـا يرجع السبب العام للإضافات في الثواليث على مر العصور، وكذلك لانتشـار بعض وعبادتها في مناطق أخرى بجانب ثالوثها الأساسي.

وتختص بعض من هذه الثواليث بأسباب أخرى مثل ثالوثا كـوم امبـو اللـذان يعدان ظاهرة نادرة لاقتسامهما معبد واحد في وقت واحد، ويعتقد أن سبب ذلـك يرجع لأن المصرين اعتقدوا أن ثالوث سوبك وأسرته فأل غير حسـن علـى المدينة فجاءوا بثالوث حور- ور وأسرته ليقلل الأثر السيئ لسوبك أو لست في صورة سوبك، أما في إسنا فيرجع سبب تعدد ثواليثها إلى وفود إلهات جدد إلـى المدينة ذات مكانة عالية وإحلالهن مكان الإلهة القديمة في الثالوث الذي يعبد في ذلك الوقت.

ويلاحظ وجود آلهة أجنبية من بين آلهة الثواليث وعددهم ست آلهة منـهم ثلاث إلهات هن قدش، وعشتار، وعنات، وعبدوا كثالوث فـي ديـر المدينـة، وثالوث آخر مكون من قدش، ورشب، ومعهم الإله المصري مين ونـادراً مـا يبدل ببعل زيفون وهذه الإلهة الأجنبية دخلت مصر القديمة من عصر الدولـة الحديثة نتيجة للفتوحات والتوسعات التي قام بها رمسيس الثاني والتي أدت إلـى عبادة الجند المصريين لهذه الآلهة هناك ومن الأسرى الذين جاءوا بآلهتهم معهم إلى دير المدينة.

ثالوث دير المدينة المكون من قدش ورشب ومين ويتكون هذا الثـالوث بتكوين غريب حيث يمثل زوجة وزوجين، وهذا لا يتفق مع نمط الأسرة، وربما يرجع السبب لأنه لا يهدف لأن يرمز للأسرة، ولكن يهدف لمنح القوة الجنسـية للمتعبدين، ولذلك يعتبر صفة الإله رشب فيه كإله للحرب ولم يظـهر كعادتـه يحمل أسلحته وإنما ظهر خال اليدين تقدم له قدش الثعابين، ولمـين الزهـور، وبالرغم من ذلك فإن الثالوث لا يطمس الشخصيات الإله رشب، والإلهة قـدش بالملامح الآسيوية لهما.

يتضح أيضا من خلال هذه الدراسة مدى تأثير الأساطير الشـعبية فـي المعتقدات الدينية كما في ثالوث قفط المكون من الأم وابنها الـذي يلعـب دور الزوج أيضا ووفقا لاحداث الأسطورة الأوزيرية عندما مات الأب أوزير أصبح الابن حور هو الزوج وأمه إيسه وأنجب منها أولاد حورس الأربعة.

يعتبر الوضع المعتاد بالنسبة للثالوث وهو ترتيب الزوج ثم الابـن فـي نقوش تخص بعض الثواليث مثل نقش لثالوث إلفنتين في جزيرة سـهيل بيـن نصوص الإلهة عنقت الابنة عن الأب الإله خنوم وذلك يمكن أن يفسر على أنه تبجيل الإلهة عنقت التي كرس لها النقش بيده جزيرة سهيل، وكذلك في نقـش ثالوث إدفو في معبد دندرة، حيث تقدمت الإلهة حتحور عن الإله حر بحدتـي، وهذا غير معتاد في تصوير هذا الثالوث، ويعلل أيضا لوجود هذا النقـش فـي معبد دندرة مركز عبادة الإلهة حتحور.

أضيفت ألقاب التبجيل إلى بعض الإلهات الأم حيث أخذت الإلهة مـوت لقب *wrt* أي " العظيمة" عند اقترانها بالإله آمون وكذلك الإلهة سخمت أخـذت لقب *wrt* عند اقترانها بالإله بتاح ولم يقف الأمر عند هذا الحـد بـل ظـهرت بعض الإلهات اللاتي لم يوجدن من قبل كخدمة للثالوث كالإلهة رعـت تـاوي

الزوجة في ثالوث أرمنت وظهرت منذ عصر الدولة الحديثة كرمــز لسـيطرة مونتو على شمال البلاد أيضا مع جنوبها.

يبين من الدراسة البيانية للثواليث أيضا عبادة ثالوث واحد في أكثر مــن ماكان متجاور مثل عبادة ثالوث مين، وريبت، وقلنج، فــي أخميــم، وأتريــب، والمنشأة، وذلك فيما يبدو ثالوث إقليمي.

يوجد أماكن لم يظهر بها الثالوث مثل سوهاج، وأسيوط، وبني ســويف ربما لعدم وجود دليل على وجود ثالوث بها حتى الأن.

يلاحظ اختلاف أدور بعض الآلهة من ثالوث لآخر، مثل الإله خنسو الذي يلعب دور الأب في كوم امبو، والابن في طيبة، وحور نجده الابن في كثير من الثواليث، وأب في ثواليث آخرى، مثل كوم امبو، ومين كأب في أخميم والمنشأة وأتريب وابن في قفط ولكن غير معروف السبب على وجه التحديد.

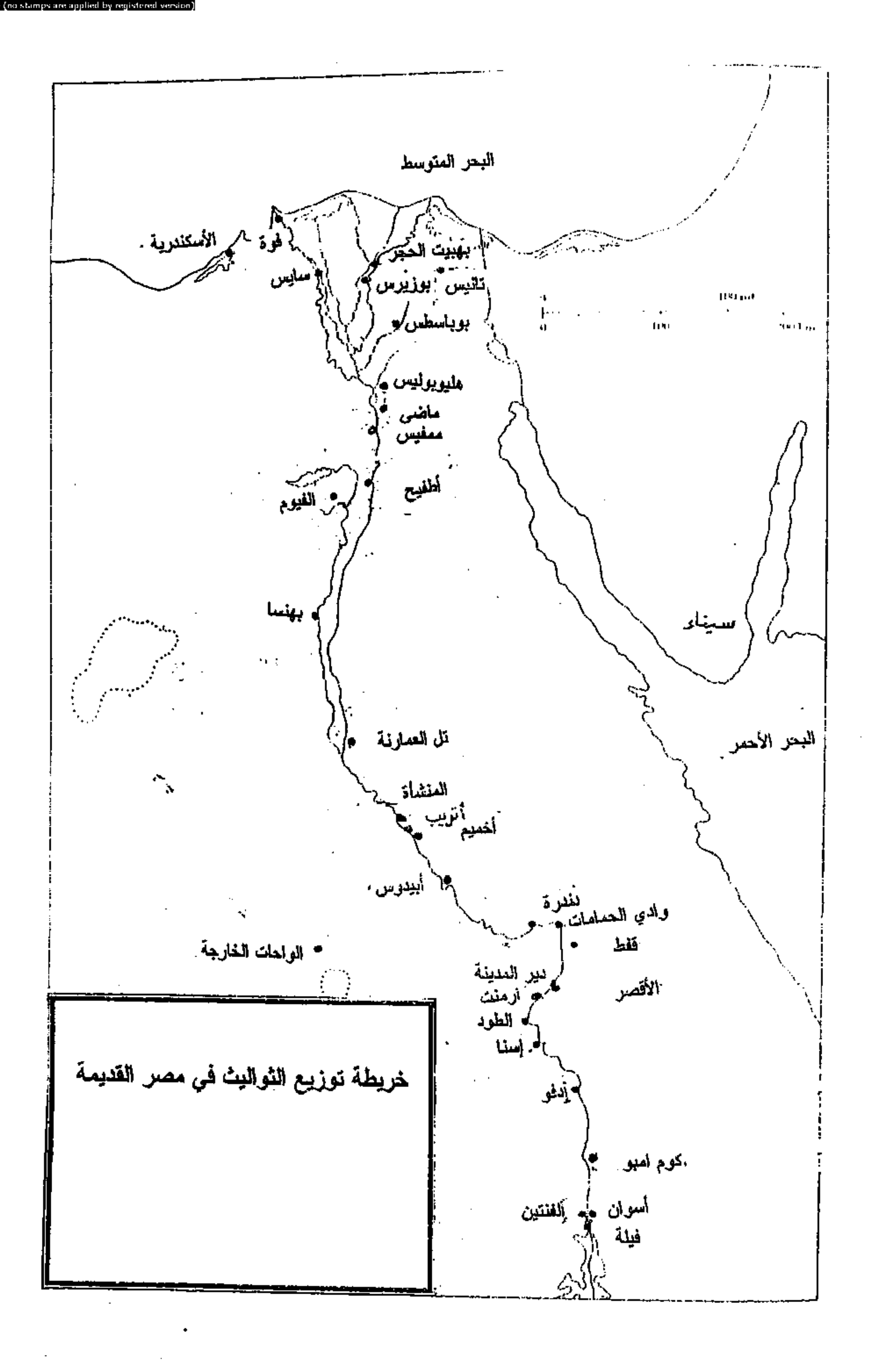
لعبت بعض الإلهات دور سياسي في الثالوث مثل الإلهة نيت التي عبدت في سايس مركز عبادتها كإلهة لمصر السفلى منذ عصر ما قبل التاريخ، كمــا عبدت في الجنوب في إسنا واحتلت هناك مكانة كبيرة ولم يقف دورها عند هـذا الحد حيث اتخذت صورتين في سايس نيت الشمال *mh Nt* ونيت الجنـوب *Rs Nt* وشيد لها معبدان أحدهما في الشمال سمي *mhy Nt* والآخر فــي الجنــوب سمي *Rsy Nt* ويرى البعض أن هذا التقسيم يرمز إلى شطري البلاد.

يلاحظ أن الثالوث وظف حسب خصائص كل إله، فالإلهة نيت إلهة خالقة تحتوي على خصائص الأنوثة والذكورة لذلك لعبت نيت دور الأم في ســايس، وأطفيح، وعندما لعبت دور الزوجة في اسنا كان الزوج الإله خنوم الإله الخالق

أيضا، كما عرف عن الإله سوبك أن لم يتخذ زوجة ولا ولد لذلـــك لعـــب دور الابن في سايس، وأطفيح، ومدينة ماضي، ولكنه فيما بعد عصر الدولة الحديثـــة تغير هذا الاعتقاد واتخذ زوجة وولد في ثالوث كوم امبو.

كما يبين من هذه الدراسة من الناحية التاريخية ظهور ثواليث في عصـــو الدولة القديمة، مثل الثالوث الأوزيري وثالوث الجيزة وثـــالوث عيـــن شـــمس المكون من أتوم وشو وتفنوت، كما ظهرت ثواليث في عصر الدولة الوســـطى مثل ثالوث ألفنتين وثالوث لإدفو وثالوث دندرة وثالوث أرمنت الأول وثـــالوث إسنا الأول على أغلب الظن وثالوثا قفط الثاني، كما يتبين من هذه الدراسة زيادة أعداد الثواليث التي عبدت في المدن والقرى والأقاليم المختلفة في عصر الدولـــة الحديثة عن نظيراتها في عصر الدولة القديمة والوسطى وربما كـــان السـبب وراء ذلك يكمن في حالة الرواج والازدهار السياسي والاجتماعي والاقتصـــادي الذي شهدته الإمبراطورية المصرية في هذا العصر واستمر عبادة الثالوث فـــي العصور التالية.

مجمل القول ان عبادة الثالوث تعددت أشكالها وآلهتها رغم أن الأســـاس العقائدي ثابت لا يتغير، فالفكرة الأولى هي الإله الزوج والأب والإلهة الزوجـــة والأم والابن بما يرمز لأساس وجود الإنسان بصفة عامة وهي الأسرة فـــالأب والأم رمز للوجود والطفل رمز للحياة المتجددة.



Quirke, S., *Ancient Egyptian Religion*, London 1992,p.6

الخاتمة

تبين هذه الدراسة أن المصرى القديم استمد معتقداته الدينيه من واقع بيئته، وكان يرمز لأفراد أسرته بهذه المعتقدات، فكانت عبادة الثالوث رمزا لأسرة تتكون من الزوج والزوجة والابن، بيد أن تلك القاعدة خرجت عنها بعض الرموز لتشمل بعض الحالات الاجتماعية في الأسر المختلفة، كأن نجد الزوج والزوجة وشقيقتها كما في ثالوث أوزير وإيسه ونفتيس، أو الزوج مقترنا بزوجتين كما في ثالوث أرمنت الأول، وثالوث عين شمس الثاني، أو الأب والأم والابنة كما في ثالوث ألفنتين، أو الأب والابن والابنة كما في ثالوث عين شمس الأول.

كما يبين من هذه الدراسة من الناحية التاريخية ظهور ثواليث في عصر الدولة القديمة، مثل الثالوث الأوزيري وثالوث الجيزة وثالوث عين شمس المكون من أتوم وشو وتفنوت، كما ظهرت ثواليث في عصر الدولة الوسطى مثل ثالوث ألفنتين وثالوث لإدفو وثالوث دندرة وثالوث أرمنت الأول وثالوث إسنا الأول على أغلب الظن وثالوث قفط الثاني، وانتشار الثالوث خلال عصر الدولة الحديثة،و زيادة أعداد الثواليث التي عبدت في المدن والقرى والأقاليم المختلفة في عصر الدولة الحديثة عن نظيراتها في عصر الدولة القديمة والوسطى وربما كان السبب وراء ذلك يكمن في حالة الرواج والازدهار السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته الإمبراطورية المصرية في هذا العصر واستمر عبادة الثالوث في العصور التالية، وإن من بين هذه الثواليث من إذدهرت

عبادتها خارج المدن التي عبدت فيها، بينما هناك ثواليث أخرى اقتصرت عبادتها على مدنها وأقاليمها المحلية.

كما يتضح أيضا من خلال هذه الدراسة مدى تأثير المعتقدات الدينية وخاصة الأساطير الشعبية كما في ثالوث قفط المكون من الأم وابنها الذي يلعب دور الزوج أيضا.

يوجد أماكن لم يظهر بها الثالوث مثل سوهاج، وأسيوط، وبني سويف ربما لعدم وجود دليل على وجود ثالوث بها حتى الأن.

يلاحظ اختلاف أدور بعض الآلهة من ثالوث لآخر، مثل الإله خنسو الذي يلعب دور الأب في كوم امبو، والابن في طيبة، وحور نجده الابن في كثير من
الثواليث، وأب في ثواليث آخرى، مثل كوم امبو، ومين كأب في أخميم والمنشأة وأتريب وابن في قفط ولكن غير معروف السبب على وجه التحديد.

وظف الثالوث لأغراض سياسية كما في ثالوث أرمنت وعبادة الإلهة نيت في ثالوثى سايس وإسنا، كما وظف حسب خصائص كل إله، فالإلهة نيت إلهة خالقة تحتوي على خصائص الأنوثة والذكورة لذلك لعبت نيت دور الأم في سايس، وأطفيح، وعندما لعبت دور الزوجة في اسنا كان الزوج الإله خنوم الإله الخالق أيضا، كما عرف عن الإله سوبك أن لم يتخذ زوجة ولا ولد لذلك لعب دور الابن في سايس،

وأطفيح، ومدينة ماضي، ولكنه فيما بعد عصر الدولة الحديثة تغير هـــذا الاعتقاد واتخذ زوجة وولد في ثالوث كوم امبو.

يبين من الدراسة البيانية للثواليث أيضاً عبادة ثالوث واحد في أكثر من ما كان متجاور مثل عبادة ثالوث مين، وربت، وقلنج، فـــي أخميـــم، وأتريب، والمنشأة، وذلك فيما يبدو ثالوث إقليمي.

كما يلاحظ من الدراسة البيانية أيضاً وجود أكثر من ثـــالوث فـــي بعض المناطق مثل دندرة، وكوم امبو، واســـنا، ومنـــف، والواحـــات، والكرنكورغم الكثير من الغموض الذي يحيط بموضوع هـــذه الدراســـة وقلة المادة الآثرية التي تتعلق به إلا أنه يعتبر من الموضوعات الشـــيقة الشائكة التي لا تزال تحتاج الكثير من الضوء والدراسة وإن هذا العمـــل ليس إلا لبنة في صرح هذا البناء المجهول.


قائمة المراجع

أولاً: مراجع بلغة عربية

أحمد فخرى : واحات مصر، الجزء الأول "واحه سيوه " تعريب جاب الله، وزاره الثقافة ١٩٧٣.

أدولف إرمان: : الديانة المصرية القديمة، تعريب ومراجعة عبدالمنعم ابو بكر ومحمد أنور شكرى ، القاهرة ١٩٥٢.

أشرف عبد الرؤوف : الأسد في الفن المصري القديم، رسالة ماجستير غيرمنشورة، طنطا ١٩٩٧.

الموسوعة المصرية : تاريخ مصر القديمة وأثارها.

انجلباخ : مدخل إلى علم الأثار المصرية، تعريب أحمد موسى، القاهرة ١٩٨٨.

إيتين دريوتون، جاك فاندييه : مصر، تعريب عباس بيومى ، القاهرة ١٩٤٧

تحفة حندوسة : الزواج والطلاق في مصر القديمة، القاهرة ١٩٩٨.

جميس بيكى : الأثار المصرية فى وادى النيل، تعريب لبيب حبشي وشفيق فريد، الجزء الخامس ، القاهرة١٩٥١.

عبدالحميد زايد : الرمز والاسطوره الفرعونية، عالم الفكر المجلد ١٦ العدد ٣.

عبدالعزيز صالح : الأسرة فى مصر القديمة ، القاهرة ١٩٨٨.

———— : مصر والشرق الادنى القديم، الجزء الأول، القاهرة ١٩٧٦.

فرانسو دوما : ألهه مصر ، تعريب ذكى سوس، القاهره ١٩٨٦.

سليم حسن : الجيزه ، الجزء الثالث ، القاهرة ١٩٣٠.

———— : اقسام مصر الفرعونية.

———— : مصر القديمة ،الجزء الأول والسابع والثامن، القاهرة ١٩٤٠، ٢٠٠٠، 1951

صبرى طه : الأقليم الثانى عشر من أقاليم الدلتا ، رسالة دكتوراة غير منشورة، طنطا ١٩٩٨.

صمويل بكير : أساطير العالم القديم ، تعريب أحمد يوسف ، القاهرة ١٩٧٤.

محمد عبدالحليم نور الدين : دور المرأة فى المجتمع المصرى القديم ، القاهرة ١٩٩٥.

-------------- : اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ١٩٩٨.

-------------- : مواقع ومتاحف الأثار المصرية ، القاهرة ١٩٩٨

محمد عبدالقادر : أثار الأقصر ، الجزء الأول. ، القاهرة.

محمود الفطاطرى : معابد الإله سوبك فى مصر خلال العصر اليونانى الرومانى، رسالة ماجستير غير منشورة طنطا ١٩٩٧.

منى أبو المعاطي النادي : الآلهة المصورة على لوحات دير المدينة في الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة ١٩٩٩.

نجيب ميخائيل : مصر والشرق الأدنى القديم I، القاهرة ١٩٥٧.

ياروسلاف تشرنى : الديانة المصرية القديمة ، تعريب أحمد قدرى، القاهرة ١٩٨٧.

ثانياً : مراجع بلغة أجنبية :-

Allam,S., Beiträge Zum Hathorkult (bis zum Ende des Mittheren Reiches), in L: MÄS 4 , Berlin 1963.

Alliot,M., Le culte D'Horus a Edfou au Temples des ptolemees, I, Le Caire 1949.

Bodawi, A., Der Gott Khnum , Glückstadr 1937.

———,. Memphis als Zweite Landes hauptstof in neuen Reich , Le Caire 1948.

Barguet, P., Le Temple D'Amon Re a karnak, Le Caire 1962.

Batra , Untersuchungen Zum Götterkreis derNeunheit MÄS 28, Munich (1973).

Bergman , I., I ch lun Isis, Uppsola 1968.

Bissing ,v., Über die kapelle in Hof Ramsses II in Temple von Luxor : Ac Or 8 (1930).

Blackmann , A., M., The Temple of Dendur , Cairo 1911.

Blaikmann, A.M. & Fairmann , H.W., The myth of Horus at Edfou, 11, JEA 28 (1942).

Bleeker, "Die Geburt eines Gottes" , Koptos , Leiden 1956.

Bresciani,E., Rapporto preliminare della compagne discauo Madinat Madi 1966-1967, Millono 1968.

Bonnet,H.,Reallexikon des Egyptischen Religion geschichter , ,Berlin 1952.

Borchardt, D., Statuen und Statuetten von Konign und privalleuten inMuseum von Kairo , 11, Berlin 1925.

Borchardt, Das Grabdenkmal des königs Ne-user-re, Leipzig 1907.

Bothmer, B.V. , Notes on the Mycerinus Triad"., in , BMFA XLVIII,Boston 1950.

Broekhuis, De Godin Renenwetet, Parkke 1971.

Brugsch, Religion und Mythologie der alter Aegypter, I, Leipzig 1885.

Brunner, H., Die, Sudlichen Roume des Temples von Luxor , AV18, Mainz 1977.

Budge , W., The Egyption Gods , 2 Vol. , London 1904.

--------- , The Book of the Dead, The papyrus of Ani, New yourk 1964.

Byrone, E.S., Religion in Ancient Egypt, London 1991

Cauville, theologie d'Osiris a Edfou, Cairo 1983.

Cauyat –Montet , Inscriptions hieroglyphiques et Hieratiques du Ou Hammamat, Le Caire 1912.

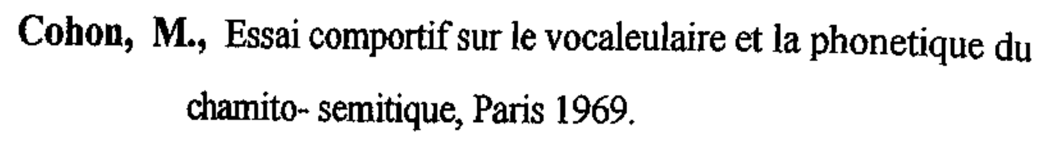
Champollion, F., Monuments d'L'Egypte et de la Nuleie, I , Paris 1835.

Chassinat, le Temple d'Edfou, MIFAO no s. I,V, Le Caire (1892 , 1920).

------------, Le Temple d'Dendara, vols. I, II, IFAO, Le Caire 1934.

Chevrier , H., le Temple reposoir de Seti II A Karnak, Le Caire 1940.

--------------, le Temple reposoir de Ramsses III A Karnak,Le Caire 1933.


Cohon, M., Essai comportif sur le vocaleulaire et la phonetique du chamito- semitique, Paris 1969.

Darssy, G., Statues de divinites, II, Le Cairo 1905.

------------, Rapport sur des Fouiles Sa El-Hagar, Annales Il,Le Caire1958.

David , The Ancient Egyptians , England 1982.

Davies, C., The Temple of Hibis in El Khargeh Oasis, lll , Newyork 1953.

———, The Egyptain book of Dead, New York 1894.

De Morgan,J.,Catalogue des Monuments et inscriptions de L'Egypte Antique, Il, Vienne 1909.

Derchain,M.t.&Urtel, Gottingen Orientforschungen , Die Gottin Jienenet, Wiesbaden 1979.

Desroches -Noblecourt &Kuinz, le petit Temple d'Abou Simbel, Cairo 1968.

de Wit , Les Inscriptions du Temple d'Opet a karnak, lll , Bruxelles 1968.

El Kordy, Z., La desse Bastet, Le Caire 1968

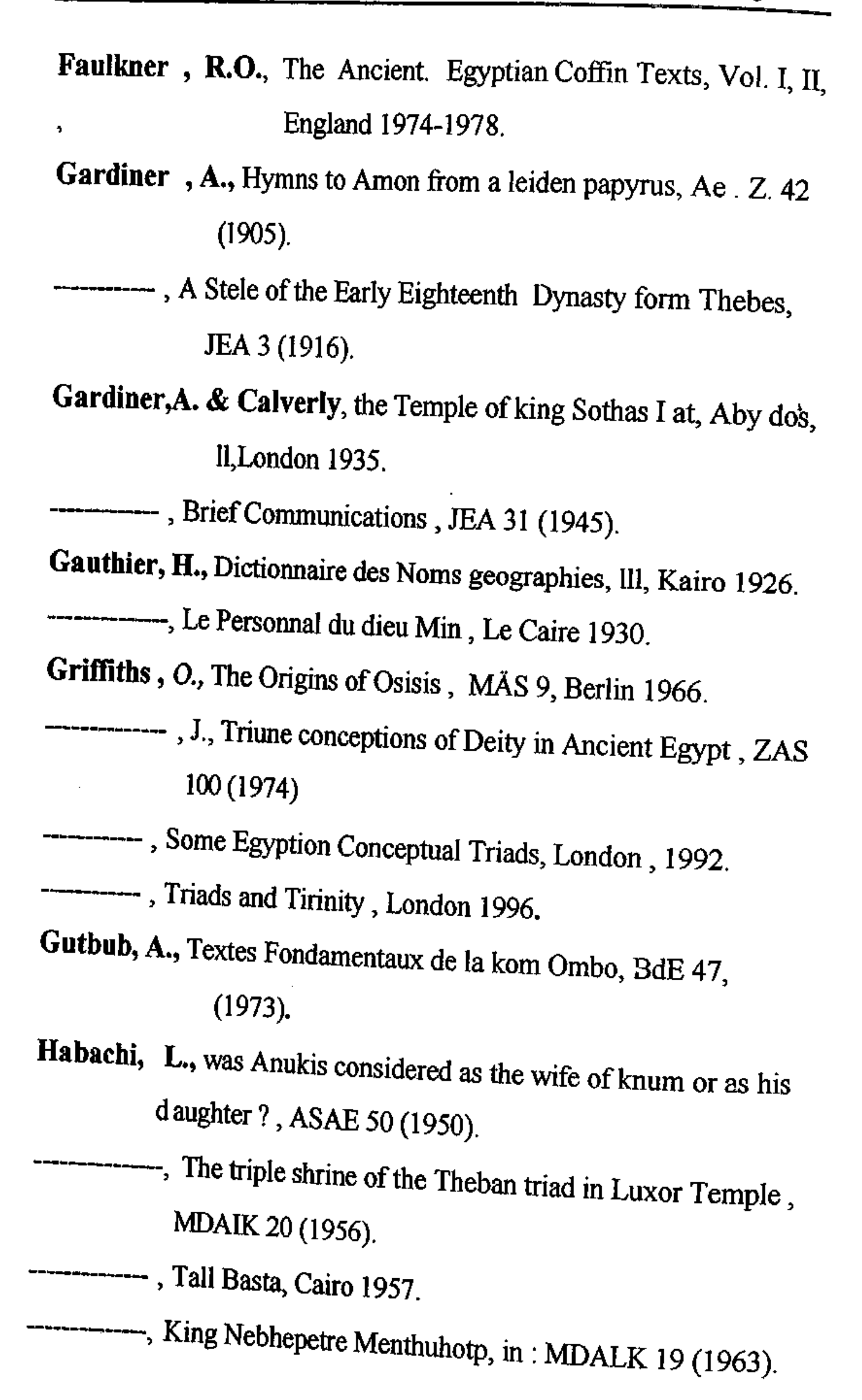
El Sayed, R., Documents relatifs a Sais et ses divinites, Cairo 1975.

-------- -------, La Désse Neith de Sais, Bde 86, Kairo 1982.

Erman , Lilt ., London , 1927.

Faulkner , R.O., the pregnancy of Isis, JEA 54, London 1962.

--------------- , The Ancient Egyptian Pyramid Texts, Oxford 1969.



Faulkner , R.O., The Ancient. Egyptian Coffin Texts, Vol. I, II, , England 1974-1978.

Gardiner , A., Hymns to Amon from a leiden papyrus, Ae . Z. 42 (1905).

---------- , A Stele of the Early Eighteenth Dynasty form Thebes, JEA 3 (1916).

Gardiner,A. & Calverly, the Temple of king Sothas I at, Aby doŝ, II,London 1935.

---------- , Brief Communications , JEA 31 (1945).

Gauthier, H., Dictionnaire des Noms geographies, III, Kairo 1926.

-----------, Le Personnal du dieu Min , Le Caire 1930.

Griffiths , O., The Origins of Osisis , MÄS 9, Berlin 1966.

----------- , J., Triune conceptions of Deity in Ancient Egypt , ZAS 100 (1974)

---------- , Some Egyption Conceptual Triads, London , 1992.

---------- , Triads and Tirinity , London 1996.

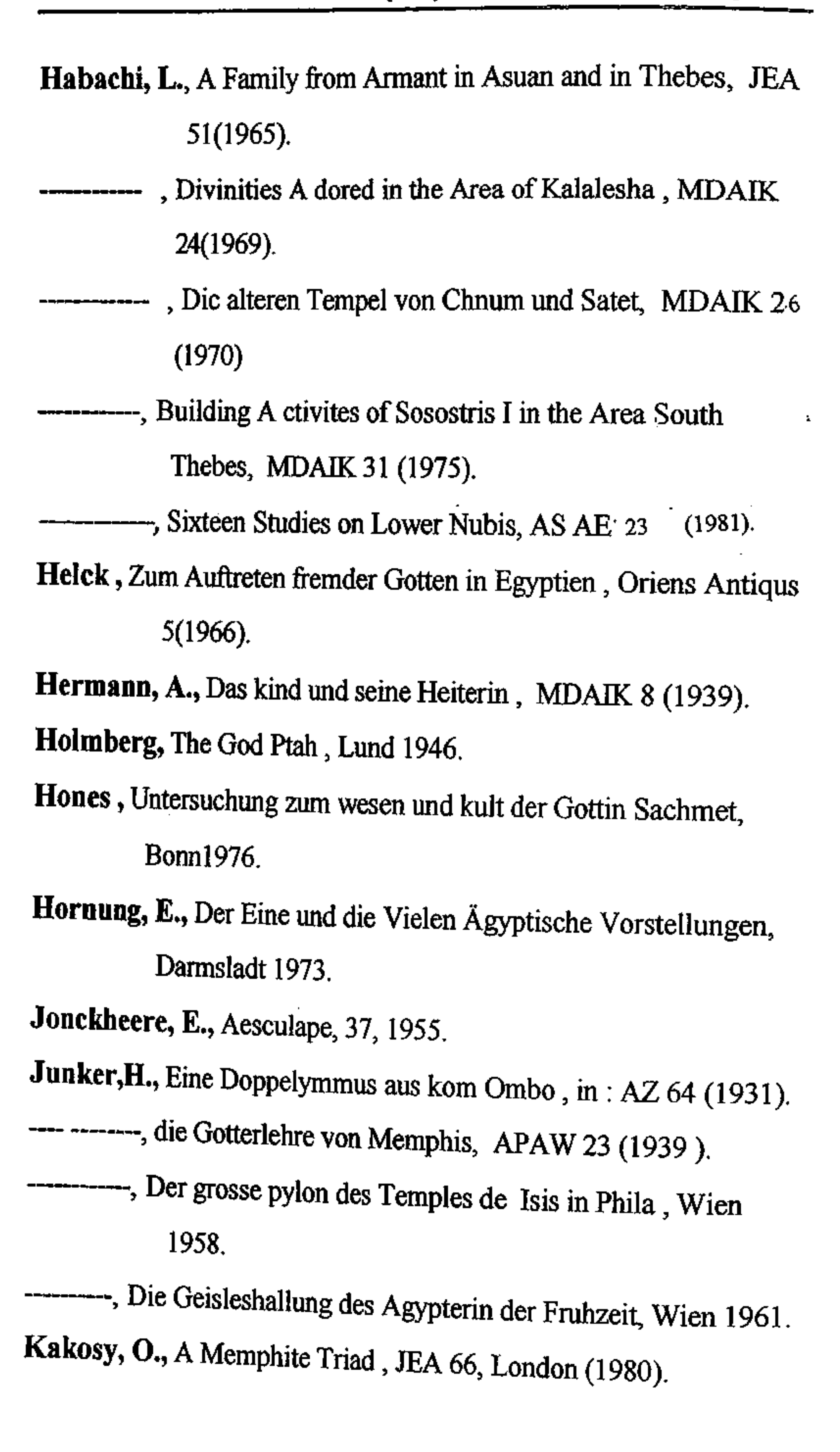
Gutbub, A., Textes Fondamentaux de la kom Ombo, BdE 47, (1973).

Habachi, L., was Anukis considered as the wife of knum or as his d aughter ? , ASAE 50 (1950).

-----------, The triple shrine of the Theban triad in Luxor Temple , MDAIK 20 (1956).

----------- , Tall Basta, Cairo 1957.

-----------, King Nebhepetre Menthuhotp, in : MDALK 19 (1963).



Habachi, L., A Family from Armant in Asuan and in Thebes, JEA 51(1965).

----------, Divinities A dored in the Area of Kalalesha , MDAIK 24(1969).

----------, Dic alteren Tempel von Chnum und Satet, MDAIK 26 (1970)

----------, Building A ctivites of Sosostris I in the Area South Thebes, MDAIK 31 (1975).

----------, Sixteen Studies on Lower Nubis, AS AE 23 (1981).

Helck, Zum Auftreten fremder Gotten in Egyptien , Oriens Antiqus 5(1966).

Hermann, A., Das kind und seine Heiterin , MDAIK 8 (1939).

Holmberg, The God Ptah , Lund 1946.

Hones, Untersuchung zum wesen und kult der Gottin Sachmet, Bonn1976.

Hornung, E., Der Eine und die Vielen Ägyptische Vorstellungen, Darmsladt 1973.

Jonckheere, E., Aesculape, 37, 1955.

Junker,H., Eine Doppelymmus aus kom Ombo , in : AZ 64 (1931).

---- --------, die Gotterlehre von Memphis, APAW 23 (1939).

----------, Der grosse pylon des Temples de Isis in Phila , Wien 1958.

---------, Die Geisleshallung des Agypterin der Fruhzeit, Wien 1961.

Kakosy, O., A Memphite Triad , JEA 66, London (1980).

Kees, H., Götterglaube in Alten Aegypten, Leipzig 1941.

Keith , S., Two Graffiti from the Reign of Queen Hatschpsut, JNES 16 (1957).

Kelly, J., Early christian Doctrins, London 1968.

Kuhlmann , Der Felstemple de Eje bei Achmim, MDAIK 35 (1979).

Kurth, D., Treffpunkt der Gotter I nschrifte aus dem Temple des Horus von Edfou.

--------, Der kosmische Hintergrund der grossen Horus mythos von *Edfou*, RdE 34 (1982-1983).

Lefebvre, M.O., Egypte Greco – Romaine "Manchah", As Ae 13 (1914).

----------------, Pretres de Sekhmet , Ar Or 20 (1952).

Leibovitch, J., Gods of agriculture and welfare Ancient Egypt, JNES 12 (1953).

Lepsuis , R., Agyptischen Götterkreis, Berlin 1851.

Lons, V., Egyption Mythology, Italy 1968.

Maspero,G.,Sur L'Enneade, in : Rev. de L'Histoire Religions , Paris 1892.

----------, Egyptogique, lll, Paris 1893.

Mercer, Horus Royal God of Egypt , U.S.A. 1942.

Morenz , Egyptian Religion , London 1960.

------------& Schubert , Der Gott auf der blume, schweiz.

Münster, M., Untersuchungen zur Göttin Isis von alten Reich bis zum Ende des neuen Reichs, MAS ll , Berlin 1968.

Murray,M., Egyptian Temples , london 1931.

Mond & Myers ,Temples of Armant , London 1940.

Naville, F., Das Aegyptische, Todtenbuch Der x Vlll bis xx Dynastie, I, Berlin 1886.

----------, Bubastis (1887 – 1889), London 1891.

-----------, The Temple of Dier el Bahari, lll , London 1898.

Newberry , N, P., The Temple of Mut in Asher, London 1899.

Nims , *C.,* The name of the XXll nd nome of Upper Egypt, ArOr 20, Chicago (1952).

Osing, Isis and Osiris , MDAIK 30 (1974).

Otto, E., Alt ägyptische polytheimus Eine beschreihung, in Saeculum 14, (1963).

-------- , Egyptian Art : the cults of Osiris and Amun , London 1967.

Petrie, F., Koptos , London 1896.

----------, Athribes , London 1908.

----------, Memphis, I, London 1909.

----------, The palace of Apries, London 1909.

-----------, Tanis, I, II, London (1985-1988).

Piankoff , A., The Tomb of Ramses VI., Egyptian Religions texts r epresentations , I, New Yourk 1954.

Posener, Les Empreintes Magiques, MDAIK 16 (1950).

Quibell, J.E., Excavations of Saqqara (1906-1907), Cairo 1908.

Roscher, W., lexikon , V , leipzig 1909-1917.

Saleh , M., three old kingdom tombs at Thebes, AV 14, Mainz (1977).

Sandman , M., Texts from the time of Akenaten, Bruxelles 1938.

Säve – Söderbergh, T., Four Eigteenth Dynasty Tombs, Oxford 1957.

Sauneron ,S., le Temple D'Esna , vols. I, VI, le Caire (1963-1975).

----------, " Triad " , in Adictionary of Egyptian Civilization , ed. **Posner, G.,** London 1962.

Sethe, k.,, Der Name der Gottin Neith , ZÄS 43, Leipzig (1906).

----------, Die Nomen von Ober- und Unteragypten , ZÄS 44 (1907-1908).

-------- , Amun und die Acht Urgotter von Hermopolis, Berlin 1929.

---------, Urgeschichte und Aelteste Relgion der Aegypter, Leipzig 1930.

--------,Thebanische Templin Schriften aus Griechisch – Romisch Zeit, Berlin 1957.

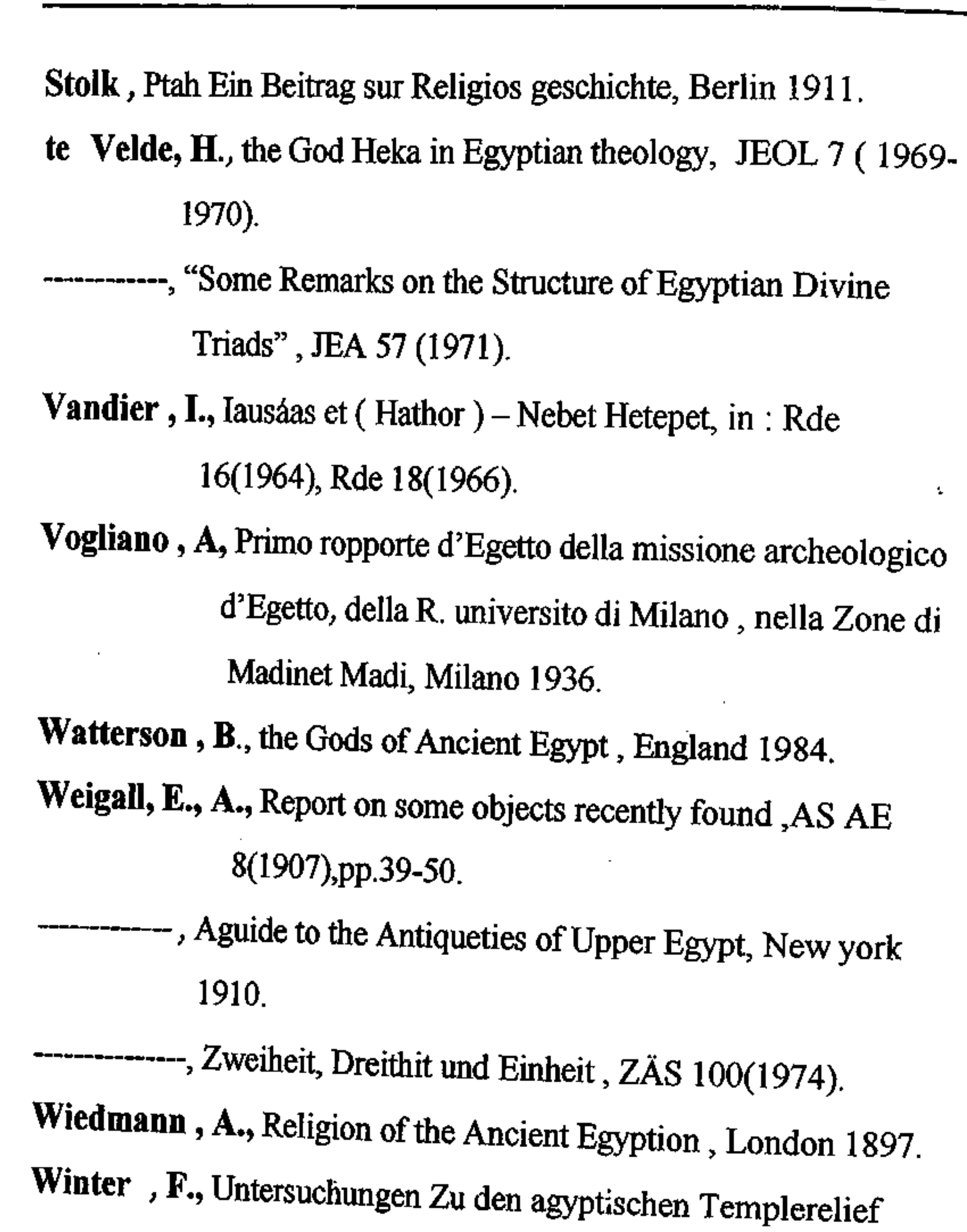
--------, Die ägyptische Zeitrechnung,"Das Jahr"

Shorter, Amagical Ostracon , JEA 22 (1936).

Spiegelberg, W., Eine neue legende über die Geleurt de Horus, AZ 53 (1917).

Spiegelberg , Miszellen , ZÄS 58 Leipzig (1932).

Standmann,Syrisch – Palastinens Gottheites in Agypten , in : PÄ Leiden (1967).



Stolk , Ptah Ein Beitrag sur Religios geschichte, Berlin 1911.

te Velde, H., the God Heka in Egyptian theology, JEOL 7 (1969-1970).

-----------, "Some Remarks on the Structure of Egyptian Divine Triads" , JEA 57 (1971).

Vandier , I., Iausáas et (Hathor) – Nebet Hetepet, in : Rde 16(1964), Rde 18(1966).

Vogliano , A, Primo ropporte d'Egetto della missione archeologico d'Egetto, della R. universito di Milano , nella Zone di Madinet Madi, Milano 1936.

Watterson , B., the Gods of Ancient Egypt , England 1984.

Weigall, E., A., Report on some objects recently found ,AS AE 8(1907),pp.39-50.

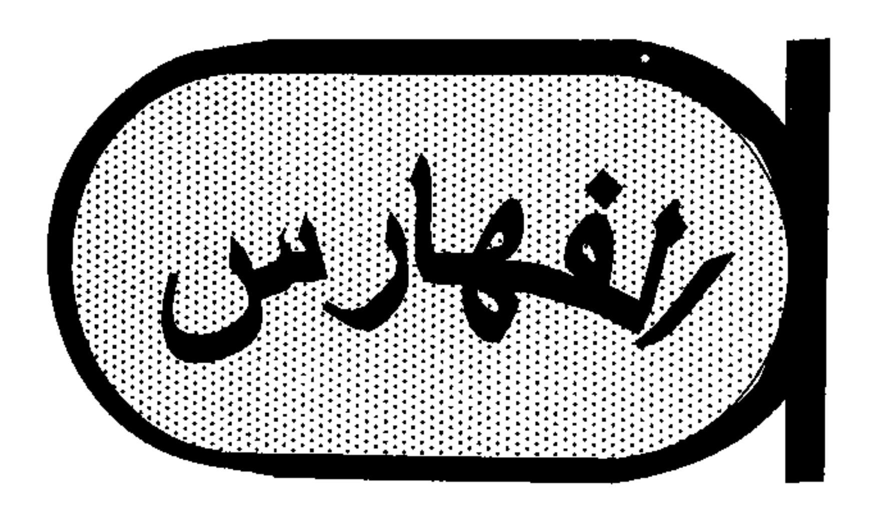
-----------, Aguide to the Antiqueties of Upper Egypt, New york 1910.

-------------, Zweiheit, Dreithit und Einheit , ZÄS 100(1974).

Wiedmann , A., Religion of the Ancient Egyption , London 1897.

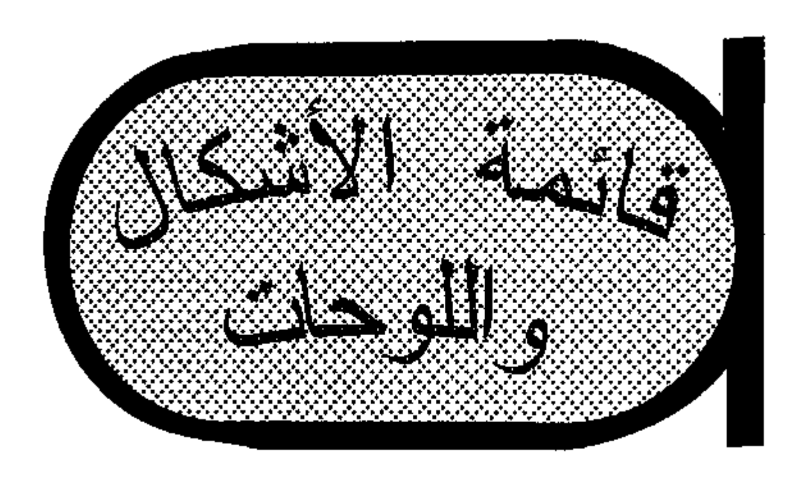
Winter , F., Untersuchungen Zu den agyptischen Templerelief griechisch-römischen Zeit, Vienna 1968.

Zandee, De hymmen ann Amon van Papyrus Leiden, I. 350, Leiden 1948.


الفهارس

فهرس الآلهة

فهرس الأماكن


قائمة الأشكال
واللوحات

فهرس الأشكال

رقم الشكل **رقم الصفحة**

.١١ موكب الإلهة حتحور فى عيد التزاوج. ٥٣

Kurth , *op.cit.,tab.II*

.١٢ الإلهة حرت. ٥٥

Mercer , *op* . *cit*.,p.107,fig.35.

.١٣ ٨٦

ثالوث دير المدينة الإله مين والإلهة قدش والإله رشب.

.١٤ **Quirke,S.**,*Ancient Egyptian Religion,London1996,p.6.* ٩٧

ثالوث دندره الإلهة حتحور والإله حرأختى والإله وسماتاوى.

.١٥ **Habachi**, *MDAIK* 19 , ١٠١

نقش من أخميم فيه الإله مين والإلهة إيسه والإلهة عبرت – ايست

والإله حور.

.١٦ **Kulmann** , *op. cit*., taf. 53. . ١١٤

رننوتت وهى ترضع طفل.

.١٧ **Säve – Soderbesgh** , *op. cit.* , pl. XL1. ١٠٧

رننوتت وهى ترضع طفل فى شكل نبرى.

.١٨ **Leibovitch** , *op* . *cit* . , Fig . 1 ١٠٨

رننوتت واقفة ونهاية أرجلها فى شكل ثعبان وبجانبها طفل.

.١٩ *Ibid* , Fig . 3 ١٠٨

رننوتت فى وضع رضاعة مع طفل يشبه حورس.

.٢٠ **Darssy** , *op* . *cit* . , no . 39377 . ١١٩

الملك تحتمس الأول أمام الإله بتاح والإلهة سخمت.

.٢١ **Petrie** , *Memphis* , taf.XV , 36 . ١٢٣

الإلهة سخمت جالسة تحمل الإله نفرتوم فى وضع الرضاعة.

Darssy , *op. cit.* , no . 39368 .

٣٣. ثالوث كوم أمبو الثانى المكون من الإله سوبك والإلهة حتحور ١٥٥
والإله خنسو حر.

De Morgan , *op* . *cit* . , p. 12 (527 - 528) .

٣٤. ثالوث إدفو الإله حر بحدتى والإلهة حتحور والإله حرسماتاوى. ١٥٥

Champollion , op . cit . , pl . CXXXIII (3) .

٣٥. ثالوث إدفو وامامهم ملك بطلمي. ١٥٦

Dendara . 11 , . p l . CV III .

٣٦. ثالوث إسنا المكون من الإله خنوم والإلهة نبتاوو والإله حكا. ١٥٧

Esna , IV , n° 496 - 497 .

٣٧. نقش للإله حربارع الطفل تحمله الإلهة حتحور والإله حرأختى يعطيه ١٥٨
الحياة.

LD. IV , 60 c .

٣٨. مقصورة الملك سيتى الثانى فى مجموعة أمون–رع. ١٦٠

P M .,

٣٩. الملك ستى الثانى يقدم قرابين أمام مركب أمون–رع. ١٦٠

Chevrier , *Le temple* de *seti* 11 ,

٤٠. الملك ستى الثانى يقدم باقات الزهور الى أمون–رع رموت. ١٦٢

Ibid , pl.IV

٤١. الملك ستى الثانى يقدم ماعت الى ثالوث طيبة الجالسين. ١٦٢

Ibid , pl . 111 .

٤٢. معبد الملك رمسيس الثالث فى الكرنك. ١٦٤

PM II,XXVIII [1]

٤٣. قدس أقداس معبد رمسيس الثالث. ١٦٤

PM II, IX [1]

٤٤. الملك رمسيس الثالث أمام ثالوث طيبة. ١٦٤

OIP. II, 94(A)

٤٥. الملك رمسيس الثالث يقدم قرابين لثالوث طيبة. ١٦٤

OIP. I,61 (A)

٤٦. الملك رمسيس الثالث يتسلم الرموز الملكية عن ثالوث طيبة والإلهة أمونيت. ١٦٤

Ibid., 46(F)

٤٧. هيكل الملك تحتمس الثالث فى الأقصر. ١٦٥

PM II,XXVIII [4]

٤٨. ثالوث طيبة أمام الملك شوشنق. ١٦٥

Chompaaion , *op . cit* ., pl . CXX , 3 .

٤٩. ثالوث دير المدينة. ١٦٦

Quirke, S., *op. cit.*, p. 6.

٥٠. ثالوث قفط الإله مين ومن خلفة الإلهة إيسه. ١٦٦

Ibid , pl . 1 (2) .

٥١. ثالوث قفط. ١٦٧

De Morgan, *op . cit* ., P . 281 . (368) .

٥٢. ثالوث دندره الإلهة حتحور والإله حربحدتى والإله إيحى. ١٦٨

Dendara ,1 , PP . 20 - 3 , pl . XLVI .

٥٣. ثالوث منف الإله بتاح والإلهة سخمت والإله نفرتوم مع الأله أمون. ١٦٩

LD 111 , 201 d .

٥٤. ثالوث منف. ١٦٩

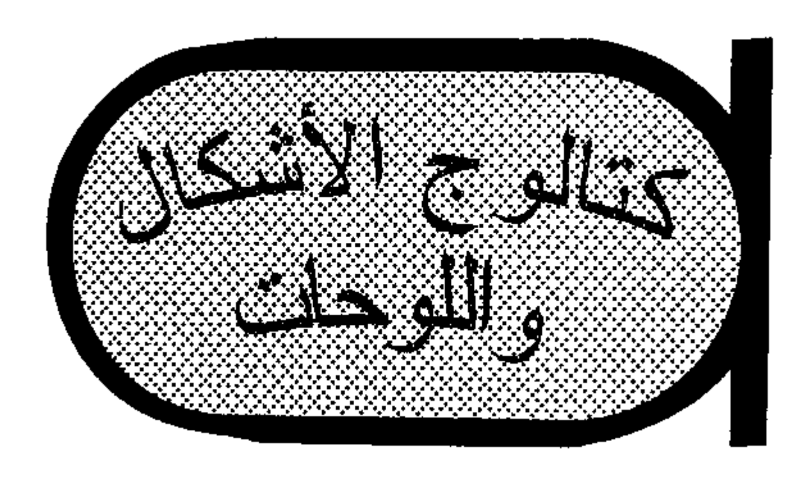
تصوير الباحثة.

٥٥. ثالوث منف. ١٧٠

قائمة اللوحات

رقم اللوحة **رقم**

الصفحة

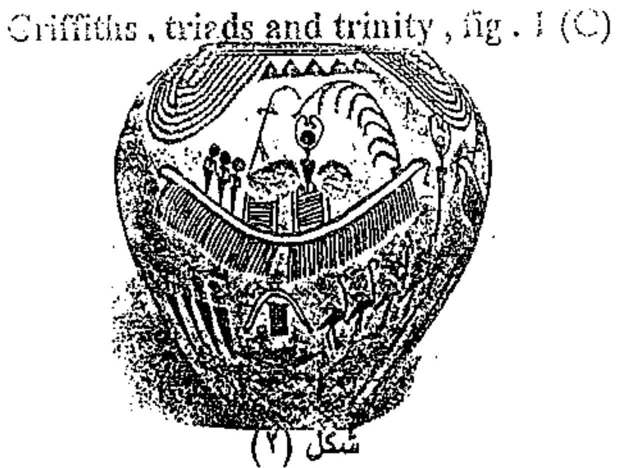

كتالوج الأشكال
واللوحات



شكل (١)

فازة عليها تثليث لسيدتان ورجل

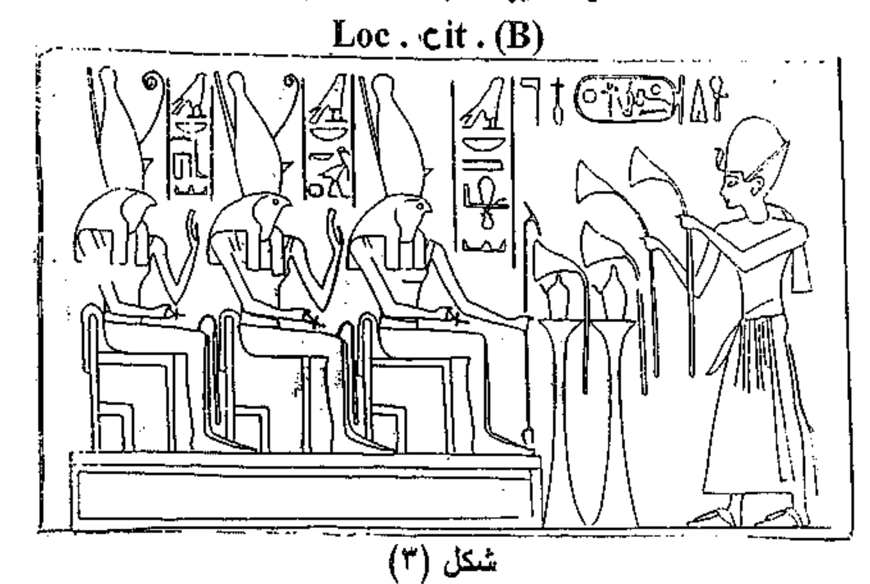
Griffiths , triads and trinity , fig . I (C)



شكل (٢)

فازة عليها تثليث لثلاث سيدات

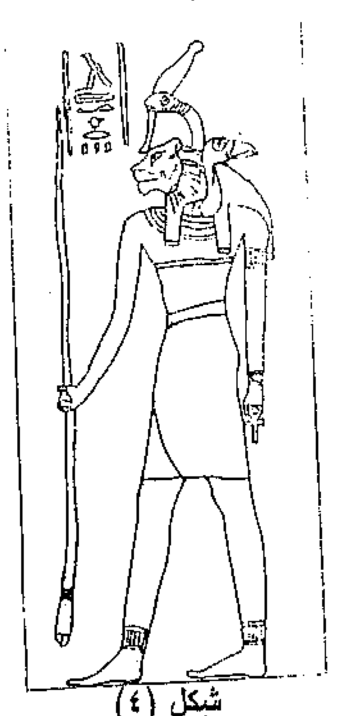
Loc . cit . (B)



شكل (٣)

الملك رمسيس الثانى امام حر – مي عم و حر – بيك و حر – بوهين

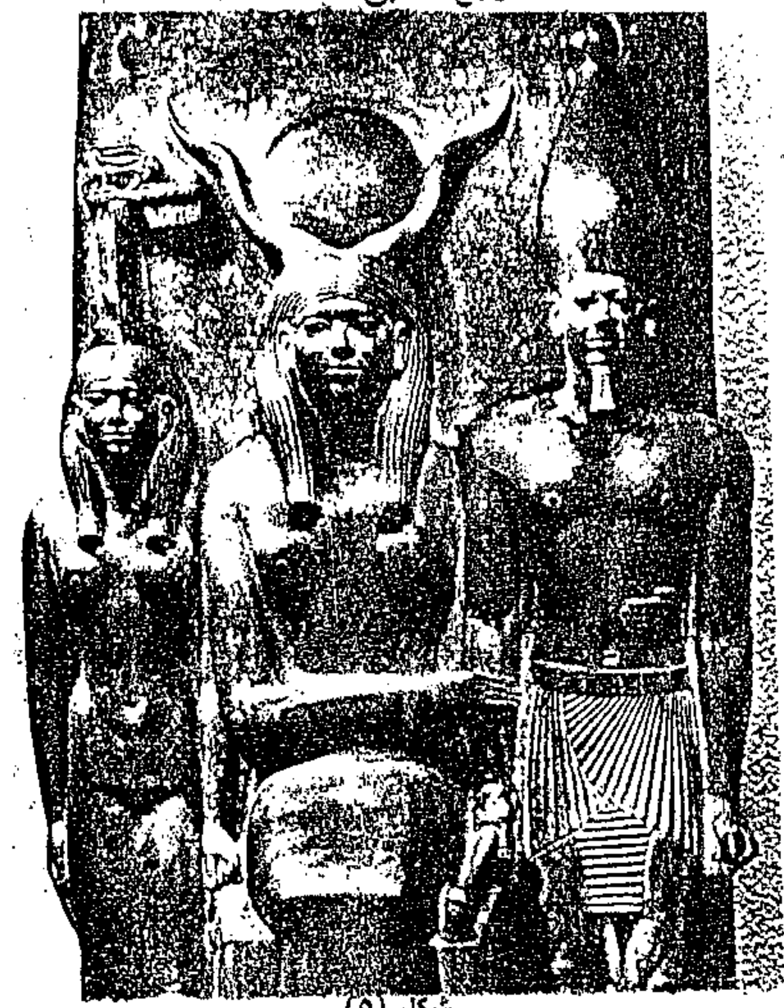
تشرني ، المرجع السابق ، صــ١٩١



شكل (٤)

الاله أش برأس أنثى الأسد ورأس ثعبان ورأس رخمه

المرجع السابق ، صـــ ٣٠ .



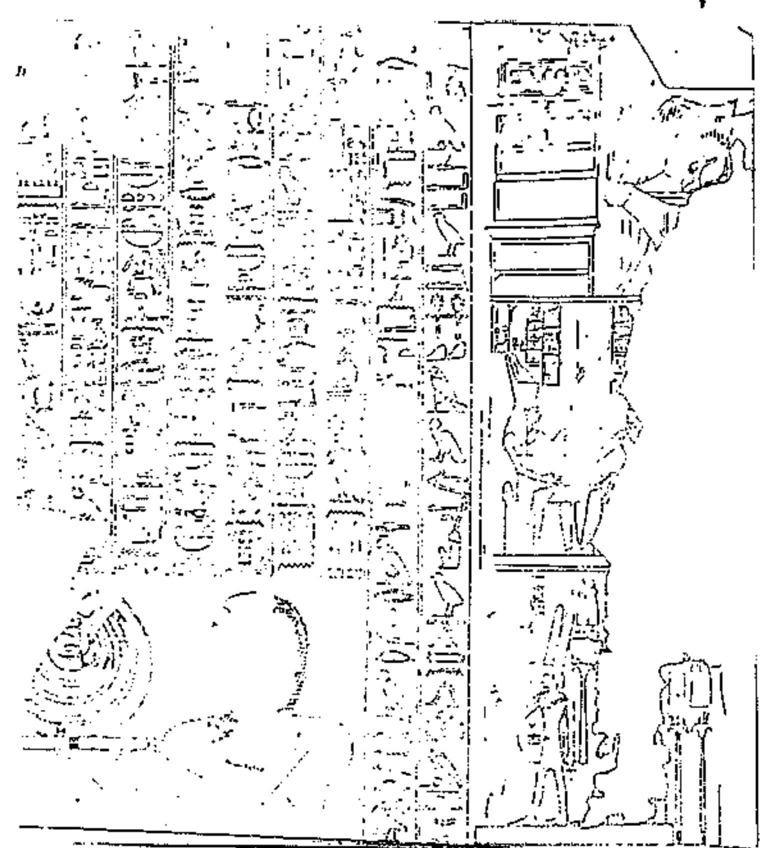
شكل (٥)

ثالوث الملك منكاورع والالهة حتحور وإلهة الأقليم ونوت

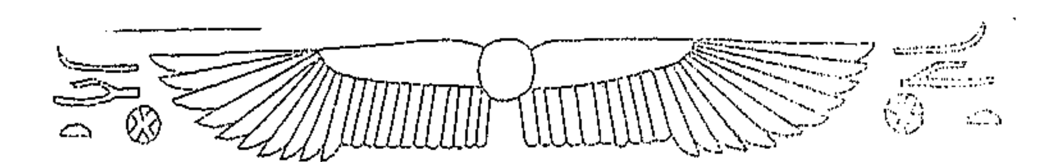
Bothner , op . cit , p. 11 , Fig . 1



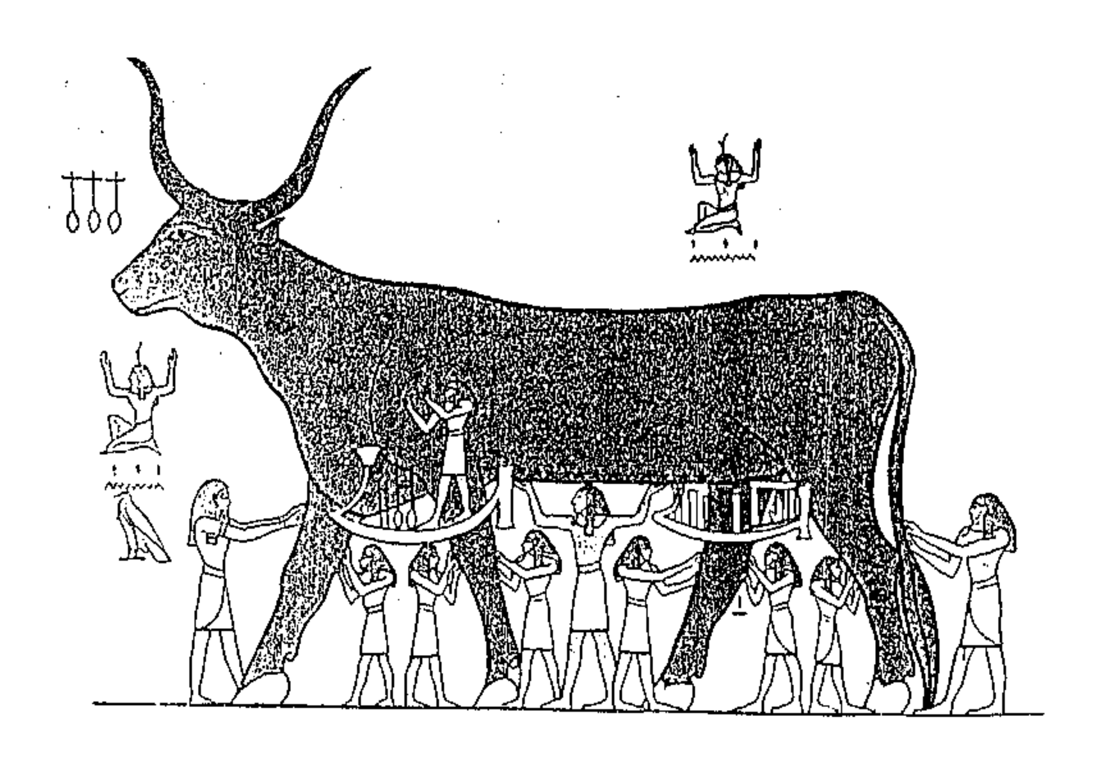
شكل (٦)
ثالوث الملك رمسيس الثانى مع الألهة حتحور والألهة إيزيس
Petrie , Kobtos , ρl . XVII



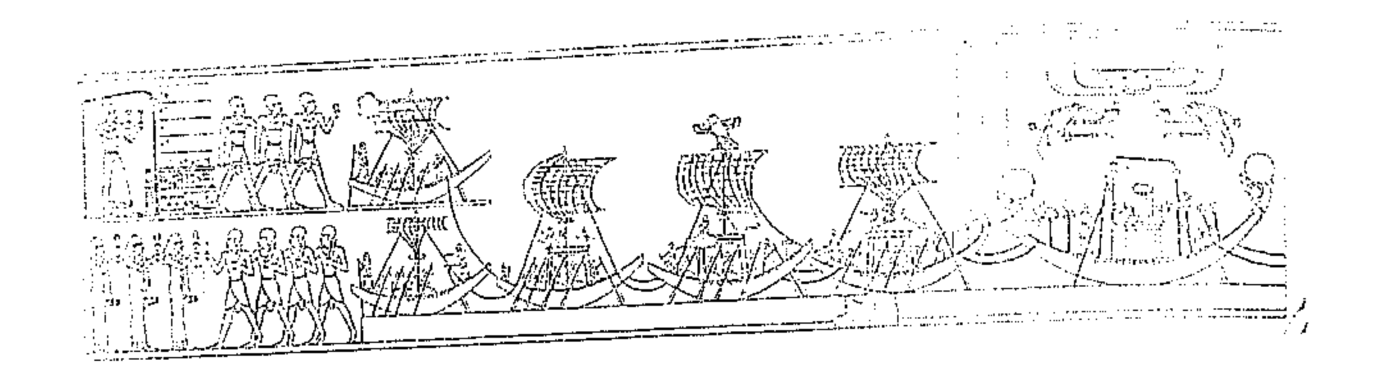
شكل (٧)
الإلهة عنقت ترضع الملكة حتشبسوت في حضور الإله خنوم
Keith, S., op.cit.,fig.2



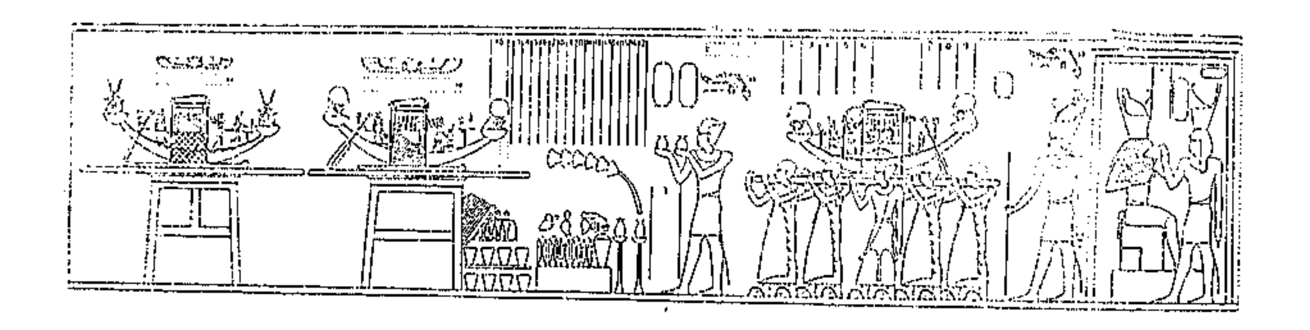
شكل (٨)
قرص الشمس المجنح
إرمان ، المرجع السابق ، صـــ٣٤.



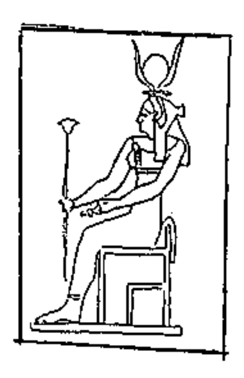
شكل (٩)
إلهة السماء صورة بقرة
Budge , Op . Cit , 1 , p. 424



شكل (١٠)
موكب الإلهة حتحور فى عيد التزاوج
Kurth , Treffpunkt der Gotter Inshschrifte , p . 159 , Tab . 1



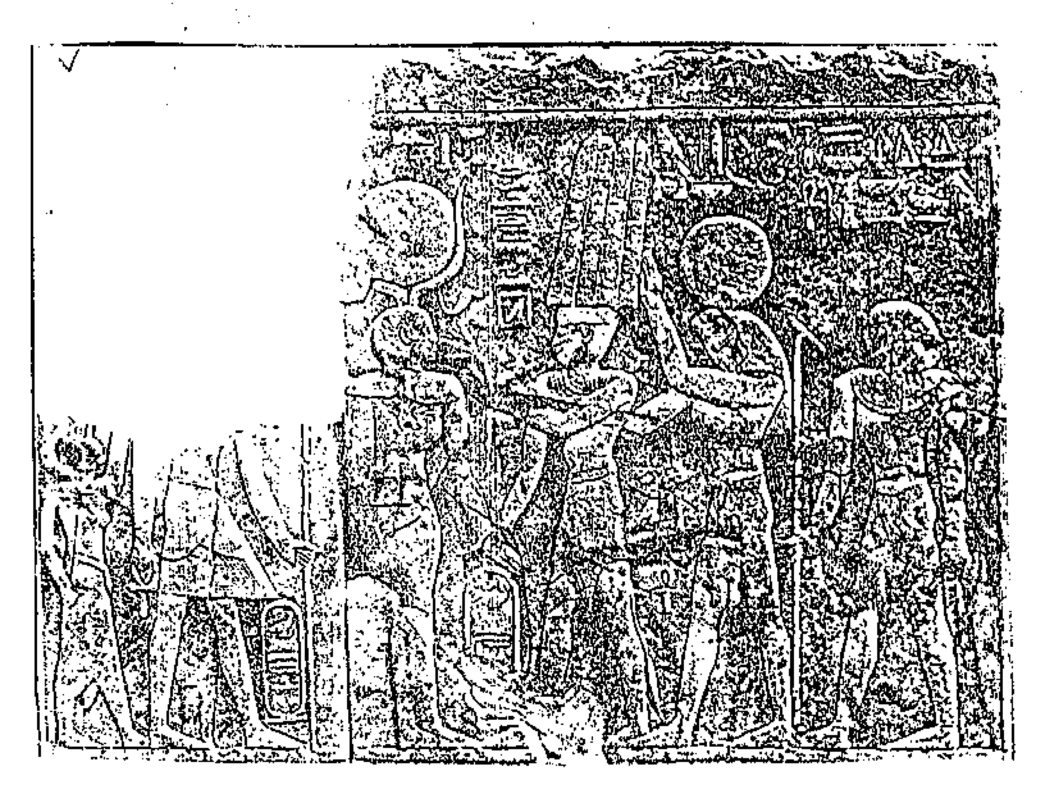
شكل (١١)
موكب الإلهة حتحور فى عيد التزاوج
Ibid , p , 161 , Tab . II



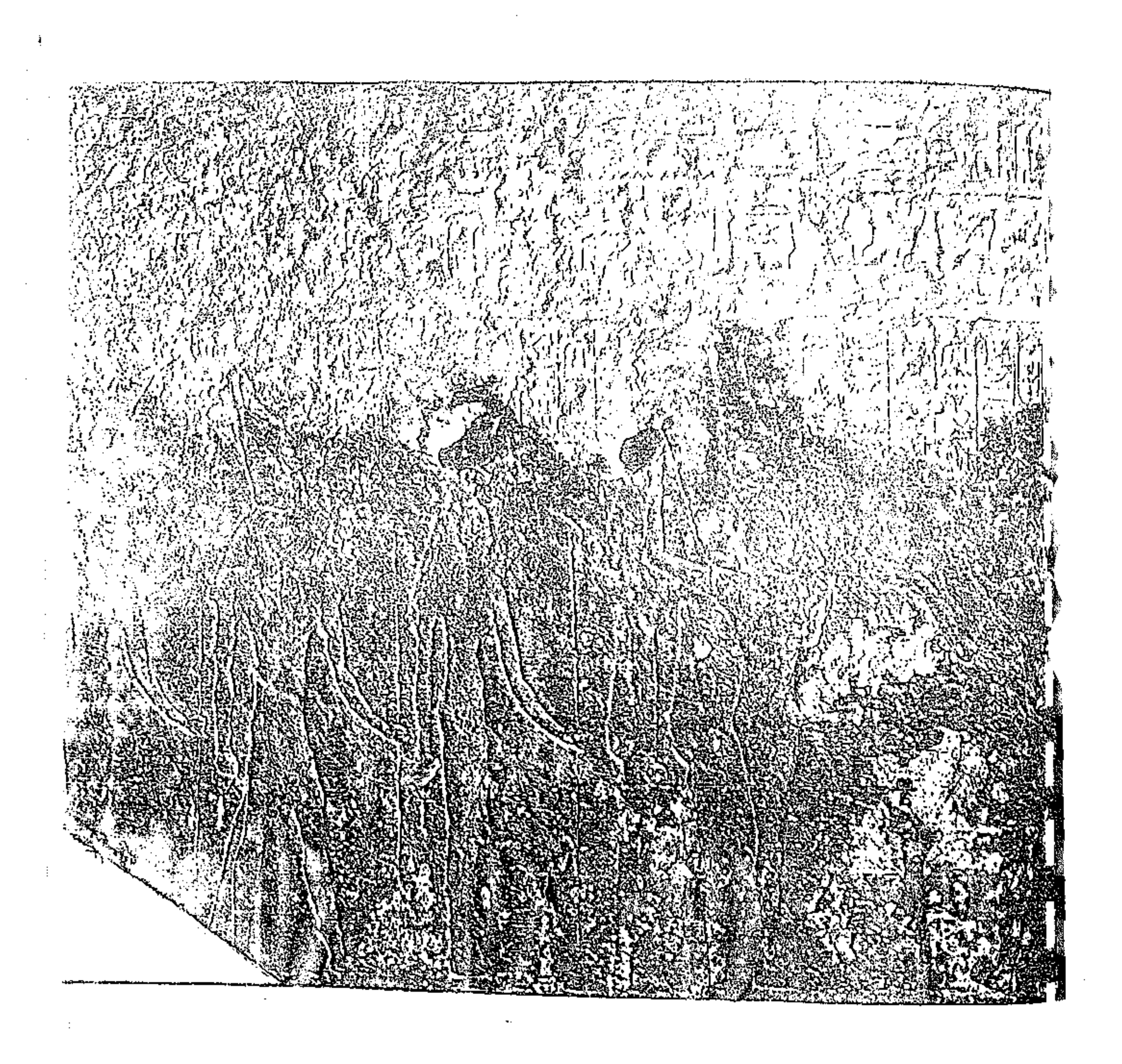
شكل (١٢)
الإلهة حرت
Merser , op . cit , P . 107 , Fig . 35



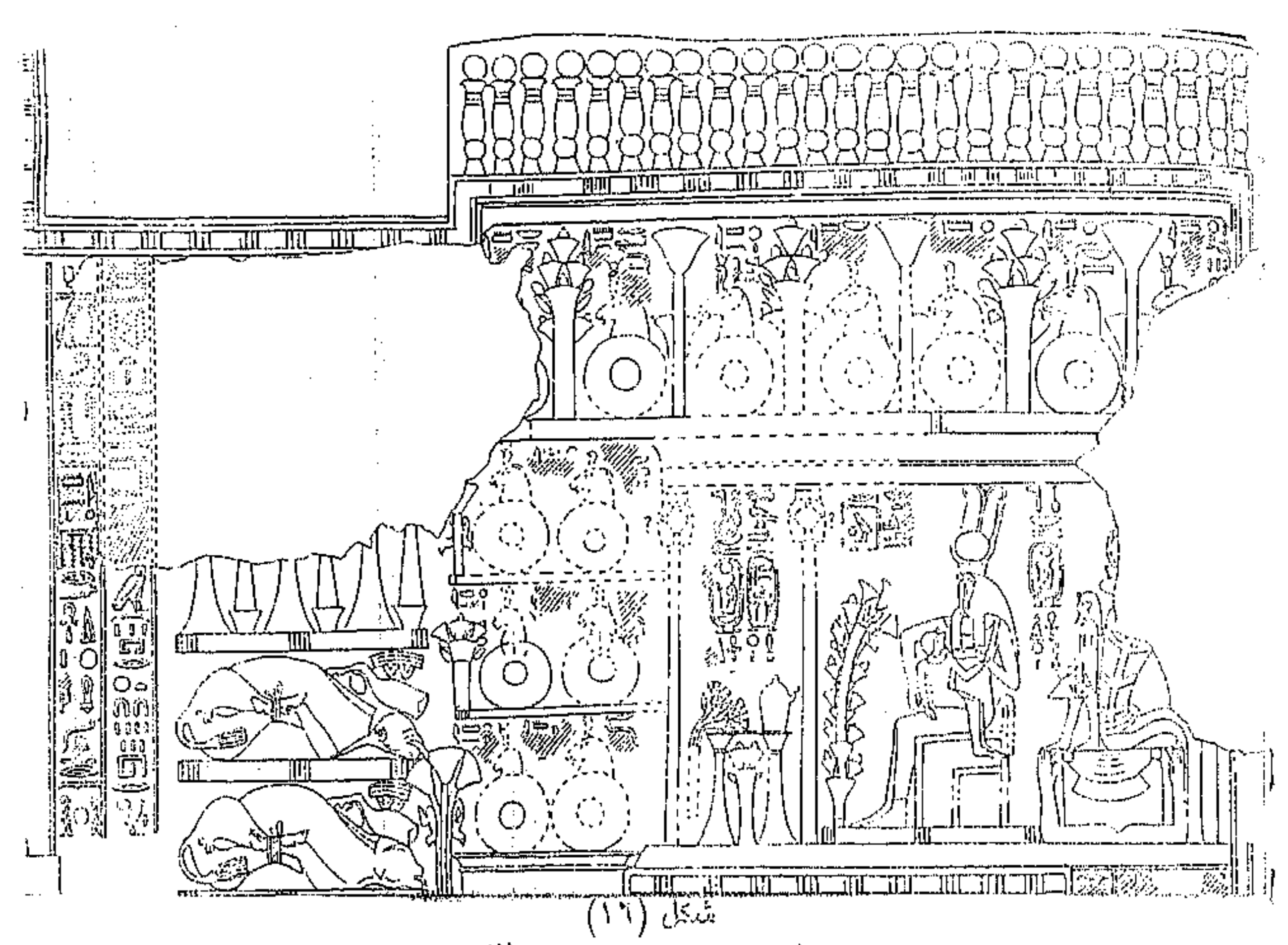
شكل (١٣-٤٩)
ثالوث دير المدينة الإله مين والإلهة قدش والإله رشب
Quirke, S.,op.cit., p.6



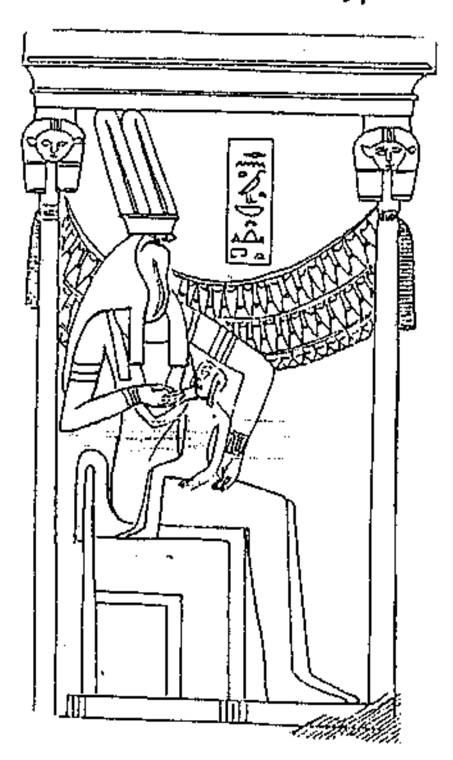
شكل (١٤)
ثالوث دندره للإلهة حتحور والإله حر أختى والإله سماتاوى
Habachi , MDAIK 19 , Taf . VI



شكل (١٥)
نقش من أخميم للإله مين والإلهة إيزيس والإلهة حبرت - إيست والإله حورس
Kulmann , op . cit , Taf . 53 .



شكل (١٦)
الإلهه رننوتت وهى ترضع طفل
Säve - Soderbergh , op . cit., pl . XLI



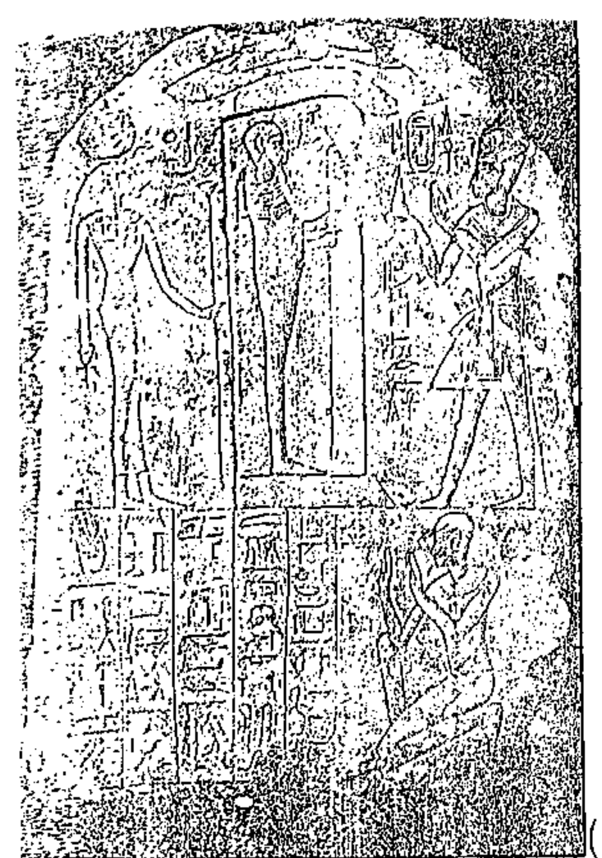
شكل (١٧)
رننوتت وهى ترضع طفل فى شكل نبرى
Leibovitch , op . cit ., Fig . 1



شكل (١٨)
الإلهة رننوتت واقفة ونهاية أرجلها فى شكل ثعبان وبجانبها طفل
Leibovitch , op . cit , . Fig . 3



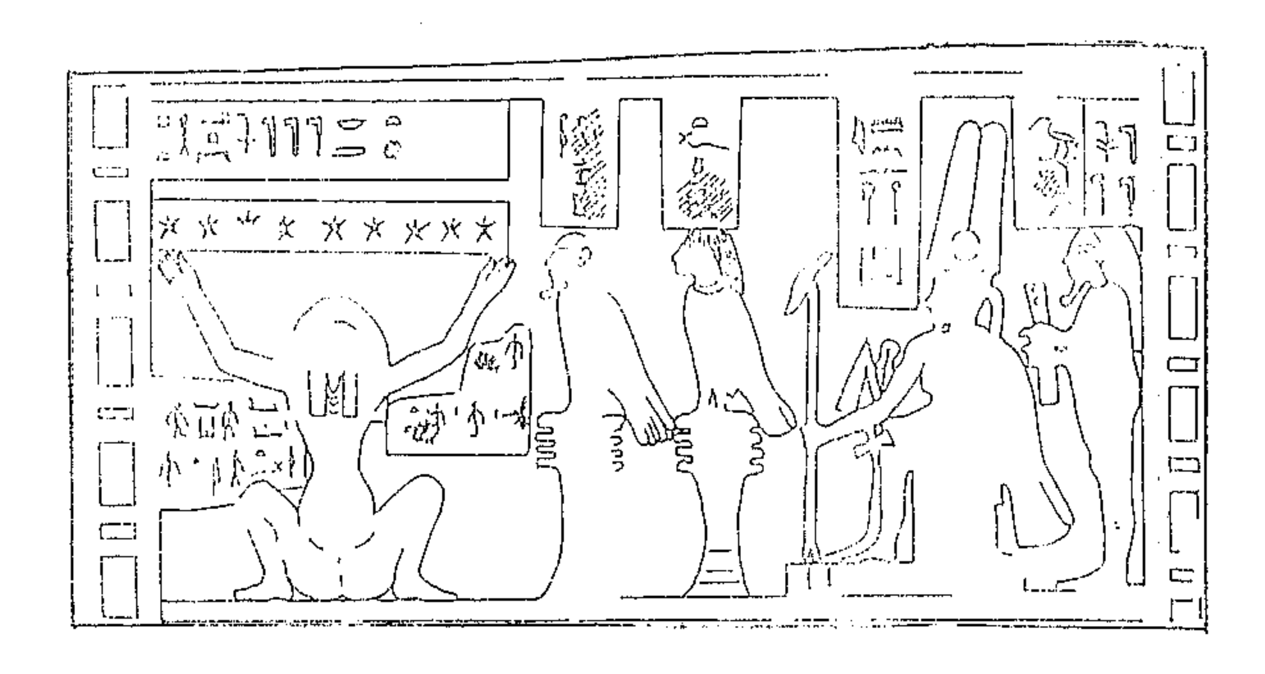
شكل (١٩)
الإلهة رننوتت فى وضع رضاعة مع طفل يشبه حورس
Darssy , op . cit . , no . 39377



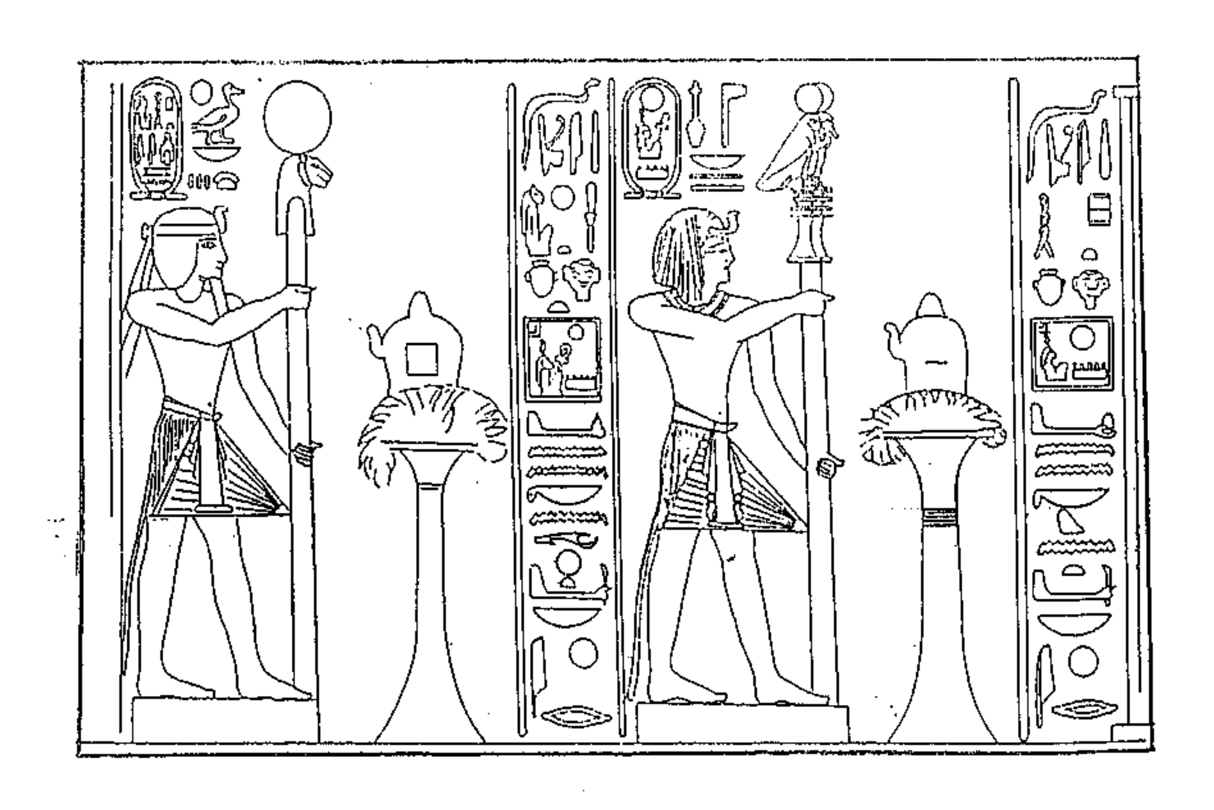
شكل (٢٠)
الملك تحتمس الأول أمام الإله بتاح والإلهة سخمت
Petrie , Memphis , Taf . XV , 36



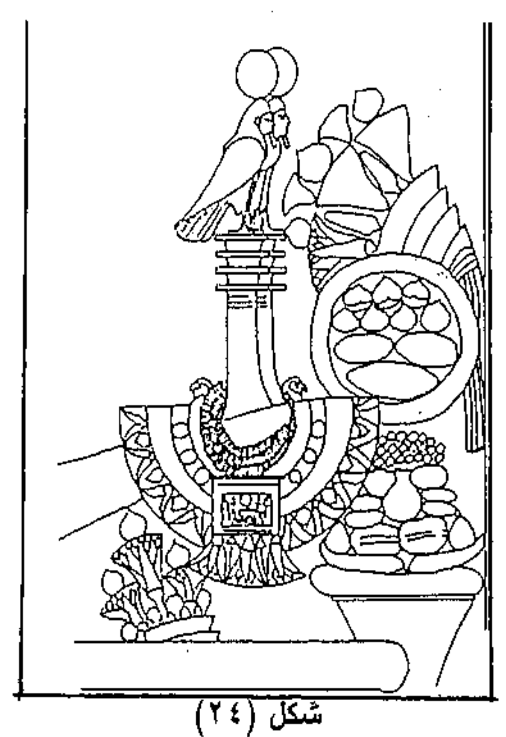
شكل (٢١)
الإلهة سخمت تحمل الإله نفرتوم فى وضع الرضاعة
Darssy , op . cit . , no . 39368



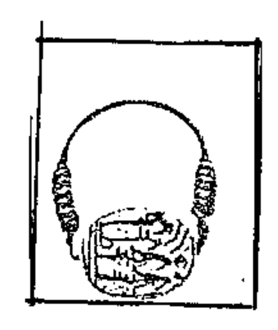
شكل (٢٢)
نقش من معبد هيبس الإله بتاح والإلهة تفنوت
Davies , op . cit . , pl . 5



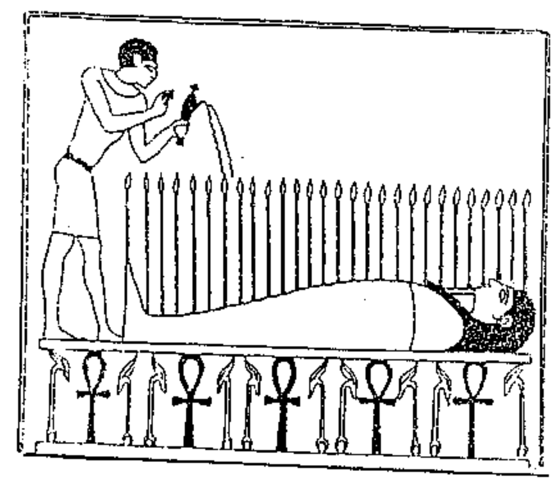
شكل (٢٣)
نقش للملك سيتى الأول من معبده في أبيدوس
Gardiver - Calverly , op . cit . , pl . 23



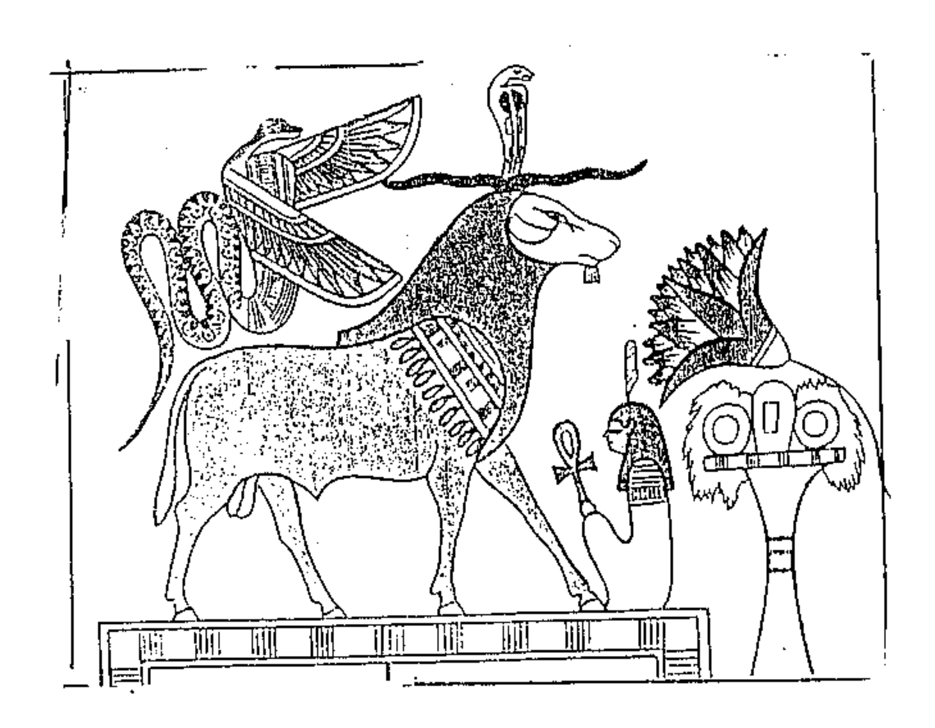
شكل (٢٤)
مرسى الإله بتاح
Kakasy , op . cit ., Fig . 2



شكل (٢٥)
خاتم على شكل جعران لثالوث منف الثانى
Ibid., pl . VII , 4 .



شكل (٢٦)
الإله أوزيريس فى شكل تابوت مستزرع
تشرنى ، المرجع السابق ، صـ١٢٢



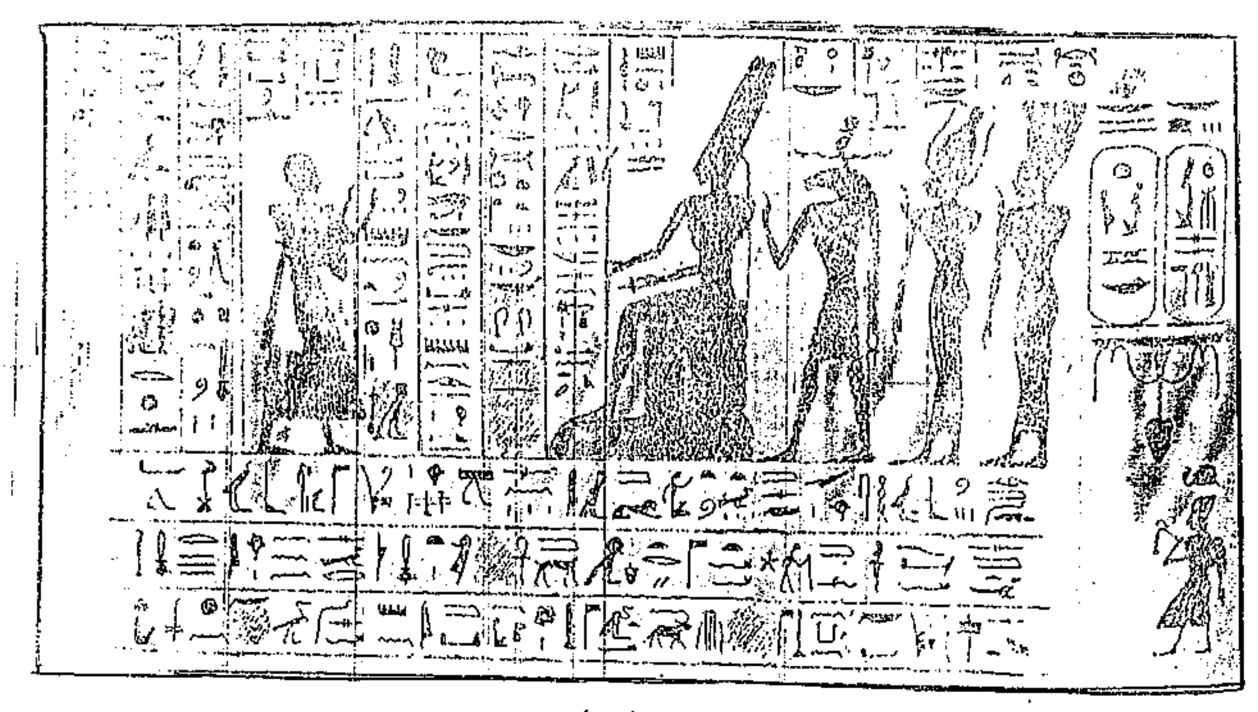
شكل (٢٧)
كبش منديس
Budge , op . cit . , 11 , p . 64



شكل (٣٨)

الملك رمسيس الثاني أمام ثالوث الفنتين

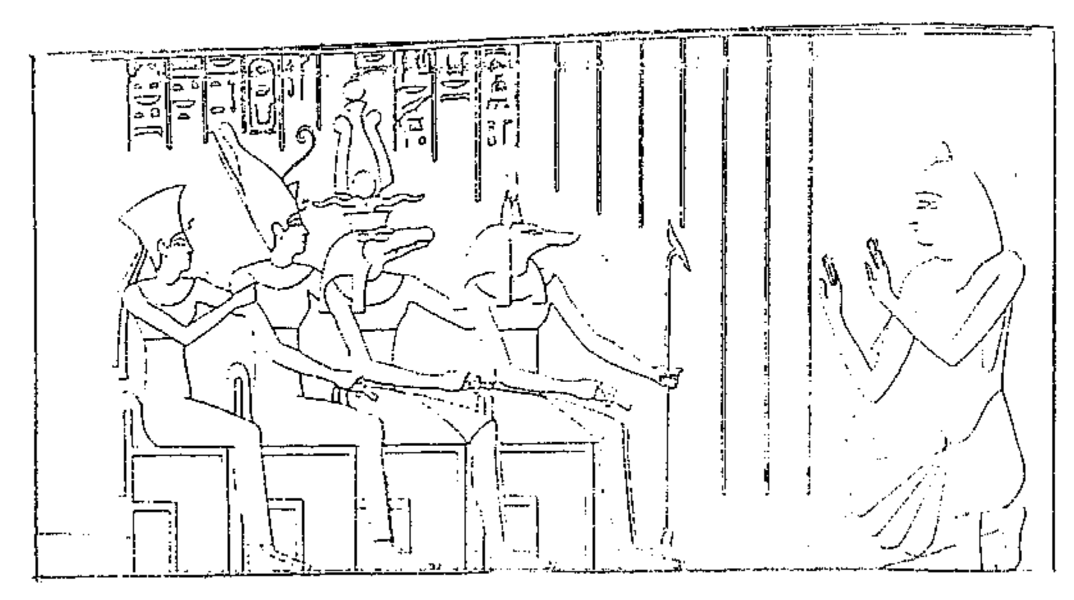
De Morgan , op . cit . , II , 96 (153) .



شكل (٣٩)

الإله أمون مع ثالوث الفنتين

Ibid , 93 (132) .



شكل (٣٠)

الإله أنوبيس مع ثالوث الفنتين

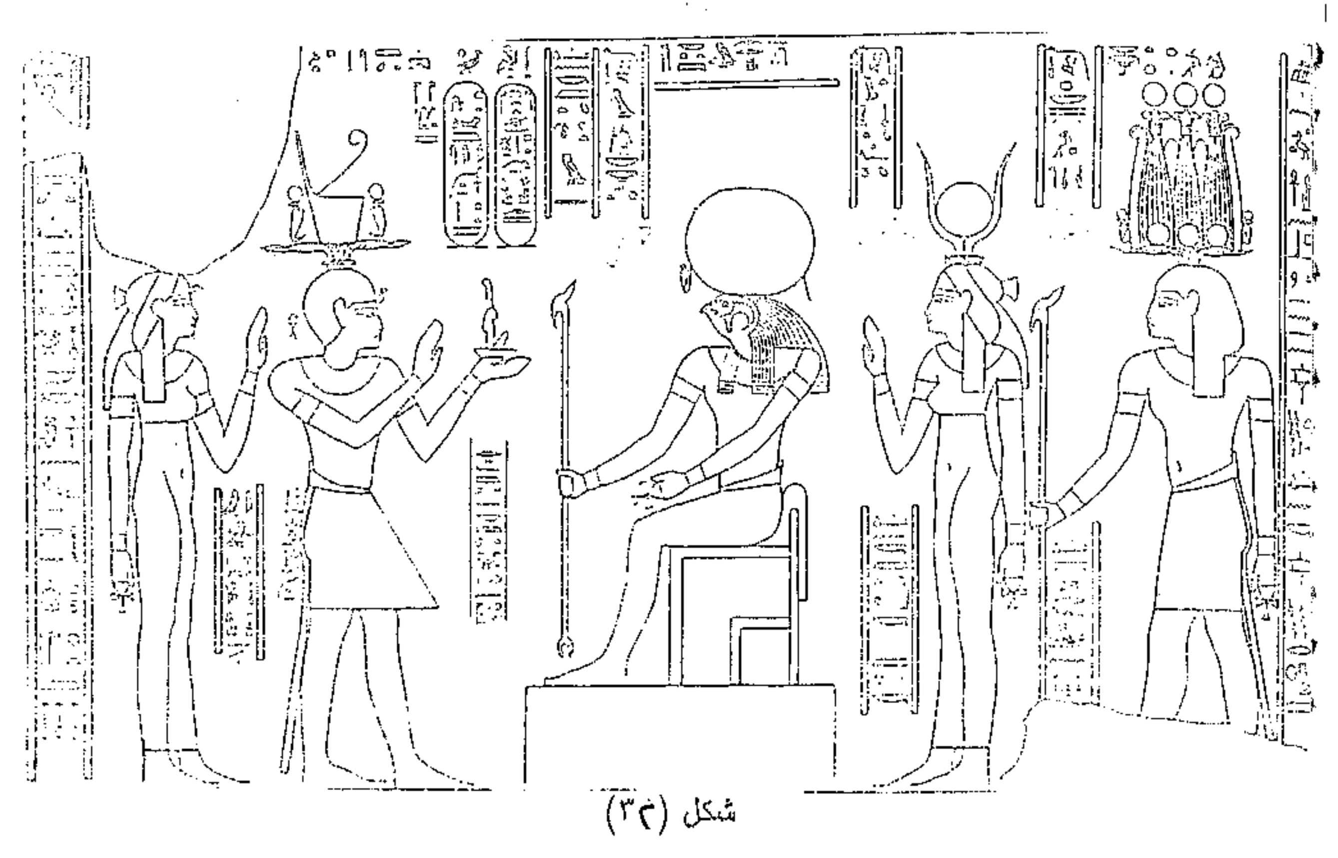
Chompillion , Op . Cit . , pl . i (3)



شكل (٣١)

الملكه نفرتارى تقدم قرابين لثالوث الفنتين

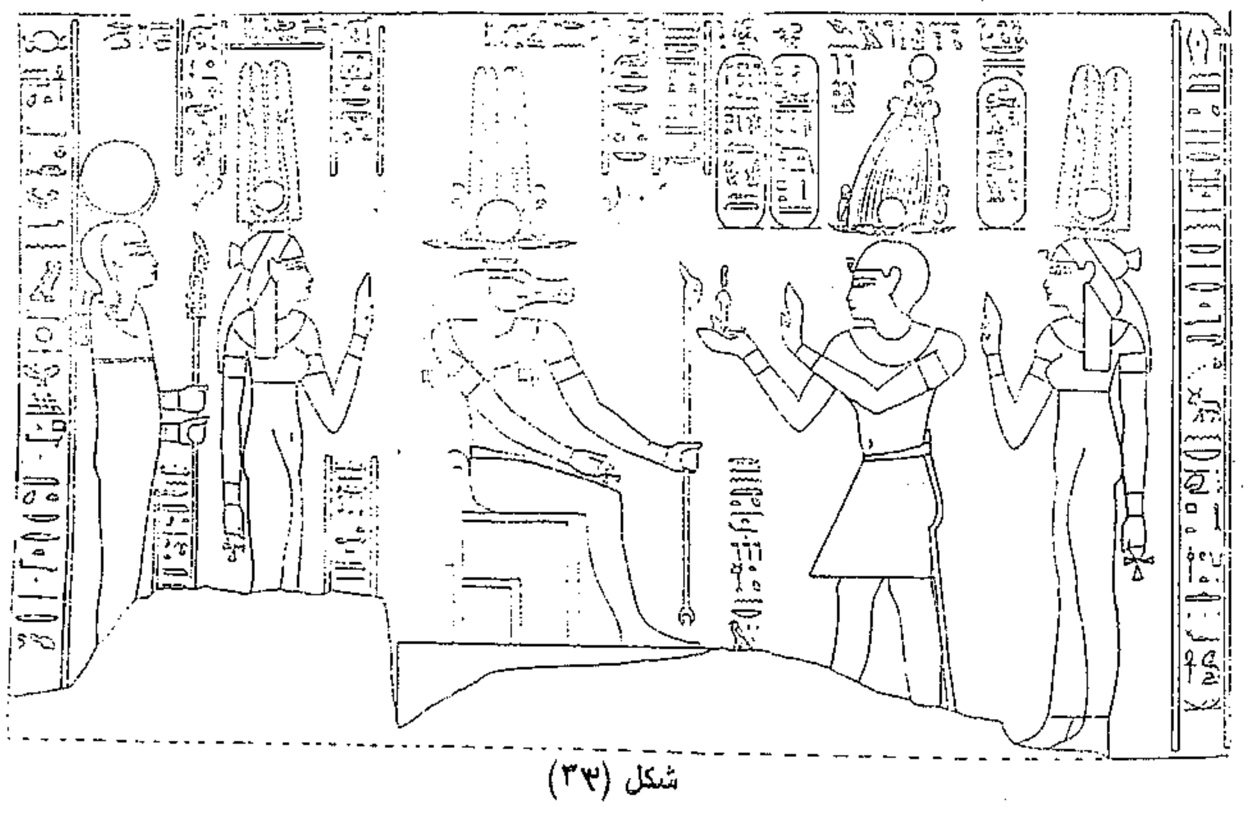
تشرنى ، المرجع السابق ، صـ ١٩٠



شكل (٣٢)

ثالوث كوم أمبو الإله حر – ور والإلهة تاسنت نفرت والإله با نب تاوى وأمامهم ملك بطلمى

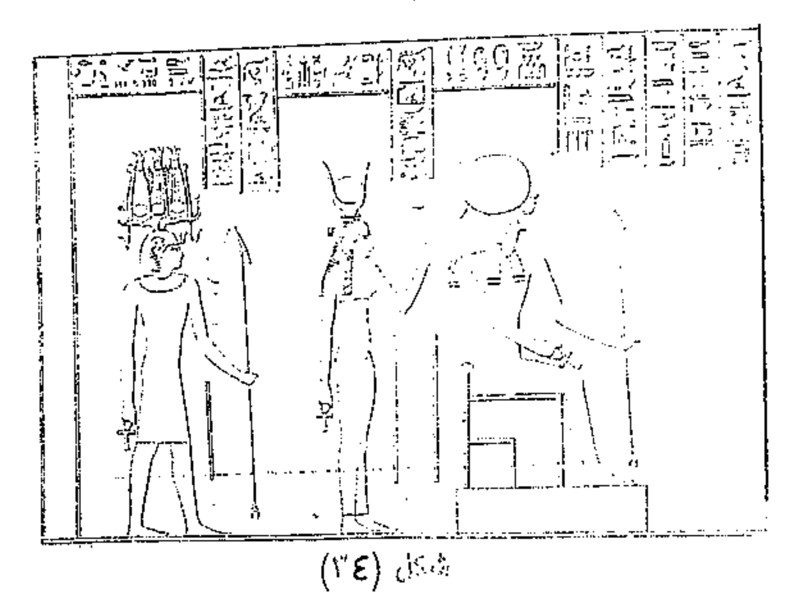
De Morgan, Op. Cit., III, pl. II (526 - 527)



شكل (٣٣)

ثالوث كوم أمبو الثانى الإله سوبك والإلهة حتحور والإله خنسو حر

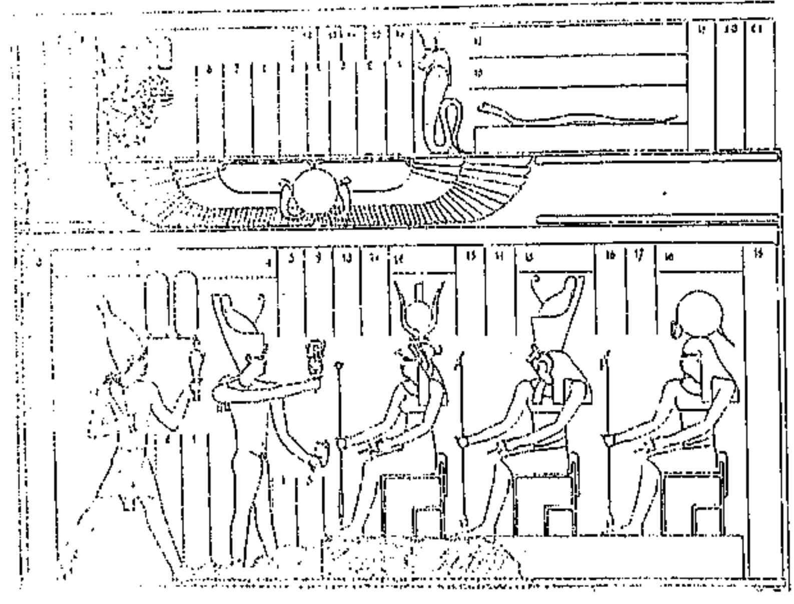
Ibid, p. 12 (527 - 528)



شكل (٣٤)

ثالوث إدفو الإله حر بحدت والإلهة حتحور والإله حر سماتاوى

Chambellion , op . cit . , pl . CXXXIII (3) .



شكل (٣٥)

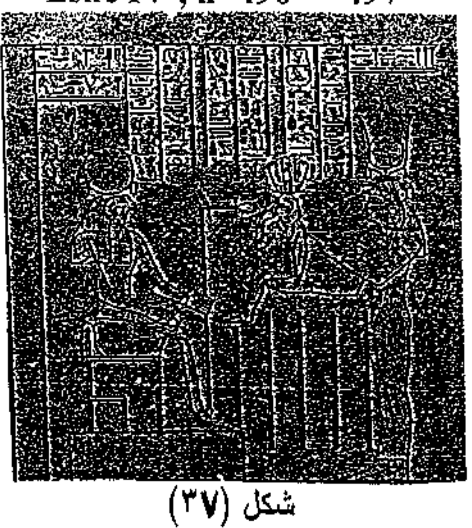
ثالوث إدفو وأمامهم ملك بطلمى

Dendara , II , pl . CVIII .

شكل (٣٦)

ثالوث إسنا الإله خنوم والإلهة نبتاوو والإله حكا

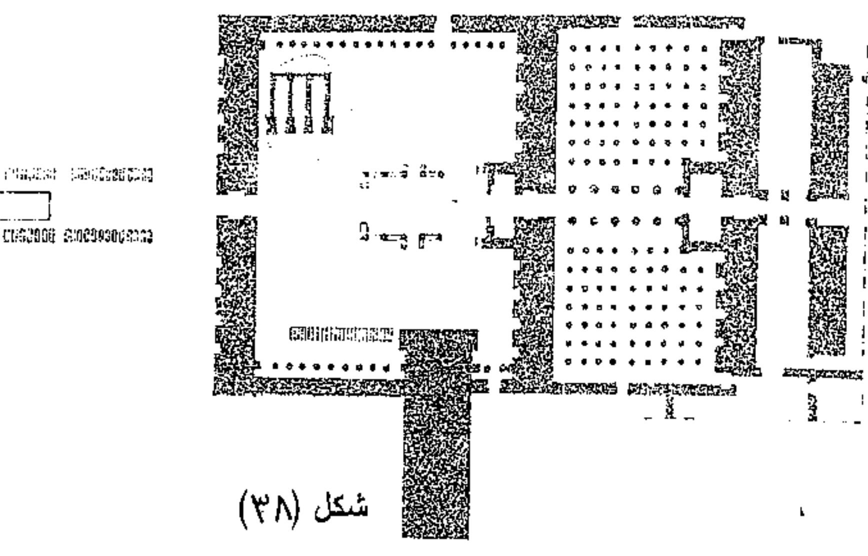
Esne IV , n° 496 - 497



شكل (٣٧)

نقش للإله حر بارع الطفل تحمله الإلهة حتحور والإله حر اختى يعطيه الحياة

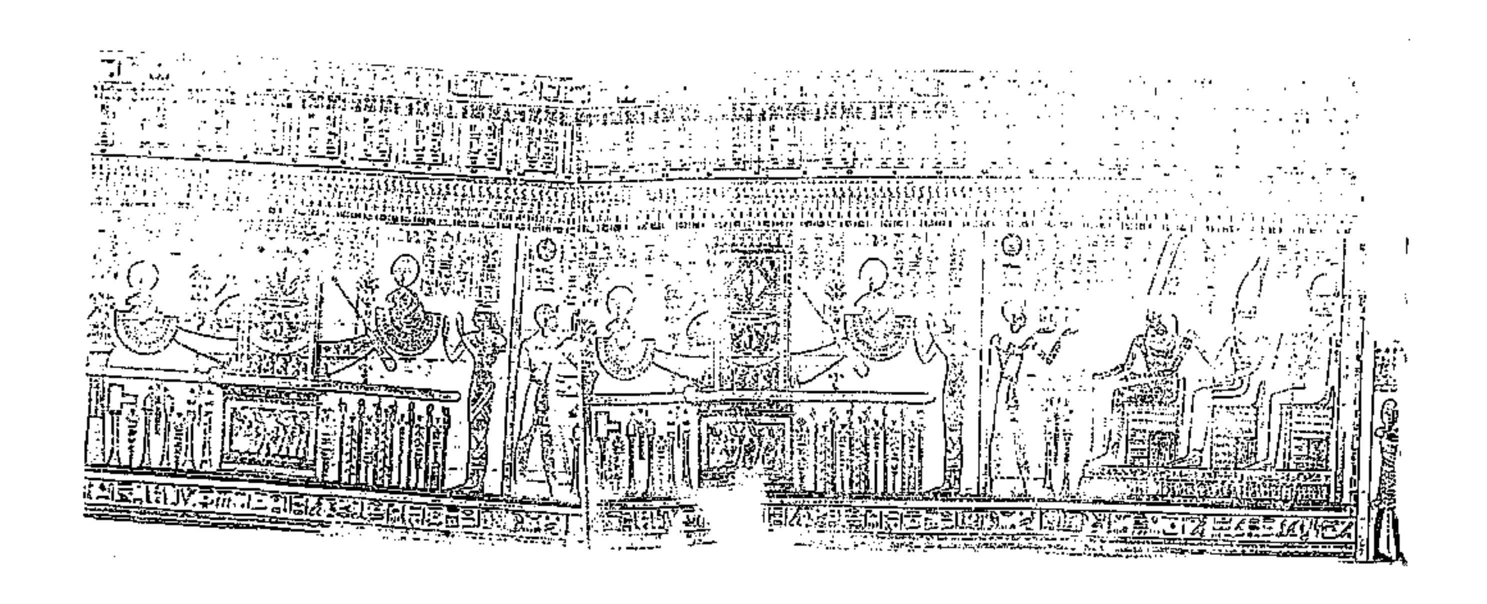
LD IV , 60 c .



شكل (٣٨)

مقصورة الملك سيتى الثانى فى مجموعة أمون - رع

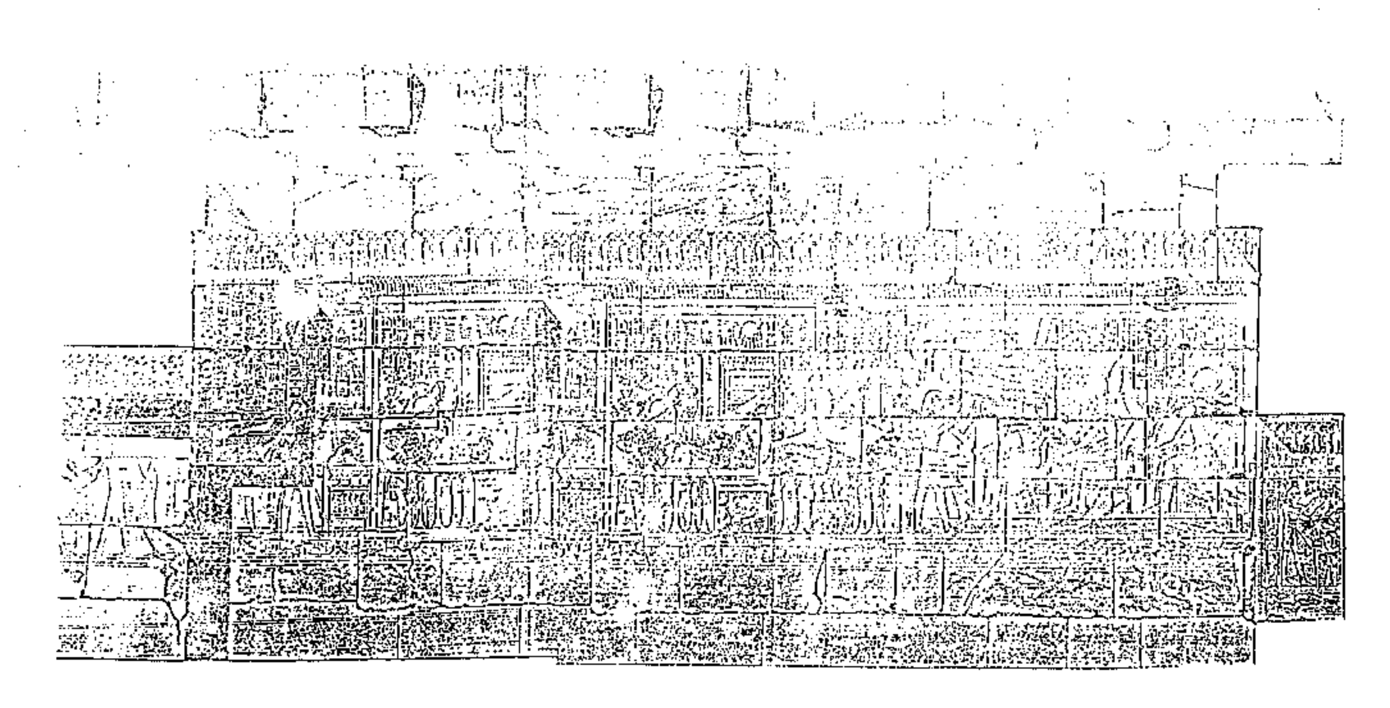
PM ١١ ,



شكل (٣٩)

الملك سيتى الثانى يقدم قرابين أمام مركب أمون – رع

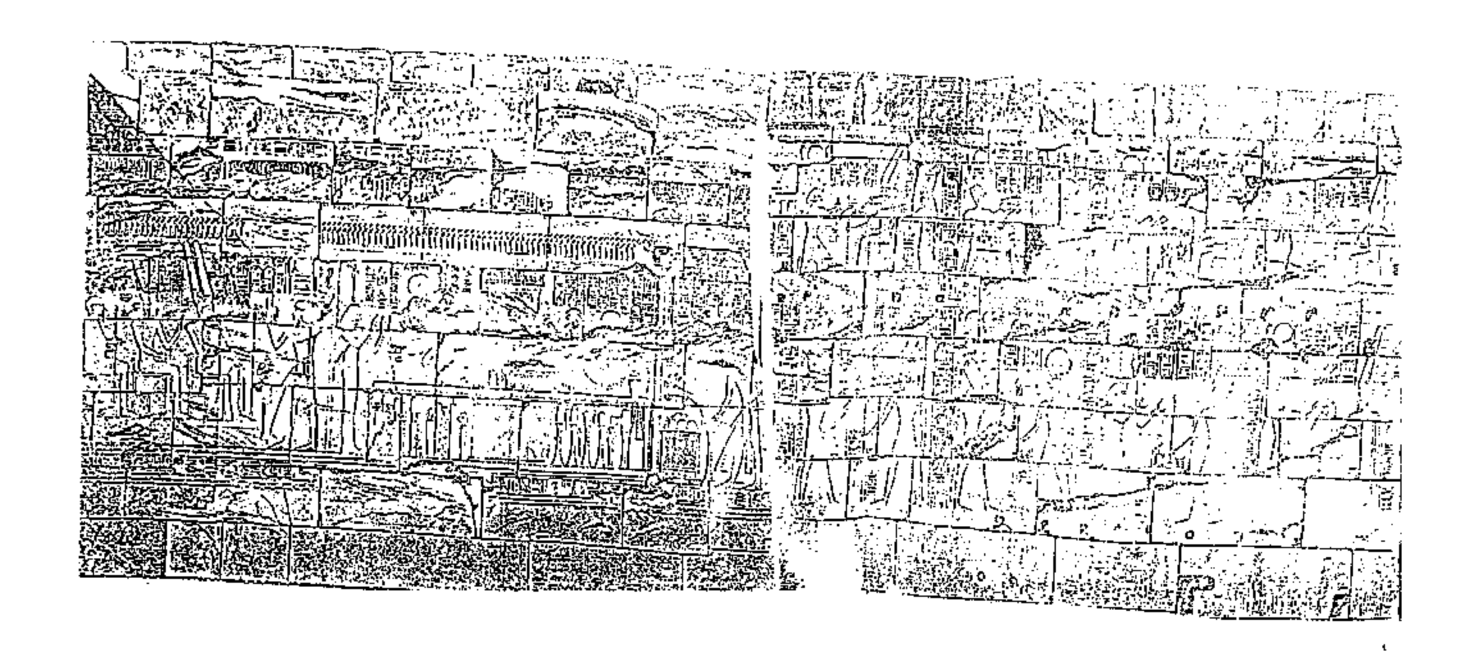
Chevrier , Le Temple de Seti II , pL .١١.



شكل (٤٠)

الملك سيتى الثانى يقدم باقات الزهور الى أمون - رع وموت

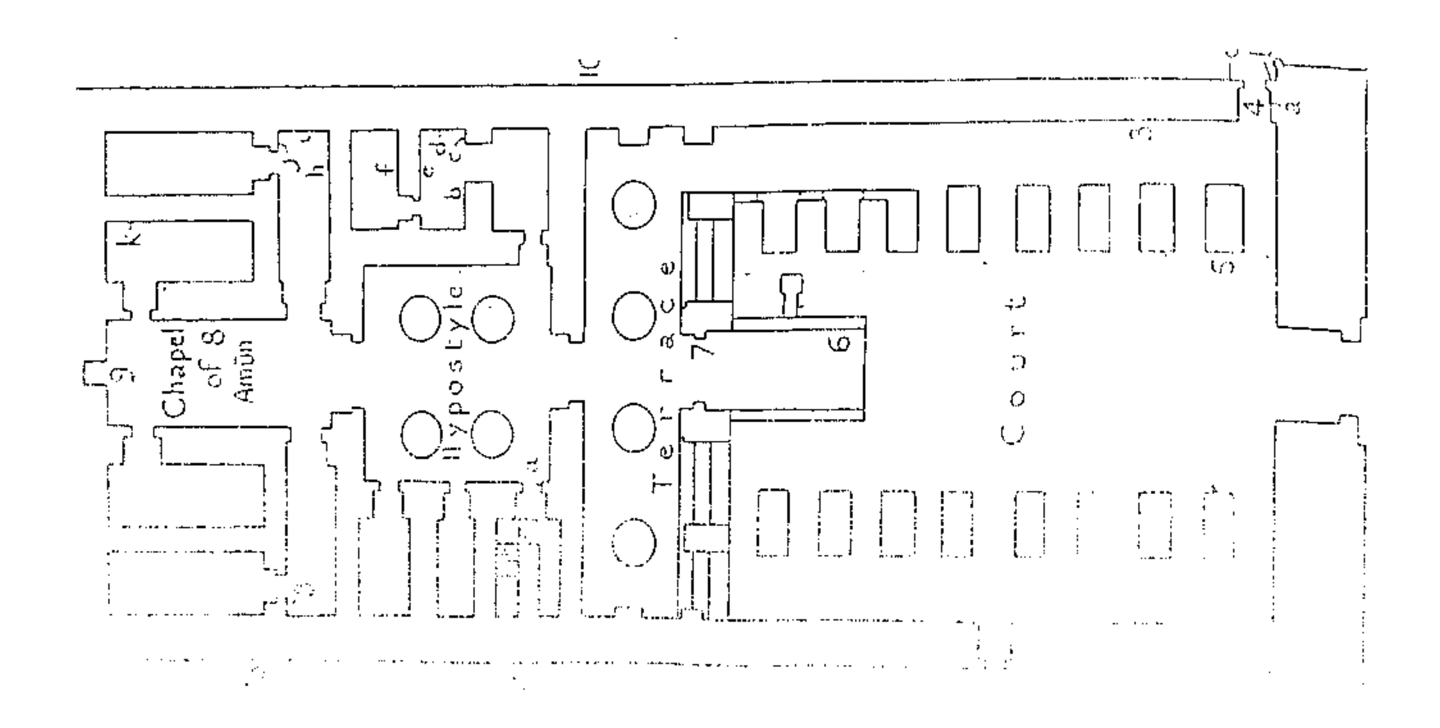
Chevrier , op. cit., pl. VII .



شكل (٤١)

الملك سيتى الثانى يقدم ماعت إلى ثالوث طيبة الجالسين

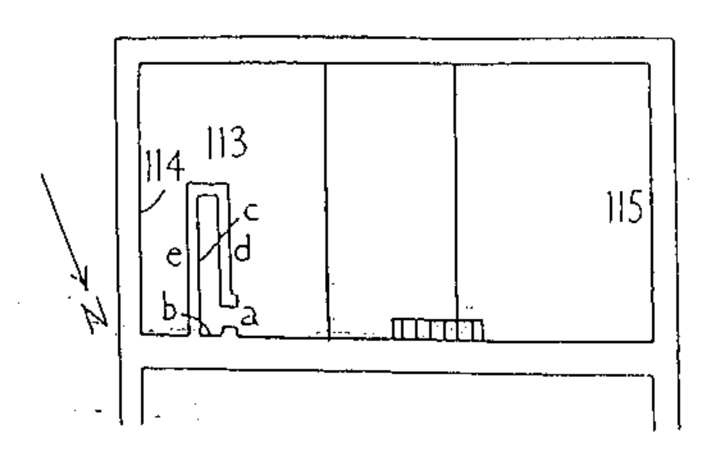
Ibid , pl . III .



شكل (٤٢)

معبد الملك رمسيس الثالث فى الكرنك

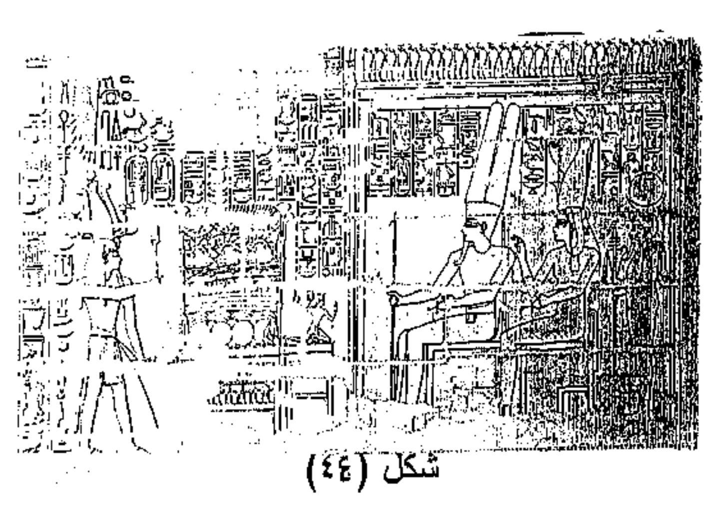
PM II,XXVIII [1]



شكل (٤٣)

قدس أقداس معبد رمسيس الثالث

PM II,IX [1]



شكل (٤٤)

الملك رمسيس الثالث أمام ثالوث طيبة

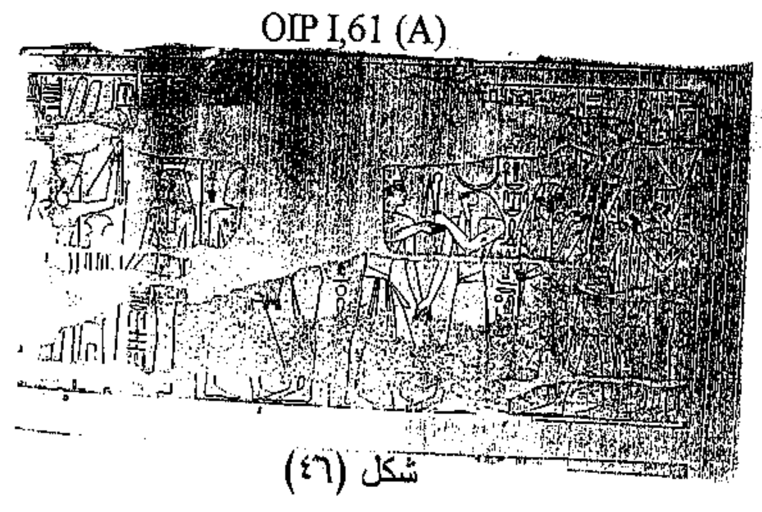
OIP.II, 94 (A)



شكل (٤٥)

الملك رمسيس الثالث يقدم قرابين لثالوث طيبة والإله حتحور خلفه

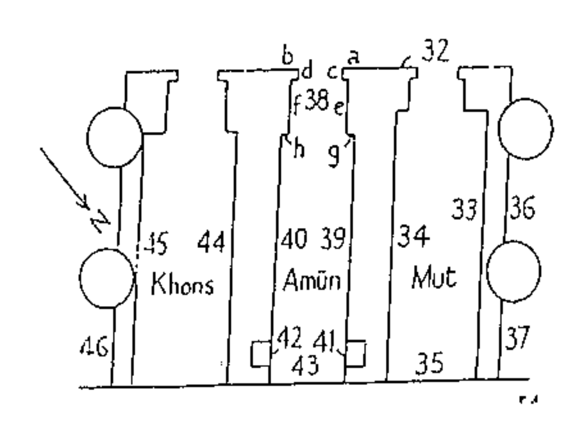
OIP I,61 (A)



شكل (٤٦)

الملك رمسيس الثالث يتسلم الرموز الملكية من ثالوث طيبة والإلهة أمونيت

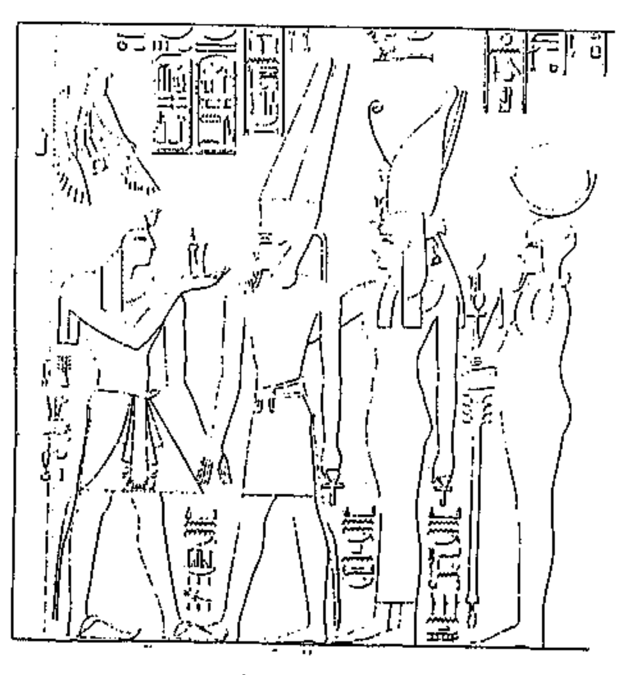
Ibid, 46 (F)



شكل (٤٧)

هيكل الملك تحتمس الثالث فى الاقصر

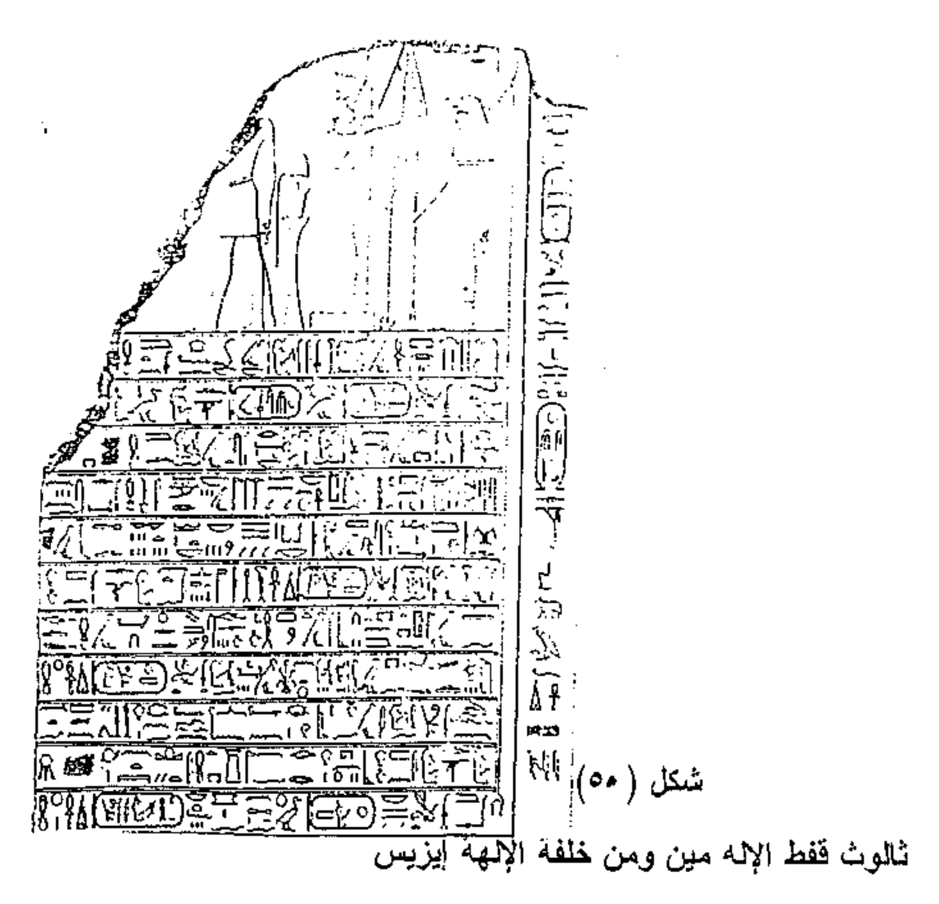
PM II,XXVIII [4]



شكل (٤٨)

الملك شوشنق أمام ثالوث طيبة

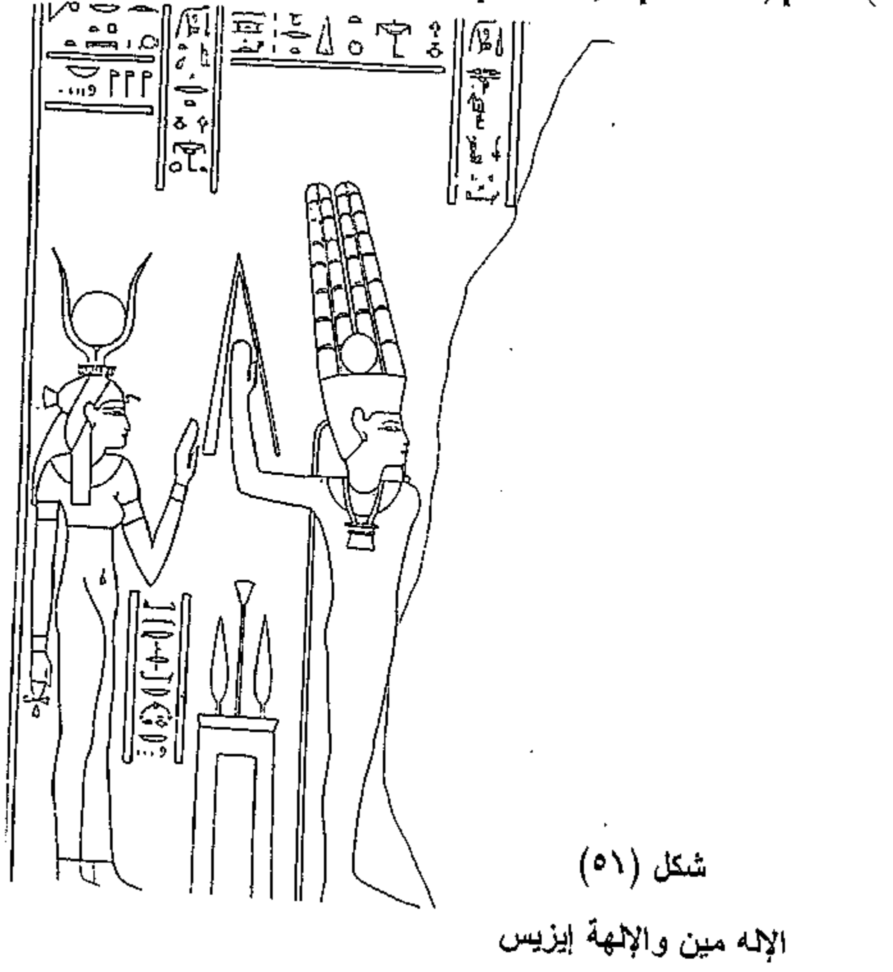
Shampollion , Op . Cit ., pl . CXX , 3 .



شكل (٥٠)

ثالوث قفط الإله مين ومن خلفة الإلهه إيزيس

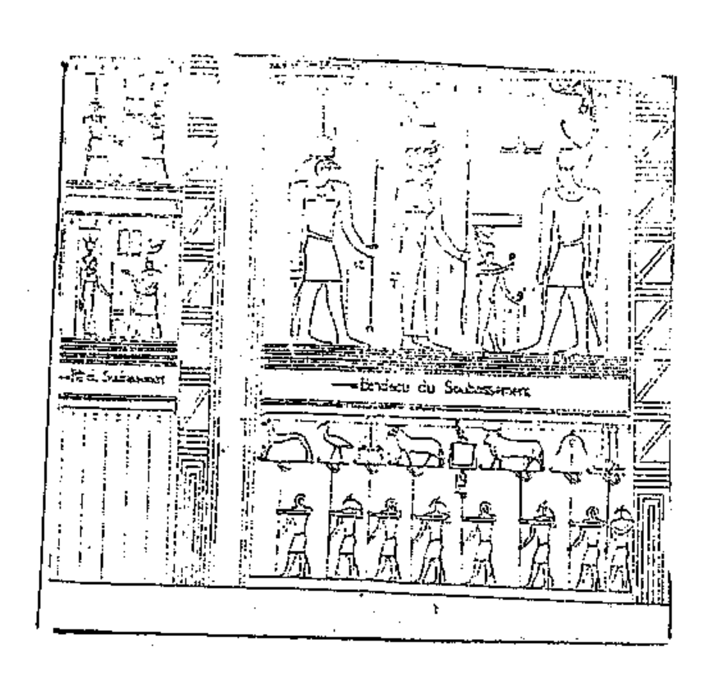
Champollion , óp . cit . , pl . I (2) .



شكل (٥١)

الإله مين والإلهة إيزيس

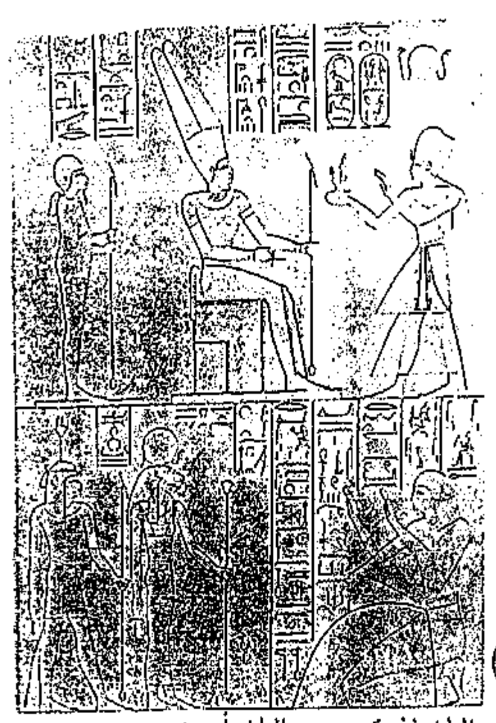
De Morgan , óp . cit . , p . 281 (368)



شكل (٥٢)

ثالوث دندره الإلهة حتحور والإله حر بحدتى والإله إيحى

Dendara I , pp . 2-3 , pl . XLVI .



شكل (٥٣)

ثالوث منف الإله بتاح والإلهة سخمت والإله نفرتوم مع الإله آمون

LD.III , 201 d .



شكل (٥٤)

تمثال ثلاثى لثالوث منف

تصوير الباحثة



شكل (٥٥)

تمثال ثلاثى لثالوث منف

تصوير الباحثة



شكل (٥٦)

تمثال لثالوث منف مع الإله حكا

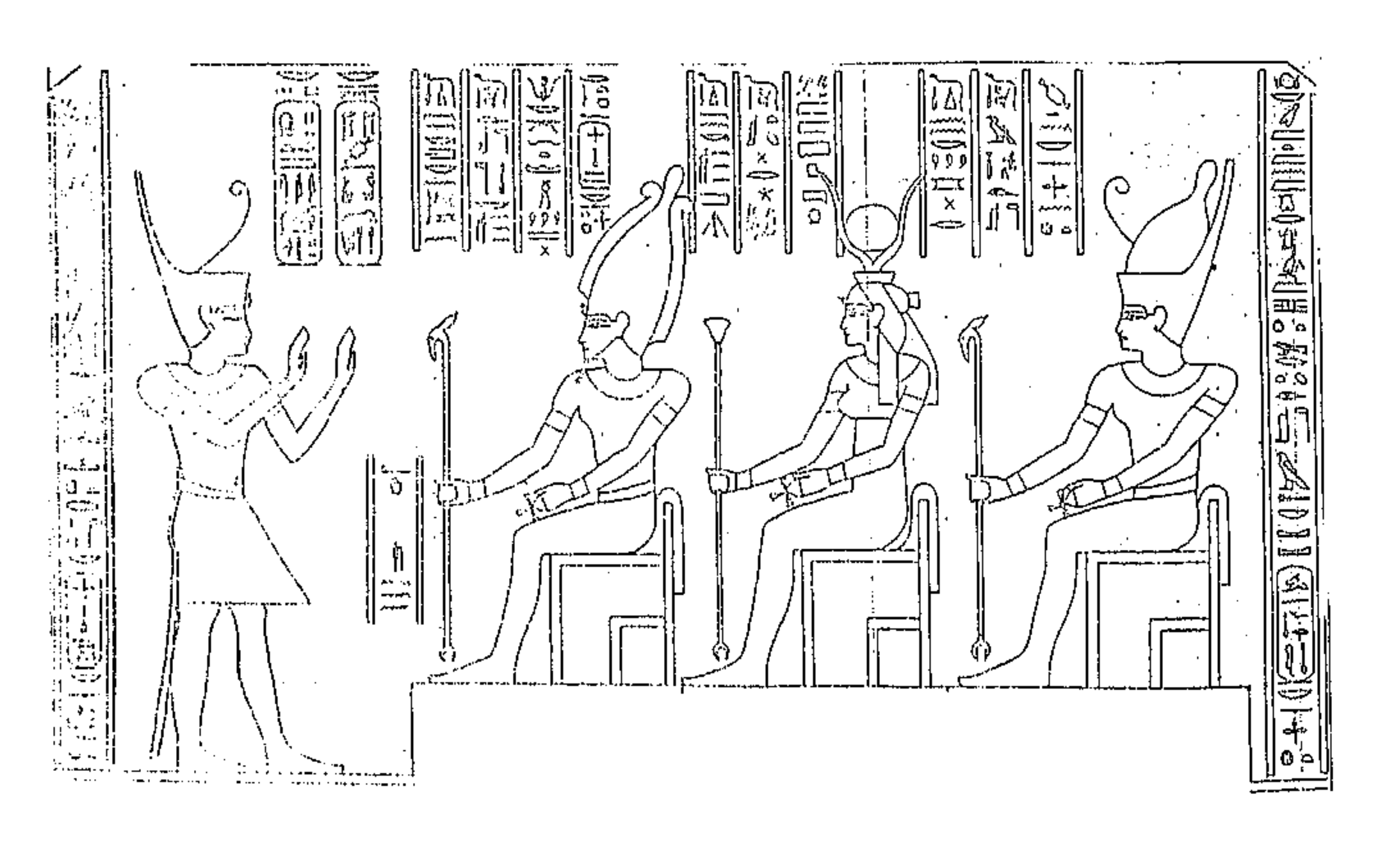
تصوير الباحثة



شكل (٥٧)

تمثال ثلاثى للثالوث الأوزيرى

تصوير الباحثة



شكل (٥٨)

الثالوث الأوزيرى

De Morgan , Op . cit ., P . 57



شكل (٩ة)

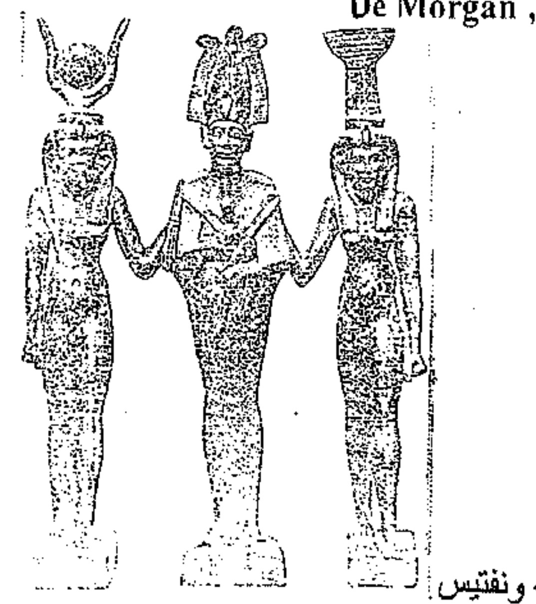
انمثال نصفي للثالوث الأوزيري

Darssy, op.cit. pl. LVII, no. 39.217.

شكل (٦٠)

ثالوث أوزير وإيسة ونفتيس.

De Morgan , op . cit . , p. 328 (444) .



شكل (٦١)

تمثال ثلاثي لأوزير وإيسه ونفتيس

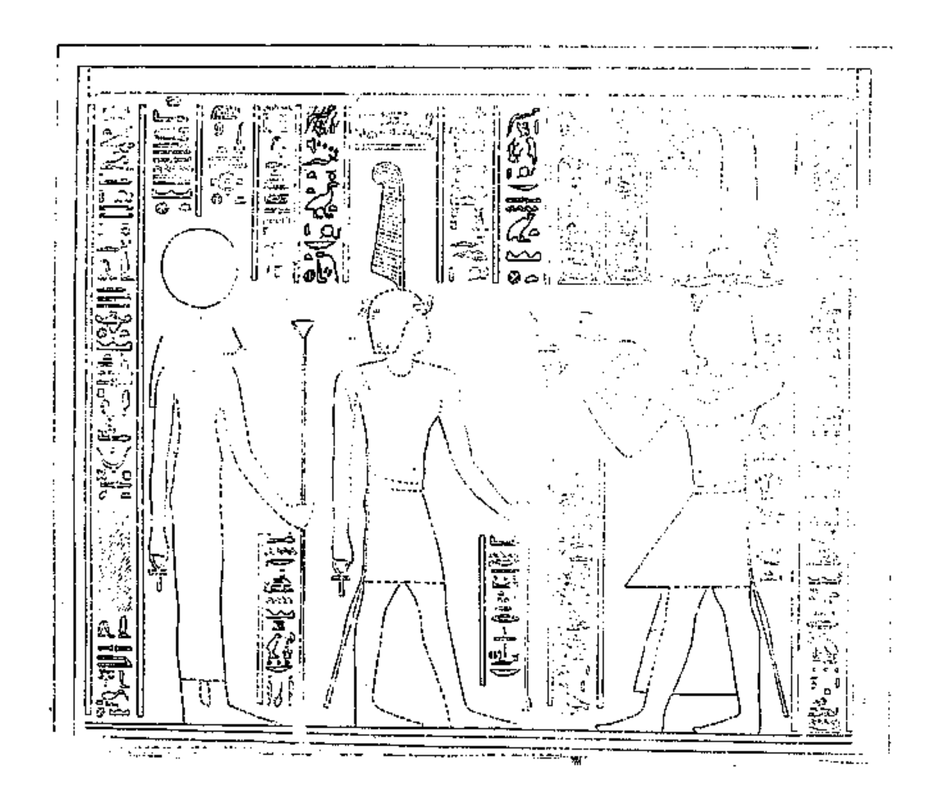
Darssy , op . cit . , 305 .



شكل (٦٣)

ثالوث حورس وإيزيس ونفتيس

تصوير الباحثة



شكل (٦٣)

الإله شو والإلهة تفنوت يتعبد أمامهما ملك بطلمى

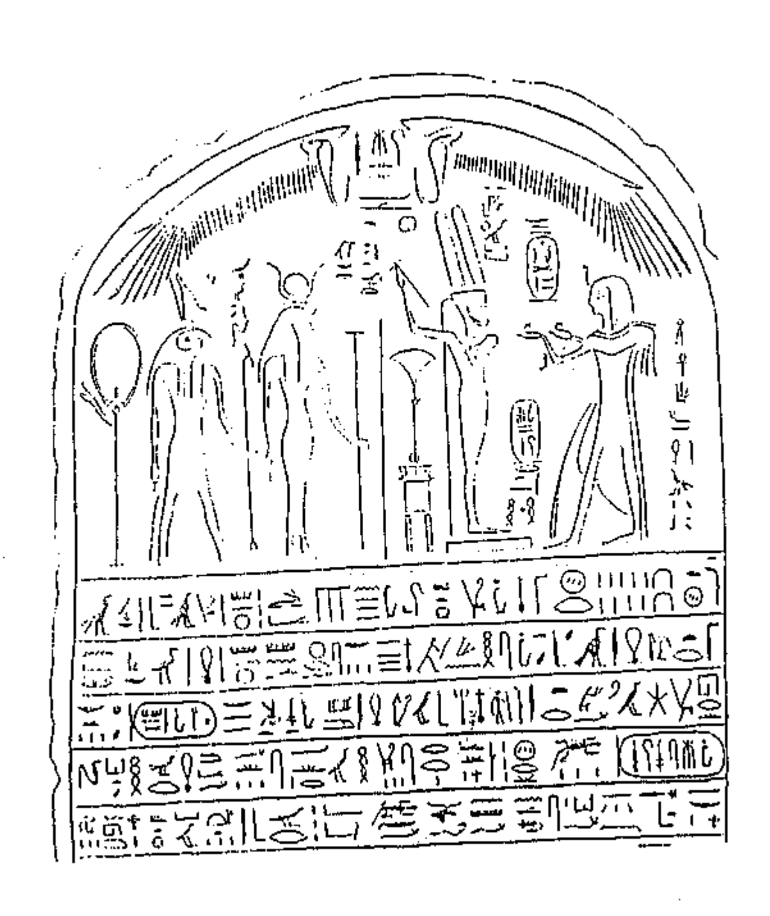
Junker, op. cit., p. 196.



شكل (٦٤)
الإلهة إيزيس بجناحين تحمل الإله أوزيريس
أرمان ، المرجع السابق ، صـــ ١٢٢



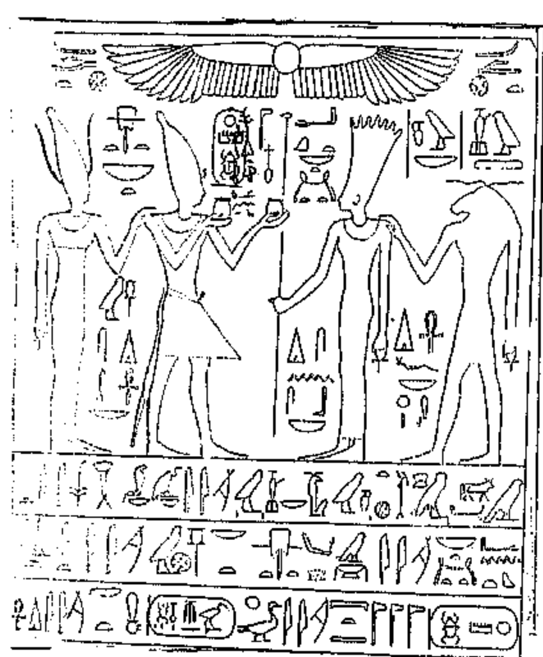
شكل (٦٥)
الإلهة إيزيس ترضع حورس
المرجع السابق ، صـــ ٨٧



لوحة (١)

ثالوث وادي الحمامات الإله مين والإلهة إيسه والإله حر سا أست

Petrie, Koptos, pl. 18.



لوحة (٢)

الملك تحتمس الثالث أمام ثالوث الفنتين

Habachi , MDAIK 24 , p . 180 .



لوحة (٣)

منظر مزدوج لثالوث أرمنت الأول

Myers & Mond , Op . Cit . , pl . CIII .